

صورة مصر في الصحافة الإسرائيلية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (39) وَأَنَّ

سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ

الْأَوْفَى (41)

صدق الله العظيم

(النجم 39-41)

صورة مصر

في الصحافة الإسرائيلية

دراسة

إعداد وتقديم

و. رانيا فوزي



لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر مقدماً.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.



書誌事項

- ❖ الكتاب: صورة مصري الصحافة الإسرائيلية
- ❖ المؤلف: د. رانيا فوزي
- ❖ نوع العمل: دراسة
- ❖ الطبعة الأولى 1440 هـ - 2019 م - القاهرة
- ❖ الناشر: ببليومانيا للنشر والتوزيع - مصر
- ❖ رقم الإيداع : 2019 / 2460
- ❖ الترقيم الدولي (ISBN) : 978-977-6607-78-1
- ❖ تنسيق وإخراج: فريق إعداد ببليومانيا
- ❖ تدقيق: طارق مصطفى
- ❖ لوحة الغلاف: ببليومانيا
- ❖ المدير العام: جمال سليمان
- ❖ العنوان: 27 شارع جمال الدين دويدار من عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة
- ❖ 38 شارع عمر المختار - الأميرية - القاهرة
- ❖ تليفاكس: 0020226061014
- ❖ محمول: 00201210826415 - 00201065534541 - 00201208868826
- ❖ صفحة الدار على موقع فيسبوك: <https://www.facebook.com/bibliomania.eg/>
- ❖ الموقع الإلكتروني: www.ebibliomania.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببليومانيا للنشر والتوزيع



+201065534541
+201208868826



fb.com:Books.Bibliomania

ببليومانيا
للنشر والتوزيع
fb.com: Bibliomania.eg



inst:books.bibliomania

ببليومانيا Books
fb.com/groups/Bibliomania.Books



@BibliomaniaEg

مقدمة

تحتل الصحافة مركز الصدارة بين وسائل الإعلام والدعاية في إسرائيل ، حيث أدرك مؤسسو الحركة الصهيونية وعلى رأسهم "تيدودور هرتسل"⁽¹⁾ أهمية الصحافة في أن تكون درعًا لليهود وسلاحًا ضد الأعداء ، ويتضح هذا في افتتاحية العدد الأول من أسبوعية الحركة الصهيونية "دي فيلت Die Welt"⁽²⁾ ، التي صدرت بالألمانية عقب المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل بسويسرا سنة 1897. وفي ضوء إدراك مؤسسي الحركة الصهيونية الأوائل لدور الصحافة ، عملوا على إقناع أصحاب الصحف التي تصدرها الجاليات اليهودية سواء في فلسطين أم في أنحاء العالم بالعمل لخدمة أهداف المشروع الصهيوني ، وحتى بعد إقامة الدولة ، وجدت الصحف نفسها في خدمة المخططات الصهيونية⁽³⁾.

ولذلك اعتمدت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ إقامة الدولة في صياغتها وبلورتها لخطابها على تطويع الإعلام بشكل يتلاءم مع المستجدات ، والمتغيرات السياسية. فقد تعمدت الصحف الإسرائيلية اتباع الطرق الانتقائية خاصة في رصد كل ما يتعلق بالأحداث الخارجية التي تخص العالم العربي⁽⁴⁾ ، حيث جرت العادة أن يقوم بالتغطية الصحفية للشؤون العربية كُتاب إسرائيليون ، ينحاز عدد كبير منهم لوجهة النظر الصهيونية بشكل تلقائي ، وذلك في محاولة لنقل الصراع الدائر على الأرض إلى صراع خطابي يستوعب فيه الواقع ، ويعالج بحسب المعايير الصهيونية⁽⁵⁾.

وفي هذا الإطار تحدد من منطلق السياق السياسي ، والإطار الإعلامي الموجه في إسرائيل ، اختيارات القائم بالاتصال وفق السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية التي يعمل بها. وفي ضوء ذلك ، تهتم الصحف والمواقع الإخبارية العبرية ؛ برصد آخر المستجدات التي تحدث في مصر على وجه الخصوص لحظة بلحظة ، حيث تعتمد إبراز العديد من التصورات السلبية حيال مختلف الأوضاع في البلاد ؛ خاصة بعد ثورة 25 يناير 2011 التي أدت إلى سقوط نظام الرئيس الأسبق "حسني مبارك".

(1) تيدودور هرتسل (1860-1904) هو صحفي وسياسي يهودي من مواليد المجر ، يُعد أبو الصهيونية السياسية ومؤسس الحركة الصهيونية. أسهمت أسرته والبيئة التي تربى فيها في تعرفه على قادة اليهود في أوروبا ، حيث كان للطبقات التي اندمج فيها دور في تشكيل جذور نشاطاته السياسية التي بلغت ثمرة نضوجها بالدعوة لإقامة دولة لليهود. (فلدشتاين، أريئيل: تياودور الرצל- فرقي يلدوت وشחרות بعقבות הפרקים הנשכחים בקורותיו של הרצל، עת-מול (210)، ירושלים، 2010، עמ' 1-3).

(2) دي فيلت: صحيفة أسبوعية ، صدرت بالألمانية. أطلق عليها في بداية مشوارها "دي فيلت די וולט" (Die welt). أسسها زعيم الحركة الصهيونية "تيدودور هرتسل". صدرت سنة 1897 وظلت حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة 1914. تقلد "هرتسل" رئاستها منذ تأسيسها وحتى وفاته. يحتوي عنوان الصحيفة على نجمة داود مع خريطة ل"فلسطين" (راجع: http://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=22710 لִדְכוּן 10 באוקטובר 2018 00-11:00).

(3) صالح النعامي ، العسكر والصحافة في إسرائيل ، دار الشروق ، القاهرة ، 2005 ص 17.

(4) جوني منصور ، الإصطلاحية الانتقائية في الصحف العبرية في إسرائيل ، قضايا إسرائيلية ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) العدد (9) رام الله - فلسطين 2003 ، ص 88.

(5) أحمد رفيق عوض ، لغة الخطاب الإعلامي الإسرائيلي ، حركة "فتح" مكتب الشؤون الفكرية والدراسات ، فلسطين 2006 ، ص 94.

تأسيماً على ما سبق ، يأتي الهدف الرئيس لهذه الدراسة ، وهو الكشف عن عناصر صورة مصر ومراكزها في الخطاب الصحفي الإسرائيلي ؛ تطبيقاً على عينة من المقالات ، حيث يعد الخطاب الصحفي صنفاً من الخطابات المتغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية التي تجمع بين اللغة ومحتواها الثقافي. وتحققاً لهذا الهدف ، وقع الاختيار على عينة من المواقع الإخبارية العبرية ، حيث روعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة من اتجاهات فكرية تتبع مؤسستين إعلاميتين إحداهما "ليبرالية" تميل في توجهاتها إلى اليسار الإسرائيلي ، وأخرى تتبع تيار "الحريديم" لسان حال الأحزاب الدينية المتشددة في إسرائيل.

واستخدمت الدراسة منهج تحليل الخطاب ؛ وذلك للتعرف على توظيف الرموز اللغوية ودلالاتها وتفسيرها في وصف الوقائع التي أسهمت بدورها في تشكيل ملامح صورة مصر في الخطاب الصحفي الإسرائيلي. واستعانت الدراسة كذلك بالمنهج التاريخي ؛ للوقوف على التطور التاريخي للصحافة العبرية ، كما استخدمت أيضاً المنهج المقارن لتوضيح أوجه الاختلاف والاتساق بين خطابات المواقع الإخبارية العبرية "موضوع الدراسة" على اختلاف أنماط ملكيتها ، وتوجهها السياسي.

وقد تحددت الفترة الزمنية للدراسة ، خلال فترة حكم الرئيس المعزول "مُحَمَّد مرسي" عام 2012 ، واندلاع ثورة 30 يونيو عام 2013 ، مروراً بالولاية الأولى للرئيس "عبد الفتاح السيسي" ، وذلك حتى يتوفر لنا مادة صحفية تُمكننا من فهم المدلولات الثقافية والعقائدية ، ورصد البعد التاريخي والمعرفي لأبعاد صورة مصر في الخطاب الصحفي الإسرائيلي ، وما طرأ عليها من متغيرات خلال الفترة محل الرصد.

الباحثة

مدخل

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

أولاً- الإطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

تبلورت صياغة المشكلة البحثية بناء على ماوفرتة الدراسات السابقة والدراسات الاستطلاعية ، حيث تحددت مشكلة الدراسة في ضوء تعمد المواقع الإخبارية العبرية نقل رسالة إعلامية بعينها؛ لتشوية صورة الدولة المصرية لدى الجمهور المستهدف من الإسرائيليين ، مروراً بفترة حكم الرئيس المعزول "مُجد مرسى" ، وثورة 30 يونيو ، وخلال الفترة الرئاسية الأولى للرئيس "عبد الفتاح السيسي". وقد تحددت المشكلة البحثية في ضوء التساؤل حول نظرة الصحافة الإسرائيلية لهلامح صورة مصر ، وتوصيف مكوناتها وجوانبها المختلفة وتفسير آليات التأثير على تلك الصورة الإعلامية لتوصيلها للمتلقي.

أهمية الدراسة:

كان من المهم للبحث العلمي في حقل دراسات اللغة العبرية وأدائها، القيام بتحليل ملامح صورة مصر في الصحافة الإسرائيلية، حيث يصعب على المتخصصين في حقل الإعلام الدولي تناول الإعلام الإسرائيلي الموجه باللغة العبرية بالدراسة والتحليل، وفي ضوء ما سبق نستعرض أهمية الدراسة في النقاط التالية:-
تنطلق الدراسة من فكرة أساسية تتمثل في عرض ملامح صورة مصر في المواقع الإخبارية العبرية وكيفية تقديمها للجمهور المستهدف من الإسرائيليين ، حيث تشغل مجريات الأحداث اليومية في مصر اهتماماً واسعاً في الصحف والمواقع الإخبارية الإسرائيلية.

كما تنطلق أهمية الدراسة في ضوء تزايد الاهتمام بدراسات الصورة الإعلامية في الوقت الراهن ، ولما لمصر من مكانة بارزة في الشرق الأوسط ، وتعتمد تشويه صورتها في الإعلام الدولي ، بما فيه الإعلام الإسرائيلي.

ضرورة مواكبة الاتجاه الحديث في دراسة الدول لصورها الإعلامية ؛ بهدف التعرف على ملامحها ، والوقوف على الجوانب المشرفة والسلبية فيها.

ندرة الدراسات العربية التي تتناول دراسة الصحافة الإسرائيلية في نسختها العبرية ، بالإضافة إلى أهمية تفسير الخطاب الصحفي في الإطار الثقافي المحيط بالصحافة العبرية وتأثيراته على الأداء الصحفي والمضمون واتجاهاته.

ولذا جاءت الدراسة البيئية التي تجمع بين اللغة والإعلام السياسي لإحاطة صانع القرار بالتعرف على نظرة الصحافة الإسرائيلية لتطورات الأوضاع في مصر ، وانطباعاتها المأخوذة عن الشعب المصري ومؤسسات الدولة كافة وكبار مسئوليهها.

أهداف الدراسة:

- أ- تسعى الدراسة لتحقيق أهداف رئيسة، هي:
 - التعرف على ملامح صورة مصر في خطاب المواقع الإخبارية العبرية.
 - قياس حجم الاهتمام بالشئون المصرية في المواقع الإخبارية "عينه الدراسة".
 - ب- ويتفرع من الأهداف الرئيسة عدد من الأهداف الفرعية، أهمها:
 - 1- رصد التطور التاريخي للصحافة الإسرائيلية.
 - 2- التعرف على أنواع المقال الصحفي الإسرائيلي.
 - 3- الوقوف على ملامح صورة مصر في الخطاب الصحفي الإسرائيلي.
 - 4- رصد الأطروحات المثارة عن مصر في خطاب موقعاً "هآرتس" ، "كيكار هاشابات".
 - 5- معرفة القوى الفاعلة الواردة والسمات والأدوار المنسوبة إليها في خطاب المواقع الإخبارية العبرية.
 - 6- رصد الأطر المرجعية الفكرية المستخدمة في خطاب المواقع الإخبارية "عينه الدراسة".
 - 7- التعرف على استراتيجيات التأثير والإقناع في خطاب المواقع الإخبارية العبرية نحو مصر.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما مراحل التطور التاريخي للصحافة الإسرائيلية ؟
- 2- ما ملامح صورة مصر في الصحافة الإسرائيلية ؟
- 3- ما الأطروحات المثارة عن مصر في المواقع الإخبارية العبرية "عينه الدراسة" ؟
- 4- ما السمات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الرئيسة في خطاب المواقع الإخبارية العبرية ؟
- 5- ما الأطر المرجعية الفكرية التي استندت إليها المواقع الإخبارية العبرية في توجهاتها نحو مصر ؟
- 6- ما مسار البرهنة التي اعتمد عليها خطاب المواقع الإخبارية العبرية في تدعيم الحجاجية ؟
- 7- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب موقعاً "هآرتس" ، و"كيكار هاشابات" في تناولهما لصورة مصر في أخطر مراحلها التاريخية ؟

مناهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج تحليل الخطاب، كونه يستهدف توظيف الرموز اللغوية، ودلالاتها، وتفسيرها في وصف الوقائع والأحداث في إطار السياق الاجتماعي العام، كما يعد البناء المعرفي والعقائدي في تحليل الخطاب هو الأساس في عملية التحليل والاستدلال. ويعد تحليل مسار البرهنة أحد الأساليب التي اعتمدت عليها الدراسة في تحديد الحجاجية التي اعتمد عليها خطاب المواقع الإخبارية العبرية؛ لإثبات المقولات والأفكار الصريحة في الخطاب الصحفي تجاه مصر⁽¹⁾، حيث يتميز تحليل الخطاب بالتزامه بنظرة تفسيرية اجتماعية، في محاولة لاستكشاف العلاقات بين النص والخطاب والسياق⁽²⁾. وقد استهدفت الدراسة اتباع الأسس العلمية في إطار من التكامل بين الأساليب الكمية والكيفية، مما يثري البحث العلمي ويحقق أهدافه.

واستعانت الدراسة كذلك بالمنهج التاريخي؛ بهدف تأريخ الصحافة العبرية، حيث يعتمد هذا المنهج على الجمع، والانتقاء، والتصنيف، وتأويل الوقائع التاريخية للصحافة العبرية في فلسطين، وبعد إقامة الدولة وما طرأ عليها من تطور مروراً بالصحافة الإلكترونية⁽³⁾ كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين مصدرين إعلاميين مختلفين في توجهها السياسي؛ وذلك للوقوف على كيفية تناول الصحفي للصورة الإعلامية للدولة المصرية من مختلف جوانبها⁽⁴⁾.

عينة الدراسة: فضلت الدراسة التركيز على:

(1) موقع صحيفة "هاآرتس" הארץ:

"تعد صحيفة "هاآرتس" من أقدم الصحف الإسرائيلية اليومية الخاصة في إسرائيل. تأسست في القدس سنة 1919، ومن منطلق ليبرالية الصحيفة تحتوي كل التيارات الفكرية، حيث تنشر آراءً مختلفة لمعلقين ومراسلين متعددي الاتجاهات والمواقف منها المؤيدة أو المعارضة للحكومة. تميل الصحيفة في توجهاتها إلى تأييد أحزاب اليسار الإسرائيلي، مثل حزبي (العمل، ميرتس). وفي سنة 2001 دُشّن الموقع الإلكتروني للصحيفة haaretz.co.il كونه وحدةً جديدةً مستقلة، يُطلع من خلالها على الأخبار على مدار الساعة يوميًا. ومنذ عام 2011 ترأس الكاتب "ألوف بن" تحرير الصحيفة"⁽⁵⁾.

(1) مُجد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط5 عالم الكتب، القاهرة 2015، ص 449-452.

(2) مُجد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية، ط2 الدار المصرية اللبنانية، إبريل 2012 ص 28.

(3) مُجد مُجد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت ط1 1999 ص 60.

(4) عاطف علي، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006 ص 132.

(5) راجع: <http://www.haaretz.co.il/2.559>، لا 10 באוקטובר 2018، 8:50

ومن نماذج لأبرز الكُتّاب بالصحيفة وموقعها الإخباري:

- تسفي بارئيل⁽¹⁾، معلق شؤون الشرق الأوسط ، الذي يميل في كتاباته إلى الليبرالية و تبني الفكر الأمريكي.
- عاموس هارئيل⁽²⁾، معلق الشؤون العسكرية ، الذي يميل في كتاباته إلى الفكر اليساري.
- جدعون ليفي⁽³⁾: كاتب مقالات رأي يميل في كتاباته إلى اليسار الإسرائيلي.
- يسرائيل هارئيل⁽⁴⁾، صحفي متخصص في الشؤون السياسية يميل في توجهاته إلى اليمين الإسرائيلي.
- يسرائيل كوهين⁽⁵⁾، صحفي وكاتب متخصص في الشؤون السياسية ، يميل في توجهاته إلى فكر الحريديم (المتشددين).

(2) موقع "كبار هاشانات כוכב השבת" الإخباري:

هو موقع إخباري لسان حال اليهود الحريديم. يعد من أبرز المواقع الإخبارية الحريدية في إسرائيل. تأسس في مايو سنة 2009، وهناك شراكة بين أصحاب الموقع الإخباري ynet

(1) تسفي بارئيل: يعمل حاليًا مُعلق شؤون الشرق الأوسط ، وكاتب عمود "שכנים" جيران " بموقع صحيفة "هآرتس". شغل في السابق منصب نائب رئيس تحرير الصحيفة ، وكذلك عمل مراسلًا للصحيفة في "واشنطن". من مؤلفاته كتاب " כשמכונניות נפל מן השמיים" عندما سقطت سيارات من السماء" الصادر عام 2011 ، حيث يضع فيه خلاصة جولاته إلى الشرق الأوسط ، بها في ذلك مصر والأردن وتونس والمغرب وتركيا والعراق.

(راجع: <https://www.haaretz.co.il/misc/writers/1.870>، לדכון 10 באוקטובר 2018 ב-8:50).

(2) عاموس هارئيل: يعمل حاليًا كمعلق الشؤون العسكرية بصحيفة "هآرتس". عمل في السابق مراسلًا عسكريًا للصحيفة في الفترة ما بين (1997-2007). من أشهر مؤلفاته "המלחמה השביעית الحرب السابعة" (2004) عن الانتفاضة الثانية ، وكتاب "קורי לכביש" خيوط العنكبوت" الصادر عام 2008 عن حرب لبنان الثانية.

(راجع: <https://www.haaretz.co.il/misc/writers/1.850>، לדכון 10 באוקטובר 2018 ב-9:00).

(3) جدعون ليفي: صحفي إسرائيلي ، وكاتب مقالات رأي بصحيفة "هآرتس". ولد سنة 1953 في تل أبيب ، تخرج من قسم العلوم السياسية بجامعة تل أبيب. منذ سنة 1982 ، عمل كعضو هيئة تحرير بالصحيفة. كما شغل منصب سكرتير التحرير ونائب رئيس تحرير الصحيفة بين 1983-1987 ومنذ ذلك الحين يكتب عمود بالصحيفة. كما يتعرض إلى الاحتلال الإسرائيلي للأراضي في زاوية باسم "منطقة الشفق אזור הדמדומים" (راجع

(راجع: <https://www.haaretz.co.il/misc/writers/WRITER-1.647>، לדכון 25 באוקטובר 2018 ב-9:10).

(4) يسرائيل هارئيل: صحفي وناشط ، عمل كرئيس معهد الاستراتيجيات الصهيونية في السنوات 2005-2012. تنشر مقالات هارئيل في زاوية "الرأي" في هآرتس. نشر مقالات حول مواضيع مختلفة في صفح مثل "نيويورك تايمز" ، و"الجارديان" . (" ישראל הראל" <https://milog.co.il/>، לדכון 10 באוקטובר 2018 ב-9:12).

(5) يسرائيل كوهين: صحفي إسرائيلي حريدي (متشدد) من مواليد 1982. معلق سياسي في إذاعة "كول باراما" وكاتب عمود أسبوعي في صحيفة "هآرتس" (" ישראל הראל" https://he.wikipedia.org/wiki/כהן_ליתונאי). לדכון

10 באוקטובר 2018 ב-9:15).

التابع لصحيفة "يديعوت أحرونوت" والمذيع "موتي لافي"، صاحب الموقع، حيث امتلكت شركة ynet في إبريل 2012 نصف أسهم الموقع بملبوني شيكل.⁽¹⁾

ومن نماذج لأبرز الكُتاب بالموقع الإخباري الحريدي:

- نير بن أرئسي⁽²⁾، حاخام وكاتب خطب دينية أسبوعية، يميل إلى فكر القبالا.
- بيني رابينوفيتس⁽³⁾، صحفي حريدي، وكاتب عمود بموقع "كيكار هاشابات"، وكذلك يعمل محرر بصحيفة "يتيد نثمان".
- شاليفت حسديئيل⁽⁴⁾، إعلامية حريدية وكاتبة عمود بموقع "كيكار هاشابات".

ومن أسباب اختيار العينة:

- تمثيل عينة الدراسة لتيارات فكرية مختلفة في توجهاتها، حيث يعد موقع صحيفة "هاآرتس" ليبرالي يميل في توجهاته إلى اليسار الإسرائيلي، فيما يمثل موقع "كيكار هاشابات" التيار الحريدي، لسان حال الأحزاب الدينية المتشددة، فهناك تقديرات تشير إلى أن 70% من الحريديم يميلون في توجهاتهم إلى تأييد سياسات اليمين المتشدد.
- توافر المادة الصحفية في أرشيف المواقع الإخبارية عينة الدراسة التي سهلت استرجاع الحقبة التاريخية الماضية خلال الفترة محل الدراسة.

الفترة الزمنية:

وقع اختيار الدراسة على الفترة من (2012-2015)، التي تعد من أهم الفترات التاريخية العصبية التي مرت بها مصر، حيث كان لها أثرها في تشكيل ملامح صورة مصر في الخطاب الصحفي الإسرائيلي، إذا اتجه نحو مزيد من الاهتمام بتقديم الموضوعات، وذلك مروراً بفترة حكم الرئيس المعزول "مُجد مرسي"، والمرحلة الانتقالية بعد ثورة 30 يونيو، مروراً بالعام ونصف العام الأول من الولاية الأولى للرئيس "عبد الفتاح السيسي".

(1) גולדנברג, רועי: כפי שנחשף ב"גלובס": ynet רוכש 50% מאתר "כיכר השבת",

12:04, 05/04/2012, לדון 10 באוקטובר 2018 ב-9:17

<http://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1000739490>

(2) نير بن أرئسي: حاخام إسرائيلي من مواليد مستوطنة تيلم التي تقع ضمن مستوطنات إقليم لاخيش. كان يعمل في السابق سائق جرار حتى ظهر له تقي في منامه. يتحدث الحاخام في خطبه الأسبوعية بلغة يشوبها الغموض، يميل في توجهاته إلى فكر القبالا.

(راجع: <http://www.haaretz.co.il/1.1202187> לדון 10 באוקטובר ב-9:19)

(3) <https://www.kikar.co.il/abroad/author.php?id=10> באוקטובר 2018 ב-9:22

(4) شاليفت حسديئيل: إعلامية إسرائيلية. تعمل أيضاً في مجال ريادة الأعمال، محررة مجلة "Fine-stylish" - وهي مجلة لأسلوب ونوعية الحياة في القطاع الحريدي المتشدد، وكذلك تعمل كمدير علاقات عامة في برنامج Interpeace التابع للأمم المتحدة. (راجع: <https://www.kikar.co.il/abroad/author.php?id=349> לדון 10 באוקטובר

2018 ב-9:25)

ثانيًا- الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة على ثلاثة مداخل نظرية، تضم:
أولاً-مدخل التحليل الثقافي:

يعد مدخل التحليل الثقافي أحد المداخل المعنية بتفسير تشابك النظام الإعلامي بالمجتمع، حيث يؤدي هذا المدخل إلى التعرف على خصوصية البيئة الصحفية والإعلامية في كل مجتمع حسب ظروفه⁽¹⁾.

وفي ضوء ذلك، تتيح الثقافة رسم الصورة الذهنية لدى الأفراد، التي تنظم بدورها العلاقات الاجتماعية، وتعيد إنتاجها⁽²⁾. فقد شكلت الأحداث المختلفة التي مر بها اليهود خارج فلسطين، المكون الثقافي للشخصية اليهودية، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ منها⁽³⁾.

فقد نشأت خلافات عديدة داخل الحركة الصهيونية، ولكن المجتمع الاحتلالي تحرر من تلك الخلافات في مرحلة مسبقة نسبياً، حيث تحولت العلمانية فيها للأغلبية وُعدت الأساس الفعّال الذي يقود العمل الاجتماعي والصهيوني⁽⁴⁾.

ولذلك "تعمل بعض وسائل الإعلام على إعادة إنتاج المعتقدات الفكرية المهيمنة ثقافياً ونشرها في المجتمع، ومن ثم يُنظر إلى النص الصحفي كونه خطاباً أيديولوجياً يركز على بعض الجوانب ويخفي أخرى لصالح منتجي الخطاب. لذلك فإن دراسة الخطاب الصحفي لا يمكن أن تتم بمعزل عن السياق الثقافي الذي يعمل في إطاره، حيث تمارس الخطابات الإعلامية وفقاً لمدخل التحليل الثقافي وظيفتين، **إحداهما**، تُضمن من خلالها مفردات الحياة الاجتماعية داخل نظم منطقية متوافقة. **والأخرى**، تسعى لتشكيل البناء الأيديولوجي للمجتمع والتأثير فيه"⁽⁵⁾.

وهنا تحاول الدراسة من خلال مدخل التحليل الثقافي استخدام تحليل الخطاب؛ بهدف تقديم تحليلات وتفسيرات ذات منحنى نقدي، لا يتوقف عند دراسة المضمون الظاهر، بل يتعدى ذلك إلى دراسة الوظائف الاجتماعية للخطابات وعمليات "التناس" التي يتضمنها المضمون الصحفي.

(1)

McQuail, Denis , McQuail's Mass. Communication. Theory. 6th edition London: sage publication,2010, p.112

(2) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصر، 11، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2014 ص 301.

(3) محمد محمود أبو غدير، العقل الإسرائيلي بين الخصوصية والعالمية، رسالة المشرق، المجلد السابع، الأعداد من الأول إلى الرابع، مركز الدراسات الشرقية - جامعة القاهرة 1998 ص 63.

(4) **יער אפרים**, שבט זאב. מגמות בחברה הישראלית כרך א, הוצאת האוניברסיטה הפתוחה, בשנת 2001 למ' 222.

(5) شريف درويش اللبان، اتجاهات خطاب الصحافة العربية نحو قضية تجديد الخطاب الديني، المركز العربي للبحوث والدراسات، 2015/7/29، آخر تحديث 10 أكتوبر 2018، <http://www.acrseg.org/39222>

وفي ضوء ذلك ، يعد تحليل الخطاب الصحفي ، مع مراعاة السياق المحيط بإنتاجه من ظروف وعوامل سياسية واقتصادية ؛ أحد أساليب التحليل الثقافي للاستدلال على مدى تحريف الحقائق أو زيف الصور ، حيث تسهم المضامين الإعلامية بمرور الزمن في إحداث نوع من الاتفاق الاجتماعي حولها ؛ فيتأثر بها أفرادها في بنائهم الثقافي والاجتماعي⁽¹⁾

ولذلك ، يعتمد تفسير المضمون الصحفي على وجود علاقة تفاعلية بين الثقافة الفرعية للكُتَّاب والمحررين والمؤسسات الصحفية ، وذلك في سياق التباين في الثقافة ، والخبرات الاتصالية والمعرفة المكتسبة من خلال التفاعل الثقافي⁽²⁾

ومن هنا ، تهتم الدراسة برصد السياق الثقافي للمجتمع الإسرائيلي ، في ظل التحديات السائدة للصحافة من خلال شراكتها مع أعضاء آخرين من النخبة الحاكمة ، حيث يعمل النظام الصحفي في إطار البيئة الإعلامية الأشمل ، التي تتمثل في البنية السياسية والاقتصادية والتشريعية التي تركز المؤسسات الإعلامية المتعارف عليها في المجتمع ، والتي تعد وحدات إنتاج وتوزيع الرسائل والمضامين الاتصالية ، التي قد يستقبلها الجمهور أو يعرض عنها⁽³⁾

ثانياً- مدخل بناء الواقع الاجتماعي:

تلعب وسائل الاتصال دوراً مهماً في بناء الواقع الاجتماعي ، وذلك في خضم اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في توجيههم للأهداف ، ومعرفة معلومات وأخبار عن العالم الخارجي⁽⁴⁾ وفي هذا الصدد ، يهدف الاتصال سواء كان مباشراً أم غير مباشر في المقام الأول إلى إحداث نوع من التأثير من المرسل تجاه المستقبل ، ومن الصعب تحديد مدى التأثير الذي يتم نتيجة الاتصال. وعليه فإن التأثيرات التي تنتج عن ذلك لا تنبع من المادة الإعلامية فحسب ، ولكن أيضاً من الطريقة التي يمكن أن تؤول أو تفسر بها تلك المادة⁽⁵⁾

أما ما يخص دور الخطاب الإعلامي وأثره على القيم والاتجاهات ، فهناك اتفاق عام على أن وسائل الإعلام تحدث أثراً على القيم الاجتماعية ، فيما لاتزال الفترة الزمنية لإحداث هذا الأثر محل جدل. وتشير معظم الدراسات إلى أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً ملموساً في تكوين القيم والآراء أكثر ، مما تسهم في تغييرها⁽⁶⁾

(1) مُجد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأطير ، 4 ، عالم الكتب ، القاهرة 2015 ص 490

(2)

Barker ,Chris ,Galasinski,Dariusz: Cultural Studies and Discourse Analysis: A Dialogue on Language and Identity , London,Sage,2001, p.4-5

(3)

E Robert. Jr Gutsche, Media Control: News as an Institution of Power and Social control ,New York, NY: Bloomsbury Academic, 2015,p.191

(4) حسن عماد مكاي ، ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ص 320.

(5) جباره عطية جباره ، علم اجتماع الإعلام ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية 2001 ، ص 232-233.

(6) فوزي هادي الهنداوي ، أثر الخطاب الإعلامي في القيم الاجتماعية ، المصدر: صحيفة الصباح

2006-6-20 ، آخر تحديث 10 أكتوبر 2018 11:00 [http://siironline.org/alabwab/solta4\(17\)/128.htm](http://siironline.org/alabwab/solta4(17)/128.htm)

وفي هذا الخصوص ، "تؤكد أهمية نظرية الدلالة اللغوية وبناء الواقع الاجتماعي في الاستخدامات الإعلامية المعاصرة لفهم ما تُضفيه الكلمات من معانٍ ودلالات مقصودة وغير مقصودة ومباشرة وغير مباشرة"⁽¹⁾.

وتستهدف تحليل اللغة المستخدمة التعرف على النمط اللغوي السائد في المجتمع لتقديم معلومات معينة ، ومدى استخدام المستويات اللغوية المناسبة لنوع الجمهور المستهدف ، حيث يمكن أن تختلف دلالاتها من فئة إلى أخرى⁽²⁾ ولذلك تعد فئة اللغة من أهم الفئات في عملية التحليل ، حيث تلعب دوراً مهماً في توصيل الرسالة الإعلامية واستيعابها من جانب المتلقي⁽³⁾.

ثالثاً- مدخل ترتيب الأولويات:

تنتقل هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في لفت أنظار الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة ؛ مما يعطي للفرد يقين بمدى أهميتها ، حيث يرتب الإعلام أولويات الجمهور وفق هذه النظرية⁽⁴⁾.

كما تركز هذه النظرية على أنه في مقدور وسائل الإعلام أن تغير اتجاهات الرأي العام ، كما تهتم نظرية ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية التي تهتم المجتمع ، وتقترح ما الذي ينبغي أن يفكر فيه الأفراد ، وما الذي ينبغي أن يعرفوه ، ويشعروا به⁽⁵⁾.

ولذلك "تقرر وسائل الإعلام تخصيص معظم الوقت والمساحة في التغطية الإخبارية لقضية ما ، حتى تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير المستهدفة التي تتعرض لتلك الوسائل"⁽⁶⁾ و"كثيراً ما يطلق على وسائل الإعلام مصطلح "كلب الحراسة" للديمقراطية ، ولكن عندما ننظر إلى وضع "كلب الحراسة" في إسرائيل نجد أنه "لا يزال أحياناً ينبج ، وأيضاً نادراً ما يعرض".

ويقول "يوسي ساريد" الصحفي والسياسي اليساري "إن إسرائيل تُسرف في استخدام الإعلام ؛ كي يكون كلباً ألباً ومرشداً وقائداً وحارساً ، لكنه ليس مراقباً"⁽⁷⁾.

(1) <https://basimtwissi.wordpress.com/11/2018/11/10/> نظريات-الإعلام-وبناء-الواقع-الإجتماع ، آخر تحديث 10 أكتوبر 2018

11:10

(2) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ص 490.

(3) منال هلال مزاهرة ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، كنوز المعرفة ، عمان ط 2011 ، ص 176.

(4) عبد الرزاق محمد الدليمي ، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين ، دار البازوري ، عمان 2016 ،

ص 134-135.

(5) حسن عماد مكاي ، لبلى حسين السيد ، مرجع سابق ، ص 288.

(6) أجواد على مسلماني ، الإعلام والمجتمع ، دار امجد للنشر والتوزيع ط 1 ، عمان 2016 ص 48.

(7) شرييد ، 'يوسي' فחות אמסטוף ויותר פודל מבט על כלב השמירה، 01.01.2006 ، the7eye

עדכון 11 באוקטובר 2018 ב11:30 .

"وتوجد استراتيجيتان أساسيتان لوضع الأولويات:

- **الاستراتيجية الأولى:** تقوم على دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام ولدى الجمهور على فترة زمنية واحدة أو على فترتين.
- **الاستراتيجية الثانية:** تقوم على دراسة قضية واحدة على فترات زمنية مختلفة؛ أي دراسة ممتدة، حيث يتأثر ترتيب الأولويات بمجموعة من المتغيرات الخاصة بطبيعة القضايا، من بينها أهمية القضايا وتوقيت إثارة القضية، ونوع الوسيلة المستخدمة، والهدى الزمني المطلوب لإحداث التأثير⁽¹⁾.

وفي هذا الخصوص، تحدد وسائل الإعلام الإسرائيلية نوعية الأخبار التي تصل للجمهور، وذلك من خلال:

- اختيار قضايا معينة وتجاهل أخرى بهدف لفت أنظار الجمهور إلى القضايا المهمة المطروحة على جدول الأعمال السياسي.
- تسليط الضوء على قضايا محددة، ووضع القضايا الرئيسة التي تحتاج لاستخدامها مقياساً لتقويم أداء القادة السياسيين.
- تصنيف القضايا لفئات مختلفة، والتأكيد على بعض التفاصيل في الحادثة؛ بقصد توضيح ما الغرض منها للجمهور، واقتراح زوايا لتحليل مدلولاتها وتفسيرها⁽²⁾.

وهناك وسائل لتشكيل الأجندة الإعلامية للصحف منها مكان الخبر، مساحته، حجم العنوان وألوانه، ووسائل إبراز أخرى، وكذلك بالنظر للتلفزيون يتحكم في تشكيل الأجندة: مكان الخبر في ترتيب الأخبار، معدل زمن البث، إضافة تقرير مصور⁽³⁾. وفي ضوء ذلك "يمكن فهم كيفية تقديم الصحف للأخبار في ضوء التحيز أو الموقف المسبق الذي يظهر في مضمونها كانعكاس لطبيعة الملكية؛ مما قد يؤثر على موضوعية وسائل الإعلام⁽⁴⁾" ومن هنا اختارت الدراسة استخدام نظرية "ترتيب الأولويات"، حيث يمارس الخطاب الصحفي دوراً مهمّاً في تحديد الأولويات، وتوجيه اهتمامات الجمهور الإسرائيلي تجاه تناول موضوعات بعينها في الشأن المصري.

(1) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق ص 292.

(2) بن נתן-עודד، آيريس: מסגור מתוך המערך: המושג חדשות בהיסטוריה אתר amalnet

עלדכון 11 באוקטובר 2018 http://www.amalnet.k12.il 12:00

(3) עופרה, כהן: פוליטיקה, סדר יום וחדשות, אתר amalnet עלדכון, 11 באוקטובר 2018

http://www.amalnet.k12.il/sites/commun/library/afalot/politic.htm 12:10

(4) Reah, Danuta: The language of Newspapers, edition, London, New York

Routledge, 2002. p.10

الفصل الأول

التطور التاريخي للصحافة الإسرائيلية

المبحث الأول- تاريخ الصحافة العبرية في "فلسطين"

تهتم الصحافة العبرية منذ نشأتها بخدمة المشروع الصهيوني الذي بني على مجموعة من المعتقدات والأكاذيب المستمدة من الفكر العقدي اليهودي ومن بينها معتقد "الأرض الموعودة" (أرض الميعاد).

وفي ضوء ذلك ، اتخذت الحركة الصهيونية من المعتقدات المستمدة من العهد القديم مرجعًا ؛ بهدف تسويق اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه. فإذا ما سُجل تاريخ العلاقة بين الصحافة والسياسة نتوقف هنا أمام تجربة الصحافة الإسرائيلية ، فقد عمل بعض قادة الحركة الصهيونية⁽¹⁾ ، وعلى رأسها "تيودور هرتسل" و"ناحوم سوكولوف"⁽²⁾ في مجال الصحافة.

"فقد بدأت إرهابات الصحافة العبرية في "فلسطين" ، تظهر بعد أن تأسست صحف الجاليات اليهودية بلغات أخرى في أوروبا منذ أكثر من مائتي عام. وقد صدرت أولى الصحف التي تصدرها الجاليات اليهودية في العالم بـ "أمستردام" التي كانت مركزًا ناجحًا للتجارة الدولية ، فقد منح العديد من مؤرخي الصحافة اليهودية لقب الصحيفة الأولى لـ "دينشتاجيشي كورانت" ، وظهر عددها الأول في 13 أغسطس 1686. وقد كانت هذه الصحيفة تصدر باللغة "البيديشية" (مزيج من الألمانية والعبرية) ، وقد كتبت بحروف عبرية ، واستمرت في الإصدار على مدار عام ونصف ، ومع ذلك هناك من يعتقدون أن هناك صحيفة يهودية أخرى كانت أول الصحف اليهودية ، التي صدرت في أمستردام عام 1672 ، وهي "جازيت دي أمستردام" .

وقد كانت الصحيفة تصدر باللغة الإسبانية ، واستمرت نحو ثلاثين عامًا. وقد خُصّصت هاتان الصحيفتان للتجار ، فقد اقتصر ما ينشر فيها من أخبار حول الشؤون التجارية والسياسية ، حيث تضمنت أخبارًا مهمة عن التجارة الدولية ، وتفاصيل عن الحروب والأحداث الأخرى التي كانت تمس النشاط التجاري والبنكي"⁽³⁾.

(1) أ.ل.م.و.ج.، عوز: معيتونات מגויסת לביקורתית ، نوצר ב-4/21/2009 ، עדכון 11 באוקטובר

2018 . ב 2:00 http://www.peopleil.org/details.aspx?itemID=7861

(2) ناحوم سوكولوف (1859-1936): هو واحد من قادة الحركة الصهيونية عمل كصحفيًا وأديبًا ، تحولت كتاباته وسياسته التحريرية إلى نبراس للصحف اليومية العبرية الرئيسية في مطلع القرن العشرين ، وخلافًا لإسهاماته في مجال تطوير الصحافة ، أدخل سلسلة من التجديدات الصحفية كالملاحق الأدبية بالصحف وقوائم السفر ؛ مما زاد من حيوية الصحيفة وجاذبيتها لدى القارئ. راجع: <https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/02041.php> . 2:20

11 באוקטובר 2018 ב 2:20.

(3) לימור יחיאל, מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה. האוניברסיטה הפתוחה.

תל אביב 1997, עמ' 35.

أما في القرن الثامن عشر ، فقد كان هناك صحف يهودية في فرنسا وهولندا ودول أخرى في أوروبا ، إلا أنه في القرن التاسع عشر بدأ النمو الحقيقي للصحافة اليهودية في دول الغرب ، فالتطور السريع للصحافة اليهودية كان في مطلع الأربعينيات⁽¹⁾ وهناك باحثون يربطون هذا التطور لصحافة الجاليات اليهودية بـ "حادثة دمشق"⁽²⁾ وقد صدرت الدورية الأولى باللغة العبرية "بري عيتس هحاييم" بالفعل عام 1691. كما صدر كذلك في أوروبا نحو 50 دورية عبرية مختلفة. ومازلنا رغم ذلك نطلق على هذه المرحلة أنها بدايات الصحافة العبرية ، وقد ظهرت عام 1856 الصحيفة العبرية الأولى في شرق أوروبا⁽³⁾، وهي صحيفة "همليتس"⁽⁴⁾ الأسبوعية. وبعد أربع سنوات ظهرت صحيفة "هميلتس"⁽⁵⁾. فالصحافة العبرية في البلدان الأوروبية خارج فلسطين ، رغم أنها نشأت في ظروف بها نقص للمحررين إلا إنها خلقت أجواءً ، استشعر من خلالها مدى الحاجة لصحيفة عبرية تتناول قضايا المثقفين⁽⁶⁾. وقد وضعها هاتان الصحيفتان الأسبوعيتان وأمثالهما الأسس للصحافة العبرية الحديثة التي وجدت لها موطئاً في "فلسطين" عام 1863. وقد قُسم تاريخ الصحافة العبرية في "فلسطين" إلى ثلاث مراحل⁽⁷⁾:

(1) ש.מ.למ'36.

(2) حادثة دمشق: تعد من أشهر حوادث الدم في القرن التاسع عشر التي أبقت أثرًا عميقًا على الطائفة اليهودية في العالم بأسره. وقد وقعت سنة 1840 حين كانت سوريا تحت الحكم العثماني. فقد أتهم يهود دمشق بقتل راهب من الفرنسيين ، يُدعى الأب "توماس الكوشي" وخادمه المسلم إبراهيم عمارة لاستخدام دمائها في أغراض شعثورية ، وفي صنع خبز عيد الفصح غير المخمر. وقد تفاقمت ردود فعل هذه القضية بسبب الصراع السياسي للأوروبيين للحصول على النفوذ في الشرق الأوسط (راجع: https://www.marefa.org/حادثة_دمشق ، آخر تحديث 14 أكتوبر 2018 11:00).

(3) לימור יחיאל, מן רפי: ש.מ.למ'36.

(4) همجيد: صدرت في بلدة "ليك" بروسيا سنة 1856 ، وتشتمل الصحيفة على أنباء سياسية ومراسلات من جميع أنحاء العالم بين اليهود ، وكذلك على مقالات تتناول الحياة الاجتماعية لدى اليهود ، كما كانت تشتمل على قسم أدبي خُصص لنشر الشعر والمقالات التي تبحث في الدراسات اليهودية والعلوم العامة. وكانت الصحيفة تصدر بانتظام على غرار الجرائد والمجلات الأخرى التي تصدر بلغات حية (راجع- يوسف كلاونز ، الموجز في تاريخ الأدب العبري 1781-1939 – ترجمة د/اسحق شموش – الجامعة العبرية ، القدس 1986 ، ص 49).

(5) هميلتس: تعد الصحيفة الأسبوعية الثانية بالعبرية في روسيا. تأسست سنة 1860. وقد تناولت الصحيفة كل قضايا الساعة المتعلقة بالأزمات السياسية ، الاجتماعية لليهود روسيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد عملت الصحيفة على تقوية الخط الصهيوني المتحمس والداعي للاستيطان في "فلسطين".

راجع: <http://web.nli.org.il/sites/JPress/Hebrew/Pages/hmlets.aspx> עדכון 25 באוקטובר 2018

בס"ט 11:00

(6) קרסל.ג. תולדות העתונות העברית בארץ – ישראל , הספריה הציונית , ירושלים 1963

למ'17.

(7) לימור יחיאל, מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה , למ'36.

المرحلة الأولى (1863-1864):

بدأت المرحلة الأولى في تاريخ الصحافة العبرية في "فلسطين" سنة 1863، حيث صدرت صحيفتان في العام نفسه هما صحيفتا **هالفانون** ⁽¹⁾، و**حافتسليت** ⁽²⁾. وقد عانت الصحيفتان من مشكلات اقتصادية. وبعد صدور العدد الثاني عشر من صحيفة "هالفانون"، أمرت سلطات الاحتلال العثماني بإغلاقها على خلفية ما تقدمه الصحيفة من انتقاد ضدها وقد أغلقت أيضاً معها الصحيفة المنافسة "حافتسليت". وقد استمرت صحيفة "هالفانون" حتى بعد الإغلاق، بفضل محررها **يحايل بريل**، الذي تحول ومعه الصحيفة لدول ومدن مختلفة، ووصل في نهاية الأمر إلى لندن وهناك استمرت الصحيفة في الصدور حتى وفاة "بريل" سنة 1886. وكذلك لم تندثر صحيفة "حافتسليت"، فقد حصل المحرر **يسرائيل باك** من سلطات الاحتلال العثماني على تصريح بطباعة الصحيفة، وبعد خمس سنوات من الإغلاق عادت الصحيفة للظهور، وظلت حتى سنة 1911، فيما شهدت الفترة من 1865 إلى 1869 تراجعاً للصحافة العبرية في "فلسطين" ⁽³⁾.

المرحلة الثانية (1870-1914):

بعد مرور أكثر من عقد على إعادة ظهور صحيفة "حافتسليت"، حتى صدور صحف عبرية أخرى في "فلسطين"، ظهرت في بداية المرحلة الثانية، صحيفة "شعاري تسبون" ⁽⁴⁾، التي أسسها **يتسحاق جوشستسي**، وبعدها صدرت صحيفة "هاريتل" ⁽⁵⁾. كما صدرت كذلك صحيفة "يهودا فيروشاليم" ⁽⁶⁾.

(1) هالفانون: كانت الصحيفة الأولى من بين الصحيفتين اللتين تأسستا في هذه الفترة، لم تؤسس من منطلق أن يكون لها دور في إيصال الأفكار، بل مصدر ربح لمؤسسيها "يوئيل موشيه سلومون"، و"ميخال هكوهين" اللذين عادا إلى القدس بعد إنهاء دراستهما للطباعة في ألمانيا. وقد كان الهدف من إنشائها هو تحقيق الربح من الإعلانات. "לימודי יחיאל, מן רפי, שם, לאמ, 39).

(2) حافتسليت: صدرت بعد أشهر معدودة من تأسيس صحيفة "هالفانون"، لم تؤسس الصحيفة باعتبارها منبراً لتقديم رسالة أو فكرة، حيث قرر صاحبها ومحررها "يسرائيل باك" إصدار الصحيفة كونه رد "فعل انتقامياً"، على ظهور صحيفة "هالفانون" التي هددت بالساس باختكار الطباعة، حيث كان صاحب الصحيفة يمتلك دار الطباعة الوحيدة في "فلسطين" بأسرها "לימודי יחיאל, מן רפי, שם, לאמ, 39).

(3) שם, לאמ, 39.

(4) شعاري تسبون: تأسست الصحيفة سنة 1872 على يد "يتسحاق جوشستسي"، أحد رواد الصحافة العبرية في "فلسطين"، وصاحب دار للطباعة بالقدس. هدفت الصحيفة إلى تثقيف الشباب اليهودي وتعميق إدراكه بترائه اليهودي، إلى جانب حث اليهود على نبذ الخلافات الحزبية والاتحاد حول هدف واحد، وهو تعزيز الوجود اليهودي على "فلسطين" (راجع -صالح النعامي، العسكر والصحافة في إسرائيل، ص 19).

(5) هاريتل: صحيفة عبرية تصدر يومياً. طُبعت ونُشرت في القدس في الفترة من (1874-1877)، وأعادها "ميخال هكوهين"، وكان من أهدافها امتاع قرائها حتى تنال رضاهم. (راجع <https://milog.co.il:25/הארץ/אל לדכון>).

באוקטובר 2018 12:00).

(6) يهودا فيروشاليم: صحيفة عبرية، صدرت في الفترة من (1877-1878). كانت الصحيفة منبراً للاستيطان القديم، عشية الهجرة الأولى، كما نصبت نفسها منبراً أيضاً لها يحدث في الاستيطان القديم أمام الجماعات اليهودية في العالم.

(راجع <http://web.nli.org.il/sites/JPress/Hebrew/Pages/judea-jerusalem.aspx> לדכון 25 באוקטובר

2018 12:10).

وتعد سنة 1881 نقطة انطلاق رئيسة في تطور الصحافة العربية ، وذلك على خلفية هجرة "العيزر بن يهودا" ⁽¹⁾ إلى فلسطين ، وانضمامه لأسرة تحرير صحيفة "حافتسليت" ، وبعد ثلاث سنوات تواصل "بن يهودا" مع صاحب دار "يروشاليمي" للطباعة الذي كان لديه تصريح واشترى منه الحقيقي اسم صحيفة باسم "هتسفي" ⁽²⁾ .

"فقد كان "بن يهودا" ، أول من وضع الصحافة العبرية في فلسطين في طريق المههد ، حيث لم يكتفِ بتحديث اللغة ، بل اعتاد في العديد من التقارير الصحفية ترجمة القصص ومواد أدبية أخرى ، فهو أول من انتهج استخدام العناوين الضخمة خاصة في استعراض الأنباء المثيرة للاهتمام.

وقد برز التحول الذي نفذه "بن يهودا" في الصحافة العبرية في هذه الفترة ، خاصة بعد أن تحولت صحيفة "هتسفي" الأسبوعية إلى صحيفة يومية سنة 1908 ، حيث أثرت في الصحافة التي تطورت بعد الحرب العالمية الأولى ، وظل وضع الصحافة العبرية في فلسطين يتأرجح بين الصعود والهبوط هكذا حتى عام 1919.

الرحلة الثالثة (1919-1948):

على الرغم من أنه في غضون الحرب العالمية الأولى ، صدرت بالفعل في القدس عدة صحف من بينها صحف يومية ، فإن الصحافة العبرية الحقيقية بدأت تتبلور مع ظهور صحيفة "هاآرتس" سنة 1919 ، فقد ظهرت في البداية باسم "حداشوت هاآرتس" ، وقد طُبعت مثل باقي الصحف العبرية في "القدس" ، إلا أن الصحيفة نُقلت إلى تل أبيب سنة 1923 ، حيث كان ذلك علامة على بداية مسيرة نقل مركز الصحافة العبرية من القدس إلى تل أبيب ⁽³⁾ .

وبعد فترة وجيزة ، صدرت صحيفة "دوآر هيوم" اليومية ⁽⁴⁾ ، فقد ابتكر محررها "إيتمار بن إيعزر بن يهودا" ، أسلوباً صحفياً جديداً لجذب القارئ من خلال إبراز العناوين. كما كان من التجديدات البارزة أيضاً تحول الصحيفة إلى صباحية ، فقد كانت الصحف اليومية آنذاك تطبع وتوزع فقط في ساعات الظهر ، خاصة من منطلق انتظار محرريها للأخبار من وكالات

(1) العيزر بن يهودا: صحفي وأديب عبري. تلقى تعليمه في الشيفيا (الهدرس اليهودية)، أحيا اللغة العبرية في "فلسطين" حيث أدخل كلمات جديدة لجعل اللغة العبرية لغة حديثة. أسس العديد من صحف الأطفال منها "العبري الصغير العبري הקטן" سنة 1907. (راجع: <http://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=7145> , לעדכון 25 באוקטובר 2018 12:10)

(2) هتسفي: صحيفة إسبوعية بدأ "العيزر بن يهودا" في إصدارها سنة 1884. وقد خصصت الصحيفة مساحة واسعة للتقارير الإخبارية من أجل تغذية اللغة بالكلمات والتعبيرات التي جدها "بن يهودا". تُعبر الصحيفة عن توجهات الإحياء الصهيوني في "فلسطين" (דרורי, יגאל: השתקפותם של העלייה השנייה והמאבק ל'עבודה עברית' בעיתונות הארצישראלית הכללית, קתדרה 2, חשוון 1977, לעמ' 70).

(3) לימור יחיאל , מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה , לעמ' 41.

(4) دوآر هيوم: صحيفة عبرية يومية ، صدرت سنة 1919 ، تأسست على يد "إيتمار" ، نجل "العيزر بن يهودا" ، حيث استقال من أسرة تحرير صحيفة "حداشوت هاآرتس" ليؤسس الصحيفة ، حيث أجرى سلسلة تجديدات تبنتها بعد ذلك الصحف اليومية الأخرى ، وذلك في ضوء توظيف الأنماط الصحفية التي كانت مقبولة في الصحافة الأوروبية (راجع - -Doar/Pages/Hebrew/JPress/ http://web.nli.org.il/sites/JPress/Hebrew/Pages/Doar-

Hayom.aspx לעדכון 25 באוקטובר 2018 12:15)

الأبناء، فالتغيير في موعد نشر صحيفة "دوآر هيوم" اليومية، أعقبها أيضاً صحف أخرى، وقد أُتيح ذلك فقط سنة 1929 بعد أن بدأت وكالة "زويتز" في نقل الأخبار تلغرافياً مباشرة إلى "فلسطين". وفي سنة 1925، ذخرت خارطة الصحافة العبرية في فلسطين بصحف يومية أخرى⁽¹⁾، حيث قررت النقابة العامة للعمال "الهستدروت" إصدار صحيفة مثلها وهي صحيفة "دافار"⁽²⁾. وفي غضون ثلاثة عقود كان هناك تقريباً لكل حزب صحيفة على شاكلتها. فالحركة التصحيحية⁽³⁾، أصدرت صحيفة "هاعام"⁽⁴⁾. ومن بعدها، ظهرت صحيفة "هايردن"⁽⁵⁾. وصحيفة "هامشكيف"⁽⁶⁾، كما كان للأوساط الدينية صحيفة "هاتسوفيه"⁽⁷⁾. وصدرت عن حركة "هشومير هتسعير"، صحيفة "هبوكير"⁽⁸⁾.

(1) לימור יחיאל, מן רפי, שם, למ' 42-43.

(2) دافار: تأسست الصحيفة سنة 1925 على يد "برل كتسلسون ברל כצלסון" من قادة حركة العمال في "فلسطين"، ففي فترة الانتداب البريطاني، كانت تعد الصحيفة الرئيسة للاستيطان اليهودي. وقد كتب فيها عدد من المثقفين الصهاينة من الوسط السياسي والأدي وبعد إقامة إسرائيل أصبحت مع حزب مباي מפא"י

(راجع - www.zionistarchives.org.il/Pages/kol-noa.aspx לדכון 25 באוקטובר 2018 12:16)

(3) الحركة التصحيحية: في عام 1925 أسس "زئيف جابوتنسكي" أحد قيادات الحركة الصهيونية حلف الصهيونيين التصحيحيين (هتساھر)، كحركة صهيونية سياسية. يعود اسم الحركة التصحيحية إلى ندائها بإجراء إصلاحات شاملة وإعادة إمعان النظر في سياسة الإدارة الصهيونية تجاه الحكومة البريطانية وسلطات الانتداب في "فلسطين". (راجع - http://www.knesset.gov.il/vip/jabotinsky/arb/Revisionist_frame_arb.html לדכון 25 באוקטובר

2018 12:17)

(4) هاعام: صحيفة يومية، صدرت في القدس سنة 1931، لسان حال الحركة التصحيحية، كان رئيس تحريرها "زئيف جابوتنسكي"، عملت الصحيفة على توضيح الفكرة الصهيونية في الجانب التصحيحي. فقد كان أغلب الأخبار عما يحدث في فروع الحركة في "فلسطين" وخارجها. وقد أغلقت الصحيفة بعد أشهر من صدورها على يد سلطات الاحتلال البريطاني. (راجع : http://web.nli.org.il/sites/JPress/Hebrew/Pages/Ham_1931.aspx לדכון 25

באוקטובר 2018 12:19)

(5) هايردن: تأسست سنة 1934 كصحيفة يومية صدرت في القدس على يد الحركة التصحيحية، ثم انتقلت إلى "تل أبيب" وبمرور الوقت تحولت لصحيفة أسبوعية، حيث كان يتم تغير اسمها في كل مرة خشية تهديد الرقابة البريطانية ايان فترة الانتداب البريطاني في "فلسطين". أغلقت سنة 1939 واستبدل بها صحيفة "هشكيف המשקיף"

(راجع - <http://www.the7eye.org.il/lexicon/47319> לדכון 25 באוקטובר 2018 12:20).

(6) هامشكيف: صحيفة يومية يمينية لسان حال الحركة التصحيحية في "فلسطين". بدأت في الصدور بشكل منتظم سنة 1939، حلت محل صحيفة "هايردن" بعد إغلاقها. كان ينشر فيها "زئيف جابوتنسكي" في سنواته الأخيرة مقالاته. بلغ توزيع الصحيفة 2000 نسخة يومياً (راجع، حبيب نوفل قهوجي: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، دمشق، 1974، ص33).

(7) هاتسوفيه: صحيفة يومية صباحية، تعبر عن حزب "المفدال" الديني. مؤسس الصحيفة وأول رئيس تحريرها هو الحاخام "مئير بر إيلان". صدر العدد الأول لها في القدس في 4 أغسطس 1938، تعنى بالشؤون الدينية والسياسية، لها شبكة واسعة من المراسلين. كان من أهم العوامل التي أسهمت في انتشار الصحيفة أنها كانت من أكثر الصحف العبرية تاييداً لـ "تيودور هرتسل" (راجع، أحمد فؤاد أنور: الصحافة الدينية في إسرائيل ط1، عالم الكتب، القاهرة 2006، ص 114).

(8) هبوكير: صحيفة يومية صدرت سنة 1934، واستمرت حتى سنة 1965، توزع في إسرائيل وخارجها، لها فروع في القدس وحيفا. قراء الصحيفة ينتمون إلى الطبقة المتوسطة، تصنف الصحيفة بأنها لسان حال الجمهور الشرقي في إسرائيل، حيث كانت من أكثر الصحف انتشاراً بين الأوساط الصناعية والزراعية والتجارية (راجع، ناوړ, מרדכי: "הבוקר" - עלון המרכז והחוגים האזרחיים, כתב עת- קשר מס' (29), מא' 2001, למ' 44).

كما صدر عن حزب العمال الموحد (مبام) صحيفة "مشممار" التي غُيّرَ اسمها بعد فترة بصحيفة "عل همشممار"⁽¹⁾. كما صدر عن الحركة الشيوعية صحيفة "كول هاغا"⁽²⁾. ومع مرور الوقت اندثرت هذه الصحف ، حيث مهدت الصحف الصباحية الطريق لظهور الصحف المسائية. وقد صدرت الصحف المسائية الأولى سنة 1929 ، وكانت من أبرز الصحف المسائية التي نشأت في تلك السنوات هي صحيفة "يديعوت أحرונوت"⁽³⁾.

ويشير الكاتب والمحلل الفلسطيني "حبيب قهوجي" إلى أن الصحافة العبرية في "فلسطين" تعد منذ بداية نشأتها ، إحدى الأدوات المركزية التي وظفها الاستيطان اليهودي في سبيل تحقيق أهداف الصهيونية في فلسطين ، حيث التزمت هذه الصحافة بالتوجيه والإرشاد ، ومن خلالها عبّر الجمهور عن أمنيته وآماله ، فقد نمت الصحافة لدى الجمهور المستهدف إحساساً بالتفرد ، ومكنته من حشد كل طاقاته وتوظيفها في سبيل تحقيق الحلم الصهيوني في فلسطين. كما وضعت نصب أعينها الوصول للغاية النهائية للصهيونية بإقامة دولة لليهود ، حتى الذين لم يكونوا على قناعة بفكرة إقامة الدولة ، قد أسهموا ومدوا يد العون لإرساء الأساس للدوائر الرسمية للدولة المستقبلية⁽⁴⁾. وقد تجلّى دور الصحافة العبرية في فلسطين سنة 1939 ، حيث تعد سنة مريرة على مساعي المستوطنين من أجل احتلال فلسطين ، إذ اصدرت حكومة بريطانيا سنة 1937 وثيقة "The white book" التي طرحت من خلالها فكرة التخلي عن تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وفلسطينية لصالح تأسيس دولة فلسطينية مستقلة تكون محكومة من قبل العرب واليهود وفق إجمالي سكان فلسطين ، حيث بلغ عند صدور "الكتاب الأبيض" عدد السكان اليهود 450 ألف نسمة ، بينما بلغ عدد سكان العرب المسلمين 930 ألف نسمة ، والعرب المسيحيين حوالي 120 ألف نسمة. فقد رأت الصهيونية في هذه الوثيقة تراخفاً من بريطانيا عن التزامها تجاه الجماعات اليهودية. وقد احتشدت الصحافة كلها وتجنّدت في المعركة ، حيث يوحدها جميعاً الاعتقاد بأنه من حق كل يهودي الهجرة إلى فلسطين ، وهو مادفعها

(1) عل همشممار: صدرت الصحيفة سنة 1943 في تل أبيب ، وهي لسان حال حزب "العمال الموحد" (مبام) الصهيوني الإشتراكي ، حيث كان أعضاء أسرة التحرير الأوائل بالصحيفة أعضاء بحركة الطليعة الصهيونية "هشومبر هتسبير هاشومار" (راجع: <http://www.zionistarchives.org.il/dataset/Pages/Mishmar.aspx>؛ لا 25 2018).

لا 25 2018

(2) كول هاغام: صحيفة تأسست في سنة 1937 ، حيث بدأ الحزب الشيوعي الفلسطيني في إصدارها شهرياً باللغة العبرية إبان الإنتداب البريطاني. وفي سنة 1942 ظهرت كصحيفة أسبوعية. وقد توقفت عن الظهور كصحيفة يومية بعد أن انخفض توزيعها في سنة 1969. تتخذ السياسة التحريرية للصحيفة خط المعارضة.

(راجع: <http://web.nli.org.il/sites/JPress/Hebrew/Pages/kol-haam.aspx>؛ لا 25 2018

لا 25 2018)

(3) يديعوت أحرונوت: تأسست سنة 1939 ، وكانت في البداية تصدر بعد الظهر حتى منتصف الستينيات. مملوكة لعائلة "موزيس" ، وتعد من أوسع الصحف انتشاراً في إسرائيل ، حيث تضم الصحيفة ملاحق متنوعة. موقعها الإلكتروني ynet وهو متوفر فقط باللغة العبرية. (راجع- كاسبير دان ، ليهور ييهيل ، بانوراما الإعلام الإسرائيلي ترجمة وتقديم أد / أحمد المغازي مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 2007 ص 168 - 169).

(4) حبيب نوفل قهوجي ، مرجع سابق ، ص 29.

لتوجيه السكان اليهود في رد فعلهم على قرارات حكومة الانتداب. واستعدت الصحافة العبرية في فلسطين وقتها للصراع من أجل تحقيق المهام الجديدة التي أُلقيت على عاتقها لتقدير الأحداث وتقديم انعكاس لصورتها على صفحاتها"⁽¹⁾.

وفي ضوء ذلك، عملت الصحافة الصهيونية على تحقيق أهداف محددة بأساليب متنوعة ومختلفة، الأمر الذي مكنتها من المساهمة بنصيب وافر في احتلال "فلسطين"، رغم الإرادة العربية⁽²⁾.

وتأسيساً على ماسبق، وضعت الصحافة العبرية حتى إقامة الدولة نصب أعينها العديد من الأهداف، من أبرزها:

- العمل على خدمة المشروع الصهيوني.
- تجنيد الصحف الحزبية كونها أداة سياسية إعلامية⁽³⁾.
- الترويج إلى هشاشة العلاقة بين الشعب الفلسطيني والأرض التي يقيم عليها.
- العمل على إقناع الرأي العام الفلسطيني باستيعاب فكرة إقامة دولة لليهود في فلسطين.
- تجنيد أقاليم يهودية تكتب بالعربية، من بينها مستشرقون على دراية بالأعراف العربية والشرقية⁽⁴⁾.

(1) المرجع السابق، ص 30.

(2) عواطف عبد الرحمن، الصحافة الصهيونية في مصر (1897-1954)، دراسة تحليلية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة 1980، ص 80

(3) ليمور يחיאל، מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה، لام' 43.

(4) مصطفى كيهنا، من بازل إلى انتفاضة الأقصى، وسائل الإعلام العبرية ودورها في الانتفاضة الأخيرة، قضايا إسرائيلية، العدد الرابع، 2001، ص 120-121.

المبحث الثاني

اتجاهات الصحف الإسرائيلية ومستقبل قارئتها

أدرك المستوطنون الأوائل الذين توافدوا إلى "فلسطين" أهمية الصحافة ، ودورها التعبوي في احتلال الأرض. وقد انبثقت في تلك الفترة صحف ودوريات عديدة بلغات مختلفة تعبيراً عن توجهات جماعات عقائدية بذاتها⁽¹⁾

وقد صدر في إسرائيل ، عدد كبير من الصحف ، تتمتع بحريات نسبية في نطاق الأيديولوجية الصهيونية التي تلتزم بها العديد من الصحف ، سواء الحزبية منها ، أم التي تدعي الاستقلالية عن الأحزاب ، فهذه الحرية النسبية في التعبير تقف عند حد كل ما يتعلق بشؤون الأمن⁽²⁾ . "وقد أجرت الصحافة الإسرائيلية تغيرات في العقود الأربعة الأولى بعد إقامة الدولة ، حيث تحولت من صحافة مجندة بشكل تام إلى صحافة تتمتع بقدر معين من الحرية ، متخذة من الصحف الأمريكية نموذجاً. وقد بدأ التأثير الأمريكي على الصحافة الإسرائيلية في الشكل والمحتوى تظهر علاماته خاصة في سنوات السبعينيات والثمانينيات ، ومن الممكن أن نُعدها جزءاً من خطوة موسعة للغاية لتبني الثقافة الأمريكية في كل نواحي الحياة في إسرائيل⁽³⁾ .

وفي ضوء ذلك ، كان المحتوى الضمني من أبرز التغيرات التي طرأت على الصحافة المطبوعة في إسرائيل ، وذلك من خلال تقليل المساحة المخصصة ؛ لتناول القصص الإنسانية وزيادة التناول الصحفي للمجالات الجديدة المتعلقة بالسياسة الخارجية⁽⁴⁾ . أما من الناحية اللغوية ، فقد لوحظ تسلسل اللغة العبرية الدارجة بكثرة إلى لغة الصحافة مقارنة بالسنوات الأولى بعد إقامة الدولة ، حيث حرص الصحفيون على الكتابة بلغة أدبية. وعلى صعيد المجال التصويري حدثت تغيرات عديدة تنبع خاصة من دمج تقنية الطباعة الجديدة ، حيث كانت قبل إقامة الدولة كل الصحف المطبوعة بالأبيض والأسود ، ثم تدرجت بعد إقامة الدولة وأصبحت تطبع بالألوان ؛ مما يمكنها من دمج صور ملونة⁽⁵⁾ .

وفي هذا الصدد يتناول المبحث اتجاهات الصحف في إسرائيل ومستقبل قارئتها على النحو التالي :

أولاً- **الصحف الحزبية**: لقد أدرك عدد من قادة الصهيونية الدينية أهمية الصحافة للتعبير عن مواقفهم وأفكارهم التي تستند إلى التوراة⁽⁶⁾ .

(1) دان كاسبر ، ييهيل ليمور ، مرجع سابق ، ص 140.

(2) حبيب نوفل قهوجي ، مرجع سابق ، ص 9.

(3) ليمور وحيال ، من رف: عيتونات ايسوف ميدع كתיבה ועריכה ، لام'51.

(4) שם. لام' 52.

(5) שם. لام' 53.

(6) كلفن كيم: "רבנות רעו"ת צדיק" קווים לתולדות העיתונות החרדית בישראל، למאפיניה ולהתפתחותה، חוברת מס 3 מכון חיים הרצוג، אוניברסיטת תל אביב، ינואר 2006، لام'9.

وهنا يشير "بريتشر ما يكل" أستاذ العلوم السياسية بجامعة ماكجيل إلى ارتباط الصحافة في إسرائيل بشكل وثيق بالأحزاب في الستينيات⁽¹⁾.

وبالرغم من الدور الذي لعبته الصحافة الحزبية والمكانة الإعلامية التي تبوأتها في فترة الإنتداب البريطاني قبل إقامة الدولة ، وحتى في العقود الأولى بعد إقامة إسرائيل سنة 1948 ، فإنها بدأت تتراجع شيئاً فشيئاً ، حتى اختفت تقريباً من خارطة الصحافة ، حتى الصحف القليلة التي استمرت في الظهور لمنتصف التسعينيات ، كانت صحف محدودة الانتشار وتأثيرها لا يخرج عن دائرة قليلة من موظفي الحزب والقراء القليلين المتابعين لها ، ولذلك ظل توقف الصحف الحزبية مستمراً ؛ بسبب المتاعب السياسية والاقتصادية⁽²⁾.

ومع بداية القرن الحادي والعشرين ، تبقى فقط ثلاث صحف حزبية ، أو محسوبة على أحزاب سياسية ، وهي: "هموديع" لسان حال "أجودات إسرائيل" (منظمة يهودية أرثوذكسية) ، "يتيد نئمان" لسان حال حزب "ديجل هتورا" (حزب ديني متشدد) ، حيث يشكلان منذ الكنيست الـ 13 قائمة مشتركة للائتلاف الحزبي الحريدي "يهדות هتورا" ، وصحيفة "الاتحاد" الناطقة باللغة العربية - لسان حال الحزب الشبوعي الإسرائيلي (حزب يساري يضم يهوداً وعرباً)⁽³⁾.

وقد تبين وفق مؤشر المسح TGI⁽⁴⁾ لاستطلاع قارئية الصحافة الإسرائيلية في النصف الأول من عام 2016 أن الصحافة المطبوعة في القطاع الحريدي المتشدد ومن بينها صحف (هموديع ، يتيد نئمان ، وهمفسير) ، تعاني من انخفاض حاد في المنافسة الخارجية ، في حين يكشف الاستطلاع عن بدء ارتفاع متابعة وسائل الإعلام المختلفة على الأرجح⁽⁵⁾.

ووفق الاستطلاعات التي نشرت في مطلع عام 2018 بشأن مطالعة الصحافة المطبوعة في القطاع الحريدي ، فقد ارتفعت نسبة مطالعة صحيفة "ماكور ريشون" من 3.6% إلى 3.8% في الإجمالي السنوي مقارنة بعام 2016 ، حيث ثبتت على نسب مطالعة الصحيفة في

(1) Brecher, Michael, The Foreign Policy System of Israel, Oxford University Press, 1972, p270

(2) اعاطف عودة الرفوع ، الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع .. الصحافة نموذجاً ، ط 1 ، دار الفارس للنشر ، عمان 2004 ، ص 71 .

(3) الصحافة الحزبية في إسرائيل. المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) <https://www.madarceneter.org/موسوعة-المصطلحات/914-الصحافة-الحزبية-في-اسرائيل> آخر تحديث 25 أكتوبر 2018 ، 12:10 .

(4) مؤشر المسح TGI : هو اختصار لـ "Target Group Index" ، يشتمل في محتواه على بيانات واسعة عن قارئية مختلف الصحف والمجلات ، والاستماع لمحطات الراديو المختلفة. ويُجرى مسح TGI في إسرائيل منذ عام 1998 ، حيث يعد من المصادر التي توفر معلومات عن قارئية الصحف والاستماع إلى الراديو.

(راجع: <http://www.tgi.co.il/tgi/www/mutsarim1.html> ل7671 25 באוקטובר 2018 12:10).

(5) موقع القناة العاشرة الإسرائيلية ، 11:55 05.09.2016

<http://www.ch10.co.il/news/309783/#.WP5YYNIm-iS> 25 באוקטובר 2018 12:15

النصف الثاني من عام 2017 على 3.8% مثل النصف الأول من العام نفسه ، فيما انخفضت نسب مطالعة صحيفة "بشيفع" في إجمالي عام 2017 من 6.8% إلى 6.2%⁽¹⁾.

ومن أبرز الأسباب التي أدت إلى نهاية العهد الذي كان فيه لكل حزب صحيفة:

- انحصار قوة الأحزاب وتأثيرها على الجمهور الإسرائيلي.
- صعوبة تحمل الأحزاب للنفقات الباهظة المتعلقة بالإصدار اليومي للصحف.
- ضآلة المحتوى التي تقدمه الصحف الحزبية للقراء ، مقارنة بتنوع المحتوى بالصحف الخاصة⁽²⁾.

ثانيًا-**الصحف الخاصة**: بعد اختفاء أغلب الصحف الحزبية وتراجع ما تبقى منها ، سطع نجم العديد من الصحف الخاصة التي تحركها اعتبارات اقتصادية ، حيث تجلج ذلك في مطلع السبعينيات ؛ بسبب ما ألقته حرب أكتوبر 1973 من هزة عنيفة أثرت على مصداقية الصحافة الإسرائيلية التي كانت مجندة في خدمة المؤسسة العسكرية وتتعهد التضليل من خلال التقليل من قدرات الجيش المصري ، مما أصاب الجمهور الإسرائيلي آنذاك بصدمة من الانتصار العظيم ، الأمر الذي أدى إلى تفضيل الجمهور قراءة صحف خاصة لا تتبع لحزب بحيث توفر لهم المادة الإعلامية ، دون أي ارتباط أيديولوجي واضح بفكر أي تيار سياسي⁽³⁾. "وقد أبرز الواقع الجديد في إسرائيل ، التوتر الذي كان متعارف عليه في السابق ، حيث يرى المحررون والصحفيون أن صميم عملهم هو خدمة المجتمع ، باعتبار أن الصحافة هي "كلب الحراسة" للديمقراطية ، فيما يرى أصحاب المؤسسات الإعلامية أن الصحيفة هي مشروع أو عمل اقتصادي ، الغرض منه جني الأرباح. ولذلك وضع مجلس الصحافة الإسرائيلي آداب لممارسة المهنة تنص على: "أن الصحيفة والصحفي يكونان مخلصان لحرية الصحافة وحق الجمهور في أن يعرف من خلال تقديمهما للجمهور خدمة مهنية ونشر دقيق ومسئول عن الأخبار والآراء"⁽⁴⁾ وعلى جانب آخر ، ساعدت سيطرة الملكية الخاصة في تقليص النقد على المتحكمين في وسائل الإعلام ، فأحياناً يؤمر الصحفيون بعدم تغطية أو تقليل التغطية لأحداث أو أخبار تمس القضايا الشخصية لأصحاب ملكية وسائل الإعلام ، وبذلك يكونوا في مأمن من نقد الرأي العام بشأن قراراتهم وأفعالهم⁽⁵⁾.

(1) <https://b.walla.co.il/item/3129798>(1) 12:17 25 באוקטובר 2018

(2) ليמור יחיאל , מן רפי: שם , עמ' 45-46.

(3) أمل جمال ، الصحافة والإعلام في إسرائيل ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، فلسطين ، رام الله 2005 ، ص 53-54.

(4) ليמור יחיאל , מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה , עמ' 45-46.

(5) אזרחי ירון , גושן זוהר: בעלות צולבת שליטה ותחרות בשוק התקשורת הישראלי, המכון הישראלי לדמוקרטיה, הספרייה לדמוקרטיה, ירושלים 2003 עמ' 18.

علاوة على ذلك تلعب الرقابة العسكرية دورًا مهمًا في الجبلولة دون حرية الصحافة في إسرائيل، حيث يُخوّل لها صلاحية شطب جزء من المعلومات الحساسة التي يعتزم الصحفي نشرها عن الشؤون الأمنية أو شطب كامل للتقرير⁽¹⁾. ويمكن الإشارة إلى بعض التفاصيل المتعلقة بملكيّات العديد من الصحف الإسرائيليّة وفق التقرير الذي أعده مركز البحوث والمعلومات بشعبة مراقبة الميزانيات التابع للكنيست:

- صحيفة (يديעות أحرونوت)، تمتلكها عائلة "موزيس" وآخرون بواقع نسبة 85,80% مع شركة بار أون، فيما تسهم "فيشمان" للاتصالات بالصحيفة بنسبة 14,20%.
 - صحيفة (معاريف)، كان يمتلكها حتى عام 2012 مجموعة رجل الأعمال الإسرائيلي "شلومو بن تسفي"، بنسبة 100% من الأسهم، فيما أصبحت الآن ملك لرجل الأعمال "شيلدون أديلسون"⁽²⁾.
 - صحيفة (هآرتس)، فتمتلك عائلة شوكن 60% من أسهم الصحيفة، فيما يمتلك الناشر الألماني دومونت شاوبرج 20%، وكذلك يمتلك الناشر الإسرائيلي الروسي المنشأ، "ليونيد نفلزين" نسبة 20%.
 - صحيفة (يسرائيل هيوم)، تمتلكها مجموعة Media Capital Group LLC لليهودي الأمريكي "شيلدون أديلسون"، بنسبة 100% من أسهم الصحيفة.
 - صحيفة (جلوس) الاقتصادية فيمتلك رجل الأعمال الإسرائيلي "اليعزر فيشمان" نسبة 57,10%. فيما يمتلك رجل الأعمال الإسرائيلي "حاييم بار أون" نسبة 42,90% من أسهم الصحيفة⁽³⁾.
- ويتضح لنا من ذلك، أن قوة أصحاب الصحف الخاصة، تزيد من سيطرتهم، وتجعلهم ممن يشكلون الرأي العام الإسرائيلي، وتضع بين أيديهم وسيلة ضغط هائلة على الهيئات السياسية والاقتصادية والاجتماعية⁽⁴⁾.

(1) أورن بريسيكو، حول علاقة الصحافة في إسرائيل مع رأس المال والسلطة، قضايا إسرائيلية، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) العدد(56)، رام الله- فلسطين 2015 ص 16.

(2) شيلدون أديلسون: هو رجل أعمال يهودي أمريكي، يُصنّف في أعلى قوائم أغنياء العالم. مالك صحيفة "يسرائيل هيوم". يعرف "أديلسون" في إسرائيل بموقفه اليميني ودعمه لرئيس الوزراء "بنيامين نتانياهو" وسياساته (راجع: <https://www.themarker.com/misc/tags/1.3606>، לדוכן 28 באוקטובר 2018 6:00).

(3) سعيد عياش، عرض تحليلي لملكيّات وسائل الإعلام في إسرائيل، قضايا إسرائيلية، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) العدد(56)، رام الله – فلسطين 2015 ص 40.

(4) أمل جمال، مرجع سابق، ص 65.

ومن هذا المنطلق، نستعرض سمات المرحلة التي مرت بها الصحافة بعد إقامة الدولة وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين، والتي من أبرزها:

- تقلص مكانة الصحافة المطبوعة في ظل تنوع قنوات الاتصال، بما في ذلك الإنترنت.
- انتشار القنوات الإخبارية في إسرائيل وتزايد متابعة المشاهدين للقنوات الإخبارية الخارجية مثل (بي بي سي، الجزيرة، السي إن إن) وغيرها⁽¹⁾.
- اختفاء الصحف المسائية نهائيًا في إسرائيل نهاية السبعينيات⁽²⁾.
- انتشار العديد من الصحف المجانية في إسرائيل.
- تراجع نسب قارئية الصحف المطبوعة مع دخول شبكة "الإنترنت"⁽³⁾.

ثالثًا- الصحف المجددة:

"ترافق تصاعد قوة الصحافة الخاصة العاملة على أسس السوق، هبوط في نسب التجنيد الأعمى للصحافة الإسرائيلية لصالح المؤسسة الحاكمة"⁽⁴⁾

وقد وصل التوجه الانتقادي الذي كان سائرًا في الصحافة الأوروبية إلى إسرائيل بعد صدمة حرب أكتوبر، فمنذ هذه الحرب بدأت الصحافة الإسرائيلية في طرح توجه انتقادي في مضمار الأمن، إلا أنه من ناحية عملية لا تزال المتطلبات الأمنية تشكل ذريعة في يد الدولة للحد من حرية الصحافة، وتعزيز مكانتها⁽⁵⁾.

ويقول "يورام بيرى" الأستاذ في قسم الإعلام بجامعة "تل أبيب": إن المتطلبات الأمنية قد شكلت ذريعة في يد إسرائيل للحد من حرية الصحافة، وحق الجمهور في المعرفة. وقد تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق "دافيد بن جوريون" عن هذا النمط من السلوك أثناء لقائه مع صحفيين في تل أبيب في سنة 1953، حيث قال: "عليكم أن تعرفوا كيف يجب أن تنمو لدى الإسرائيليين الخصال والصفات المطلوبة لزيادة قدرة العمل ومردوده، لإنعاش التصدير والاقتصاد، والارتقاء بمستوى الثقافة والقدرة لدى أبناء الشبيبة، وتدعيم قدرة الجيش الإسرائيلي وبذلك فستؤدون الرسالة المخلصة لإسرائيل"⁽⁶⁾.

(1) لي مورر يحدّاهل. מן רפי: שם, עמ' 50.

(2) שם, עמ' 47.

(3) صحيفة ذا ماركر، 11:52 25/1/2017.

(4) أمل جمال، مرجع سابق، ص 70. <http://www.themarker.com/advertising/1.3430299>، 28 באוקטובר 2018:20.

(5) يورام بيرى، الصحافة الإسرائيلية والعودة إلى النموذج القديم المجدد والمنضبط، المركز الفلسطيني للدراسات

الإسرائيلية سلسلة أوراق إسرائيلية العدد(31)، رام الله - فلسطين 2005، ص 74.

(6) المرجع سابق، ص 72.

"فقد كانت الصحافة في السنوات الأولى بعد إقامة الدولة مجنّدة ، ولا ترى أن دورها الرئيس هو انتقاد نظام الحكم ، إلا أن مفهوم "الصحافة المجنّدة" بدأ يضعف ويقوى نسبياً بين أوساط الصحفيين مفهوم المهنة الذي يتخذ من دول أخرى مثل الولايات المتحدة نموذجاً للصحافة المهنة التي تعد فيها الصحافة بمثابة "كلب الحراسة للديمقراطية". وتعد إحدى هذه الخطوات هو تغيير علاقة الصحافة تجاه المنظومة الأمنية في إسرائيل بكل أذرعها ، حيث ظل الجيش الإسرائيلي "بقرة مقدسة" ، إلا أنه بعد ذلك أصبح موضع نقد خاصة بعد حرب أكتوبر 1973 ، حيث كان لها أثر عميق ليس فحسب في أحداث هزة عنيفة في المعتقدات الإسرائيلية والأيدولوجية المتطرسة التي تقوم على عقدة التفوق النوعي على الأعداء "غير اليهود" ، بل أيضاً أثرت على الإعلام الإسرائيلي برمته ، حيث اعترف محرري الشؤون العسكرية والمعلقين العسكريين الذين عاصروا الحرب بالأخطاء الجسيمة التي ارتكبوها في حق الجمهور الإسرائيلي بالسير وراء المؤسسة العسكرية وتعمد إخفاء المعلومات الصحيحة عن الجمهور الإسرائيلي قبل وأثناء حرب أكتوبر المجيدة" (1).

وفي ضوء ذلك ، لاتتم العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام السياسي والعسكري ومتخذ القرار إلا من خلال الانعكاسات المتبادلة بينهم (2) ، حيث تُجدد الصحف خاصة وقت الأزمات لدورها الرئيس في بناء الوعي الجماهيري الذي يمكن استغلاله لخدمة مصالح القائمين على الحكم في إسرائيل (3).

كما تتسع العلاقات بين الأنظمة السياسية ووسائل الإعلام على امتداد طرفين ، أحدهما نهايته الفوضى التامة ، وهو الشكل الذي فيه لا يتدخل نظام الحكم في وسائل الإعلام ، أما الطرف الآخر فنظام استبدادي يقيد فيه النظام أعراف وسائل الإعلام ، وذلك من خلال فرض السيادة على وسائل الإعلام وتمويلها ، والرقابة على "هيئة التحرير" (4).

ويرى "يورام بييري" رئيس معهد "هرتسوج" للإعلام أن الباحثين الذين تعرضوا لتناول العلاقات المتبادلة بين وسائل الإعلام والمؤسسة العسكرية في كل ما يتعلق بالجيش ، الحرب والأمن ، أدركوا حجم التغيرات التي شهدتها الإعلام في إسرائيل منذ مطلع التسعينيات من القرن العشرين ، حيث اخترقت وسائل الإعلام

(1) ليومر يحيال ، من رפי: שם ، למ' 47 .

(2) عُجْد أبو الفحم ، الاستيطان خلايا سرطانة ط 1 ، دار بن رشد ، القاهرة 2017 ، ص 58.

(3) ألبو، شغيا: دעת مיעוט בעיתונות העברית. ייצוג האוכלוסייה הערבית במרחב ציבורי משתנה. הוצאת דיבון. בשנת 2013. למ' 12 .

(4) נוה، חנן: קול ישראל במלחמת ששת הימים، כתב עת לחקר הציונות וישראל ، אוניברסטת תל אביב ، חוברת 13، תל אביב، 2008 למ' 5-6.

خصوصيات الأفراد العسكريين الذين حُظِرَ عليهم مسبقًا النشر عن وحدات الصفوة وجهاز الأمن العام "الشاباك"، والموساد وسلاح الجو، وحتى عن المفاعل النووي بـ "ديمونة"، إلى جانب فقدان الإحساس بمكانة المسئول رفيع المستوى لدى المراسلين العسكريين.

ويرى الباحثون أصحاب وجهة النظر الثانية أن علاقة الإعلام بالأمن حقًا تغيرت ولكن في أساس الأمر يبقى القالب الأساسي كما كان⁽¹⁾.

رابعًا- الصحف الإقليمية:

إن النمو الذي حققته الصحف الإقليمية التي تتناول شؤون مناطق بعينها في إسرائيل، يعد من أكبر المتغيرات البارزة في خارطة الصحافة المطبوعة في إسرائيل عامة، حيث بلغ ذروته في الثمانينيات⁽²⁾.

ووفقًا للتقديرات المختلفة في منتصف التسعينيات قد بلغ عدد الصحف الإقليمية إلى أكثر من سبعمائة صحيفة، فلا يوجد حاليًا في إسرائيل مستوطنة تخلو على الأقل من وجود صحيفة إقليمية⁽³⁾.

كما ازدهرت كذلك الصحف الإقليمية في سنوات الخمسينيات والستينيات، واستمرت إلى الثمانينيات كذلك مع نمو الأقاليم في كل منطقة ومستوطنة وحي في الأراضي الإسرائيلية⁽⁴⁾.

"وفي الواقع، فالصحافة الإقليمية لم يسطع نجمها وتتعزز مكانتها إلا استجابة للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية، وقد كان أول تكتل إعلامي على مستوى إسرائيل، يخرق عالم الصحافة الإقليمية، هو تكتل أسرة "آل شوكين" التي تمتلك صحيفة "هآرتس"، ففي عام 1978 بدأت في تأسيس صحيفة "كول هعير" اليومية الصادرة في القدس⁽⁵⁾.

وفي عام 1990 استطاعت مجموعة الشركات التي تديرها "آل شوكين" المالكة لصحيفة "هآرتس" أن تؤسس مشروعًا يقوم على إصدار أربع عشرة صحيفة إقليمية في جميع أنحاء إسرائيل. ومالبثت مبادرة "آل شوكين" أن شجعت سريعًا،

(1) فري، يورم: شينوييم كوسمسييم او شينوييم מהותיים؟ יחסי תקשורת - ביטחון בראשית המאה העשרים ואחת. מתוך מסגרת מדיה- כתב עת ישראלי לתקשורת. גליון מס' 1.

ירושלים، דצמבר 2007، עמ' 153-154.

(2) דן קאסר، ייפה לייבור، مرجع سابق، ص 187.

(3) ליימור، יחיאל، מן רפי: שם، עמ' 48.

(4) קיזל אריה، מירה פיירשטיין: בצל המרכז התקשורת המקומית בפריפריה וסיקור החדשות. כתב העת "קשר" מס' 41، חורף 2011 עמ' 79.

(5) דן קאסר، ייפה לייבור، مرجع سابق، ص 191، 193.

أصحاب التكتلين الإعلاميين الكبريين لصحيفتي "معاريف" ، "يديעות
أحرونوت" وقتها ، ودفعتهما الأول ثم الأخرالى الدخول في سوق الصحافة
الإقليمية⁽¹⁾.

"وتشير تقديرات أوضاع الصحافة الإقليمية في إسرائيل إلى توزيع خمسمائة
وخمس وأربعون صحيفة إقليمية ، توزع أكبر عدد من الصحف في منطقة وسط
إسرائيل ، يليها منطقة الشمال وفي النهاية الجنوب ، فيما يوزع في منطقة الضفة
الغربية الخاضعة للاحتلال أقل عددٍ من الصحف الإقليمية ، فيما تتساوى تقريبًا
توزيع الصحف الإقليمية في القدس وتل أبيب وحيفا ، حيث تتفاوت نسب التوزيع
في المناطق تبعا لكثرة المستوطنين ، حيث تتغير أوضاع الصحافة الإقليمية
اتساقًا مع الجمهور المستهدف"⁽²⁾.

خامسًا – الصحف الصادرة بلغات غير العبرية :

تُعرف الصحافة الصادرة بلغات أجنبية في إسرائيل بصحافة المهاجرين ، حيث
لعبت دورًا حيويًا في عملية الترابط الاجتماعي لليهود القادمين إلى إسرائيل.

وقد بدأت صحافة المهاجرين مرحلة النمو في الثلاثينيات ، ووصلت إلى ذروتها في
الخمسينيات ومطلع الستينيات ، وقد أعقب ذلك هبوط في أعداد المهاجرين مع
أواخر الستينيات وحتى أواخر الثمانينيات ، ثم استعادة إيقاعها في أوائل
التسعينيات⁽³⁾.

"وعندما وصل إلى إسرائيل الآلاف من المهاجرين الروس الذين بلغ عددهم قرابة
نحو مليون ومائتي ألف ، عملت الصحافة الإسرائيلية الصادرة بلغات غير العبرية
في العقود الأخيرة على التواصل الثقافي مع دول منشئهم بشكل جيد. وتشير
التقديرات إلى أن أغلب مواطني إسرائيل ممن يتحدثون الروسية هم أكثر
استهلاكًا للصحف الصادرة باللغة الروسية في إسرائيل ، وعلى النقيض فهم أقل
احتياجًا لوسائل الإعلام باللغة العبرية"⁽⁴⁾.

ونظرًا لاستخدام الأغلبية الساحقة من المهاجرين الروس إلى إسرائيل للغة
الروسية فقد كان لذلك بالغ الأثر في اضطلاع الصحف الإسرائيلية التي تصدر
باللغة الروسية بدور كبير في رسم توجهات هذا القطاع لدفع المهاجرين الجدد

(1)المرجع السابق ، ص 193.

(2) منوسبيץ عديت ، لب - أון أزي:العيتونوت המקומית בישראל 2013 קווים לדמותה כתב
העת "מסגרות מדיה" מס' 12، 2014 למ' 12.

(3) دان كاسير ، ييهيل ليمور ، بانوراما الإعلام الإسرائيلي ، ص 150-151.

(4)مזן רפי ، لب أון أزي: دוח שנת - התקשורת בישראל 2012 סדרי יום، שימושים ומגמות.
המכון לחקר מדיה חדשים,אוניברסטית אריאל בשומרון תל אביב, יוני 2013 לעמ' 91.

لتوجه لتأييد أفكار اليمين الإسرائيلي ، حيث يبدو واضحاً أن الصحافة الصادرة باللغة الروسية في إسرائيل تخضع للتأثير من نخب يمينية متطرفة⁽¹⁾

وقد بلغت ذروتها في عامي 1996-1997 ، حيث كانت صحيفة "فيستي 56" التي تميل في توجهاتها إلى اليمين ، توزع نحو خمسين ألف نسخة ، فيما توزع صحيفة "نوفوستي 105" الأكثر تعددية التي تميل إلى الاتجاه الوسط نحو ثلاثين ألف نسخة يوميًا ، وفي عام 2016 نتيجة للانخفاض العام في الصحافة المطبوعة ، وصل توزيع صحيفة "فيستي" إلى نحو ثماني آلاف نسخة يوميًا ، فيما وصل توزيع صحيفة "نوفوستي" نحو خمس آلاف نسخة فقط⁽²⁾

ووفق الاستطلاع الذي أجرته هيئة البث الإسرائيلية السابقة ، تبين من خلال المستطلعة آراؤهم أن 70 % من المهاجرين الروس يميلون لقراءة صحيفة واحدة على الأقل من إحدى الصحف الروسية شهريًا في حين أن 30 % من القراء المستطلعة آراؤهم ، يقرءون صحيفة واحدة على الأقل من إحدى الصحف باللغة العبرية⁽³⁾ .

وعلى جانب آخر ، تخصص معظم الصحف الإسرائيلية باللغات غير العبرية مساحات كبيرة للأخبار العالمية والأخبار الخارجية بصفة عامة ، وخاصة ما يتعلق منها بالولايات المتحدة ودول أوروبا والشرق الأوسط ، وهو ما ينطبق على صحيفة "جيروزاليم بوست" الصادرة باللغة الإنجليزية ، التي لاتخدم فحسب المهاجرين من أمريكا وبريطانيا ، بل أيضًا الدبلوماسيين والسائحين ، فقد أصبحت بمنزلة وسيط إعلامي لليهود في الولايات المتحدة لتشجيعهم على الهجرة إلى إسرائيل⁽⁴⁾

وإلى جانب خدمة السكان الناطقين بالإنجليزية في إسرائيل من يهود وغير يهود ، فقد استمرت صحيفة "جيروزاليم بوست" في تقديم الأنباء والأخبار عن مجريات الأحداث في إسرائيل⁽⁵⁾

سادساً-الإطار القانوني والتشريعي للصحافة المطبوعة في إسرائيل:

بعد مرور سبعة عقود على قيام الدولة ، لا تزال إسرائيل حتى عام 2018 لا تملك دستورًا خاصًا بها ، وفي ظل غياب الدستور لا يوجد من بين القوانين التي سنّها الكنيست الإسرائيلي

(1) صالح النعامي ،العسكر والصحافة في إسرائيل ، ص28.

(2) شنبل، آريال: أيך תיראה העיתונות הרוסית בישראל בעוד עשור? - עדכון 13/5/2016

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/776/737.html>, 14:40

(3) ألياس، نل: شيموشي תקשורת האסטרטגית השתלבות המקרה של מהגרים מחבר העמים בישראל ، מכון חיים הרצוג، חוברת מס' 2 سפטמבר 2005، ل'מ' 14.

(4) ليومور ، يحيال: كرونিকা של מוות ידוע מראש על גורלם של עתונים יומיים בישראל.

כתב עת (קשר) ، מס' 25 מאי 1999، ل'מ' 43.

(5) دان كاسبر ، ييهيل ليجور ، مرجع سابق ص 160.

منذ قيام إسرائيل ، قانون يتطرق لتحديد مكانة الصحافة وحرية التعبير وحق الجمهور في المعرفة⁽¹⁾.

وقد سن البريطانيون خلال فترة الانتداب على فلسطين ، قانون الصحافة سنة 1933 الذي يتعلق بمنح تراخيص إصدار الصحف ؛ بهدف فرض رقابة على المطبوعات الورقية ، وتنظيم إعطاء التصاريح لصحف جديدة⁽²⁾.

"وقد ظل قانون الصحافة من بقايا الانتداب البريطاني في التشريع الإسرائيلي ، حيث يحظر إصدار أي صحيفة من دون الرجوع إلى المفوض عن المحافظة في وزارة الداخلية ، فوجود مثل هذه القوانين في كتاب القوانين الإسرائيلية ، كان لها العديد من التداعيات على حق حرية الصحافة⁽³⁾.

وعلى مدار السنين ، كانت هناك محاولات عديدة لإلغاء القانون ، وقد تشكلت لجان شعبية لبحث الأمر ، آخرها كانت اللجنة برئاسة القاضي "حاييم تصادوق" ، التي أوصت بصياغة قانون جديد للصحافة يحل محل هذا المرسوم. ففي سنة 2004 ، كُتب مشروع قانون في وزارة الداخلية على شاكلة التوصيات التي خرجت بها لجنة القاضي "تصادوق" ، إلا أنها لم تصل للكنيست للتصويت عليها بسبب ضغط السلطات الأمنية وقد بدأ يحدث اعتراض على سياسات الحكومة الإسرائيلية سنة 2015 ، وذلك على خلفية تقدم هيئة حقوق المواطن في إسرائيل بالتماس آخر للمحكمة لإلغاء قانون الصحافة ، وقد نُوقش الالتماس في أبريل 2015 ، ورأت المحكمة أنه ينبغي تغيير الوضع القانوني ، ورغم ذلك تقرر أنه في هذه المرحلة ينبغي إعطاء فرصة للحكومة الإسرائيلية الجديدة آنذاك لتبرير دوافع عدم إلغاء قانون الصحافة⁽⁴⁾.

وعلى جانب آخر ، فإن وسائل الضبط بمقدورها أن تكون أدوات للسماح والمنع ، حيث تفرض قيوداً على النشاط الصحفي⁽⁵⁾. وقد قُبل قانون حرية المعلومات في الكنيست في سنة 1998 ، وأدخل حيز التنفيذ في سنة 1999. وينص على أن لكل مواطن إسرائيلي الحق في الحصول على المعلومات الموجودة لدى السلطات في إسرائيل ، إلا أن هذا القانون به عوار يتعلق بحماية أمن إسرائيل ، الأمر الذي من شأنه أن يعوق حرية تداول المعلومات⁽⁶⁾.

(1) صالح النعامي ، مرجع سابق ، ص 31.

(2) عمر أحمد أبو عرقوب ، تغطية الإعلام الإسرائيلي لحرب غزة 2014 ، رسالة ماجستير(منشورة) ، معهد الدراسات العليا والبحوث-جامعة شرق البحر المتوسط ، قبرص 2015 ، ص 19-20.

(3) مژ رפי ، لب اون اوز: دوح שנתי: התקשורת בישראל 2015 סדרי יום, שימושים ומגמות, המכון לחקר מדיה חדשים, חברה ופוליטיקה, אוניברסיטת אריאל בשומרון, מארס 2016, למ' 79.

(4) שם, למ' 79.

(5) טל עזהר, עברי-עומר דינה: הרגולציה של שירותי התקשורת האלקטרונית בישראל, המכון הישראלי לדמוקרטיה, מחקר מדיניות 76, ירושלים, 2009, למ' 17.

(6) סומר הלל, אדר דן: מסמך רקע בנושא – הזכות החוקתית לחופש הבינתחומי הרצליה, בית ספר רדזינר למשפטים, 23 יוני 2005, למ' 7.

وبرى البروفيسور "زئيف سيجل" أستاذ القانون بجامعة تل أبيب ، أن هذا القانون جاء معه ملحق فرعي لتعليمات تخلق نوعًا من فرض القوة من أجل هدم حق الجمهور في المعرفة ، فيما تتيح للحكومة الإسرائيلية تبريرات عديدة لرفض طلبات الجمهور بالحصول على المعلومات⁽¹⁾.

ومرورًا بمرحلة الاستيطان الصهيوني في "فلسطين" وحتى إقامة الدولة ، كان هناك تعاون متبادل بين لجنة محرري الصحف وأجهزة الأمن الإسرائيلية ، إلا أنه بعد حرب أكتوبر المجيدة تضررت ثقة الصحفيين في النظام الأمني ، فلم تعد لجنة محرري الصحف ممثلًا مخلصًا عن الصحف لدى الأمن⁽²⁾.

ووفق تقرير أعده معهد "هرتسوج" للإعلام لقياس ثقة الجمهور في وسائل الإعلام ، يتبين أن الجمهور الإسرائيلي لديه ثقة كبيرة في عمل وسائل إعلامه ، حيث بلغت ثقة الجمهور (بقدر كبير) نسبة 47% . أما نسب الثقة (بقدر قليل) ، فقد بلغت 39% ، فيما جاءت (الثقة المتزايدة) في وسائل الإعلام بنسبة 6% . وأخيرًا جاء انعدام الثقة بنسبة 8% من المستطلعة آراؤهم⁽³⁾.

سابقًا - قارئية الصحف المطبوعة ومستقبلها:

"تبين من استطلاع مؤشر المسح TGI لمطالعة قارئية الصحافة الإسرائيلية انخفاض نسب مطالعة الجمهور الإسرائيلي للصحف المطبوعة في السنوات الأخيرة. ووفق الاستطلاع الذي نشر مطلع عام 2018 أنه لا تزال صحيفة "يسرائيل هيوم" تصدر نسب التوزيع الأكبر للصحف الإسرائيلية المطبوعة رغم انخفاض نسب قارئيتها عن الاستطلاعات السابقة ، حيث شهدت انخفاضًا في نسب المطالعة في الفترة من يوليو إلى ديسمبر 2017 بنسبة بلغت من 36.7% إلى 34.4% . كما تصدرت صحيفة "يديעות أحرونوت" المرتبة الثانية في نسب المطالعة ، إلا أنها شهدت في الفترة من يوليو إلى ديسمبر 2017 انخفاضًا من 32.5% إلى 30.6%.

وأما عن صحيفة "معاريف هبوكير" التي توزع بالمجان والمملوكة لـ "إيلي عزور" ، فقد شهدت ارتفاعًا طفيفًا في نسب المطالعة اليومية للصحيفة من 5.3% إلى 5.6% ، كما سُجل كذلك ارتفاع مماثل لملحق "معاريف سوف هشفوع" ، فيما سجلت صحيفة "هاآرتس" تعاضم كبير على خلفية العطيات المنخفضة التي سجلتها الصحيفة في السابق ، فقد شهدت نسبة

(1) שם، لام' 9.

(2) בלומנבלט، חיים: הצנזורה הצבאית בישראל הצורך הרלוונטיות והישום אל מול המציאות המשתנה - כתב עת (ביטחון לאומי) ، גליון מס' 4، אפריל 2005 ، لام' 17.

(3) פרי יורם ، יריב צפתי: אימון הציבור לעומת אמון העיתונאים בתקשורת הישראלית ، דו"ח מס' 2 ، מכון חיים הרצוג ، אוניברסיטת תל-אביב ، ינואר 2004 ، لام' 7.

قارئاً الصحيفة اليومية في الفترة من يوليو إلى ديسمبر 2017 ارتفاعاً من 3.9% إلى 4.9% ، وكذلك زادت نسبة مطالعة النسخة الأسبوعية للصحيفة من 5% إلى 5.9%⁽¹⁾ .

"وبالعودة للاستطلاعات السابقة ، فقد كشف كذلك استطلاع مؤشر المسح TGI سنة 2015 ، استمرار مسيرة انفصال الإسرائيليين عن قراءة الصحف المطبوعة ، حيث أظهرت آراء المستطلعة آراؤهم أن 64.1% ، قد أعربوا عن أنهم بمقدورهم الانتظام بسهولة على عدم متابعة الصحف اليومية المطبوعة. وقد شهد هذا الاستطلاع ارتفاعاً بالمقارنة بنسبة الموافقة على هذا الرد في سنة 2014 ، حيث وصل آنذاك لـ 60.8% ، وتوافق مع هذا الرد في سنة 2013 نسبة 59.7% من المستطلعة آراؤهم ، فيما وافق 58.1% على هذا الرد عام 2012.

كما أظهر الاستطلاع أن مستوى الارتفاع الملحوظ في الموافقة على هذا التساؤل كان بين أوساط الأشخاص الذين يتراوح أعمارهم من 25 حتى 34 عاماً بنسبة 75.3% ، فيما أعرب الأشخاص الذين يتراوح أعمارهم من 65 عاماً فيما فوق عن صعوبة الانفصال عن الصحيفة المطبوعة ، فقط 39% من بينهم أشاروا إلى أنه بمقدورهم الانتظام بسهولة على عدم متابعة الصحف اليومية. كما بدأ كذلك يحدث انخفاض في قارئية الجمهور للصحف الإقليمية ، حيث أعرب 29.8% من المستطلعة آراؤهم حول تصريحهم بشأن حرصهم الدائم على قراءة صحفهم الإقليمية. وفي المناقشة الرئيسة على ساحة الصحف اليومية في سنة 2015 ، فلم يحدث تغير ملحوظ في نسبة المطالعة بين صحيفتي "يسرائيل هيوم" ، وصحيفة "يديעות أchronوت" ، حيث سجلنا ارتفاعاً طفيفاً. ووفق بيانات المسح لمطالعة قارئية الصحف سنة 2015 على مدار أيام الأسبوع ، حصلت صحيفة "يسرائيل هيوم" في هذا العام على نسبة 39.5% ، وذلك وفق الحساب السنوي ، وبالمقارنة حصلت في سنة 2014 على نسبة 39.3% ، أما صحيفة "يديעות أchronوت" ، فقد حصلت على المركز الثاني بنسبة 35.4% ، وبالمقارنة بسنة 2014 ، وصلت النسبة إلى 34.9% ، فيما حصلت "يديעות" في مطالعة أعداد الصحيفة في نهاية الأسبوع وفق الحساب السنوي على نسبة 39% ، تلاها صحيفة "يسرائيل هيوم" بنسبة 36.7%⁽²⁾ .

"كما سجلت الصحف الأخرى نسب مطالعة منخفضة للغاية ، فقد أظهر المسح سنة 2015 حصول صحيفة "هاآرتس" على نسبة 5.2% ، فيما حصلت على نسبة 5.3% في عام 2014. وسجلت صحيفة "معاريف" ، نسبة 3.9% ، فيما سجلت في عام 2014 نسبة 2.9% . وسجلت صحيفة "جلوبس" الاقتصادية في أيام الأسبوع من الأحد إلى الأربعاء نسبة 4.2% سنة 2015 ، فيما سجلت سنة 2014 نسبة 4.6% ، أما الصحيفة اليومية الاقتصادية "الكاليسيت" الصادرة عن دار "يديעות أchronوت" ، فقد حصلت سنة 2015 على نسبة 10.5% ، فيما سجلت سنة 2014 نسبة 9.6% . فيما حصلت صحيفة "ذا ماركر" الاقتصادية

(1) <http://www.news1.co.il/Archive/001-D-399220-00.html> , لا דכון 29 באוקטובר 2018 11:00.

(2) מן רפי, לב און אזי: דוח שנתי: התקשורת בישראל 2015 סדרי יום שימושים ומגמות ,

على نسبة 4.9% بالمقارنة بحصولها على نسبة 5.5% سنة 2014. وأما عن قارئية الصحف الدينية في نهاية الأسبوع ، فقد حصلت عام 2015 صحيفة "بشيفع" على نسبة 6.3% ، فيما سجلت في سنة 2014 نسبة 6.2% ، ويليهما صحيفة "ماكور ريشون" على نسبة 3.2% ، فيما حصلت سنة 2014 على نسبة 3.1%⁽¹⁾. ولذلك بدأت تتزايد المخاوف من المنافسة الداخلية داخل بلاط صاحبة الجلالة ، حيث أدى النجاح البالغ نسبياً للصحف الإلكترونية إلى إحداث تغير في المطالعة الاعتيادية للصحافة المطبوعة وبدء الانتقال التدريجي من المتابعة من الورق إلى شاشة الحاسبات الإلكترونية⁽²⁾.

وعلى الرغم من العثرات الاقتصادية التي مرت ولا تزال تمر بها الصحف المطبوعة في إسرائيل ، وسطوع نجم الصحف الإلكترونية ، والتوقعات السيئة للصحف المطبوعة ، إلا أن الصحف اليومية لاتزال تُظهر أحياناً حيوية مفاجئة في أواخر عهدها قبل الأفول ، وذلك بفضل الصحف المجانية⁽³⁾.

(1) שם, עמ' 31.

(2) שוורץ אטשולר, תהילה: עיתונות דוט. קום העיתונות המקוונת בישראל, המכון הישראלי לדמוקרטיה, תל אביב 2007, עמ' 33.

(3) כספי, דן: מבט חדש על עיתונות מקוונת בישראל לקראת ביצור הגמוניה קיימת, כתב עת "קשר" מס' 41, חורף 2011, עמ' 35.

المبحث الثالث

الصحافة الإلكترونية في إسرائيل

تواجه الصحافة المطبوعة مُناقصًا جديدًا ، حيث أثبتت شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" أنها لاعب رئيس في مجال نشر الأخبار ، بعد أن أصبح هناك اختلافات عميقة ومهمة تظهر في المضمون بين الإصدارات المطبوعة والإلكترونية⁽¹⁾.

ومع التحول التكنولوجي الذي حدث لصناعة الصحافة في النصف الثاني من القرن العشرين ، استغلت الصحافة الإسرائيلية التقنيات الحديثة في جمع المعلومات ، والمعالجة من خلال إدخال الحاسبات الإلكترونية⁽²⁾.

ويرى "شموئيل ليمان فيلستيج" الباحث في الإعلام بجامعة "بن جوريون" أن الصحافة الإلكترونية في إسرائيل ، قد تمكنت من القيام بأدوار جديدة يصعب على الصحافة المطبوعة القيام بها ، وذلك في إطار تقديم الخدمات لجمهور المتلقين⁽³⁾.

وترى الباحثتان "نيلي إلياس" المحاضرة في قسم الإعلام بجامعة "بن جوريون" ، و"مارينا زلتسر" الباحثة في قسم العلوم السياسية بجامعة "تل أبيب" أن العقد الأول من القرن الحادي والعشرين كان بمثابة عقد "الإنترنت" للإعلام والصحافة الإلكترونية في إسرائيل⁽⁴⁾.

أولاً- نشأة الصحافة الإلكترونية في إسرائيل

بدأت الصحافة الإلكترونية في التوسع والانتشار في إسرائيل ، عندما فتحت وزارة الاتصالات الإسرائيلية سنة 1994 شبكة "الإنترنت" للاستخدامات الخاصة وللمؤسسات⁽⁵⁾ ، ولذلك حدث في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تغير كبير في الصحافة الإسرائيلية ودورها في تشكيل وعي الجمهور الإسرائيلي⁽⁶⁾.

وبالتوازي مع دخول الصحافة الإسرائيلية عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ظهرت طرق جديدة من شأنها أن تسهل على قارئ الصحيفة الإلكترونية التصفح بصورة سهلة ومريحة ، والتنقل بين صفحات النصوص على الحاسبات الإلكترونية⁽⁷⁾.

(1) شريف درويش اللبناني ، الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة 2005 ، ص 66.

(2) ليמור יחיאל ، מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה ، לעמ' 57.

(3) שורץ אטשורל ، תהילה: עיתונות דוט קום העיתונות המקוונת בישראל ، לעמ' 201.

(4) מן רפי ، לב און אזי: דוח שנתי התקשורת בישראל 2012 – (פרק 9) - התקשורת הרוסית בישראל ، המכון לחקר מדיה חדשים ، חברה ופוליטיקה ، אוניברסיטת אריאל בשומרון ، יוני 2013 ، לעמ' 95.

(5) טוקטלי ، אורן: מדיניות תקשורת ، האוניברסיטה הפתוחה ، תל אביב 2000 ، לעמ' 103.

(6) פרייזרם: תחייתה של העיתונות המעורבת. כתב העת "קשר" מס' 35 ، חורף 2007 ، לעמ' 132.

(7) לימור יחיאל ، מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה ، לעמ' 57.

ففي منتصف التسعينيات ، تحولت شبكة "الإنترنت" عامة على المستوى العالم ، لساحة رئيسة فعالة للصحف الإلكترونية ، حيث انضمت إلى الشبكة أكثر من 1,800 صحيفة وآلاف الدوريات من أنحاء العالم كافة ، ووزعت نشرات إلكترونية يومية وأخرى أسبوعية⁽¹⁾ . وكانت من بين الصحف الإلكترونية الأوائل في إسرائيل ، صحيفة "جيروزاليم بوست " ، اليومية الصادرة باللغة الإنجليزية ، والصحيفة الاقتصادية "جلوبس " . ووفقاً للمعطيات التي نشرتها صحيفة "جيروزاليم بوست" أنه بعد اغتيال رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق "يتسحاق رابين" سنة 1995 ، وصل عدد زوار الموقع الإلكتروني للصحيفة نحو مليون شخص من أنحاء العالم كافة. وفي ضوء ذلك ، بدأت صحيفة "هاآرتس" في مطلع سنة 1996 تقديم نشرة إلكترونية مقابل دفع رسوم من خلال شركات تجارية⁽²⁾ .

ثانياً- خصائص الصحف الإلكترونية في إسرائيل :

"بعد دخول الصحف الإسرائيلية المطبوعة إلى شبكة "الإنترنت" ، بدأ يظهر مدى التغيير الجوهرى في العلاقات بين القارئ والصحيفة ، فبدلاً من أن يتلقى القارئ يدويًا الصحيفة التي أعدت وفقاً لاعتبارات محرري الصحيفة ، يتحول القارئ الآن بنفسه لمحرر ، يختار نوعية المواد الصحفية التي يحتاج إلى قراءتها

وهناك ثلاث مجموعات رئيسة تستعرض خصائص الصحف الإلكترونية الإسرائيلية التي تقدم خدمات للمؤسسات أو الجمهور ، على النحو التالي :

- **المجموعة الأولى:** تضم الصحف الإلكترونية التي يصل إليها القارئ مباشرة والتي تعمل على أساس لائحة البيانات Bulletin board system ، حيث تسمح بقراءة النصوص التي نشرت على صفحات الصحيفة ، أو الحصول على أخبار من الأرشيف ، ويتلقى القارئ الأخبار منها بصورة عامة مقابل دفع اشتراك .
- **المجموعة الثانية:** تشمل الصحف التي تعرض خدماتها في إطار الشبكات التجارية عبر الإنترنت ، وذلك من خلال تقديم الأخبار الصحفية مقابل دفع اشتراك .
- **المجموعة الثالثة:** تضم الصحف التي تعرض الأخبار على شبكة "الإنترنت" بشكل متاح للجميع على شراء منتجات الإعلانات المعروضة لديها والتي تغطي نفقات منطلق التشجيع على شراء منتجات الإعلانات المعروضة لديها والتي تغطي نفقات الصحيفة⁽³⁾ .

(1) شام ، لام' 59 .

(2) شام ، لام' 60 .

(3) شام ، لام' 59 .

ثالثاً: تطور الصحف والمواقع الإخبارية الإسرائيلية مع دخول شبكة "الإنترنت":

تعددت تصنيفات الصحف الإلكترونية في إسرائيل على النحو التالي:

التصنيف الأول: يتضمن نسخة إلكترونية من الصحيفة المطبوعة.

سارعت الصحف اليومية المطبوعة في إسرائيل مع دخول شبكة "الإنترنت" إلى تدشين مواقع إخبارية على الشبكة، لنشر نسخة طبق الأصل من محتوى المواد المنشورة في الصحيفة المطبوعة، مع زيادة احتمالية تقديم مواد أخرى غير موجودة في الصحيفة المطبوعة مثل الاتصال الإلكتروني بالبورصة، والمقالات وغيرها⁽¹⁾.

ومن أمثلة تلك الصحف:

صحيفة "جيروزاليم بوست" وموقعها <http://www.jpost.com>، وكذلك صحيفة "جلوبس" الاقتصادية التي بثت في بداية دخولها الشبكة نشرة باللغة الإنجليزية على موقع <http://www.globes.co.il/serveen>، حيث كانت هذه النشرة الإنجليزية مخصصة للمستثمرين الأجانب، ثم أُضيفت نسخة باللغة العبرية على موقع <http://www.globes.co.il>، ثم تبعها انطلاق الموقع الإلكتروني لـصحيفة "هاآرتس" <http://www.haaretz.co.il>

أما صحيفة "يسرائيل هيوم" ففي بداية تدشين موقعها الإلكتروني، اكتفت بنسخة إلكترونية للصحيفة المطبوعة <http://www.israelhayom.co.il/site/digital>. وللتميز عن المواقع الإخبارية الأخرى، تغطي النسخة الرقمية لـصحيفة "يسرائيل هيوم" إحساس تقليب الصفحات في الصحيفة المطبوعة، فقد كانت في البداية النسخة الإلكترونية للصحيفة ملازمة بانتظام للنسخة الورقية، ومع مرور الوقت تعددت الصحف الإلكترونية والمنافسة زادت بينهم، ولذلك اقتنع أصحاب الصحف المطبوعة بإضافة تنوع مواكب للتطورات الأخيرة للأخبار المتدفقة وموجز الأنباء بالموقع الإلكتروني للصحيفة⁽²⁾.

التصنيف الثاني: صحف إلكترونية مستقلة إلى جانب الصحيفة المطبوعة.

"دعت الحاجة للوجود على شبكة "الإنترنت" إلى اقتناع أصحاب الصحف المطبوعة بأهمية تدشين صحيفة أو موقع إخباري مستقل عن الصحيفة المطبوعة.

ومن أمثلة ذلك:

موقع (iol) <http://www.iol.co.il>، الذي دشنته سنة 1996، شركة الصحف التي يمتلكها رجل الأعمال الإسرائيلي "عاموس شوكن"، حيث اطلع الموقع باعتباره مصدرًا مكثراً من أخبار مستمدة من كتابات صحيفة "هاآرتس"، وبسبب العثرات الاقتصادية مُنح موقع (iol) بالموقع الإخباري (walla) <https://www.walla.co.il>

(1) كسפי، דן: מבט חדש על עיתונות מקוונת בישראל לקראת ביזור הגמוניה קיימת. כתבת 'קשר' מס' (41)، חורף 2011، עמ' 37.

(2) שם، עמ' 37.

وبمرور الوقت نتيجة لاعتبارات اقتصادية ، باعت "هآرتس" قسم من موقع (walla) لشركة اتصالات مقابل 88,000,000 شيكل. كما سارعت كذلك صحيفة "يديعوت أchronوت" سنة 2000 للتدشين موقع مستقل للصحيفة <http://www.ynet.co.il> ، وقد حظيت الصحيفة الإلكترونية بعد فترة وجيزة من بث الموقع على الشبكة بمكانة الصحيفة المطبوعة نفسها بين الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت ، وبعد مرور نحو عقد على تدشين الموقع وصل عدد المتصفحين يوميًا إلى نحو 1,000,000 زائر ، وذلك بفضل الخدمات التي يقدمها الموقع بما في ذلك البريد الإلكتروني. وبعد نجاح النسخة الإلكترونية من صحيفة "يديعوت أchronوت" أُجبرت مؤسسة "نمرودي" التي كانت تمتلك في السابق صحيفة "معاريف" على المنافسة لضمان وجودها على شبكة "الإنترنت" ، حيث دشنت ، صحيفة إلكترونية مستقلة ، وهي <http://www.nrg.co.il> ، إلا أنه فيما بعد تحول موقع Nrg إلى موقع "ماكور ريشون" الذي يمتلكه رجل الأعمال اليهودي الأمريكي "شيلدون أديلسون" ، فيما تحول موقع صحيفة "معاريف" إلى "معاريف أونلاين" .

التصنيف الثالث: يتضمن نسخة مطبوعة من الصحيفة الإلكترونية.

أتاح دخول المؤسسات الإعلامية الإسرائيلية إلى شبكة الإنترنت التحكم في المنافسة بين الصحف المطبوعة والصحف الإلكترونية ، وذلك فيما يتعلق بالمحتوى بين الطبعتين الإلكترونية والمطبوعة. فقد قامت مؤسسة "عاموس شوكن" المالكة الرئيسة لصحيفة "هآرتس" بتدشين صحيفة إلكترونية ليبرالية في مجال الاقتصاد والأعمال ، وهي (themarker) <http://www.themarker.com> ، وبعد أن رسخت الصحيفة الاقتصادية مكانتها الإلكترونية كونها واحدة من أبرز المواقع الاقتصادية ، قررت مؤسسة "شوكن" إصدار نسخة مطبوعة من الصحيفة الإلكترونية ، وقد تناسق الأمر مع السياسة العامة لصحيفة "هآرتس" اليومية ، حيث قررت المؤسسة في يناير سنة 2005 توسيع الملحق الاقتصادي اليومي لـ "هآرتس" ، وعلى ما يبدو أن نجاح النسخة اليومية المطبوعة لمجلة شهرية تحمل (ذا ماركر) magazine.themarker.com ، أدى إلى استمرار النسخة المطبوعة للصحيفة في التوسع عن الموقع الإلكتروني الذي يعد من أبرز المواقع الاقتصادية تصفحاً⁽¹⁾.

التصنيف الرابع: يتضمن صحف إلكترونية مستقلة.

هذا النوع من التصنيف لا يتصل مباشرة بالعلاقة بين الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية ، حيث ظهرت صحف إلكترونية مستقلة. وقد سعت تلك الصحف الإلكترونية في مرحلة التدشين إلى إقناع الهيئات الإعلامية الكبرى بتحويلها ، وبالفعل نجحت تلك الهيئات التي وقفت وراء تأسيس تلك الصحف الإلكترونية ، في إضعاف عدة صحف إلكترونية ، والقضاء على العديد منها ، والتسبب في إغلاقها.

(1) 50، لا 40.

ومن أمثلة تلك الصحف:

صحيفة (عنيان مركزي) <http://www.news-israel.net>، هي صحيفة إلكترونية مستقلة، تأسست سنة 1999. رئيس تحريرها هو "رامي يتسهار"، وهو مذيع رياضي شهير، يُكثر موقع الصحيفة الإلكترونية من نشر الأخبار القصيرة وأحياناً يتعامل على أنه الحصري في نشر الأخبار، معتمداً على العناوين الكبيرة، حيث تتبنى الصحيفة الإلكترونية سمات الصحافة الصفراء⁽¹⁾.

التصنيف الخامس: يتضمن المواقع الإخبارية العامة.

تدخل أغلب الصحف والمواقع الإلكترونية في منافسة مع المواقع الإخبارية العامة التي تُستخدم بواباتٍ للدخول على شبكة "الإنترنت"، حيث تقدم أخباراً موجزة. وقد توسعت بعد ذلك، وأضافت نشرات، حيث بدأت بعد فترة تطمس ملامح الفرق بينها وبين الصحف والمواقع الإخبارية، وقد خلقت المواقع العامة تعاوناً مع الهيئات الإعلامية لهداها بالأخبار.

ومن أمثلة تلك المواقع العامة:

موقع (msn) www.msn.co.il، فقد استعان مع بداية دخول شبكة الإنترنت بالأخبار الموجزة للقناة العاشرة الإسرائيلية، من أجل الدخول في المنافسة على البحث عن الأخبار المتنوعة، وأما موقع (تابوز) <http://www.tapuz.co.il>، الأشهر لدى متصفح الموقع في إسرائيل من حيث المحتوى المتنوع، فقد طلب الاستعانة بالمحتوى من صحيفة "هاآرتس"، بعد أن انفصلت الصحيفة اليومية عن موقع (walla)، وعلى ما يبدو أنه يفضل تحويل الموقع كبوابة رئيسية عامة وليس صحيفة إلكترونية، حتى يستوعب مزيداً من المتصفحين⁽²⁾.

التصنيف السادس: يتضمن المواقع الإخبارية الخاصة.

تنتهج مجموعة أخرى من المواقع الإلكترونية طريقة النشر الخاص، ففي بداية التدشين يتولى المؤسس للموقع الخاص كل الأدوار، بحيث يُعد بمنزلة موقع "الشخص الواحد"، وفور أن اكتسب الموقع شعبية يظهر تقاسم العمل الأساسي.

ومن أمثلة تلك المواقع:

موقع (روتتر) <http://rotter.net>، دُشن سنة 1997، وأطلق على الموقع اسم صاحبه "نوعم روتر"، وهو شاب يهودي متدين من "حيفا". وقد انتشر الموقع في البداية كونه موقعاً متخصصاً في استخدام شؤون الحاسب الآلي والإنترنت، ثم بعد فترة تطور ليكون مصدراً لبوابة عامة. وقد انتشر خاصة بين أوساط متصفح الشبكة من اليمين الإسرائيلي.

(1) כספי, דן: מבט חדש על עיתונות מקוונת בישראל לקראת ביצור הגמוניה קיימת. למ'41.

(2) שם, למ'42.

وكذلك على شائكة موقع "روتز"، بادر سنة 2000 "جيورا شاميس"، محرر سابق لدورية مونيته التي توقفت عن الظهور إلى تدشين موقع (تيك ديكا) <https://www.debka.co.il> في البداية عُرف الموقع بتخصصه في الأخبار بمجال الاستخبارات، وهو ما جعله يستوعب دخول العديد من المتصفحين من داخل إسرائيل وخارجها، ليس فقط بسبب الأخبار الحصرية بل أيضًا بفضل النسخة الإنجليزية للموقع، وكذلك هناك موقع إخباري آخر دشنته سنة 2000 الصحفي "يوآف يتسحاق"، وهو نيوز فرست كلاس (www.nfc.co.il)، الذي تحول إلى موقع "نيوز وان"، (<http://www.news1.co.il>)، حيث يكثر الموقع من نشر التحقيقات والأخبار الحصرية التي تتحدى سياسة النشر في الصحف المطبوعة⁽¹⁾.

التصنيف السابع: مواقع إخبارية بديلة.

دشنت تنظيمات سياسية من اليسار الإسرائيلي نتيجة للشعور بالافتقار الإعلامي مواقع إخبارية: من أجل عرض مواقفها السياسية، ومواجهة الأخبار التي تنشر في وسائل إعلام التيار اليميني.

ومن أمثلة تلك المواقع:

موقع (هوكتس) <http://www.haokets.org>، الذي يحرره أكاديميان هما "ايتسيك سبورتا" و"يوسي داهان"، وفيه ينشر أعضاء المعسكر اليساري مقالات نقدية بشأن السياسة الاجتماعية للحكومة. وكذلك من بين هذه المواقع، هجادا هاسموليت (<http://hagada.org.il>)، الذي يعد لسان حال اليسار الإسرائيلي، إلى جانب ذلك موقع التلفزيون الاجتماعي <http://www.tv.social.org.il>.

التصنيف الثامن: يتضمن المواقع الإخبارية للقنوات التلفزيونية.

بدأت وسائل الإعلام التقليدية في إسرائيل بما فيها التلفزيون في التكيف مع تطور وسائل الإعلام، حيث نجحت القنوات الخاصة في استخدام التكنولوجيا من خلال تدشين موقع إلكتروني لكل قناة على شبكة "الإنترنت"، وقد حظيت تلك القنوات بزيارات لا بأس بها من المتصفحين لمواقعها الإخبارية.

ومن أمثلة تلك المواقع:

موقع ماكو [mako של קשת](http://www.mako.co.il) (<http://www.mako.co.il>)، وكذلك موقع "القناة العاشرة"، اللذان تأسسا سنة 2008⁽²⁾.

(1) שם, לאג'41.

(2) שם, לאג'43.

التحريري ، وذلك بمساعدة شريكه المقيم في الولايات المتحدة سيث كلارمان بيث الموقع بعدة لغات من أبرزها العربية والإنجليزية والفارسية⁽¹⁾.

وفي ضوء المتابعة نرد نهاذح من أبرز محوري الموقع:

جوداه آري جروس - مراسل الجيش والأمن

آدم راسجون - محرر الشؤون السياسية

إريك كورتيليسا - محرر الشؤون الخارجية

هيئة البث الإسرائيلي /مكان :

هي مؤسسة البث العام الإسرائيلي الجديدة خلفا لهيئة البث السابقة. تأسست تطبيقاً لقانون البث العام ، لتزويد سكان إسرائيل بالمضامين الإخبارية. يركز البث على ثماني اذاعات راديو أهمها طبعاً "راديو مكان" باللغة العربية (صوت إسرائيل سابقاً). قناتا تلفزيون باللغة العربية والعبرية وهما "مكان33" و"كان". تدعي بأنها تعبر بشكل متوازن عن مختلف الآراء الرائجة في المجتمع الإسرائيلي. أغلب موظفي هيئة البث "مكان" هم من موظفي سلطة البث السابقة (هيئة البث)⁽²⁾.

رابعاً-مطالعة الصحافة الإلكترونية على شبكة "الإنترنت":

وعن المواقع الإخبارية الأكثر شعبية في إسرائيل خلال عام 2017 ، أصدرت صحيفة "جلوبس" نشرة خاصة ، كشفت عن تصدر موقع (walla) قائمة أكثر المواقع الإخبارية تصفحا ، حيث بلغ عدد مرات الدخول على الموقع شهريا 59 مليون مرة ، وجاء في المرتبة الثانية موقع (ynet) بواقع 37.4 مليون مرة لعدد مرات الدخول شهريا ، فيما جاء موقع "ماكو" في المرتبة الثالثة بواقع 15.8 مليون مرة شهريا ، فيما جاء موقع هاآرتس في الترتيب الرابع بواقع 6 مليون مرة لعدد زيارات الموقع شهريا ، وجاء موقع (Nana) في المرتبة الخامسة بواقع 4.1 مليون مرة لعدد الزيارات شهريا ، يليه في المرتبة السادسة موقع روتر بواقع 3.3 مليون مرة لعدد الزيارات شهريا ، فيما جاء موقع (Nrg) بواقع 3.2 مليون زيارة شهريا ، يليه موقع عاروتس شيفع ، حيث جاء بواقع 1.8 مليون مرة لعدد الزيارات ، يليه في الترتيب موقع "كيبكار هاشابات" بواقع 1.1 مليون زيارة شهريا⁽³⁾.

11:15: http://ar.timesofisrael.com/about/ 4 לדכון 4 בנובמבר 2018

11:15: https://www.makan.org.il/Item/?itemId=2117 4 לדכון 4 בנובמבר 2018

3) מקור: גלובס מותגים, יולי 2017 מהדורה מיוחדת יום רביעי י"ח בתמוז תשע"ז 23:25

12.07.17 http://rotter.net/forum/scoops1/413995.shtml 5 לדכון 5 בנובמבר 2018 11:00.

"وبالعودة للاستطلاعات التي أجريت مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، نجد أن نسب الدخول على أشهر المواقع الإخبارية قد تغيرت. وعلى سبيل المثال كشف مسح TIM خلال شهر نوفمبر 2011 حصول المواقع الإخبارية وعلى رأسهم موقع (walla) على نسبة 60.3% من نسب الدخول على المواقع الإسرائيلية ، يليه الموقع الإلكتروني (ynet) لصحيفة "يديעות أchronوت" ، بنسبة بلغت 57.5%. فيما حصل الموقع الإلكتروني السابق لصحيفة "معاريف" (nrg) على نسبة 19.4%. تليه الصحيفة الاقتصادية الإلكترونية (calcalist) بنسبة 15.4% ، فيما حصل موقع صحيفة (globes) الاقتصادي على نسبة 14.7% ، يليه الموقع الإلكتروني لصحيفة (the marker) ، بنسبة 13.5% ، فيما بلغت نسبة الدخول على موقع صحيفة (haaretz) 11.9%⁽¹⁾.

"كما أظهر كذلك مسح TIM لاستطلاع حجم التصفح الأسبوعي للمواقع الإسرائيلية في يونيو 2012 ، زيادة في نسب تصفح الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية ، حيث حصل موقع (ynet) على نسبة 61.3% ، فيما حصل موقع (walla) على نسبة 59.1% ، يليه موقع (mako) على نسبة 34.8% . فيما حصل موقع (nana10) على نسبة 22.6% ، يليه موقع (nrg) بنسبة 18.5% فيما حصلت المواقع الإلكترونية للصحف الاقتصادية ، (calcalist) على نسبة 16.4% . وجاءت صحيفة (the marker) ، بنسبة 14.1% ، فيما حصل موقع (globes) على نسبة 13.7% . وأخيراً حصل موقع (haaretz) على نسبة 11.4% ، من إجمالي نسب تصفح المواقع أسبوعياً في إسرائيل"⁽²⁾.

وعلى جانب آخر ، "أظهر استطلاع للرأي أجرته شركة "جيوكرتوجرافيا" ، حول أشكال احتياجات الشباب لوسائل الإعلام في إسرائيل ، أن 61% من الشباب الإسرائيلي الذين تتراوح أعمارهم من 16-35 ، يستخدمون "الإنترنت" باعتباره مصدر المعلومات الرئيس لمطالعة الأخبار ، فيما قال 18 % من المستطلعة آراؤهم إن التلفزيون هو مصدر المعلومات الرئيس بالنسبة لهم. وجاءت الصحافة المطبوعة باعتبارها مصدر معلومات رئيساً بنسبة 2% فقط من المستطلعة آراؤهم من الشباب الإسرائيلي"⁽³⁾.

1- مميزات الصحافة الإلكترونية وعميوها

تتميز الصحف الإلكترونية في إسرائيل بسهام عديدة من أبرزها:

- اعتمادها على تقديم خدمات إخبارية متميزة تتسم بالتنوع لجذب القارئ

(1) من رפי، لب اון ازي:دוח שנתי התקשורת בישראל 2011 סדרי יום שימושים ומגמות המכון לחקר מדיה חדשים، חברה ופוליטיקה، המרכז האוניברסיטאי אריאל בשומרון אוגוסט 2012 ، לאמ' 29-30.

(2) من רפי، לב اון ازي:השינויים הנמשכים בדפוסי צריכת המדיה- נתונים ומגמות (פרק 2). המכון לחקר מדיה חדשים חברה ופוליטיקה. אוניברסיטת אריאל בשומרון، יוני 2013. לאמ' 26.

(3) من רפי، לב اון ازي: דוח שנתי: התקשורת בישראל 2015 סדרי יום שימושים ומגמות . לאמ' 31.

- خلق تواصل ثنائي بين الكاتب والقارئ ، والمرور السريع من قسم إلى آخر .
- سهولة الوصول للصحيفة عبر شبكة "الإنترنت" .
- المتابعة الفورية لآخر التطورات ، حيث تتدفق الأخبار في كل لحظة .
- عدم ارتباط إنتاج الصحف الإلكترونية بعدد القراء ، على عكس الصحف المطبوعة المرتبطة بعدد النسخ المطبوعة .

ومن عيوب الصحافة الإلكترونية:

- عدم إمكانية أخذ الصحيفة في أي مكان .
- وجود مشكلات أخلاقية وقضائية تتعلق بالمساس بالحقوق الخاصة للمبدعين⁽¹⁾ .

2- حرية الصحافة الإلكترونية في إسرائيل في عصر تكنولوجيا الاتصال الرقمي:

قرر مجلس الصحافة الإسرائيلي في محاولة لضبط منظومة الصحافة الإلكترونية ، بسط قواعد آداب مهنة الصحافة على المواقع الإخبارية الإلكترونية .

ويرى "موردخاي كرمينيتسر" ، أستاذ الحقوق في الجامعة العبرية أن هذه الخطوة ، تأتي لعدم خضوع الصحافة الإلكترونية لتطبيق قواعد آداب مهنة الصحافة ؛ مما يؤدي إلى تدهور مستوى الآداب في الإعلام برمته . فيما أكد "ميخائيل بيرنهالك" الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة "تل أبيب" أن قرار مجلس الصحافة الإسرائيلي غير صائب ؛ نظراً لسوء فهم ديناميكية العلاقة القائمة بين وسائل الضبط والتكنولوجيا المتغيرة⁽²⁾ .

ومن جانبه ، يرى المستشار القضائي الأسبق للحكومة الإسرائيلية "يتسحاق زامير" أن التكنولوجيا الحديثة تحتاج لإطار تنظيمي ، وذلك للحيلولة دون الاستخدام غير اللائق ، وانتشار الضرر النابع من التكنولوجيا⁽³⁾ .

وفي خطوة غير مسبوقه ، قرر رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالية " بنيامين نتانياهو" بعد انتخابات الكنيست في مارس 2015 ، الاحتفاظ بحقيبة الاتصال ، حيث فرض على الكنيست بنداً للاتفاق الائتلافي الذي يحظر على شركائه في الائتلاف معارضة أي إصلاح ينفذه في

(1) مژ، رפי: نوفלים ברשת האלטרנטיבית، גיליון 1, ינואר 1996 .

http://www.the7eye.org.il/18798 , לדכון 31 מאי 2017 .

(2) שוורץ אטשולר, תהילה: עיתונות דוט. קום העיתונות המקוונת בישראל, עמ'

374 – 375 .

(3) זמיר, יצחק: חופש הביטוי באינטרנט-דברי פתיחה, משפט וממשל כרך(1) חוברת(2)

הפקולטה למשפטים, אוניברסיטת חיפה 2003, עמ' 353 .

مجال الاتصال⁽¹⁾. وبالإضافة إلى هذه الخطوات القضائية ، هناك رقابة على وسائل الإتصال الإلكترونية من قبل الجمهور أكثر من أي مصدر آخر⁽²⁾.
ووفق تقرير الكنيست الصادر عام 2013 ، لوصف ملكيات وسائل الإعلام في إسرائيل ، فإن المواقع الإخبارية البارزة التي تنتمي لوسائل إعلام تقليدية من صحف وتلفزيون والقليل من المواقع البارزة ، تعامل على أنها ليست جزءاً من الميديا التقليدية⁽³⁾.

3- مستقبل الصحافة الإلكترونية في عصر المدونة

بعد مرور أكثر من عقد ونصف على وجود الصحافة الإلكترونية في إسرائيل ، بدأت تظهر تهديدات جديدة على الصحافة لاسيما الصحافة الإلكترونية ، وذلك بعد انتشار صحافة المدونات التي وصفت خلال السنوات الأخيرة الماضية بكونها إحدى الظواهر اللافتة للأنظار والأكثر شعبية في الفضاء الإلكتروني ، التي تندرج ضمن إطار إعلامي اجتماعي أوسع للإعلام الجديد⁽⁴⁾.

وفي ضوء ذلك ، تواجه الصحافة الإلكترونية في إسرائيل العديد من التحديات في عصر الاتصال الرقمي حول الصلاحيات القضائية الإقليمية لشبكة "الإنترنت" ، حيث انتشرت في إسرائيل ، على سبيل المثال مدونة ليهودي أمريكي يجيد العبرية ، ويقطن في مدينة "سياتل" غرب الولايات المتحدة ، تبث أخبارًا يحظر نشر أغلبها من الرقابة في إسرائيل ، وقد تناقلت العديد من وسائل الإعلام الإسرائيلية عن تلك المدونة أخبارًا محظورة ، حيث يقع المدون هنا خارج نطاق القانون وسلطة الرقابة العسكرية في إسرائيل نظرا لوجوده خارج البلاد⁽⁵⁾.

وبذلك يتضح لنا أن التقدم في مجال التقنيات التكنولوجية ، والثورة المعلوماتية ، لاسيما "الإنترنت" ، قد أسهم بعض الشيء في الحد من دور الرقابة العسكرية التي تحول دون تسريب المعلومات⁽⁶⁾.

(1) مژن رפי، لب اون ازي: دوح سنت: התקשורת בישראל 2015 סדרי יום שימושים ומגמות
לעמ' 65.

(2) הולנדר، יענת: מסמך רקע בנושא הזכות החוקתית לחופש המידע، הכנסת - מרכז
מחקר ומידע 7 למאי 2001 ، לעמ' 5.

(3) אגמון תמיר، צדיק עמי: תיאור וניתוח הבעלויות על כלי התקשורת בישראל – מוגש
לוועדת הכספים ، הכנסת - מרכז מחקר ומידע המחלקה לפיקוח תקציבי 9، ביוני 2013، לעמ' 2.

(4) שוורץ אטשולר، תהילה: עיתונות דוט.קום העיתונות המקוונת בישראל، לעמ' 372.

(5) מژן רפי ، לב اون ازي: دوح- התקשורת בישראל 2012 שנת סדרי יום שימושים ומגמות פרק
5، סוגיות בהקשר של חופש העיתונות، לעמ' 49.

(6) صالح النعامي ، مرجع سابق ، ص 55.

الفصل الثاني

المقال الصحفي الإسرائيلي

البحث الأول: ماهية المقال الصحفي وخصائصه

أولاً- ماهية المقال الصحفي:

يعد المقال نوعاً من النثر الأدبي الذي يخاطب فيه الكاتب القراء ، ليقدم لهم أفكاره وآراءه وخواطره ، وما يتصل برؤيته للناس والحياة في مجتمعه أو المجتمعات الأخرى⁽¹⁾. ويمكن تعريف المقال الصحفي بأنه "أداة تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء كتّابها سواء كانوا من طاقمها الصحفي أم من خارجه في الأحداث اليومية الجارية ، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام"⁽²⁾.

ويشير "محمود علم الدين" ، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة إلى أن لكل صحيفة في العالم رؤية أو فلسفة تحكم عملها اليومي وتؤثر فيه ، وهذه الرؤية ليست جزئية بل شاملة ، حيث إنها ليست مجرد رؤية سياسية تحدد موقف الصحيفة وانتمائها السياسي ، بل إنها تحدد موقف الصحيفة الأساسي ورؤيتها ، أو أسلوبها ، أو مدرستها الصحفية⁽³⁾. وهذا يعني أنه ينبغي التركيز على المحتوى الصحفي الذي يهتم في الوقت نفسه بالسياق الثقافي ، وكذلك على مواضيع أكثر تحديداً ، سواء ما يتعلق منها باللغة الصحفية أم الصورة⁽⁴⁾ ، ولذلك يرى البعض أن التجربة الثقافية في المجتمعات الحديثة قد تأثرت إلى حد كبير بالتطور في علوم الاتصال⁽⁵⁾.

وفي ضوء ذلك ، يختلف المقال عن الخبر والتقرير الصحفي ، سواء من الناحية الجوهرية أم الإسلوبية ، فالخبر والتقرير الصحفي خُصصا لإخبار القارئ نبأ ، إلا أنه على العكس تماماً ، لا يكتبني كاتب المقال بتناول الحدث بل يعبر عن رأيه الشخصي في الموضوع أو الجهة التي يتبعها.

وقد لوحظ في الواقع اليومي للصحافة الإسرائيلية أنه أصبح لا يوجد فروق كبيرة بين التقرير الصحفي والمقال ، حيث من الممكن أن نجد رؤية شخصية لكاتب التقرير ، فهذه التطورات

(1) محمود أدهم ، المقال الصحفي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 1984 ، ص 12.

(2) محمد فريد محمود ، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها ، الدار العالمية للنشر ، القاهرة ، 2010 ، ص 87.

(3) محمود علم الدين ، مدخل إلى الفن الصحفي ، ص 185.

(4)

Bennett Peter, Slater Jerry: AS Communication and Culture: The Essential Introduction
Routledge . London and New York , 2010,p17

(5)

O'Sullivan Tim ,Jewkes Yvonne>About The Media Studies Reader, A Routledge London, New
York,1997,p28

تنبع من تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية التي تبث العديد من التقارير الإخبارية بأسلوب شخصي⁽¹⁾.

وبرغم كل تلك المحاولات لإدخال الآراء والتعليقات في فنون التحرير الصحفي الأخرى كالخبر والتقرير فإن المقال الصحفي بأنواعه ، يعد من أهم فنون التحرير الصحفي ، حيث يساعد على تحليل الأخبار والأحداث المهمة ، والتعليق عليها ، بقصد توجيه القارئ ، والتأثير في جمهور المستقبلين⁽²⁾.

ثانيًا- خصائص المقال الصحفي

يتميز المقال الصحفي عن غيره من الفنون الصحفية الأخرى ، بعدة خصائص من أبرزها:

- تمكين الصحيفة من تحقيق شخصيتها التحريرية المميزة.
- شمول جميع الفنون الصحفية ، واستيعاب المعلومات التي تتصل بالموضوع.
- إشباع حاجة القارئ إلى الفهم العميق للأحداث ، وإلى التقييم العميق للظواهر.
- معايشة الاهتمامات أو الأحداث التي تشغل بال القراء.
- الاتصاف بالحيوية ، وذلك من خلال تنوع طريقة الكاتب في تناول موضوعاته.⁽³⁾

ويقوم المقال على عدد من العناصر التي تكون إطاره العام، وهي:

أولاً- الهادة: تتضمن المعلومات التي تُخدم على محتوى الموضوع ، ويشترط في عرض مادة المقال أن تكون واضحة لا تناقض فيها.

ثانيًا- الأفكار: هي الخواطر التي تجول في عقل الكاتب ، حيث يشترط في الأفكار تسلسلها ، حتى تنتهي جميعًا إلى غاية مطلوبة ، وهدف معلوم.

ثالثًا- الأسلوب: هو الطريقة التي يعبر بها الكاتب عما يجول في خاطره من أفكار ؛ لينظمها وينقلها إلى القارئ ، بطريقة سهلة⁽⁴⁾.

(1) ووهل أريها، ليفكين شרה، انوش هجر: سוגي كתיבה עיתונאית

(2) ليث بدر يوسف ، بناء المقال الصحفي دراسة تطبيقية في الصحافة العربية ط1 ، دار الكتاب الجامعي الإمارات ، لبنان 2017 ، ص 19.

(3) المرجع السابق ، ص 26-27 .

(4) السيد مرسي أبو ذكري ، المقال وتطوره في الأدب المعاصر ، دار المعارف ، فرع الإسكندرية 1982 ،

ص 69-70.

وفي ضوء ذلك يتألف المقال الصحفي من عناصر هي:

العنوان: يشترط فيه التوافق مع الفكرة الرئيسة للمقال ، والحيلولة دون كتابة كلمات زائدة في العنوان ، بحيث لا يزيد عن 12 كلمة ، وكذلك أن يشتمل على عرض موجز للموضوع الرئيس ، والمتغيرات أو القضايا الرئيسة التي تُبحث في المقال والعلاقة بينها⁽¹⁾.

اسم الكاتب: يوضع في فقرة جديدة مع عرض تاريخ النشر ، وأحياناً لا يُذكر اسم المؤلف في حال كان يعبر المقال عن رأي الصحيفة⁽²⁾.

- **المقدمة:** تُمهّد للموضوع "محل التناول" ، ويفضل أن تكون موجزة وملائمة للموضوع كما وكيفاً ، وتتصل به اتصالاً مباشراً ، مع ضرورة أن تصاغ بألفاظ سهلة ، وعبارات تشوق القارئ حتى لا يصيبه فتور قبل أن يقرأ الموضوع.

- **العرض:** يلي المقدمة ، ويشتمل على عناصر الموضوع الرئيسة التي يرغب الكاتب في شرحها لقرائه ، ولا بد أن يتوافر فيه وحدة الموضوع ، حتى لا يشتت القارئ ، كما يلزم في العرض ترتيب أجزاء الموضوع ، بحيث يتصل كل جزء بما قبله ، وبمهدها بعده ، مع مراعاة الدقة والوضوح ، وأن يأتي مُدعمًا بالحجج والبراهين.

- **الخاتمة:** تُعبّر عن النتيجة التي توصل إليها الكاتب ، بناءً على براهينه التي أوردتها في موضوعه ، فتكون بمثابة تلخيص للموضوع ، حيث لا بد أن تكون نتيجة طبيعية للمقدمة والعرض ، وتلخص العناصر الرئيسة المراد إثباتها⁽³⁾.

الفرق بين المقالين الأدبي والصحفي:

يهر تاريخ الكتابة الفنية في أي أمة من الأمم بعدد من المستويات ، الأدبي ، فالمستوى العلمي ، ثم المستوى الصحفي في نهاية الأمر ، ففي الأول تكون الكتابة ذاتية لأنها أدبية ، وفي الثاني تكون الكتابة موضوعية لأنها علمية ، وفي الثالث تكون الكتابة عملية لأنها صحفية⁽⁴⁾ . وقد حدث ذلك ، في المقال العبري الحديث ، فظهرت الكتابة الذاتية أو الشخصية عند "إليعزر زويفل آليلازر زويفل"⁽⁵⁾.

(1) فريدلند نحميا ، فيשבך آييل ، فيين عوفور: كتيבת מאמר ,אוניברסיטת תל אביב 1997, לאמ' 4.

(2) שם, לאמ' 16.

(3) السيد مرسي أبو ذكري ، مرجع سابق ، ص 71-72.

(4) زين العابدين محمود حسن ، المقال عند "أحاد هاعام" ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، 1982 ، ص 46

(5) إلعزر زويفل (1815-1888): كان أديبًا ، وشاعرًا ومرجعًا يهوديًا ، وباحثًا ومعلمًا. تلقى تعليمًا يهوديًا تقليديًا. نشر العديد من المقالات في الصحف العبرية. كما عمل لسنوات عديدة معلمًا في المدرسة اليهودية للاخامات بجيتومير راجع:

http://www.jewishencyclopedia.com/articles/15310-zweifel-lazar-eliezer-zebi-b-david-ha-kohen

לדרכן 22 באוגוסט 2017.

ثم ظهرت المقالة الموضوعية عند الأديب "مندلي موخير سفاريم מנדלי מוכר ספרים"⁽¹⁾، وأخيراً ظهرت المقالة الصحفية عند أغلب الكتّاب المقلين العبريين في فترة الإحياء الصهيوني، وهم الذين أدركوا الفروق بين هذه المستويات الثلاثة⁽²⁾. ونشير هنا إلى أن الأديب أوسع مجالاً من الصحفي في التعبير عن الأحداث التي تتألف منها القصة، كما أن الأديب أغنى في الأساليب والأدوات التي يعبر بها عن وقائع القصة الأدبية، في حين أن الصحفي مقيد باللغة والأسلوب الذي يتماشى مع مخاطبة القراء من مختلف الطبقات⁽³⁾.

وتتسم لغة المقال الصحفي بعدة خصائص من أبرزها:

- البساطة والبعد عن التكليف، حتى تصل الرسالة بوضوح للمتلقي.
- إمكانية استخدام بعض الكلمات العامية، كمثال شعبي، على أن لا يصل ذلك إلى حد الإسراف.

- استخدام بعض عناصر الأسلوب الأدبي، دون أن يتقمص الصحفي شخصية الأديب، وأن يكون استخدام الأسلوب الأدبي لغرض وظيفي؛ لخدمة المعنى، وليس لغرض جمالي⁽⁴⁾. ولذلك يقدم الصحفيون الإسرائيليون مقالات تحليلية عن موضوعات وأحداث، مع الأخذ بعين الاعتبار شكل الأفكار ومغزاها⁽⁵⁾. وترى الباحثة الإسرائيلية "عنات كلاين لا" المتخصصة في اللغويات وتحليل الخطاب أن الكتابة الصحفية تشبه الكتابة الأدبية، حيث يكتب الصحفيون عن الواقع⁽⁶⁾.

وفي ضوء ذلك، نجد أن نص المقال يوجه لعقل القراء المعطيات، ويسردها أمامهم، معتمداً في استراتيجيات الإقناع على المصادر، وذلك لإبراز الرسالة من خلال أنماط متباينة في العنوان، والتكرار، والبعد عن الكلمات الشائعة⁽⁷⁾.

(1) مندلي موخير سفاريم (1836-1917): هو الاسم المستعار للأديب "شالوم يعقوب أفرموفيتش"، الذي يعد الجد الأكبر للأدب العبري الحديث. من أبرز أعماله قصة "האבות והבנים" راجع: (מוכר ספרים. מנדלי: מסעות בנימין השלישי וסיפורים אחרים". הוצ' עם עובד، 2007، ل'מ' 265).

(2) زين العابدين محمود حسن، مرجع سابق، ص 46.

(3) إبراهيم أحمد إبراهيم، الخبر والمقال الصحفي ط 1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2009، ص 166.

(4) هند هيكل، اللغة الصحفية من المهنية إلى الاحترافية ط 1، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة 2017، ص 150-153.

(5) برنزون، ألوנית: מחאה חברתית וסיקור תקשורת: מרוטשילד לכיכר זקוטי וממחאת האוהלים ל 2011، Occupy Wall Street כתב עת - מסגרות מדיה، מספר (12)، 2014، ل'מ' 57.

(6) קליין، ענת: ביתוח-שיח ביקורתי של טקסט עיתונאי، ע'מ' 233.

(7) גדיש רונית، פרילוק ניצה ואחרים: אמצעים רטוריים בכתיבת מאמרים، איגרת מידע נ', 2003، ל'מ' 15.

المبحث الثاني أنواع المقال الصحفي الإسرائيلي

ظهرت البوادر الأولى لفن المقال في غرب أوروبا وتحديداً في فرنسا وإنجلترا ، حيث أجمع العديد من مؤرخي الأدب على أن ولادة المقال الحديث ، تعود إلى القرن السادس عشر على يد الكاتب الفرنسي "ميشيل دي مونتين" الذي كان له الفضل في الريادة والابتداء⁽¹⁾. فيما برز كتابة المقال في صحف الجاليات اليهودية في أواخر القرن التاسع عشر ، حيث كان بمثابة القوة الدافعة التي تشجع اليهود على الهجرة إلى "فلسطين"⁽²⁾.

وفي ضوء ذلك ، نستعرض أنواع المقال الصحفي الإسرائيلي على النحو التالي:

مقال تعليق

يعد مقال التعليق عنصراً حيوياً لكل قارئ خاصة في إسرائيل ، حيث يجد نفسه محاطاً بكم كبير من المعلومات عن الأحداث ، فكل هذا الكم يثير العديد من التساؤلات عن أسباب وقوع تلك الأحداث ومغزاها وتأثيراتها المحتملة . وهنا يأتي دور الصحيفة الذي لا يقتصر فحسب على إخبار الجمهور بمعلومات صحيحة وواضحة ومهمة ، بل أيضاً التعليق وتفسير الأحداث والظواهر. وتنشر العديد من الصحف العالمية بما فيها الصحف الإسرائيلية مقالات التعليق ، بهدف توضيح مغزى الأحداث للقارئ. ويعرف هذا النوع من المقالات في الإنجليزية بالتحليل الإخباري (News analysis) ، وفي العبرية بـ"פרשנות" تعليق⁽³⁾.

العناصر الرئيسة لكتابة مقال التعليق:

"يتكون مقال التعليق الذي ينشر بالتوازي مع الأحداث الإخبارية المهمة أو في أعقابها ، من سبعة عناصر ، يصاحبها كذلك سبعة تساؤلات أساسية ، هي :

الخلفية .. تثير التساؤل عن كيفية تطور الأمور حتى وقوع الحادث ؟

السباق... يتساءل عن علاقة الحادث بسلسلة الأحداث السابقة ؟

مغزى الأمور .. يثير التساؤل عن كيفية تأثير الحادث على القارئ؟

المقارنة.. تثير التساؤل عن أوجه التشابه والاختلاف بين الحادث محل التعليق والأحداث المماثلة المعروفة للقارئ؟

العناصر المؤثرة .. تتساءل حول الأشخاص الشركاء في الحادث الحالي ، وما هي اعتباراتهم؟

(1) ليث بدر يوسف ، مرجع سابق ، ص 49.

(2) ليمور يחיאל، من رف: לעיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה، لعام 363.

(3) שם، لعام 364.

الأداء .. يتساءل عن كيف للحادث أن يؤثر على أداء القوى الفاعلة في الحادث؟.

الفرص والمخاطر .. يتساءل عن المخاطر التي قد تنجم عن التطورات الأخيرة للحادث؟⁽¹⁾
ونشير هنا إلى أنه ليس من الضروري أن يتضمن مقال التعليق كل هذه العناصر ، ولكنه يتوجب عليه أن يضم بعضاً منها ، كما يستلزم منه الأمر كذلك استعادة الحقائق الرئيسية للحادث ، على خلاف التقرير الإخباري الملتزم بالاستناد على حقائق صحيحة ومحقق منها ، فيما يمكن لمقال التعليق أن يتضمن تقويماً للحادث وتنبؤات بما سيحدث. ومن هذا المنطلق ، يمكن أن نجد بعض هذه العبارات في مقال التعليق ، منها "לאפ"י כ"י" من المتوقع أن " ، "לאם זאת مع ذلك" ، إلخ.

وتتطلب كتابة مقال التعليق دمج العناصر الأربعة التالية:

- معلومات موثقة عن آخر المستجدات.
 - القدرة على التحليل والتقويم ، التي تتضمن أيضاً أهمية المصدر.
 - استعمال التبسيط والوضوح.
 - القدرة على الصياغة الصحفية.
- ويفضل أن من يكتب مقال التعليق يكون كاتباً معروفاً لدى القارئ ، حيث يصعب في كثير من الأحيان إيجاد خبير ذي خبرة ، ولديه الأسلوب الصحفي⁽²⁾ وبالرغم من ذلك ، يمكن أن نجد في صحف الكاتب الصحفي والخبير يكتبان جنباً إلى جنب مقال تعليق ، ولذلك هناك ثلاثة قوالب رئيسة للتعليق:
- **كتابة التعليقات بواسطة صحفيين محلليين:** هناك العديد من الصحف الإسرائيلية تقوم بتشغيل صحفيين يمثل دورهم الرئيس في كتابة التعليقات في العديد من المجالات (السياسية ، العسكرية ، الاقتصادية ، العلمية ، القضائية) ، إلخ ، ويكون المعلق في هذه الحالة ، هو الصحفي صاحب المعرفة والخبرة في استعراض المجال ، ومؤهل بما يكفي للكتابة.

ورغم الالتزام بالتحصية في مجال الصحافة الإسرائيلية ، فإنه في حالات عديدة من الممكن أن تسند الصحيفة مهمة كتابة التعليق على الأحداث إلى صحفي ذي خبرة ، مزود بمصادر موثوقة ، ولديه القدرة على الكتابة والتحليل والتبسيط والتفسير

- **كتابة التعليقات بواسطة الخبراء غير الصحفيين:** يتم بواسطة خبراء ليسوا صحفيين أو معلقين محترفين ، ولكنهم لديهم القدرة على التحليل والصياغة. على سبيل المثال يُعلق سفير إسرائيلي أسبق على التطورات السياسية في

(1) שם, למ' 365.

(2) ל'ימור יחיאל, מן רפי: שם, למ' 365.

البلدان التي خدم بها ، وكذلك كتابة ضابط كبير متقاعد تعليقا على حادث أمني. وبالمثل من الممكن لأستاذ في الجامعة متخصص في الاقتصاد كتابة التعليق عن قرار اقتصادي مهم ، لتوضيح مغزاه ، وفي حالات كهذه هناك أهمية بأن يكون الخبير الذي يكتب التعليق يتمتع بسمعة مهنية لا تقل عن أهمية محتوى التعليق.

إجراء مقابلة تعليق مع خبير: تتم في حال عدم وجود معلق متخصص في المجال المطلوب داخل الصحيفة ، وكذلك في حال عدم وجود الخبير الذي لديه استعداد لكتابة مقال تعليق باسمه ، في هذه الحالة من شأن الصحيفة أن تختار القالب البديل ، وهو إجراء مقابلة مع خبير ، حيث يكون أساس المقابلة هو التعليق الذي من خلاله يرد الخبير على تساؤلات الصحفي. ويشار من خلال المقابلة إلى اسم الخبير وتوصيفه بالكامل. ونشير هنا إلى أنه إذا ما كان الموضوع محل التفسير معقد ، أو به معضلة يستحق أحيانا إجراء مقابلة مع أكثر من خبير⁽¹⁾ هكذا برز مقال التعليق في الصحافة الإسرائيلية ، وذلك نظرا للحاجة المتزايدة لتقديم ما هو أكثر من مجرد خبر عادي أو تقرير إخباري ، فكثرة الأحداث وتلاحمها وتشابكها اقتضى الحاجة إلى هذا النوع من المقالات الصحفية.

ومن أبرز مهام مقال التعليق:

- العمل على تكوين رأي عام واع .
- المساهمة في تحقيق الفهم العام للقضايا الداخلية والخارجية التي تمس إسرائيل.
- التوجيه والإرشاد ومواجهة الدعاية المضادة⁽²⁾.

نماذج من أشهر كتّاب مقالات التعليق بالصحف الإسرائيلية:

يعد الصحفي "نسفي بارثيل" من أبرز كتّاب مقالات التعليق بصحيفة "هآرتس" ، وكذلك "عاموس هارثيل" ، معلق الشؤون العسكرية بالصحيفة. كما يعد الصحفي "بوعز بيسموت"⁽³⁾ من أشهر معلقى الشؤون الخارجية بصحيفة "يسرائيل هيوم".

(1) 367. لا 2007

(2) محمود أدهم ، المقال الصحفي ، ص 103.

(3) بوعز بيسموت: يعد واحداً من كبار معلقى الشؤون الخارجية بصحيفة "يسرائيل هيوم". حاصل على درجة الدكتوراة في العلاقات الدولية من جامعة "السوربون" بباريس. وفي عام 2004 تم تعيينه سفير إسرائيل في موريتانيا حتى يوليو 2008. يشغل حالياً منصب رئيس تحرير صحيفة "يسرائيل هيوم"

(راجع: <http://www.israelhayom.co.il/site/writer.php?id=29>، لا 28 2008 12:00 - 12:00).

أما عن أشهر معلقتي صحيفة "يديعوت أحرونوت" للشؤون العربية فهما البروفيسور "يارون فريدمان" بالموقع الإلكتروني للصحيفة⁽¹⁾ والصحفية "سميدار بيرى"⁽²⁾، في النسخة المطبوعة للصحيفة. وكذلك يعد "رون بن يشاي"⁽³⁾ من أبرز معلقتي الشؤون العسكرية بالموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت". كما يعد "بن كاسبيت"⁽⁴⁾ من أبرز معلقتي الشؤون السياسية والأمنية بموقع "معاريف أونلاين" وكذلك يعد الصحفي "يوسي ميلمان"⁽⁵⁾ من أبرز معلقو الشؤون الأمنية بصحيفة "معاريف سوف هشفوع".

الفرق بين مقالتي التعليق والرأي:

نجد أن مقال التعليق يشرح ما يجري من أحداث للقارئ، فيما يأتي في المقابل دور مقال الرأي في التعبير عن آراء الكاتب وتقديراته الشخصية للأحداث. كما يتمثل الهدف من كتابة مقال الرأي في إقناع القراء بإصلاح الوضع القائم، حيث يحدد مقال الرأي الظاهرة التي تنطوي على مشكلة أو عيب ليسلط الضوء عليها لحلها⁽⁶⁾.

(1) يارون فريدمان: هو معلق الشؤون العربية بالموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت". أنهى الدكتوراه في جامعة "السوربون" بباريس في عام 2006 عن العلويين في سوريا. تشمل كتاباته مقالات صحفية عن الثورات في العالم العربي، فضلاً عن مقالات علمية في الدوريات.

(راجع: https://sites.google.com/site/learnspokenarabic/about_yaron_friedman)

لايدכון 29 בספטמבר 2018 ב- 11:00).

(2) سميدار بيرى: هي معلقة الشؤون العربية بصحيفة "يديعوت أحرونوت" لها باع طويل في الكتابة عن العالم العربي وخاصة عن مصر. وقد أجرت لقاءات حصرية مع الرئيس الأسبق "حسني مبارك" في القاهرة. تحظى بثقة كبيرة لدى الجمهور الإسرائيلي (راجع: <http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4605786,00.html>، لايدכון 29

בספטמבר 2018 ב- 11:30).

(3) رون بن يشاي: هو صحفي يعمل مراسلاً ومعلقاً للشؤون العسكرية في الصحف والراديو والتلفزيون الإسرائيلي. عُين سنة 1978 مندوباً لصحيفة "يديعوت أحرونوت" في واشنطن، ثم استقر في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين في عمله بالموقع الإلكتروني للصحيفة.

(راجع: <https://www.martzim.co.il/מַרְצִים/רון-בן-ישׁי>، 29 בספטמבר 2018 ב- 12:00).

(4) بن كاسبيت: هو معلق الشؤون السياسية والأمنية بموقع "معاريف أونلاين"، وكذلك بموقع "المونيتور". يعد واحد من أشهر الصحفيين في إسرائيل. كما يعمل مقدم برامج في الراديو والتلفزيون في موضوعات متصلة بالسياسة الإسرائيلية. (راجع: <http://www.al-monitor.com/pulse/iw/contents/authors/ben-caspi.html>، لايدכון

29 בספטמבר 2018 ב- 12:30).

(5) يوسي ميلمان: عمل في السابق كمعلق الشؤون الأمنية والاستخباراتية بصحيفة "هاآرتس"، وحالياً يعمل كمعلق للشؤون العسكرية بصحيفة "معاريف سوف هشفوع" من "معاريف أونلاين". حصل على جائزة "سوكولوف" للصحافة عام 2009. ومن أشهره ولفاته كتاب "ملاحמות הצללים - המוסד וקהילת המודיעין חרוב הזל... המוסד ומجتمع الاستخبارات"

(راجع: <http://www.maariv.co.il/Author/Yossi-Melman> 29 בספטמבר 2018 ב- 2:00).

(6) جرافينكل، ابي: كווים منחים לכתיבת טור דעה, המרכז האקדמי שלם, עדכון 8

בספטמבר 2018 ב- 11:45 <http://shalem.ac.il/wp-content/uploads/sites/2/2014/04/guide3.pdf>.

ومن أهم ما يميز مقال الرأي:

- أنه وسيلة للتعبير عن آراء الكاتب ، حيث يتحرر من القيود المستمرة للالتزام بالحيادية ، بما يتيح له الفرصة لتقديم رؤيته الشخصية.
 - تقديم عرض لآراء مختلفة عما يحدث في القضايا التي تشغل بال الرأي العام.
- ولذلك أدرك قادة الاستيطان والحركة الصهيونية في السنوات الأولى لإقامة الدولة أهمية كتابة مقالات الرأي. وقد كان "دافيد بن جوربون" من أبرز القادة الإسرائيليين الذين أدركوا أهمية كتابة المقالات ، وقد سار على دربهم العديد من القادة السياسيين. كما احتلت مقالات الرأي مكانة مرموقة في الصحافة العبرية في أوروبا ، وقد ترسخت أيضاً مكانتها في الصحافة العبرية في "أرض فلسطين" في الفترة التي كانت فيها تلعب الصحف الأيديولوجية والحزبية دوراً رئيسياً في الخطاب السياسي ، حيث خصصت الصحف الحزبية مساحة كبيرة لمقالات الرأي.

وقد صارت الصحف الخاصة بعد ذلك على درب الصحافة الحزبية من خلال تخصيص مساحات لمقالات الرأي التي من خلالها يعبر الكُتّاب والخبراء عن آرائهم عما يحدث⁽¹⁾

مقال افتتاحي مأמר המערכת:

يعد من أهم المقالات الرئيسية التي تعبر عن رأي الصحيفة التي يكتبها في الغالب رئيس تحرير أو أحد كبار الكُتّاب بالصحيفة. وهناك على سبيل المثال صحف إسرائيلية ، مثل صحيفتا "يديעות أحرונوت" ، "معاريف" كانت تكتب استثناءً اسم الكاتب لمقالها الافتتاحي ، على مدار سنوات إلا أن الصحيفتين أوقفنا نشر المقالات الافتتاحية ، فيما استمرت صحيفتا "هآرتس" ، و"يسرائيل هيوم" في تحديد المقال الافتتاحي في جلسة هيئة التحرير اليومية⁽²⁾

يرتكز هذا النوع من المقالات على احتمالية تفسير الأحداث اليومية التي تحدث على أرض الواقع ، كما يعد من أهم فنون المقال الصحفي ، حيث يقوم على وظيفة الشرح والتفسير والتوجيه ، معتمداً على الحجاجية للوصول إلى إقناع الجمهور ، وكسب تأييدهم للموضوع المطروح في المقال⁽³⁾.

ومن أهم ما يميز المقال الافتتاحي:

- "التعبير عن السياسة التحريرية للصحيفة.
- متابعة الوقائع والأحداث اليومية على المستوى المحلي والدولي.
- الاهتمام بالقضايا محل اهتمام الرأي العام.

(1) ليמור יחיאל, מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה, עמ' 368.

(2) מאמר מערכת, <https://he.wikipedia.org/wiki/מערכת> , 29 לדכון בספטמבר 2018 - 11:45

(3) هند هبكل ، اللغة الصحفية من المهنة إلى الاحترافية ، ص 154.

الخاتمة: تلخص رؤية الكاتب للموضوع في ضوء الإرشاد والموعظة للقارئ⁽¹⁾.

ومن أبرز كُتّاب الأعمدة الصحفية في إسرائيل:

يعد الصحفي "يوتيل ماركوس"⁽²⁾ من أبرز كُتّاب العمود بصحيفة "هآرتس"، وكذلك "يعقوب تسادي مثير"⁽³⁾. فيما يعد "ناحوم برنع"⁽⁴⁾، وكذلك الكاتبة الكبيرة "سيما كادمون"⁽⁵⁾ من أبرز كُتّاب الأعمدة الصحفية بـ"يديעות أحرونوت". والصحفية الشابة "سيون راهف مثير"⁽⁶⁾ من أبرز كُتّاب العمود الصحفي بـ"يديעות أحرونوت"⁽⁶⁾، وعن صحيفة "معاريف" يعد الصحفي "نانان زهافي"⁽⁷⁾، وكذلك الكاتب الصحفي الشاب "ليئور ديان"⁽⁸⁾ من أبرز كُتّاب الأعمدة سابقًا بأسبوعية "سوف هشفوع" التي أصبحت "معاريف سوف هشفوع".

(1) هند هيكل، مرجع سابق، ص 162.

(2) يوتيل ماركوس: صحفي، يعمل بصحيفة "هآرتس". يبلغ من العمر 85 عامًا. بدأ منذ عام 1950 مشواره الصحفي. تقلد على مدار أكثر من 50 عامًا العديد من المناصب بالصحيفة، ويعد واحدًا من كبار الكتاب في الصحافة العبرية على اختلاف أجيالها. حصل على جائزة "سوكولوف" للصحافة لعام 2017.

(3) راجع: <https://www.haaretz.co.il/news/education/1.4197071>، لعدכון 29 בספטמבר 2018 (3:00).

(4) يعقوب تسادي مثير: هو أديب إسرائيلي وصاحب عمود بصحيفة "هآرتس". نشر في الفترة من 2009-2012 عمود بصحيفة "ماكور ريشون"، باسم "בשולף הדף" على هامش الصفحة". وفي الفترة من 2010-2015 كتب عمود "פרשת השבולא قضية الأسبوع" في ملحق هآرتس، "תרבות וספרות ثقافة وأدب".

(5) راجع: <https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/02484.php>، لعدכון 29 בספטמבר 2018 (3:10).

(6) ناحوم برنع: كاتب عمود بصحيفة "يديעות أحرونوت". يعد واحدًا من أبرز الصحفيين في إسرائيل. كان يغطي لسنوات عديدة الأحداث الكبرى في إسرائيل والعالم بأسلوب فريد من نوعه يجمع بين عرض الأحداث والتعمق في تحليلاتها. تعد إنجازاته الصحفية قدوة لكثير من الصحفيين في إسرائيل.

راجع:
http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/PrasIsrael/Tashsaz/NachumBarnea/cv.htm، لعدכון 29 בספטמבר 2018 (3:10).

(7) سيما كادمون: صحفية إسرائيلية تعمل معلقة للشؤون السياسية بصحيفة "يديעות أحرونوت"، انتقلت للعمل بالصحيفة في أكتوبر عام 1998. كتبت عمودًا سياسيًا أسبوعيًا بالصحيفة في ملحق السبت.

(8) راجع: <https://www.the7eye.org.il/lexicon/48455>، لعدכון 29 בספטמבר 2018 (4:00).

(9) سيون راهف مثير: صحفية إسرائيلية شابة، تعمل مقدمة برامج في الراديو والتلفزيون الإسرائيلي. كتبت عمودًا أسبوعيًا في ملحق السبت بصحيفة "يديעות أحرونوت" بعنوان "פרשות השבולא قضايا هذا الأسبوع" (راجع: <http://reshet.tv/writer/sivan-rahav-meir>، لعدכון 29 בספטמבר 2018 (5:00)).

(10) نانان زهافي: هو صحفي إسرائيلي من مواليد 1946 يعمل أيضًا مذيع راديو وممثلًا ومنتجًا سينمائيًا. حصل على جائزة "سوكولوف" للصحافة عام 2000 يكتب عمودًا في صحيفة "معاريف" باسم "زهافي في ساحة זהבי בשטח" (راجع: <https://www.imdb.com/name/nm2279344>، لعدכון 29 בספטמבר 2018 (5:10)).

(11) ليئور ديان: هو صحفي ومقدم في الراديو والتلفزيون الإسرائيلي، من مواليد عام 1983، وبدأ في عام 2013 يكتب عمودًا دائمًا من حياته الشخصية في أسبوعية سوف هشفوع "סופהשבולא" التي تحولت بعد ذلك عام 2014 إلى "معاريف سوف هشفوع מלצריב סופהשבולא" (راجع: <http://www.yitzug1.co.il>، لعدכון 29 בספטמבר 2018 (5:15)).

مقال تحليلي מאמר אנליטי:

بعد المقال التحليلي من أكثر فنون المقال الصحفي تأثيرًا ، حيث يُعرف بأنه النص الذي يشتمل على تحليل الحقائق في موضوع معين يشغل بال الرأي العام ، حيث يكشف عن حقائق لم تكن معروفة في السابق ، من خلال التفسير العميق للقضايا والظواهر ، ثم يخرج بنتائج من خلال ربط الماضي بالحاضر⁽¹⁾.

ومن وظائف المقال التحليلي:

- التعرض للقضايا الموسعة بصورة عامة على الأصدقاء السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية كافة.
- تسليط الضوء على موضوع أو ظاهرة معينة محل اهتمام الرأي العام.
- استكشاف الأنماط والأفاق والاتجاهات التي تسهم في تطور المجتمع⁽²⁾.

وعن أسس كتابة المقال التحليلي:

يقوم المقال التحليلي على ثلاثة أجزاء على هيئة الهرم المعتدل:
- **المقدمة:** تتضمن أبرز حدث في الأحداث الجارية ، دون الخوض في تفاصيل.
- **جسم المقال:** يعرض المعلومات بموضوعية ، مع إبراز الخلفية التاريخية للحدث ، أو الظاهرة التي يتعرض لها المقال ، وكشف أبعاد الموضوع ومغزاه من مختلف الجوانب.
- **الخاتمة:** تضم خلاصة رؤية الكاتب في الموضوع المطروح ، وقد تأخذ الخاتمة صورًا عديدة ، منها الاقتباسية والتصويرية ، ولذلك تعد الخاتمة من أهم العوامل المؤثرة في المقال التحليلي⁽³⁾.

ومن أبرز كُتّاب المقالات التحليلية بالصحف الإسرائيلية:

بعد البروفيسور "إيتجار جرينولد" من أبرز كُتّاب المقالات التحليلية بصحيفة "هاآرتس" ، وكذلك المحلل الاقتصادي بالصحيفة "نحميا شتراسلر"⁽⁴⁾ كما يعد البروفيسور أفراهام بن

(1) مُجّد فريد ، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها ، ص 134-135.

(2) מהר מאמר אנליטי?

(3) http://tipings.com/iw/pages/5488 , לדבון 29 בספטמבר 2018 . 15:5

(4) هند هيكل ، مرجع سابق ، ص 165-166.

(4) نحميا شتراسلر: هو كبير محرري الاقتصاد والمجتمع بصحيفة "هاآرتس". ولد في عام 1951 ، حاصل على درجة الدكتوراة في إدارة الأعمال ودرجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة تل أبيب.

(راجع: https://www.haaretz.co.il/misc/writers/1.681411 , לדבון 29 בספטמבר 2018 5:20)

تسفي⁽¹⁾ من أبرز كُتَّاب المقالات التحليلية بصحيفة "يسرائيل هيوم"، وكذلك البروفيسور "إيال زيسر"⁽²⁾.

أما صحيفة "يديעות أchronوت"، فيعد الجنرال "عاموس يادلين"⁽³⁾ من أبرز كُتَّاب المقالات التحليلية، وكذلك "يوحنا بليسسر"⁽⁴⁾ وعن صحيفة "معاريف"، يعد "نير كيبينيس"⁽⁵⁾ من أبرز كُتَّاب المقال التحليلي بالصحيفة.

مقال نقدي مزاعم في القرارة:

يحتل المقال النقدي مكانة بارزة في الصحف؛ لها يمثلها من أدوار، في مقدمتها أنه يوفر للقارئ معلومات عن الموضوع المطروح للنقد، وعرض آسائيد جديدة، من خلال طرح التفاصيل الحقيقية التي تشمل معلومات جديدة لتعريف القارئ. فبدوره يسهم المقال النقدي في توسيع معرفة الجمهور بموضوع معين، وكذلك تعميق المهارك تجاهه.

ومن أبرز وظائف المقال النقدي:

- توفير الرؤى والإرشاد المهني للقارئ لاختيار أفضل الأعمال التي من شأنها أن تساعد على بلورة التعامل مع الموضوع النقدي.
- مساعدة القارئ على اتخاذ القرارات على الصعيد الاستهلاكي على سبيل المثال نحو شراء منتجات معينة أو تذاكر عروض معينة.
- يقدم النقد تقييمًا مهنيًا للأعمال وخاصة الأدبية⁽⁶⁾.

(1) أفراهام بن تسفي: هو من كبار الباحثين الإسرائيليين في مجال السياسة الخارجية الأمريكية وخاصة على صعيد العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية. نشر نحو 10 كتب وعشرات المقالات التي تدور موضوعاتها الرئيسة حول مسألة تطور التحالف الأمريكي – الإسرائيلي .

(راجع: <http://www.booknet.co.il/prodtx.asp?id=53291#.WbJIEN9bPo>: 29 בספטמבר 2018 6:00).

(2) إيال زيسر: هو نائب رئيس جامعة "تل أبيب". شغل في الفترة من 2007-2010 منصب رئيس مركز "موشيه ديان" لدراسات الشرق الأوسط وإفريقيا. تتناول مقالاته الحديث عن سوريا ولبنان والصراع الإسرائيلي- العربي (راجع: <https://rector.tau.ac.il/eyal-ziser/>: 29 בספטמבר 2018 6:10).

(3) عاموس يادلين: هو الرئيس الحالي لمعهد دراسات الأمن القومي منذ عام 2011. شغل منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) بين عامي 2006-2010. تتضمن كتاباته البحث في مجال الاستراتيجية والأمن القومي والتغيرات في الشرق الأوسط (راجع: <http://www.inss.org.il/he/person/yadlinamos>: 29 בספטמבר 2018 6:15).

(4) يوحنا بليسسر: هو رئيس المعهد الإسرائيلي للديمقراطية منذ عام 2014، وكان في السابق نائب بالكنيست عن كتلة كاديما. عُين في عام 2005 رئيسًا لمجال المشروعات الخاصة في مكتب رئيس الحكومة.

(راجع: <https://www.idi.org.il/staff/1305>: 29 בספטמבר 2018 6:20).

(5) نير كيبينيس: هو صحفي إسرائيلي من مواليد عام 1969 يكتب في العديد من الصحف الإسرائيلية منها، "يديעות أchronوت"، "جلوبس" الاقتصادية.

(راجع: <https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/01007.php>: 29 בספטמבר 2018 6:25).

(6) ليמור יחיאל, מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה, למ' 379-381.

أما عن أسس كتابة المقال النقدي، فهي:

- **المقدمة:** يحدد الكاتب فيها الرسالة أو فكرة الرأي الذي ينوي نقلها للقارئ.

- **حسم المقال:** يتناول عرض خلفية عن موضوع النقد واستعراض مميزاته ومكوناته وتفسير أبعاده، مع شرح نماذج الادعاءات؛ حتى يفهمها القارئ.

- **الخاتمة:** يظهر الكاتب خلاصة التقييم النهائي للعمل أو الظاهرة وفق رؤيته على أساس منطقي حتى يكون القارئ على دراية بمختلف جوانب الموضوع محل النقد⁽¹⁾.

ومن أبرز كُتَّاب المقال النقدي بالصحف الإسرائيلية:

يعد الناقد الأدبي "دورون كورين"⁽²⁾ من أبرز نقاد الأدب الذين له باع طويل في كتابة المقالات النقدية في صحيفتي "هاآرتس" و"يديעות أchronوت"، وعلى صعيد النقد السينمائي يعد الناقد "مئير شنيتسر"⁽³⁾ من أبرز كُتَّاب المقال النقدي بصحيفتي "هاآرتس" و"معاريف"، وكذلك انضم حديثاً إلى صحيفة "يسرائيل هيوم"، الناقد التلفزيوني "عدي روبينشتاين"⁽⁴⁾.

(1) شם, لاמ' 386.

(2) دورون كورين: ناقد أدبي ومترجم إسرائيلي. عمل في الفترة من 2006-2012 ناقدًا أدبيًا في صحيفتي "يديעות أchronوت" و"هاآرتس". حرر وترجم كُتُبًا في النثر والشعر. يعمل حاليًا في ملحق "גלריה גלاريا" بصحيفة "هاآرتس" (راجع: <https://www.haaretz.co.il/blogs/doronkoren>), 29 לדכון 2018 בספטמבר 7:00.

(3) مئير شنيتسر: هو ناقد سينمائي يكتب في "هاآرتس" و"معاريف". عمل على مدار ثماني سنوات في صحيفة "معاريف" كناقدًا للتلفزيون. كتبه بعنوان "הקולנוע הישראלי: السينما الإسرائيلية" هو الموسوعة الأكثر شمولية للأفلام الإسرائيلية

(راجع: <http://www.nrg.co.il/gevanew/owa/MORE.OPINIONS?pWriterID=147249>)

29 לדכון 2018 בספטמבר 7:15.

(4) عدي روبينشتاين: هو ناقد تلفزيوني، انضم حديثًا للعمل في صحيفة "يسرائيل هيوم"، عمل في السابق نائبًا لرئيس تحرير الملحق "شيشابات שישבת" بالصحيفة، في منصبه الجديد ينشر عمودًا يوميًا للنقد التلفزيوني (راجع

<http://www.ice.co.il/media/news/article/536937>), 29 לדכון 2018 בספטמבר 7:20

الفصل الثالث

صورة مصر في خطاب "هاآرتس"

خلال حكم الرئيس المعزول "مُجَّد مرسي"

يتناول الفصل ملامح صورة مصر في خطاب "هاآرتس" خلال فترة حكم الرئيس المعزول "مُجَّد مرسي" من 30 يونيو 2012 إلى 3 يوليو 2013. وقد بلغت عينة المقالات المختارة خلال هذه الفترة محل الرصد ، عدد (32) مقالاً ، توزعت إلى (20) مقال تعليق ، عدد(10) مقالات تحليلية ، وكذلك عدد(2) مقالين افتتاحيين من إجمالي حصر مواد الرأي. وفيما يلي استعراض لملامح صورة مصر في خطاب "هاآرتس" على النحو التالي:

المبحث الأول - الأطروحات المثارة عن مصر في خطاب "هاآرتس":

يتناول المبحث مؤشرات التحليل الكمي والكيفي للأطروحات الرئيسة والفرعية المتعلقة بتشكيل ملامح صورة مصر في عينة المقالات المختارة بخطاب "هاآرتس" ، خلال فترة حكم الرئيس المعزول "مُجَّد مرسي" ، وذلك على النحو التالي:

جدول (1)

الأطروحات الرئيسة المثارة عن مصر في مقالات "هاآرتس"
في عهد المعزول "مُجَّد مرسي"

م	نمط الأطروحات الرئيسة	التكرار	النسبة
1	صورة الأوضاع السياسية	16	50%
2	صورة الأوضاع الأمنية	8	25%
3	صورة الأوضاع الاقتصادية	3	9.4%
4	صورة الأوضاع التاريخية	2	6.3%
5	صورة الأوضاع الثقافية	1	3.1%
6	صورة أوضاع بقايا الجالية اليهودية	1	3.1%
7	صورة أوضاع الإعلام	1	3.1%
	الإجمالي	32	100

يتضح من الجدول السابق اختلاف معدل اهتمام مقالات "هاآرتس" بالأطروحات الرئيسية المثارة عن مصر في عهد "مرسي"، حيث لوحظ أن الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع السياسية، جاءت في المرتبة الأولى، يليها الاهتمام بالأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع الأمنية، ثم جاء الاهتمام بمناقشة صورة الأوضاع الاقتصادية، فيما جاءت صورة الأوضاع التاريخية في المرتبة الرابعة، فيما تساوت صورة الأوضاع الثقافية، وأوضاع بقايا الجالية اليهودية، وأوضاع الإعلام من حيث حجم الاهتمام بإجمالي النناول.

جدول (2)

الأطروحات الفرعية المثارة عن مصر في مقالات "هاآرتس" في عهد "مرسي"

النسبة	التكرار	نمط الأطروحات الفرعية	صورة الأوضاع في مصر
18.8%	6	سياسة مصر الداخلية في عهد "مرسي"	صورة الأوضاع السياسية
31.3%	10	سياسة مصر الخارجية أثناء حكم "مرسي"	
9.4%	3	النزاع بين النظام الإخواني والأجهزة الأمنية	صورة الأوضاع الأمنية
15.6%	5	الأوضاع الأمنية أثناء حكم "مرسي"	
9.4%	3	تدهور الاقتصاد وفرص الاستثمار الإسرائيلي في عهد "مرسي"	صورة الأوضاع الاقتصادية
3.1%	1	الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني	صورة الأوضاع التاريخية
3.1%	1	موقف قيادات ثورة 23 يوليو من إسرائيل	
3.1%	1	أخونة وزارة الثقافة في عهد "مرسي"	صورة الأوضاع الثقافية
3.1%	1	أوضاع بقايا الجالية اليهودية في عهد "مرسي"	صورة أوضاع بقايا الجالية اليهودية
3.1%	1	حرية الإعلام في عهد "مرسي"	صورة أوضاع الإعلام
100	32	الإجمالي	

يتبين من الجدول السابق أن الأطروحات الفرعية المثارة في مقالات "هاآرتس"، عن صورة الأوضاع السياسية في مصر، قد استحوذت على الجانب الأكبر من الاهتمام، حيث ركزت على محوري سياسة مصر الداخلية في عهد "مرسي"، سياسة مصر الخارجية أثناء حكم "مرسي"، يليها الأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع الأمنية، حيث ركزت على النزاع بين النظام الإخواني والأجهزة الأمنية، والأوضاع الأمنية أثناء حكم "مرسي"، يليها

الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع الاقتصادية، حيث ركزت على تدهور الاقتصاد وفرص الاستثمار الإسرائيلي في عهد "مرسي"، ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع التاريخية، حيث تركزت على مناقشة محوري الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني، موقف قيادات ثورة 23 يوليو من إسرائيل، فيما تساوت الأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع الثقافية والتي تمحورت حول أخونة وزارة الثقافة في عهد "مرسي"، وكذلك الأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة أوضاع بقايا الجالية اليهودية في عهد "مرسي"، مع الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة أوضاع الإعلام، حيث تمحورت حول حرية الإعلام في عهد "مرسي"، وذلك من إجمالي التناول.

أولاً-الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع السياسية:

ركز خطاب "هاآرتس" في سياق تناول صورة الأوضاع السياسية على عدد من الأطروحات الفرعية، على النحو التالي:

(1) الأطروحات التي ناقشت سياسة مصر الداخلية في عهد "مرسي":

ركزت عينة المقالات المختارة التي ناقشت سياسة مصر الداخلية في عهد "مرسي" على محورين رئيسيين:

إلغاء "مرسي" للإعلان الدستوري المكمل⁽¹⁾:

فقد اعتبر خطاب "هاآرتس" أن هذه الخطوة الاستثنائية غير المتوقعة التي قام بها مرسي عندما تولي زمام الحكم بإلغاء الإعلان الدستوري المكمل، أنها بمثابة استكمالاً لمكتسبات "الثورة" التي أطاحت بنظام "مبارك" عام 2011، حيث بدا واضحاً أن هناك انحياز لموقف مرسي للتفرد بالحكم وإبعاد الجيش عن السلطة، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" عام 2012 قائلاً: الإجراءات الدراماتيكية التي أعلن عنها مُجدُّ مرسي، استوعبت في مصر على أنها بمثابة استكمالاً ضرورياً للثورة المدنية. فصل الجيش عن السياسة، إعادة تعريف المجلس الأعلى للقوات المسلحة باعتباره هيئة استشارية، لكن لاتقرر⁽²⁾.

نجد أن الكاتب الإسرائيلي ينحاز في توجهاته إلى دعم مواقف جماعة الإخوان المسلمين بالتفرد بالحكم، وذلك لإبعاد الجيش عن المشهد السياسي، حيث تعمد استخدام مصطلح

(1) الإعلان الدستوري المكمل: هو الإعلان الذي أصدره المجلس الأعلى للقوات المسلحة في يونيو 2012 في مادته رقم 56 مكرر، حيث تنص على أن يباشر الاختصاصات المنصوص عليها في البند 1 من المادة 56 من الإعلان الدستوري الصادر في 30 مارس 2011 ولحين انتخاب مجلس شعب جديد (راجع: نص الإعلان الدستوري المكمل، موقع صحيفة "الأهرام"، 18 يونيو 2012 السنة 136 العدد 45850، آخر تحديث 11 نوفمبر 2018 <http://www.ahram.org>).

(2) برارل، صبي: مورسي رוצה את העוצמה והסמכות של מובארק. אך ללא הגיבנת הצבאית ، 13.08.2012 <http://www.haaretz.co.il/news/world/1.179995106:04> , 11 בנובמבר 2018

" الثورة المدنية"⁽¹⁾ ، وذلك للإيحاء للمتلقي بأهمية الخطوة غير المسبوقة التي قام بها "مرسي" ، لإبعاد الجيش عن السلطة ، وعودته إلى ثكناته ، معتبراً إياها بمثابة أحد أهم مكتسبات "ثورة 25 يناير" . فنجد أن الكاتب ، قد ركز في خطابه على "نشطاء 25 يناير" ، متجاهلاً مختلف فئات الشعب ، فقد كان من أهم أهداف الثورة ، "العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية" . وليس إبعاد الجيش عن الحياة السياسية بحسب ما ادعى الكاتب ، فلم يرد الكاتب ذكر شيء عن انحياز المؤسسة العسكرية لمطالب الشعب وحقه في التغيير بعد اندلاع ثورة يناير وعدم انحياز الجيش إلى صف الرئيس الأسبق "حسني مبارك" ونظامه رغم خلفيته العسكرية ، وهو ما يثبت أن الجيش يقف بجانب الشعب ولا يساند أي نظام أي كان خليفة الحاكم وهو ما حدث بالفعل مع "مرسي" ونظامه .

الاستفتاء على الدستور:

وعلى جانب آخر ، في ضوء معالجة خطاب "هأرتس" للصراع بين الإخوان والمعارضة المصرية ، ربط خطاب "هأرتس" بين نسب المشاركة في الاستفتاء على الدستور ، وثقة الجمهور في نظام "الإخوان" ، حيث اعتبر الصحفي "تسفي بارئيل" أنه رغم نسب المشاركة المنخفضة نسبياً في الاستفتاء ، إلا أنها أعلى بكثير مما كانت عليه في الاستفتاءات والانتخابات خلال فترة حكم "مبارك" ، معتبراً فقط أن دلالة ذلك يشير إلى مستوى الثقة الآخذ في التناقص في قدرة الجمهور المصري على التأثير في بنية النظام⁽²⁾ .

نجد أن خطاب "هأرتس" قد اعتمد في معالجته الصحفية على تحليل وليس على وقائع لإطلاع الجمهور المستهدف من الإسرائيليين بحقيقة ماجرى خلال هذا الاستفتاء ، ففي حقيقة الأمر شهد الاستفتاء على الدستور في عهد "مرسي" حالة من الانقسام بين المؤيدين والمعارضين للدستور ، فقد أعلنت جبهة الإنقاذ الوطني رفضها الكامل للاستفتاء الذي عقد يوم 12/15/2012 ؛ وذلك للتأكيد على رفضها لإضفاء الشرعية على استفتاء سيؤدي حتماً إلى مزيد من الانقسام .

ووفق بيان جبهة الإنقاذ الوطني: "إن إجراء استفتاء وسط حالة الغليان والانفلات وتهديدات ميليشيات الإخوان وعصابات الإرهاب ضد المعارضين والمتظاهرين يعكس رعونة وغياباً فاضحاً للمسؤولية من جانب نظام يغامر بدفع البلاد نحو مواجهات عنيفة تحمل خطراً على أمنها القومي"⁽³⁾ ، فهذا البيان الصادر عن الجبهة المعارضة بشأن تهديدات ميليشيات

(1) الثورة المدنية: هو مصطلح يطلق على الثورة الشعبية التي قام بها مدنيون ؛ بهدف التخلص من نظام ديكتاتوري ، وقد شاع هذا المصطلح بعد اندلاع أحداث 25 يناير عام 2011 التي وفق ماتروجه وسائل الإعلام المعادية لمصر قد قضت على 60 عاماً من الحكم العسكري في مصر ، وتوجت بانتخاب أول رئيس مدني .

(راجع ، شادي طلعت : الثورة .. المدنية وحكم وحلم العسكر)

8537-8537?main_id=8537 http://www.ahl-quran.com/arabic/show_article.php?main_id=8537 آخر تحديث 11 نوفمبر 2018 .

(2) برآل، صبي: مشأال العم بمصرزم: نبعأون فرلرر، كرشلون زررورر، 06:04 24.12.2012 .

http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1892347 لعءكون 11 بنونبر 2018 11:02

https://akhbaar24.argaam.com/article/detail/119667(3) آخر تحديث 11 نوفمبر 2018 4:00

الإخوان لم يشر إليه خطاب "هاآرتس" لا من قريب أو بعيد بما يؤكد لنا أن هناك تعمد واضح بنقل صورة مغايرة عن صورة الأوضاع السياسية في عهد "مرسي"، للإيحاء للجمهور المستهدف من الإسرائيليين بأن "ثورة 25 يناير" قد حققت أهدافها المرجوة وأن الأمور تسير على مايرام في ظل حكم "الإخوان" على عكس العهود السابقة وهو أمر عارٍ تمامًا عن الصحة.

(2) الأطروحات التي ناقشت سياسة مصر الخارجية أثناء حكم "مرسي": ركزت عينة المقالات المختارة التي ناقشت سياسة مصر الخارجية أثناء حكم "مرسي" على محورين رئيسيين:

● العلاقات المصرية – العربية:

ركزت عينة المقالات المختارة خلال حكم "مرسي" على مناقشة علاقات مصر الخارجية مع الدول العربية (السعودية، قطر، سوريا، والفصائل الفلسطينية)، إلى جانب رصد دور مصر في الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، وذلك على النحو التالي:

العلاقات المصرية السعودية:

أبرز خطاب "هاآرتس" مخاوف الرياض من نظام "الإخوان المسلمين" خشية تكرار التجربة نفسها في المملكة بإنقضاء الإخوان على مقاليد الحكم، وهو ما عيّر عنه الكاتب "تسفي بارئيل" قائلاً: بخلاف عن تركيا وقطر، تتعامل السعودية، بارتياح مع نظام الإخوان المسلمين، توجس من انزلاق نجاحهم السياسي في مصر إلى أراضيها⁽¹⁾. نجد أن خطاب "هاآرتس" تعمد استخدام مفردة "ارتياح"، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "الميل إلى الشك في الآخرين"، وكذلك إلى عدم ثقة⁽²⁾، بما يوحي للمتلقي بشدة مخاوف السعودية من نظام "الإخوان" وعدم رضائها عن وصول الرئيس المعزول "محمد مرسي" إلى سدة الحكم، فالكاتب هنا لم يشر في سياق تحليله إلى دوافع السعودية من موقفها المعادي لنظام "الإخوان" في مصر، حيث سعى "الإخوان" في السعودية بعد اندلاع موجة "الربيع العربي" إلى إحداث توتر بالمملكة بدعوى المطالبة بإجراء إصلاحات، الأمر الذي دعا النظام السعودي إلى التوجس من صعود الإخوان لسدة الحكم في مصر.

العلاقات المصرية القطرية:

ركز خطاب "هاآرتس" على مصالح قطر من دعم نظام "الإخوان" وطموحها في الوصول من خلالها إلى المكانة التي تتبوؤها مصر بالمنطقة. قائلاً إن: تطلع قطر الصغيرة إلى أن

(1) برآل، צבי. הרוח הגבית של מורסי מווינגטון 23.11.2012 15:50

http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1871768 לעדכון 11 בנובמבר 2018 2:00

(2) אבן- שושן, אברהם: המלון העברי המרוכז, עמ' 241.

تصبح قوة سياسية في الشرق الأوسط ليس سراً. الفرصة لكي تصبح راعياً اقتصادياً لمصر هي تنويع الطموح القطري⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" تعتمد استخدام مفردة "تنويع"، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "أعلى إنجاز، قمة النجاح"⁽²⁾، وذلك للتأكيد على مدى إصرار "قطر" في الوصول لمكانة أكبر دولة عربية بالمنطقة مهما كلفها الثمن سواء من خلال تقديم الدعم المالي لنظام الإخوان أو من خلال تمويل الإرهاب في مصر كما حدث بعد عزل "مرسي"، فدانما ماتظهر صورة قطر في الخطاب الصحفي الإسرائيلي على أنها الدولة التي تسعى لريادة المنطقة وسحب البساط من مصر لتعويض ما تشعر به من نقص، فالدعم المالي القطري للإخوان، كان الهدف الرئيس منه إظهار مصر في موقف ضعف بأنها دولة مفلسة تعيش على المعونات الخارجية من الدول الخليجية وفي مقدمتهم قطر.

العلاقات المصرية مع سوريا:

أبرز خطاب "هاآرتس" التغيير الحاصل في سياسة مصر الخارجية في عهد "الإخوان" عن العهود السابقة، وتدخّلها في شئون الغير خاصة في سوريا، حيث أشار خطاب "هاآرتس" إلى أن: مصر التي تعارض التدخل العسكري الخارجي، تطالب بتنحي بشار الأسد عن الحكم، في حين أن إيران مستمرة في مسانדתه ودعم أفعاله⁽³⁾.

نجد أن معالجة خطاب "هاآرتس" لتغيير السياسة الخارجية المصرية في عهد "مرسي" بدت ناقصة، حيث لم يسرد أسباب العداء بين نظام "الإخوان" ونظام "الأسد"، فقد خطط "الإخوان" في سوريا للإنقضاض على الحكم كما حدث في مصر بعد اندلاع ثورات الربيع العربي عام 2011، فالعداء الإخواني مع نظام الأسد هو عداء أيديولوجي، يعود إلى اصطدام فرع الإخوان بسوريا مع نظام الأسد في نهاية السبعينات، حيث وقعت مجزرة حماة، وعلى أثرها هرب معظم "إخوان" سوريا للخارج⁽⁴⁾.

علاقات مصر مع الفصائل الفلسطينية:

أبدى خطاب "هاآرتس" استحسانه لعودة العلاقات بين مصر وحركة "حماس" في عهد "الإخوان"، بما يخالف التوجه السياسي للحكومة الإسرائيلية آنذاك، حيث أشار الكاتب "إيال عوفر" إلى أن: تغيير النظام في مصر والتطابق الأيديولوجي بين الإخوان المسلمين وحماس، يخلق نافذة فرص استثنائية لضم غزة لمصر وفصلها تدريجياً عن إسرائيل⁽⁵⁾.

(1) برآل، צבי: הלב המצרי בכיס הקטאר، 18.04.2013، 09:10

<http://www.themarker.com/opinion/1.1997010>

(2) [https://www.safa-ivrit.org/milon\(2\)גולת+הכותרת?term=גולת+הכותרת](https://www.safa-ivrit.org/milon(2)גולת+הכותרת?term=גולת+הכותרת).

(3) ברآל، צבי: אחמד דנג'אד הזמין את מורסי לביקור רשמי، 13.01.2013، 08:57

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1905756>

(4) سميح المعاينة: الإخوان وبشار وإيران!! 31 ديسمبر 2016 - 16:56

<https://www.skynewsarabia.com/blog> آخر تحديث 16 نوفمبر 2018.

(5) عوفر، אייל: להתנתק באמת מעזה، 18.11.2012، 21:00

<http://www.haaretz.co.il/opinions/1.1867615>

نجد أن خطاب "هاآرتس" حاول إقناع المتلقي بأن هناك منافع ستعود على إسرائيل من ضم غزة مجدداً لمصر بعد تولي الإخوان مقاليد الحكم في البلاد، حيث تعتمد الكاتب إقناع المتلقي بقوة نظام "الإخوان" واستحالة تعرضه للتفكك على شاكلة السلطة الفلسطينية.

دور مصر في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني:

ثمّن خطاب "هاآرتس" جهود المعزول "مُجد مرسى"، في إنهاء العملية العسكرية الإسرائيلية "عامود السحاب" على قطاع غزة عام 2012، معتبراً أنها فرصة لـ "مرسى" لإعادة مصر إلى قيادة الجبهة العربية، إلا أنه عوّل في ذلك الأمر على قدرة إسرائيل "على فهم أن العملية العسكرية على غزة يجب ألا تستنزف في القضاء على قادة "حماس"، بل يجب أن تستغلها إسرائيل لتكون نقطة انطلاق لحل أوسع وأكثر عمقاً⁽¹⁾.

● العلاقات المصرية -الدولية:

اهتمت عينة المقالات المختارة بمناقشة علاقات مصر الدولية مع (إسرائيل، أمريكا، روسيا، تركيا، وإيران)، وذلك على النحو التالي:

العلاقات المصرية الإسرائيلية:

كشف خطاب "هاآرتس" التقاب عن حقيقة العلاقات الجيدة التي جمعت نظام "الإخوان" وإسرائيل رغم عدم التجانس الأيديولوجي بينهما، وهو الأمر الذي دعا العديد من الكتّاب إلى الثناء على تلك العلاقات والحديث عن الأسباب التي جعلت إسرائيل تفتقد عهد "مرسى".

فمن جانبه، كتب الصحفي "عاموس هارثيل" مقالاً في 3 يوليو 2013، تحت عنوان: "استقرار في وقت أزمة: التنسيق بين إسرائيل ومصر يعمل أيضاً في وقت الاحتجاج"، أكد فيه أنه: من الصعب القول إن إسرائيل ستتوق إلى سقوط الإخوان المسلمين. خلافاً عن التوقعات المسبقة، ورغم العداء الأيديولوجي الواضح للجماعة تجاه إسرائيل⁽²⁾.

بدا واضحاً من خلال هذا الاستشهاد أن هناك علاقات جيدة كانت تجمع نظام الإخوان وإسرائيل، حيث كانت هناك مصالح مشتركة بينهما، وهو ما تطرق إليها صراحة الكاتب "أنشل فيفر" في مقال له تحت عنوان "أربعة أسباب من أجلها ستشتاق إسرائيل ثانية لمرسى"، حيث أشار فيه إلى أن الأسباب الأربعة التي تجعل إسرائيل تفتقد "مرسى" ونظامه، هي التزامه بالحفاظ على اتفاقية كامب ديفيد، وكبح جماح حماس عن إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل، والنشاط الأمني في سيناء، والمعاداة لإيران، فقد تحسنت

(1) بראל، צבי: המשבר בין ישראל לעזה עשוי להיות הזדמנות של מצרים

17.11.2012 18:03, http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1866880 עדכון 11 בנובמבר 2018 11:00

(2) הראל, עמוס: יציבות בזמן משבר: התיאום בין ישראל למצרים פועל גם בזמן

המהאה, http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.2062935 22:56 03.07.2013 עדכון

11 בנובמבר 2018 11:30

العلاقات المصرية – الإسرائيلية في عهده على عكس ما كانت تخشى إسرائيل في البداية من نظام "الإخوان"⁽¹⁾.

فالكتاب الإسرائيليون الذين تحدثوا عن وطادة العلاقات بين إسرائيل والإخوان لم يبالغوا في تحليلهم لأسباب افتقاد إسرائيل لنظام "مرسي"، فقد كان هناك شواهد على ذلك من بينها، تبادل رسائل التهنية بين الرئيس الإسرائيلي الأسبق "شمعون بيرس" والمعزول "مرسي"، فقد بعث بيرس ببرقية تهنية إلى مرسي لتهنئته بالفوز في الانتخابات الرئاسية، حيث جاء فيها نصاً: **أود أن اهتلك والشعب المصري بمناسبة فوزك في انتخابات رئاسة جمهورية مصر العربية**⁽²⁾، وهو وارد عليه مرسي في برقيته الشهيرة إلى "بيرس" متمنياً لبلاده الأمن والاستقرار⁽³⁾.

العلاقات المصرية الأمريكية:

ركز خطاب "هاآرتس" على دعم الإدارة الأمريكية للرئيس المعزول "مُجدد مرسي"، حيث توسمت فيه أنه الشريك الأوفر حظاً لتحقيق مصالحها بالمنطقة وبالأخص في مصر، وهو ما عبر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" عام 2012، قائلاً: **الولايات المتحدة ترى فيه شريكاً جديراً. سيجتمع مع رئيسها باراك أوباما الذي على سبوافق على ما يبدو على إسقاط مليار دولار من ديون مصر التي تقدر بـ 3.6 مليار دولار**⁽⁴⁾.

نجد أن الكاتب، تعتمد استخدام مفردة "شريك" التي تشير دلالتها المعجمية إلى تقاسم شيء ما مع آخر⁽⁵⁾، والتي كثيراً ما ترد في سياق تصريحات المسؤولين الإسرائيليين بعدم وجود شريك فلسطيني في مفاوضات السلام، إلا أن اقتراحها بمفردة "جدير"، التي تشير دلالتها المعجمية إلى "أنه في موضع قوة"⁽⁶⁾، تؤكد أن "مرسي" بات شريكاً جديراً لتحقيق المصالح الأمريكية في مصر. فقبل صعود جماعة الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر بعد ثورة 25 يناير وسقوط نظام مبارك باتت الصحف الأمريكية والإسرائيلية تمهد في الحديث بأن "الإخوان المسلمين"، هم الأوفر حظاً لتولي مقاليد الحكم خلفاً لنظام "مبارك"، وهو ما تحدث عنه الكاتب الإسرائيلي "نمرود هورفيتش" في مقال له بتاريخ 11.07.2011، تحت عنوان "واشنطن، الإخوان المسلمين وإسرائيل"، حيث أكد أنه

(1) انشيل ، ففر: اربعة סיבות שבגללן ישראל עוד תתגעגע למורסי. עדכון 11 בנובמבר

2018 ב11:40 https://www.haaretz.co.il/news/politics/-premium-1.2062807

(2) גם פרס בירך את מורסי: "חובתנו לשמור על השלום" עדכון 11 בנובמבר 2018 ב11:45

https://news.walla.co.il/item/2546015

(3) נשיא מצרים באיגרת לפרס: "מקווה לשלום באזור"

https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4262789,00.html

(4) בראל , צבי: נשיא מצרים מפחד רק מאללה, 09:18 07.09.2012

11 בנובמבר 2018 ב11:45 http://www.haaretz.co.il/magazine/1.1819142

(5) שותף. https://milog.co.il/

(6) אבן-שושן , אברהם: שם, עמ' 655.

لامانع من نسج علاقات بين الإخوان وإسرائيل لأن القيادات بالجماعة ليس جميعهم يساندون رفض الجماعة للوجود الإسرائيلي وأن هناك أشخاص معتدلون داخل الجماعة لديهم استعداد للوصول إلى تعايش مع إسرائيل⁽¹⁾.

ولنا في ذلك نموذجًا الدكتور "عصام العريان" ، نائب رئيس حزب الحرية والعدالة الذي طالب في مقابلة تليفزيونية له في ديسمبر 2012، يهود مصر بالعودة من إسرائيل إلى موطنهم الأصلي مصر ، وإفساح المجال للفلسطينيين في بلادهم وموطنهم ، مشيرًا إلى أن تواجههم هناك ساهم في الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية. فقد غازل "العريان" في تصريحاته اليهود من خلال الإدعاء بأن ما فعله "عبد الناصر" بطرد اليهود من مصر ، قد ساهم في احتلال أراضي الغير⁽²⁾ وهو أمر عارٍ عن الصحة

العلاقات المصرية الروسية:

شكك خطاب "هاآرتس" في نجاح روسيا في التقرب إلى مصر خلال فترة حكم "الإخوان" ، وهو ما دفع الصحفي "تسفي بارئيل" لطرح تساؤل بشأن: هل ستنجح روسيا العلمانية في التقرب بالعودة إلى مصر تحديدًا في فترة حكم الإخوان المسلمين؟⁽³⁾ نجد أن الكاتب تعمد استخدام مفردة "هل" ، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "هل هناك احتمالية؟"⁽⁴⁾ ، بما يشير إلى التشكيك في إمكانية حدوث تقارب بين روسيا التي تنتهج الفكر العلماني ونظام الإخوان الذي ينتهج الفكر الأيديولوجي الديني ، وهو بالفعل تحليل صائب ولكن دون أن يفند الكاتب فيه أسباب ضعف فرص التقارب بينهما. فقد تحدثت وسائل إعلام روسية عام 2012 عن أنه نظرا لتبديل الأوضاع الإقليمية ولدور الإخوان المسلمين القيادي في مصر ، رأت روسيا أن لها مصلحة في إقامة علاقات معهم ، لكن احتمال تحسن العلاقات بين روسيا ومصر بقيادة الإخوان وقتها كان لا يروق ، على ما يبدو ، لقوى معينة تضرر العداء لروسيا من قيادات التنظيم نفسه ، حيث كانت علاقة الجماعة مع "موسكو" يشوبها التوتر على خلفية ما قضت به المحكمة العليا الروسية منذ سنوات بإدراج التنظيم ضمن قائمة المنظمات الممنوعة في روسيا⁽⁵⁾.

(1) هوربين، نمرود: ووشينغتون، الاخيم المومسلمين ويزرايل

http://www.regthink.org/articles ، لادكون 25 בנובמבר 2018 00:22

(2) بالفديو.. «العريان» يطالب يهود مصر بالعودة من إسرائيل

الجمعة 28-12-2012 267947 details/news/www.almasryalyoum.com/آخر تحديث 15 نوفمبر 2018.

(3) برآل، צבי: רוסיה מחפשת אחר מחליפה לסוריה כנציגתה באזור، 21.04.2013 07:14

http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-1.1999039

https://milog.co.il/037.

(5) روسيا والإخوان المسلمون تاريخ النشر: 15.11.2012 | GMT 17:30

https://arabic.rt.com/آخر تحديث 15 نوفمبر 2018 3:20

العلاقات المصرية التركية:

أبرز خطاب "هاآرتس" حميمية العلاقات بين النظام التركي وجماعة "الإخوان" في مصر ، نتيجة للتجانس الأيديولوجي بينهما ، حيث رصد حفاوة الاستقبال الذي تمتع به رئيس الوزراء التركي آنذاك "رحب اردوغان" أثناء زيارته إلى القاهرة في عهد "مرسي". فقد أتاح النظام له فرصة إلقاء خطاب في "جامعة القاهرة" ليوجهه للعالم ، على شاكلة الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي "بارك أوباما" عام 2009 ، وهو ما يعكس مكانة أردوغان لدى التنظيم الدولي لجماعة "الإخوان"⁽¹⁾.

العلاقات المصرية الإيرانية:

رصد خطاب "هاآرتس" تبادل الزيارات بين الرئيس الإيراني آنذاك "احمدي نجاد" والمعزول "مُجد مرسي" ، إلا أنه شكك في صعوبة التقارب بينهما ، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: إن: التقارب بين مصر وإيران تحديداً في هذه الفترة، من شأنه بمقتضى ذلك أن يُحدث معارضةً شعبيةً واسعةً في مصر، بحيث سيتم التعبير عنها في تظاهرات ودعوات لتنحي النظام المصري⁽²⁾.

بدا من خلال تحليل خطاب "هاآرتس" أنه رغم ما لوحظ ظاهرياً من وجود تقارب بين طهران والقاهرة في عهد "مرسي" ، إلا أن تزايد جبهة المعارضة لنظام الإخوان نتيجة للتقارب مع الشيعة من ناحية ، واعتراض الدول الخليجية من ناحية أخرى لمخاوفهم من طهران ، قد حال دون تحقيق الهدف الإيراني من كسب ود جماعة "الإخوان" كما فعلت في السابق مع حركة "حماس" فرع الإخوان في غزة.

ثانياً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الأمنية:

ركزت الأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع الأمنية في عهد "الإخوان" على محورين رئيسيين، على النحو التالي:

(1)النزاع بين النظام الإخواني والأجهزة الأمنية:

ركز خطاب "هاآرتس" على النزاع بين النظام الإخواني والأجهزة الأمنية ، ومحاولات الجيش إفشال مخطط مرسي وجماعته بأخونة مؤسسات الدولة واستبدال جهاز الشرطة بميليشيات الإخوان المسلحة لحماية المواطنين ، قائلاً إن: الجيش الذي علاقته مع مرسي أبعد ماتكون عن الحميمية ، أوضح أنه لن يسمح بإنشاء ميليشيات تحل محل الشرطة أو قوات الأمن الداخلي⁽³⁾.

نجد أن الخطاب حاول إقناع الجمهور المستهدف من الإسرائيليين بأن الجيش المصري بدأ ينازع الرئيس المنتخب "مرسي" في الحكم ، دون أن يرد الكاتب استشهادات ملموسة تظهر

(1) برارال ، صبي: המשבר בין ישראל לעושי להיות הזדמנות של מצרים

<http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1866880> , 18:03 17.11.2012

(2) برارال ، صبي: אחמדדינגאד הזמין את מורסי לביקור רשמי , 08:57 13.01.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1905756>

(3) برارال ، صبي: חובשי המצנפות הלבנות שעושים סדר במצרים , 06:01 17.03.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/politics/premium-1.1965588>

المعزول "مرسي"، لن يمانع في تدفق الاستثمارات الإسرائيلية لمصر؛ لتثبيت دعائم حكمه من خلال تحسين المستوى الاقتصادي. فمن خلال تحليل دلالة السياق نجد أن الخبرة الإسرائيلية قد درست شخصية "مرسي" رجل الإخوان المسلمين الذي تبدلت مواقفه تجاه إسرائيل بعد وصفهم بأحفاد القردة والخنازير إلى تبادل الرسائل مع الرئيس الأسبق "شمعون بيرس"، فالجماعة التي كانت ترفع شعار مقاومة الكيان الصهيوني، أصبحت لاتمانع في نسج علاقات مع إسرائيل بهدف تحقيق مصالحها في البقاء بالحكم ضاربة بعرض الحائط شعارها القديم "الإسلام هو الحل".

رابعًا- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع التاريخية:

ركز خطاب "هاآرتس" في ضوء تناوله لصورة الأوضاع التاريخية، على محورين رئيسيين:

(1) الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني:

اهتم خطاب "هاآرتس" بالحديث عن أهمية قصة "الخروج من مصر" بالنسبة للأجيال الإسرائيلية، حتى تكون بمثابة نبراسًا لهم، وهو ما عبّر عنه الكاتب "يعقوب تسادي مئير" قائلاً: الخروج من مصر، هي قصة أساسية، قد حدثت مرة واحدة، ومنذ ذلك الحين كل حدث حول دائرة التقويم اليهودي يعود إليها⁽¹⁾.

نجد أن الكاتب أراد تذكير الجمهور المستهدف من الإسرائيليين بالأهمية التاريخية لقصة "خروج بني إسرائيل" من مصر، حتى تظل دومًا مرتكزًا للحياة اليهودية. للتذكرة أنه في حال تعرض اليهود للاضطهاد خارج إسرائيل يتوجب عليهم استرجاع الخلفية التاريخية لتعرض "بني إسرائيل" للاضطهاد على يد فرعون مصر.

(2) موقف قيادات ثورة 23 يوليو من إسرائيل:

ركز خطاب "هاآرتس" على تناول حقبة ثورة 23 يوليو عام 1952 في تاريخ مصر الحديث، وذلك في ضوء محاولة التشكيك في وطنية الضباط الأحرار، وتشويه صورتهم، حيث زعم الصحفي والمؤرخ "توم سيجف" في مقال له تحت عنوان "الربيع المصري الأول" أن: نجيب وضباطه يعدون من الموالين للأمريكان. فنجيب لم يكثر من التصريحات المعادية لإسرائيل حتى إنه زار المعبد الكبير في القاهرة. وقد تكهنوا في القدس بأن طموح النظام الجديد في التقرب إلى الولايات المتحدة، سيسمح ربما باتفاق سلام مع إسرائيل⁽²⁾.

نجد أن الكاتب سعى من خلال المحتوى الضمني لمقاله تشويه صورة ثورة 23 يوليو وقياداتها، وفي مقدمتهم اللواء "مُجَّد نجيب" أول رئيس لجمهورية مصر العربية؛ من خلال الإشارة إلى أن نجيب لم يكثر من تصريحاته المعادية لإسرائيل، وهو أمر مشكوك في

(1) צ' מאיר, יעקב. מה עניין שיר השירים לפסח? 29.03.2013. 10:07

http://www.haaretz.co.il/literature/weeklytorahsection/.premium-1.1978309

(2) שגב, תום: האביב המצרי הראשון, 12:00 17.08.2012.

http://www.haaretz.co.il/magazine/1.1803294

صحته. وخير دليل على ذلك بيان ثورة 23 يوليو الذي جاء فيه نصاً: "من اللواء أركان حرب "مُجَّد نجيب" القائد العام للقوات المسلحة إلى الشعب المصري. اجتازت مصر فترة عصيبة في تاريخها الأخير من الرشوة والفساد وعدم استقرار الحكم. وقد كان لكل هذه العوامل تأثير كبير على الجيش وتسبب المرتشون والمغرضون في هزيمتنا في حرب فلسطين"⁽¹⁾، وهو ما يدحض ادعاءات الكاتب الذي يحاول الإيحاء للمتلقي بأن مصالح النظام المصري مع الولايات المتحدة بعد ثورة 23 يوليو هو بمثابة تقارب مع إسرائيل وهو أمر عارٍ تماماً عن الصحة.

خامساً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الثقافية:

ركز خطاب "هاآرتس" على أخونة وزارة الثقافة في عهد "مرسي" بعد تولي "علاء عبد العزيز" وزارة الثقافة علماً بأنه يفتقد لأي مؤهلات ثقافية، مما أصاب المثقفين في مصر بحالة من اليأس والإحباط، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارثيل" قائلاً: بعد عامين على الثورة، وعلى خلفية فشل مُجَّد مرسي في تقديم بصيص من الأمل، وترجمة الثورة إلى فصل جديد في تاريخ مصر، تطور نوع خاص من الأدب، هو أدب اليأس⁽²⁾.

نجد أن الكاتب رصد رفض المثقفين لمخطط أخونة وزارة الثقافة، وذلك بعد أن وقع وقتها اختيار رئيس الوزراء "هشام قنديل" وقتها على الوزير "علاء عبد العزيز" المقرب من جماعة الإخوان، إلا أن الكاتب لم يشر إلى ممارسات الإخوان ضد المثقفين، ومن بينها تجاهل مرسي للمثقفين بمعرض الكتاب، فأول مناسبة للقاء المثقفين تم تجاهلها من قبل الرئاسة التي لم تكلف نفسها بدعوة المثقفين لحضور "معرض الكتاب"، علاوة على «تقليل ميزانية وزارة الثقافة»، وكذلك «أزمة جوائز الدولة» فالإخوان لم يعترفوا بالثقافة، ولا بالمثقفين، وكانت النتيجة الطبيعية هي تأجيل إعلان جوائز الدولة، وتقليل ميزانيتها، ما أثار غضب المثقفين، إلى جانب الإطاحة بقيادات وزارة الثقافة وإحلال قيادات إخوانية، فأهم قطاع كان يجب السيطرة عليه هو الهيئة العامة للكتاب، العقل المدبر لنشر الوعي الثقافي، حيث قرر الإخوان السيطرة على هذه المؤسسة عبر الإطاحة وقتها بالداكتور "أحمد مجاهد"، رئيس الهيئة العامة للكتاب⁽³⁾.

سادساً- الأطروحات المثارة عن أوضاع بقايا الجالية اليهودية:

ركز خطاب "هاآرتس" على أوضاع بقايا الجالية اليهودية في عهد "مرسي"، وذلك في محاولة للضغط على نظام "الإخوان"، للتعهد بالحفاظ على معابدهم ومقابرهم في مصر، وذلك

(1) بيان ثورة يوليو- الهيئة العامة للاستعلامات آخر تحديث 16 نوفمبر 2018 11:00
<http://www.sis.gov.eg/Newvtr/egyptionrevolution/januarythree.html>

(2) برآل، لصبي: شירי המהפכה במצרים הפכו לספרי ייאוש، 20.05.2013 14:47
<http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2023873>

(3) «الثقافة». من هنا اشتعلت انتفاضة 30 يونيو مبتدأ 11-09-2014 11:49:21

https://www.mobtada.com/details/502006 آخر تحديث 16 نوفمبر 2018 10:00

على خلفية تصريحات مرسي السابقة ضد اليهود قبل توليه الحكم، وهو ما عبّر عنه البروفيسور "يورام ميتال" رئيس مركز هرتسوج لأبحاث الشرق الأوسط والدبلوماسية، قائلاً: في واقع الحال يثار بقوة قضية المسؤولية للحفاظ على المعابد، والمقابر، وأرشيف الطائفة⁽¹⁾.

سابقاً- الأطروحات المثارة عن صورة أوضاع الإعلام:

ركز خطاب "هاآرتس" في تناوله لصورة أوضاع الإعلام على حرية الإعلام في عهد "مرسي"، واتباع سياسة تكميم الأفواه، حيث استند على وقائع بعينها، حدثت أثناء فترة حكم "الإخوان"، مثل واقعة إغلاق قناة "الفراعين" ومصادرة صحف مثل صحيفة "الدستور"، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً إن: الحكومة المصرية باستطاعتها حقاً "إظلام" محطات الإرسال أو "إطفاء" الإنترنت، إلا أنها آنذاك ستجد أمامها مجدداً ميدان التحرير الثائر. هاهو الإعلام الجديد الذي يرى نفسه على أنه من أحدث الثورة، لن يسمح مجدداً بحبسه⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" تعتمد وضع مفردتي "إظلام"، "إطفاء" بين علامتي تنصيص، للفت الانتباه إلى ممارسات "الإخوان" بقمع الإعلام.

ونشير إلى أن ما استشهد به الكاتب من نماذج لا يقارن بكم التجاوزات التي حدثت ضد الإعلام في عهد "مرسي"، فقد تعرض العديد من الصحفيين للإصابات المتعددة أثناء تغطية المظاهرات الاحتجاجية ووصلت إلي مقتل الصحفي "الحسيني أبو ضيف" بجريدة الفجر، ناهيك عن توجيه التهم للعديد من الإعلاميين علي رأسهم "باسم يوسف" مقدم برنامج "البرنامج"، والإعلامي "توفيق عكاشة"، والصحفي "إبراهيم عيسى"⁽³⁾.

(1) ميتال، يورام: كرمز ويينشטיين، آشت البرزل מקהיר، 09:14 25.04.2013

<http://www.haaretz.co.il/literature/study/.premium-1.2001491>

(2) برآل، צבי: התקשורת המצרית לא מפחדת ממורסי، 14:58 24.08.2012

<http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1808574>

(3) خبراء يحللون علاقة مرسي بالإعلام خلال عام من حكمه 23 يونيو 2013

12:00 2018 http://www.masrawy.com/News آخر تحديث 16 نوفمبر

المبحث الثاني – الأطر المرجعية الفكرية في توجهات خطاب "هاآرتس" نحو مصر:
 تُعبّر الأطر المرجعية عن المعتقدات الفكرية لمنتجي خطاب "هاآرتس" ، حيث استند كُتّاب
 المقالات الصحفية إلى (الرؤى الفلسفية الليبرالية⁽¹⁾، الأطر المرجعية التاريخية⁽²⁾، الأطر
 المرجعية الدينية⁽³⁾)، وذلك على النحو التالي:

جدول (3)

يوضح الأطر المرجعية

التي استند إليها كُتّاب المقالات الصحفية

النسبة	التكرار	الأطر المرجعية بمقالات "هاآرتس"
71.9%	23	الرؤى الفلسفية الليبرالية
25%	8	الأطر المرجعية التاريخية
3.1%	1	الأطر المرجعية الدينية
100	32	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق أن "الرؤى الفلسفية الليبرالية" ، قد كان لها الغلبة على الإطار
 الفكري لكُتّاب المقالات الصحفية ، يليها " الأطر المرجعية التاريخية" التي استند إليها بعض
 الكُتّاب في حجاجية خطابهم ، وأخيراً جاءت "الأطر المرجعية الدينية" التي وظفها بعض
 الكُتّاب كونها إطاراً فكرياً في توجههم نحو مصر ، وذلك من إجمالي التناول .

أولاً-الرؤى الفلسفية الليبرالية:

برزت الرؤى الفلسفية الليبرالية إزاء مناقشة الأطروحات التي تناولت صورة الأوضاع
 السياسية ، حيث أبدى خطاب "هاآرتس" انحيازه لتطلع الرئيس المعزول "مُجّد مرسي" إلى
 نظام حكم مطلق ، وذلك بما يتوافق مع موقف الصحيفة المعادي لتولي شخص من
 المؤسسة العسكرية مقاليد الحكم في مصر ، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً

(1)الرؤى الفلسفية الليبرالية: تعد الليبرالية فلسفة اجتماعية واقتصادية ودينية وسياسية تؤكد على عدم الظلم و الحرية
 والمساواة بين الأفراد وفتح الفرص أمام الجميع. وفي المقابل ،ينادي الليبراليون بتطور وتغيير اجتماعي أكثر انفتاح
 وتحدر أكثر مما يفعل المحافظون. (راجع ما_هي_الليبرالية ./https://mawdoo3.com/، آخر تحديث 17 نوفمبر
 2018:12:00).

(2) المرجعية التاريخية: هي الإطار التاريخي الذي يستند إليه الكاتب في تدعيم رسالته الإعلامية للجمهور المستهدف
 من خلال استرجاع الوقائع التاريخية والأحداث لربطها بالواقع

(3) المرجعية الدينية: هي المرجعية التي تستند إلى الفكر الديني ، حيث يعتمد الكُتّاب الإسرائيليون على المصادر
 اليهودية في ضوء الاستشهادات ، للتعقق في تحليل الظاهر من تلك النصوص (راجع: الفكر الديني اليهودي وأثره في
 تكوين الشخصية اليهودية ، آخر تحديث 17 نوفمبر 2018 https://www.masress.com/rosadaily/74815)

إن: مرسي ربما مصاب بالتطلع إلى سلطة طاغية، إلا أنها بالفعل لم تعد مصر مبارك أو السادات⁽¹⁾.

فهذه الرؤى الفلسفية الليبرالية للكاتب تتداخل نصيًا مع الأفكار نفسها التي تروجها الصحافة الأمريكية بشأن خضوع مصر إلى "الحكم العسكري"، وفي ضوء ذلك نستشهد بتقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية تحت عنوان:

"الجمهورية المصرية للجنرالات المتقاعدين" أشارت فيه إلى أنه: تاريخيًا، بدأت الهيمنة العسكرية على المناصب المدنية في فترة النظام الاشتراكي للرئيس جمال عبد الناصر في الستينيات؛ وتناقصت تلك الهيمنة بمحاولة الرئيس أنور السادات تهميش الجيش في الحكومة أثناء فترة السبعينيات، ثم شهدت ارتفاعًا مفاجئًا خلال السنوات الأخيرة من حكم الرئيس حسني مبارك في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين⁽²⁾.

نجد أن هناك توافقًا في الرؤى الفكرية نفسها التي تروجها الصحافة الإسرائيلية والأمريكية في ضوء العداء الشديد التي تكنه أمريكا وإسرائيل للرئيس الراحل "جمال عبد الناصر" على وجه الخصوص، وذلك في ضوء ربط تولي حاكم ذي خلفية عسكرية للحكم في مصر بدلالات الاستبداد. وعلى النقيض، نجد أن الصحافة الإسرائيلية اليسارية التي تنادي بالحرية والديمقراطية قد قبلت بفكرة قهر "مُجد مرسي" وانفراده بالحكم المطلق للبلاد والدخول في عداوة مع مؤسسات الدولة ولم تنتقد مخطط الأخونة من منطلق الخلفية المدنية للرئيس، وهو ما يثبت بالشواهد والأدلة ميول الليبراليين و التيار اليساري الإسرائيلي الذي يمثله توجه الصحيفة إلى المنحنى الأمريكي نفسه الداعم لجماعة "الإخوان المسلمين".

ثانيًا - الأطر المرجعية التاريخية:

استند خطاب "هاآرتس" إلى الأطر المرجعية التاريخية، وذلك في سياق استرجاع الأحداث التاريخية المتعلقة بفترة حكم الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر". وفي ضوء ذلك، برز استرجاع الحقبة التاريخية التي عاشتها الجالية اليهودية بمصر في حقبة الستينيات، وهو مادفع البروفيسور "يورام ميتال" إلى الاستشهاد بأقوال "ماجدة هارون" رئيسة الطائفة اليهودية في مصر عن قمع "عبد الناصر" لليهود، حيث أشار إلى أن: ماجدة شهدت أن والدها بحث التطوع في صفوف الجيش المصري عشية نكسة 67. وقد رأى النظام الناصري فيه شيوعيًا ويهوديًا، ومع اندلاع المعارك، اغتقل في موجة من الاعتقالات التعسفية التي شملت مئات اليهود⁽³⁾.

(1) برآل، צבי: האביב הערבי חי ברחובות קהיר, וספק אם מורסי יכול לשים לו קץ

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.187229616:59.24.11.2012>

(2) Abul-Magd, Zeinab: The Egyptian Republic of Retired Generals MAY 8, 2012, 3:17.

<http://foreignpolicy.com/2012/05/08/the-egyptian-republic-of-retired-generals>

(3) מיטל, יורם: כרמן וינשטיין, אשת הברזל מקהיר, 09:14 25.04.2013.

<http://www.haaretz.co.il/literature/study/.premium-1.2001491>

نجد أن خطاب "هاآرتس" ، تعمد استغلال السياق لاستعادة هذه الحقبة التاريخية من حياة الجالية اليهودية في مصر ، للتأكيد على مزاعم اضطهاد الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر" ، لليهود وطردهم من مصر ، واغتصاب أموالهم ، حيث يبنون على هذا الاعتقاد نتائج أخرى كثيرة استثمرها اليهود ضد مصر و"عبد الناصر" ، وبالغوا في هذا التصور الذي جعلهم يعتبرون أن "عبد الناصر" لا يختلف كثيرًا عن هتلر على حد زعمهم⁽¹⁾.

ثالثاً – الأطر المرجعية الدينية:

برزت الأطر المرجعية الدينية في خطاب "هاآرتس" ، في سياق مناقشة الأطروحات التي تناولت صورة الأوضاع التاريخية ، حيث اتخذ بعض الكُتّاب من العهد القديم إطارًا مرجعيًا لهم في تناولهم الحقبة التاريخية لليهود في العصر الفرعوني ، حيث أشار الصحفي "يعقوب تسادي مئير" في مقال له بعنوان " ما شأن نشيد الأنشاد بالفصح ؟ " إلى أن: سفر راعوث يشكل ثقلاً خلاقاً لجوهر عيد متن تورا (منح التوراة)⁽²⁾ . في منتصف العيد ، الذي فيه يقف بني إسرائيل كأبناء ملوك لاستقبال التوراة ، فهم يقرّون في سفر راعوث عن انضمام راعوث المואبية إلى شعب إسرائيل دون أصوات وبرق ودون سحابة ثقيلة على الجبل "ليعلمك أن التوراة لم تعط إلا من خلال معاناة وفقر"⁽³⁾.

نجد أن الكاتب اتخذ من العهد القديم مرجعًا ، حيث استشهد نصًا بما ورد في " مدراش زوطا" تفسير أسطوري لنشيد الأنشاد—" راعوث (شلومو بوبر) الفصل الأول):" وما بشأن راعوث لدى عيد الأسابيع الذي سمي بعيد الأسابيع في وقت منح التوراة ، ليعلمك أن التوراة لم تعط إلا من خلال معاناة وفقر"⁽⁴⁾ ، حيث يشير التفسير لهذه الفقرة إلى أن العذاب والاضطهاد الذي عانى منه اليهود على يد فرعون ، كان سببًا في خروجهم من مصر ، وهو ما يتشابه مع معاناة راعوث المואبية ، الشخصية الرئيسية في سفر "راعوث" ، التي كافأها الرب على صنعها بأن صارت ضمن نسب داود والمسيح⁽⁵⁾ ، فهذا الاستشهاد يناقض الحقيقة فمصر كانت ملاذ العبرانيين ، عندما عمت المجاعة بأرض كنعان ، وتمتعوا بحرية تامة حتى قبل انتقالهم من الوادي إلى الصحراء.

(1)

<http://school.kotar.cet.ac.il/KotarApp/Index/Page.aspx?nBookID=46530698&nTocEntryID=46688666&nPageID=46587824>

(2) منح التوراة: يطلق عليه "عيد الأسابيع" ، أو "نزول التوراة" ، لم تذكر التوراة موعد محدد للاحتفال بهذا العيد ولكنها تذكر وجوب الاحتفال به لمدة خمسين يومًا بعد عيد "الفصح" .(راجع سامي الإمام، الفكر العقدي اليهودي "موسوعة الجيب" ، ص 246.

(3) ז' מאיר, יעקב: מה עניין שיר השירים לפסח? 29.03.2013, 10:07

<http://www.haaretz.co.il/literature/weeklytorahsection/.premium-1.1978309>

[http://mikranet.cet.ac.il/mikradidact/pages/printitem.asp?item=9296\(4\)](http://mikranet.cet.ac.il/mikradidact/pages/printitem.asp?item=9296(4))

(5) https://he.wikisource.org/wiki/חבל_נחלתו_י_טא.

المبحث الثالث- القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها في خطاب "هاآرتس":
 برز عدد من القوى الفاعلة الرئيسة التي كان لها دورًا بارزًا في الأحداث التي شهدتها مصر ،
 وقد أمكن تقسيمها وبيان السمات الإيجابية والسلبية المنسوبة إليها ، فيما لم تظهر سمات
 "غير محددة" للقوى الرئيسة ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4)

يوضح القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها في مقالات "هاآرتس"

م	القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها		السمات الإيجابية		السمات السلبية		غير محددة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	رئيس الجمهورية	4	30.7%	1	5.3%	-	0.00	
2	الحكومة المصرية	-	0.00	2	10.5%	-	0.00	
3	المسؤولون الرسميون	-	0.00	2	10.5%	-	0.00	
4	الأجهزة الأمنية	2	15.4%	5	26.3%	-	0.00	
5	التنظيمات الإرهابية	-	0.00	1	5.3%	-	0.00	
6	القوى السياسية	2	15.4%	1	5.3%	-	0.00	
7	إعلاميون	1	7.7%	-	0.00	-	0.00	
8	رجال أعمال	1	7.7%	-	0.00	-	0.00	
9	بقايا الجالية اليهودية في مصر	1	7.7%	-	0.00	-	0.00	
10	القوى الخارجية	2	15.4%	7	36.8%	-	0.00	
	الإجمالي	13	100	19	100	0	100	

يتضح من الجدول السابق تباين حضور القوى الفاعلة الرئيسة في مقالات "هاآرتس" ، حيث برزت "القوى الخارجية" ، كونها من أكثر القوى الفاعلة من حيث حجم الاهتمام ، يليها في الاهتمام بالدور الذي لعبته "الأجهزة الأمنية" في الأحداث ، ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بدور "رئيس الجمهورية" ، المعزول "مُجَّد مرسي" في تحريك الأحداث ، يليها في الاهتمام "القوى السياسية" ، فيما تساوى الاهتمام بـ "الحكومة المصرية" ، و"المسؤولون الرسميون" بالدولة ، وأخيراً تساوى الاهتمام بالدور الذي لعبته "التنظيمات الإرهابية" ، و"الإعلاميين" ، "رجال أعمال" ، و"بقايا الجالية اليهودية في مصر" ، كونها من أقل القوى الفاعلة حضوراً من إجمالي التناول.

(1) رئيس الجمهورية:

برز الرئيس المعزول "مُجَّد مرسي" على رأس القوى الفاعلة الرئيسة في خطاب "هاآرتس" ، حيث أسند إليه العديد من التصورات الإيجابية. فقد أسند إليه أدوار إيجابية منها وصفه بشخص "براجماتي" أي شخص يسعى للحصول على المنفعة المطلقة ، وهو ما جعله محط إعجاب خطاب "هاآرتس" ، حيث عبّرت الخبيرة الإسرائيلية "تالي زينجر" عن ذلك قائلة: مرسي هو براجماتي. معلوم له جيداً أن الشعب المصري اختاره من منطلق إحباط من القمع الذي كان عليه تحت النظام السابق⁽¹⁾.

وكذلك كان من أبرز السمات والأدوار الإيجابية التي أسندها خطاب "هاآرتس" إلى "مرسي" أنه "الرئيس الجديد الذي لا يخاف سوى الله" وذلك على خلفية اعتقال رجل الأعمال "صبري نخوخ" الملقب بـ "أسطورة البلطجة" الذي حبس عام 2012 ، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أن: اعتقال نخوخ منح مرسي ربحاً مضاعفاً. فهو دليل على أن الرئيس الجديد لا يخاف سوى الله⁽²⁾.

نجد أن وصف خطاب "هاآرتس" للمعزول "مرسي" بأنه "الرئيس الجديد الذي لا يخاف سوى الله" فقط لمجرد اعتقاله لأحد البلطجية الذي يقال أنه من رجال مبارك به تهكم واضح على رؤساء مصر السابقين. فما حدث في عهد "مرسي" من فوضى وبلطجة سياسية ودموية ، تنفي عن "مرسي" هذا الوصف الملائكي فهناك العديد من الشواهد ومنها "أحداث الاتحادية" الذي تورط فيها أنصاره وجماعته في قتل المتظاهرين والمعتصمين أمام قصر الاتحادية ، فقد شهدت هذه الأحداث تعذيب وسحل المتظاهرين أمام قصر الاتحادية ، وذلك على خلفية اعتراضهم على الاعلان الدستوري الذي أصدره "مرسي" ، وهو ما ينفي جملة وتفصيلاً صحة ادعاءات الكاتب.

(1) أزيانجر ، تلي: موحامد مورسي הוא הזדמנות כלכלית לישראל

10.09.2012 לודוך ב- http://www.themarket.com/opinion.10.09.2012

(2) בראל, צבי: נשיא מצרים מפחד רק מאללה , 09:18 07.09.2012

http://www.haaretz.co.il/magazine/1.1819142

كما أسند الكاتب "تسفي بارئيل" في السياق ذاته إلى "مرسي" كذلك سمات وأدوار إيجابية بوصفه "أقوى رجل في مصر"، حيث أشار إلى أن: مرسي عامة لم يعتقد يوماً ما أنه سيكون مرشحاً للرئاسة وأجبر على التقدم للرئاسة بأمر قيادة الإخوان المسلمين، فقد تحول في غضون أقل من شهرين إلى أقوى رجل في مصر⁽¹⁾.

فما ورد في الاستشهاد بأن مرسي صار في غضون أقل من شهرين "أقوى رجل في مصر"، هو أمر مبالغ فيه، فما هي إنجازاته في هذه الفترة القصيرة للغاية في عمر الرؤساء السابقين التي جعلت خطاب "هاآرتس" يصفه بأنه "أقوى رجل في مصر"، فهناك العديد من الشواهد التي تنفي عنه هذه الصفة ومنها فشله في الإيفاء حتى بوعودة في المئة يوم الأولى من حكمه. و في ضوء تحليل دلالة السياق، نجد أن وصف "مرسي" مرشح الإخوان "اللاستين" بهذه السمات والأدوار الإيجابية لم يأت من منطلق نجاحه في إدارة مقاليد الحكم، وإنما جاء على خلفية نجاحه في الإطاحة بالمجلس العسكري وهو ما يعبر عن موقف الصحيفة المعادي لتولي حكم مصر لشخص ينتمي للمؤسسة العسكرية.

ومن التصورات السلبية الحقيقية التي أسندها خطاب "هاآرتس" ضمناً إلى مرسي بأنه "يعمل بتوجيهات المرشد العام"، حيث أشار إلى أن: مرسي، يهاجم أقطاب المعارضة، يعمل بتوجيهات المرشد العام محمد بدیع، قيادات الإخوان المسلمين، بدلاً من أن يتصرف باعتباره رئيساً لمصر⁽²⁾.

(2) الحكومة المصرية:

برزت هذه الفئة ضمن الفاعلين الرئيسيين في خطاب "هاآرتس"، حيث أسند ضمناً إلى الحكومة المصرية في عهد "الإخوان" سمات وأدوار سلبية بالعجز عن تحسين الأوضاع الاقتصادية بالبلاد وهي بالفعل سمات وأدوار حقيقية تستحقها، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" بالقول: الحكومة المصرية، برئاسة هشام قنديل، توضح أنها ورثت ديوناً هائلة من نظام مبارك، وأنه "لا يمكن تحسين الاقتصاد بين ليلة وضحاها"⁽³⁾.

(3) المسؤولون الرسميون:

لم تحظ فئة المسؤولون الرسميون بحكومة "هشام قنديل" باهتمام كبير، فيما كان وزير الثقافة "علاء عبد العزيز"، على رأس كبار المسؤولين في خطاب "هاآرتس"، حيث أسند إليه العديد من السمات السلبية الحقيقية من بينها أنه "محدود الكفاءة"، قائلاً: عبد العزيز

(1) برآل، صبي: نשיא מצרים מפחד רק מאללה، 09:18 07.09.2012،

<http://www.haaretz.co.il/magazine/1.1819142>

(2) برآل، صبي: המהפכה במצרים הופכת לאינתיפאדה

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.191993410:16 01.02.2013>

(3) برآل، صبي: הלב המצרי בכיס הקטאר، 09:10 18.04.2013،

<http://www.themarker.com/opinion/1.1997010>

كان محاضرًا في معهد السينما، بلا إنجازات أكاديمية أو فنية رائعة. وقد وقع عليه التعمين إذ فجأة، لكنه لم يفكر في أنه محدود الكفاءة. يكفيه قدرته الرئيسية، أنه نجل محامٍ نشط في الإخوان المسلمين⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" لم يبالغ في سرد السمات والأدوار السلبية المنسوبة إلى "علاء عبد العزيز" رجل الإخوان المسلمين في وزارة الثقافة، فقد كان نظام "مرسي" لا يعتقد بأصحاب القدرات والخبرات الأكاديمية والمهنية وإنما كان المعيار الأمثل لاختيار المسؤولين في عهده أهل الثقة من أذرع جماعة الإخوان.

(4) الأجهزة الأمنية:

برزت الأجهزة الأمنية باعتبارها قوة فاعلة رئيسة في خطاب "هاآرتس"، حيث تنوعت السمات والأدوار المنسوبة إليها بين السلبية والإيجابية:

(أ) الجيش المصري:

تنوعت الأدوار والسمات المنسوبة لقيادات الجيش المصري، حيث أسند خطاب "هاآرتس" ضمناً إلى وزير الدفاع الأسبق المشير "مُحَمَّد حسين طنطاوي" سمات وأدوار سلبية بأنه من "فلول النظام السابق"، حيث أشار "تسفي بارئيل" إلى أن: طنطاوي رغم قراره الصائب بتأييد الانتفاضة الشعبية والثورة، لا يزال يعد آنذاك جزءاً لا يتجزأ من نظام مبارك الذي يجب تنحيته⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" يسير على درب نشطاء 25 يناير من المنتمين لحركة 6 إبريل وغيرهم من أنصار جماعة "الإخوان" الذين روجوا بعد عام 2011 إلى مصطلح "فلول النظام السابق"، في حين أن هناك ملايين كانوا يعملون بالجهاز الإداري للدولة أثناء فترة حكم "مبارك" فهل يحق وصفهم بأنهم "فلول"، فكيف يكون المشير من "فلول مبارك" وينحاز للشعب ورغبته في التغيير بإسقاط حكم "مبارك"، فهذا التناقض الذي طرحه الكاتب يكشف أن هناك توجه معادي للمؤسسة العسكرية المصرية وليس لشخص المشير "طنطاوي".

وعلى جانب آخر، أسند ضمناً سمات وأدوار إيجابية للمشير طنطاوي "بمعارضة التدخل الأمريكي في المساعدة ضد الإرهاب في سيناء"، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أنه: لتذكير أن هذا كان طنطاوي الذي عارض لفترة طويلة المشاركة و حتى المساعدة الأمريكية ضد الإرهاب في سيناء. كما رفض المصادقة على وجود اتصال بين أجهزة الاستشعار المتطورة التي وفرتها الولايات المتحدة لأجل تحديد أنفاق على طول الحدود مع غزة، وبين قمر صناعي أمريكي، مبرراً ذلك بأنه يعد مساس بالسيادة المصرية.

وفي ذات السياق، تنوعت كذلك السمات والأدوار المنسوبة إلى المشير "عبد الفتاح السيسي" الذي شغل آنذاك منصب وزير الدفاع في عهد "مرسي". وكان من التصورات

(1) برآل، צבי: שירי המהפכה במצרים הפכו לספרי ייאוש, 14:47 20.05.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2023873>

(2) برآل، צבי: הצבא שוב נושף בעורפו של מוחמד מורסי, 19:55 21.02.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1935615>

الإيجابية التي أسندها خطاب "هاآرتس" إلى "السيسي" عام 2012 أنه " ليس مُحب لإسرائيل أوتابع للأمريكان"، حيث أشار إلى أن: وزير الدفاع الجديد عبد الفتاح السيسي، الذي كان رئيس المخابرات الحربية، ليس مُحب لإسرائيل أو تابعاً للأمريكان. أما عن التصورات السلبية المنسوبة كذلك لـ "السيسي" فقد استند خطاب "هاآرتس" إلى الشائعات التي روجها الإعلامي "توفيق عكاشة" وقتها بوصفه أنه "رجل الإخوان المسلمين في الجيش"، حيث أشار الكاتب "تسفي بارئيل" إلى أن: مدير محطة تليفزيون الفراعين يُمثل للمحاكمة لأنه وصف السيسي بأنه "رجل الإخوان المسلمين في الجيش"، فهو ليس الوحيد الذي يعتقد ذلك"⁽¹⁾.

بالنظر إلى هذه الشائعة التي روجها الإعلامي "توفيق عكاشة" عن وزير الدفاع، نجدها تناقض تماماً الحقيقة، فقد كان "السيسي" وقتها من أكثر المعارضين لسياسات "مرسي" الرامية لتحقيق المخطط الصهيوني بتوطين الفلسطينيين في سيناء. ففي عز حكم الإخوان وجبروتهم، أصدر الفريق أول عبدالفتاح السيسي، القائد العام وزير الدفاع والإنتاج الحربي، قراراً حمل رقم 203 لسنة 2012، على حظر تملك أي أراضٍ أو عقارات مبنية بشبه جزيرة سيناء لغير المصريين، ونصت المادة الرابعة على ضرورة الحصول على موافقة وزارتي الدفاع والداخلية وجهاز المخابرات العامة، قبل تقرير حق انتفاع أو تملك لمنشآت مبنية فقط دون الأرض المقامة عليها"⁽²⁾.

(ب) الشرطة المصرية:

أما عن التصورات التي أسندها خطاب "هاآرتس" إلى الشرطة المصرية، فقد اتسمت بالسلبية بوصفها " رمز الشر"، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أن: الجمهور لا يعول على الشرطة، ويرى فيها رمزاً للشر، واستمرار مباشر للدولة الشريطية التي أسسها مبارك"⁽³⁾. نجد أن خطاب "هاآرتس" يعتمد في تحليله على ما يروجه نشطاء حركة 6 إبريل والمنتسبين لجماعة الإخوان الذين يكنوا العداء للشرطة، دون أن يشير لا من قريب أو من بعيد إلى الأيدي الخفية المسؤولة عن حرق أقسام الشرطة بعد اندلاع ثورة يناير وتعرض حياة المواطنين للخطر بعد حالة الانقلابات الأمني التي شهدتها البلاد بعد سقوط نظام مبارك، فأى جمهور يتحدث عنه الكاتب الذي يعد الشرطة "رمز الشر"!

(5) التنظيمات الإرهابية:

لم تحظ فئة التنظيمات الإرهابية باهتمام ملحوظ في خطاب "هاآرتس"، حيث اقتصر التركيز على "شبكة الجهاد المصرية" (تنظيم الجهاد)، حيث أسند إليها أدوار سلبية بأنها المسؤولة عن أغلب العمليات الإرهابية التي حدثت على الحدود الإسرائيلية مع مصر، حيث

(1) برآل، צבי: מורסי רוצה את העוצמה והסמכות של מובארק. אך ללא הגיבנת הצבאית
http://www.haaretz.co.il/news/world/1.179995106:04_13.08.2012,

(2) وزير الدفاع يصدر قراراً بحظر تملك الأراضي المتاخمة للحدود الشرقية الأحد، 23 ديسمبر 2012 12:58 صحيفة اليوم السابع <https://www.youm7.com> آخر تحديث 27 نوفمبر 2018.

(3) برآل، צבי: חובשי המצנפות הלבנות שעושים סדר במצרים، 06:01 17.03.2013.
<http://www.haaretz.co.il/news/politics/premium-1.1965588>

أشار الصحفي "عاموس هارثيل" عام 2012 إلى أنه وفق تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية أن: شبكة الجهاد المصرية، التي تضم بداخلها نشطاء إسلاميين متطرفين يتبعون أفكار تنظيم "القاعدة"، المسئولة عن معظم الهجمات التي وقعت على الحدود المصرية⁽¹⁾. نجد أن خطاب "هارتس" أراد تصدير صورة سيئة عن الأوضاع الأمنية على الحدود الإسرائيلية مع مصر، الأمر الذي من شأنه أن يحد من السياحة الإسرائيلية إلى سيناء، ويصدر صورة سلبية عامة عن الأجهزة الأمنية في مصر.

(6) القوى السياسية:

برزت فئة القوى السياسية في خطاب "هارتس" كونها قوى فاعلة رئيسة، حيث ركزت على جماعة "الإخوان المسلمين"، "التيار السلفي"، "جبهة الإنقاذ الوطني":

(أ) جماعة "الإخوان المسلمين":

لم يسند الكتاب الإسرائيليون بخطاب "هارتس" أية سمات أو أدوار سلبية لجماعة "الإخوان المسلمين"، إلا أنه قد ورد في مقال قد نشره بموقع "هارتس" الناشط المصري الملحد، والمؤسس لحركة لا للتجنيد الإجباري "ما يكل نبيل"، سمات وأدوارًا سلبية للجماعة: بوصفها "نسخة من مبارك"، حيث قال: "الإخوان المسلمون في مصر هم نسخة من مبارك"⁽²⁾.

(ب) السلفيون:

وعلى جانب آخر، اتسمت السمات والأدوار المنسوبة إلى "السلفيين" بالإيجابية بوصفهم "خصمًا سياسيًا عنيد"، حيث أشار خطاب "هارتس" إلى أن: مرسى وجماعة الإخوان المسلمين يرون في السلفيين خصمًا سياسيًا عنيد سواء على الصعيد الأيديولوجي الديني أم على الصعيد السياسي⁽³⁾.

نجد أن خطاب "هارتس" يحكم على العلاقة بين الخصوم السياسية بشكل ظاهري، فهل يعقل أن السلفيين خصم سياسي عنيد لجماعة "الإخوان" وقد خرجوا من رحمها، فجميعهم في نفس الخندق وإن بدت أن هناك ظاهريًا منافسة سياسية بينهما في عهد "مرسي"، إلا أنهم يستمدوا شرعيتهم في الشارع من سيطرة الإخوان على مقاليد الحكم لخلفيتهم الدينية والأيديولوجية. وهناك شواهد عن تضامن السلفيين مع تمسك "مرسي" بشرعيته في أواخر هذه بمشاركةهم بجانب الإخوان في تظاهرات "ميدان رابعة".

(1) הראל، عزموس: رשת טרור קיצונית מסיני אחראית לרוב הפיגועים בגבול בשנה

האחרונה <http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.183463220:30.02.10.2012>

(2) גביל, מייקל: ישראל-מצרים: נחוזן הסכם חדש, 20.08.2012, 23:00

<http://www.haaretz.co.il/opinions/1.1807920>

(3) בראל, צבי: האחים המוסלמים גילו את הנזק שבשילוב ההלכה

<http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/1.1857063>, 18:11 05.11.2012

(ج) جبهة "الإنقاذ الوطني":

اتسمت الأدوار المنسوبة لـ "جبهة الإنقاذ الوطني" ضمناً بالسلبية، بوصفها "تكتل المعارضة العلماني" الفاشلة، حيث أشار خطاب "هأرتس" إلى أن: "جبهة الإنقاذ الوطني"، هي تكتل المعارضة العلماني بقيادة عمرو موسى، مُجد البرادعي، وحمدين صباحي. جميعهم تنافسوا على تولي الرئاسة، وفشلوا، وعادوا إلى التحرير من أجل قيادة الاحتجاج ضد قرارات الرئيس، وأهمها سيادة قراراته على السلطة القضائية، وفعلياً على القانون⁽¹⁾.

(7) الإعلاميون:

اتسمت السمات والأدوار المنسوبة للإعلاميين بالإيجابية، حيث كتب الصحفي "تسفي بارثيل" مقالاً تحت عنوان "الإعلام المصري لا يخاف من مرسي"، حيث أسند فيه ضمناً للإعلامي "توفيق عكاشة" سمة "الجراءة"، وهو ما عبّر عنه قائلاً: أمر النائب العام بإغلاق شبكة تليفزيون "الفراعين" بعد أن عبّر مديرها توفيق عكاشة بشكل يمكن تفسيره على أنه تحريض على اغتيال الرئيس الجديد⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هأرتس" تعرض فقط إلى مقاومة الإعلام المصري للسياسات الإخوانية الرامية لتكسيم الأفواه من خلال شخص الإعلامي "توفيق عكاشة" الذي كان له دوراً مهماً في تشجيع المصريين على الثورة ضد مرسي وجماعته، إلا أن خطاب "هأرتس" عامة لم يستفيض في الحديث عن ممارسات الإخوان العدوانية ضد الإعلام والعمل على ترهيبه، فقد هدد منتهمون إلى الجماعة بمحاصرة مدينة الإنتاج الإعلامي، وتعرض صحفيين في عهد "مرسي" للقتل، فقد لقي الصحفي "الحسيني أبو ضيف" بجريدة الفجر مصرعه في ديسمبر عام 2012 أثناء تغطيته لتظاهرات بين معارضين للحكومة وأنصار من جماعة "الإخوان".

(8) رجال أعمال:

كانت فئة رجال الأعمال من أقل فئات القوى الفاعلة الرئيسة في خطاب "هأرتس" إبان عهد "مرسي"، حيث برز الحديث فقط عن رجال الأعمال الإخواني "حسن مالك"، حيث أسند إليه سمات وأدوار إيجابية بوصفه "أحد المستشارين الاقتصاديين المهمين لرئيس مصر مُجد مرسي"، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارثيل" قائلاً: اسم حسن مالك لا يعني الكثير لمواطنو مصر. فهو أحد المستشارين الاقتصاديين المهمين لرئيس مصر، مُجد مرسي⁽³⁾.

(1) بראל، צבי: הצבא שוב נושף בעורפו של מוחמד מורסי

، <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.193561> 19:55 21.02.2013

(2) בראל، צבי: התקשורת המצרית לא מפחדת ממורסי، 14:58 24.08.2012

<http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1808574>

(3) בראל، צבי: גם למהפכה עושים תספורת، 08:46 28.02.2013

<http://www.themarket.com/opinion/1.1939823>

(9) بقايا الجالية اليهودية في مصر:

كانت بقايا الجالية اليهودية في مصر من أقل فئات القوى الفاعلة الرئيسة في خطاب "هاآرتس"، فقد أسند لهم سمات إيجابية من خلال وصف الرئيسة السابقة للجالية السيدة "كارمن وينشتاين" بأنها "المرأة الحديدية"، حيث أشار البروفيسور "يورام ميتال" إلى أنه: منذ وفاتها، نُشرت في الصحافة العالمية عشرات المقالات التي مدحت عمل "المرأة الحديدية" من القاهرة⁽¹⁾.

نجد أن البروفيسور "يورام ميتال" قد بالغ في توصيفه للسيدة "كارمن وينشتاين" بأنها المرأة الحديدية فلم يعرف المصريون شيئاً عنها أو عن دورها في مصر إلا عندما نعى الرئيس المعزول "مرسي" وفاتها، فهل دفاعها عن اليهود في مصر يجعل منها امرأة حديدية دون أن يكون لها إنجازات ملموسة في المجتمع المصري.

(10) القوي الخارجية:

(أ) القوي الخارجية (العربية):

وفيما يتعلق بالتصورات المنسوبة للقوى الفاعلة الخارجية، فقد تباينت الأدوار والسمات المنسوبة لدول (السعودية، قطر، سوريا، حماس).
(السعودية):

اتسمت السمات والأدوار المنسوبة للسعودية في خطاب "هاآرتس" بالسلبية بوصفها بـ "حليفة مبارك السابقة"، وذلك في سياق الحديث عن مساعي قطر في أن تكون شريك قوي في المنافسة على تشكيل ملامح الشرق الأوسط.

(قطر):

كما أسند خطاب "هاآرتس" في ذات السياق سمات وأدوار سلبية لدولة قطر استناداً إلى ما قاله الرئيس الأسبق "حسني مبارك"، بتعريفها أنها "دولة يمكن إدخال مواطنيها كافة إلى فندق واحد"، وهو ما عبر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" في مقال له بعنوان "القلب المصري في الجيب القطري" بالقول: "على مدار عقود تعامل مبارك مع حكام قطر على أنهم بعبوس يتنكرون على أنهم قبيلة، وعرف قطر بأنها "دولة يمكن أن يدخل مواطنيها كافة إلى فندق واحد"⁽²⁾.

(1) ميטל, יורם: כרמן ויינשטיין, אשת הברזל מקהיר, 25.04.2013, 09:14

<http://www.haaretz.co.il/literature/study/.premium-1.2001491>

(2) בראל, צבי: הלב המצרי בכיס הקטארי, 18.04.2013, 09:10

<http://www.themarket.com/opinion/1.1997010>

(سوريا) :

وعن الأدوار والسمات التي أسندت إلى "سوريا"، فأتسمت ضمناً بالسلبية بوصفها من "الدول التي تحولت إلى جزء من ساحة النفوذ الإيراني" (1).

(حركة "حماس") :

كما اتسمت كذلك السمات والأدوار المنسوبة لحركة "حماس" بالسلبية بوصفها "منظمة أصولية"، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أن: منظمة أصولية مثل حماس لا تضع في الحسبان حياة الإنسان، فهي لا تزال تعتمد على الإرهاب كوسيلة لتغيير ظروف المواجهة مع إسرائيل (2).

(ب) القوى الخارجية (الدولية):

برزت عدد من القوى الخارجية الدولية (إسرائيل، والولايات المتحدة، روسيا، إيران، تركيا) كونهم فاعلين رئيسيين في ضوء تناول خطاب "هاآرتس"، لعلاقات مصر الخارجية، حيث تنوعت السمات والأدوار المنسوبة لتلك القوى، على النحو التالي :

(إسرائيل) :

برزت إسرائيل بصفقتها قوى فاعلة رئيسة في سياق تناول العلاقات المصرية الإسرائيلية، حيث تنوعت السمات والأدوار المنسوبة لها بين الإيجابية والسلبية. فقد أسند خطاب "هاآرتس" إليها سمات إيجابية بـ "عدم التدخل في الشأن المصري"، وذلك في سياق الحديث عن النزاع بين النظام والأجهزة الأمنية في مصر، حيث أشار إلى أن : إسرائيل احتززت حتى من إظهار التدخل فيما يحدث في مصر (3).

نجد أن خطاب "هاآرتس" قد بالغ في وصف إسرائيل بعدم التدخل في الشأن المصري، فإن كان هذا الأمر ظاهرياً إلا أنها تدخل في الخفاء نجد أنها الدولة الوحيدة التي استفادت مما حدث للشعوب العربية وفي مقدمتهم مصر بعد اندلاع ماتسمى بـ "ثورات الربيع العربي"، مما جعلها الجزيرة الهادئة التي تنعم بالاستقرار .

وعلى جانب آخر، أسند الناشط السياسي المصري "مايكل نبيل" سمات وأدوار سلبية للإسرائيليين، وذلك في مقال له تحت عنوان "إسرائيل - مصر: لا بد من اتفاق جديد"، حيث وصفهم بأنهم "الشعب الأكثر خوفاً في العالم"، حيث أوضح أن : الإسرائيليين ربما

(1) برآل، صبي: أيرآن روضة آت מצרים، אל-קאעדה آت לבנון, 21:15 16.02.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1930912>

(2) برآل، صبي: הרוח הגבית של מורסי מושינגטון, 15:50 23.11.2012

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1871768>

(3) הרآل، עמוס: יציבות בזמן משבר: התיאום בין ישראל למצרים פועל גם בזמן

המחאה, 1:206293522:56 03.07.2013, <http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.206293522:56>

يكونوا الشعب الأكثر خوفًا في العالم. فهم يخافون من الجميع: من إيران، من حماس، من حزب الله، ومن القاعدة وآخرين⁽¹⁾.

(الولايات المتحدة) :

أسند خطاب "هاآرتس" ضمناً للولايات المتحدة سمات وأدواراً سلبية بـ "التدخل في صراعات سياسية" بمصر، في ضوء تناول زيارة وزير الخارجية "جون كيري" إلى القاهرة، حيث أشار خطاب "هاآرتس" إلى أن: الزيارة المهمة التي تهدف للرقى بصورة الولايات المتحدة في مصر، تحولت إلى زيارة سياسية. زيارة ينظر خلالها مجدداً إلى الولايات المتحدة على أنها من تحاول إملاء أجندة مصرية، والتدخل في صراعات سياسية، و كمن تميل إلى جانب نظام الإخوان المسلمين، ضد قوى معارضة⁽²⁾.

(روسيا) :

كما أسند خطاب "هاآرتس" لروسيا سمات وأدواراً إيجابية بوصفها "الحليفة الأقرب لمصر" خلال فترة حكم الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر" والتي تأمل لتجديد التحالف الاقتصادي مع مصر في عهد "مرسي"، حيث عبّر الكاتب "تسفي بارثيل" عن ذلك قائلاً: العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي، اللذان كانا حليفين مقربين خلال فترة حكم عبد الناصر في الخمسينيات والستينيات، قد أصابها البرود في فترة حكم السادات، الآن تأمل روسيا استئناف التحالف التجاري - الاقتصادي من خلال لجان مشتركة وتوسيع التجارة بينهما⁽³⁾.

(تركيا) :

وعن التصورات والأدوار المنسوبة إلى "تركيا"، فأسند خطاب "هاآرتس" إليها ضمناً سمات إيجابية، بوصفها الدولة القدوة للإخوان لـ "تحولها إلى مدينة"، حيث أشار إلى أن: تركيا تحولت إلى دولة مدنية، مع قيادة عسكرية مكبلة، حيث أجرت "تطهيراً سياسياً" لها، في مصر قد أعيد الجيش من قصر الرئاسة إلى ثكناته⁽⁴⁾. يكشف خطاب "هاآرتس" عن مدى التجانس والتوافق الفكري بين النظام التركي والإخواني في مصر الرامي إلى إبعاد الجيش عن الحكم للتفرد بالسلطة والانقضاض على مفاصل الدولة

(1) نביל، ميكل: ישראל-מצרים: נחוזן הסכם חדש, 20:00 23.08.2012,

<http://www.haaretz.co.il/opinions/1.1807920>

(2) בראל, צבי: כתף קרה לקרי בקהיר: מהומות בחובות וסירוב של ראשי האפוזיציה

לפגישות, 04.03.2013 10:30 premium-10, <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/>

1.1945340

(3) בראל, צבי: רוסיה מחפשת אחר מחליפה לסוריה כנציגתה באזור, 07:14 21.04.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.1999039>

(4) בראל, צבי: לאן נעלמו החברים מהצבא, 02:00 15.08.2012,

<http://www.haaretz.co.il/opinions/1.1801377>

وأخوتها ، كما سعى مرسي ونظامه خلال حكمه ، حيث وضع النظام التركي قدوة يحتذى بها في الاستحواذ على الحكم بالبلاد.

(إيران) :

كما أسند إلى "إيران" أدوار سلبية بوصفها "الدولة التي تُشكل تهديداً على مصر" وهي بالفعل سمات حقيقية ، حيث أشار خطاب "هاآرتس" إلى أن: الصفعة التي تلقاها أحمددي نجاد من علماء الأزهر أثناء زيارته للقاهرة بأن طالبوه بالتوقف عن نشر المذهب الشيعي في مصر، والحذاء الذي قذف باتجاهه، هما مجرد تعبير درامي علني عن شعور عام عميق، يرى في إيران دولة تشكل تهديداً⁽¹⁾.

المبحث الرابع - مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "هاآرتس" في تدعيم الحجاجة: اعتمد خطاب "هاآرتس" في تدعيم الحجاجة على (الشواهد والأدلة، الأرقام والإحصائيات ، ربط النتائج بالأسباب) ، وفيما يلي جدول يوضح حجم الاهتمام على النحو التالي:

جدول (5)

يوضح مسار البرهنة في مقالات "هاآرتس"

م	مسار البرهنة في خطاب موقع "هاآرتس"	التكرار	النسبة
1	الشواهد والأدلة	26	81.2%
2	الأرقام والإحصائيات	4	12.5%
3	ربط النتائج بالأسباب	2	6.3%
	الإجمالي	32	100

يتبين من الجدول السابق أن توظيف تكنيك الشواهد والأدلة في مقالات "هاآرتس" ، قد جاء في المرتبة الأولى ، يليه توظيف تكنيك الأرقام والإحصائيات ، وأخيراً جاء ربط النتائج بالأسباب من إجمالي التناول.

أولاً- الشواهد والأدلة:

اعتمد كُتّاب المقالات الصحفية في تناولهم لصورة مصر بشكل أساسي على الشواهد والأدلة في تدعيم الحجاجة، وذلك من خلال الاستشهاد بتصريحات مسؤولين ومصادر رسمية مصرية وعربية وتصريحات لأكاديميين، إلى جانب الاعتماد على الاستشهادات التي وردت في وسائل الإعلام، وماورد من استشهادات تتداخل نصياً مع العهد القديم. فيما يلي عينة لمسار البرهنة على النحو التالي:

(1) برآل ، ص 6: آيرآن روضة ات مزاريں، آل-كاعده ات لبون
 , http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1930912 21:15 16.02.2013

استند خطاب "هاآرتس" في تدعيم الحجاجية إزاء حالة التخبط السياسي التي شهدتها البلاد في عهد "الإخوان" على تحذير وزير الدفاع آنذاك "عبد الفتاح السيسي" عام 2013، حيث قال: "الصراع السياسي يدفع مصر إلى شفا الدمار"⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس"، اعتمد في تدعيم الحجاجية على الاستشهاد بتحذيرات "السيسي" دون غيره من المسؤولين؛ لإقناع المتلقي بالتوتر الحاصل وقتها بين النظام الإخواني والجيش، حيث تعبر تلك التصريحات عن عدم رضا الجيش عن سياسات "الإخوان" التي من شأنها أن تؤدي لسقوط مصر، حيث سعى الجيش إلى تقريب وجهات النظر بين النظام والمعارضة دون استجابة من مرسي وجماعته، وهو ما أدى إلى اندلاع ثورة 30 يونيو عام 2013.

كما استند خطاب "هاآرتس" على الصحافة المصرية؛ لتدعيم الحجاجية إزاء عدم وجود اختلاف بين "دستور الإخوان" و"الدساتير السابقة"، حيث نقل الصحفي "تسفي بارئيل" عن خبير اقتصادي مصري "لم يرد ذكر اسمه" تصريحاته لصحيفة "الأهرام" الاقتصادي عام 2012، حيث قال "الدستور هو فقط إعلان نوايا"⁽²⁾.

نجد أن دلالة مفردة "إعلان نوايا"، تشير إلى أنه فقط إعلان رسمي غير ملزم قانونيًا للحكومة، فكلمة "إعلان"، تشير دلالتها المعجمية إلى "إعلان ينطوي على التزام"⁽³⁾. فيما تشير مفردة "نية" إلى الرغبة في التوجه لفعل عمل ما ولكنه لا ينطوي على تأكيد بالالتزام⁽⁴⁾، بما يوحي للمتلقي بأن الدستور المصري هو فقط حبر على ورق، وليس به التزام من حكومة "الإخوان" أو غيرها من الحكومات السابقة؛ لتلبية آمال المواطنين في مصر.

كما استند خطاب "هاآرتس" في تدعيم الحجاجية إزاء محاولات جماعة "الإخوان" السيطرة على مؤسسات الدولة كافة، إلى ما كتبه معلق مصري "لم يرد ذكر اسمه"، فائلاً: الإخوان المسلمين الذين كانوا رمزاً للتمرد ضد النظام السابق، التهموا بشراة فظة بما يكفي، واعتقدوا أنهم باستطاعتهم السيطرة على مفاصل الحكم كافة"⁽⁵⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" وظف تكنيك التكرار لمفردة "التهم"، حيث تشير دلالتها المعجمية إلى "اشتفاء بعد شراة"⁽⁶⁾، وذلك للتأكيد على طمع الإخوان في السيطرة على الدولة المصرية وأخوتها.

(1) برآل، צבי: המהפכה במצרים הופכת לאינתיפאדה

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.191993410:16.01.02.2013>

(2) برآل، צבי: חוקה ללא כיסוי، 09:45 20.12.2012

<http://www.themarket.com/wallstreet/1.1890002>

(3) אבן שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, לעמ' 162.

(4) שם, לעמ' 289.

(5) ברآל, צבי: המהפכה במצרים הופכת לאינתיפאדה 10:16 01.02.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1919934>

(6) אבן שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, לעמ' 70.

أما عن علاقات مصر الخارجية في عهد "الإخوان"، فاستند خطاب "هأرتس" على وسائل إعلام عربية لتدعيم الحجاجة إزاء مخاوف السعودية من تقارب مصر مع إيران في عهد "الإخوان" بعد زيارة وزير الخارجية الإيراني "علي صالح" لمصر، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" عام 2013 إلى أن: **العاهل السعودي** قد اتصل بهرسي عشية زيارة صالح للقااهرة؛ لكي يوضح مجدداً معارضة المملكة لتوطيد العلاقات بين مصر وإيران. في اليوم نفسه، نشرت شبكة "العربية" السعودية تفاصيل عن حجم المساعدة التي تمنحها المملكة لمصر، حيث تقدر بأربعة مليارات دولار⁽¹⁾.

كما استند خطاب "هأرتس" في تدعيم الحجاجة إزاء أطماع قطر في بسط سيطرتها على مصر إلى تصريحات صحفي مصري "لم يرد ذكر اسمه" قائلاً: **دائمًا ستجد شخص ما سينفذ مصر. لست أخشى أن تقلص مصر، فالسؤال هو من سيسيطر على مقاليدها**⁽²⁾.

أما عن الشواهد والأدلة إزاء تدهور العلاقات المصرية مع سوريا في عهد "الإخوان"، فقد استند خطاب "هأرتس" إلى تصريحات الرئيس المعزول "مُجد مرسي" أمام مؤتمر عدم الانحياز عام 2012، قائلاً إن: **الثورة في سوريا هي ضد النظام السوري القمعي**⁽³⁾.

وعن تناول خطاب "هأرتس" لعلاقات مصر الدولية، استند خطاب "هأرتس" في تدعيم الحجاجة إزاء التعاون بين إسرائيل ونظام الإخوان، على تصريحات مسئولين كبار بالجيش الإسرائيلي بالقول إن: **التنسيق الأمني بين البلدين كان أفضل مما كان عليه في عهد نظام مبارك. فالتحسن راجع لجهود أجهزة الأمن المصرية ومصالحها، لكن الحقيقة هي أن الإخوان المسلمين قد سمحوا للتعاون الأمني بأن يزدهر**⁽⁴⁾.

أما عن طبيعة العلاقات المصرية الأمريكية، فاستند خطاب "هأرتس" إلى تصريحات الدكتورة "منار الشوربجي" مدير مركز الدراسات الأمريكية بالجامعة الأمريكية في القااهرة، وعضو لجنة صياغة الدستور وقتها، حيث قالت إن: **الولايات المتحدة فقدت كثيرًا من قدرة تأثيرها على مصر بسبب إدارتها**⁽⁵⁾.

وعن تأثير التقارب المصري الروسي في عهد "الإخوان" على العلاقات بين القااهرة وواشنطن، استند خطاب "هأرتس" إلى تصريحات محلل مصري كبير "لم يذكر اسمه" لموقعها الإخباري

(1) برآل، צבי: אחמדינג'אד הזמין את מורסי לביקור רשמי

, <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.190575608:57> 13.01.2013

(2) ברآל، צבי: הלב המצרי בכיס הקטארי, 09:10 18.04.2013

<http://www.themarket.com/opinion/1.1997010>

(3) ברآל، צבי: מורסי נגד סוריה. אחמדינג'אד נגד המערב, 14:58 30.08.2012

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1813076>

(4) הרآל, עמוס: יציבות בזמן משבר: התיאום בין ישראל למצרים פועל גם בזמן המהאה, <http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.206293522:56> 03.07.2013

(5) ברآל, צבי: כתף קרה לקרי בקהיר: מהומות ברחובות וסירוב של ראשי האופוזיציה לפגישות, 10:30 04.03.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.1945340>

قائلاً: إنه على الرغم من الانتقاد الموجه للولايات المتحدة، ليس بمقدور مصر استبدال علاقاتها معها بالعلاقات مع روسيا⁽¹⁾.

وعن الشواهد والأدلة إزاء حميية العلاقة بين تركيا ومصر في عهد "مرسي"، استند خطاب "هآرتس"، إلى تصريحات رئيس الحكومة التركية "رجب اردوغان" الداعمة لموقف "مرسي" بسحب السفير المصري من تل أبيب بعد عملية "عامود السحاب" العسكرية على غزة عام 2012، حيث قال إن: قلب الشباب التركي ينبض سوياً مع قلب الشعب المصري⁽²⁾.

وعن الشواهد والأدلة إزاء محاولات التقارب الإيراني من مصر في عهد "الإخوان المسلمين"، استند خطاب هآرتس إلى خطاب رسمي إيراني موجه من المرشد الأعلى الإيراني "على خامنئي" حمله مستشاريه إلى المعزول "مُجَّد مرسي" عام 2013، حيث جاء فيه نصاً على لسان خامنئي: أفترح عليك تبني النموذج الإيراني وأن تنضم إلى طهران لأجل بناء ثقافة إسلامية جديدة.

وعلى جانب آخر، وظف خطاب "هآرتس" تكتيك الشواهد والأدلة؛ لتدعيم الحجاجية إزاء تحذيرات المخابرات المصرية للمعزول "مرسي" من مغبة التقارب مع إيران، مستنداً في ذلك إلى تسريبات مصادر مصرية "مجهولة" لـ صحيفة "الشرق الأوسط"، قالت إن: تقييم المخابرات المصرية ينص أن استئناف العلاقة مع إيران من شأنه المساس بالعلاقات التي بين مصر والولايات المتحدة وحلفائها العرب⁽³⁾.

أما عن الشواهد والأدلة إزاء النزاع بين النظام الإخواني والأجهزة الأمنية، فاستند خطاب "هآرتس" على تقرير مصري "مجهول المصدر"، يشير إلى أن: مرسي وبخ الجيش على غمر الانفاق المؤدية للقطاع بمياه الصرف الصحي. ووفق أحد التعليقات أن هذا العمل هو الذي دفع مرسي للرجبة في إقالة السيسي⁽⁴⁾.

وعن الشواهد والأدلة إزاء تردي الأوضاع الأمنية ومحاولة "الإخوان" إحلال ميليشيات مسلحة بديلاً عن جهاز الشرطة، استشهد خطاب "هآرتس" بما ورد على لسان "عمرو حمزوي" عضو البرلمان المنحل قائلاً: تأسيس ميليشيات وتنظيمات دفاع مدني، سيولد وضغاً مشابهاً لما عليه حزب الله في لبنان التي فيها ليس بوسع الدولة أن تسيطر على الأمن⁽⁵⁾.

(1) برآل، צבי: רוסייה מחפשת אחר מחליפה לסוריה כנציגתה באזור, 21.04.2013 07:14
<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-1.1999039>

(2) برآل، צבי: המשבר בין ישראל לעזה עשוי להיות הזדמנות של מצרים
<http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1866880>, 18.03 17.11.2012

(3) برآל، צבי: איראן רוצה את מצרים, אל-קאעדה את לבנון, 16.02.2013 21:15
<http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1930912>

(4) برآל، צבי: הצבא שוב נושף בעורפו של מוחמד מורסי, 21.02.2013 19:55
<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1935615>

(5) برآל، צבי: חובשי המצנפות הלבנות שעושים סדר במצרים, 06:01 17.03.2013
<http://www.haaretz.co.il/news/politics/premium-1.1965588>

وفيما يتعلق بالشواهد والأدلة إزاء تردّي الأوضاع الاقتصادية في عهد "الإخوان" ، فقد استند خطاب "هاآرتس" في تدعيم الحجاجية إلى تقارير لوسائل إعلام مصرية ، أشارت إلى أنه يصعب على البنك المركزي المصري توفير النقد الأجنبي اللازم لشراء السلع الأساسية⁽¹⁾ . أما عن الشواهد والأدلة إزاء صورة الأوضاع التاريخية في الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني ، اعتمد الكاتب "يعقوب تسادي مؤير" على الاستشهادات التي تتداخل نصيًا مع العهد القديم في مقال له بعنوان " ما شأن نشيد الأنشاد بالفصح ؟ ، حيث أشار فيه إلى أن هناك : البعض فسر آيات نشيد الأنشاد باعتباره تصويرًا رمزيًا لمكانة جبل سيناء ، وصناعة المسكن ، وهيكسل سليمان ، أو كونه تصويرًا للخروج من مصر. على سبيل المثال ، الآية "أنا سوداء وجميلة"⁽²⁾ .

نجد أن الكاتب قد تعمد الاستشهاد بعبارة "أنا سوداء وجميلة" ، حيث تتداخل نصيًا مع (سفر نشيد الأنشاد:1: 5) : "أنا سَوْدَاءُ وَجَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ ، كَخِيَامِ قِيدَارَ ، كَشَقَّقِ سَلْيَمَانَ"⁽³⁾ . ويشير تفسر الآية إلى أن السوداء المحبوبة تمتدح نفسها أمام بنات أورشليم صديقاتها وتقول لهن إنها على الرغم من أنها تبدو لهن سوداء جدًا ، فإنها جميلة ، إذا ما تجملت ، رغم أنها تبدو مثل "خيام قيدار" التي يعيش سكانها من أهل البادية في خيام سوداء مثلها⁽⁴⁾ . ولذلك وقع اختيار الكاتب على هذه الفقرة من سفر "نشيد الأنشاد" ، حيث فسرها فقهاء اليهود على أنها تجسيد لقصة "بني إسرائيل" في مصر التي يعترفون خلالها بالخطيئة بأنهم لم يسمعوا صوت الله في اختبار "أنا سوداء" ، ومن ناحية أخرى "جميلة" في الوصايا التي أقيمت مثل قربان الفصح والختان .

وبالنظر للأدلة والشواهد إزاء أخونة وزارة الثقافة في عهد "مرسي" ، رصد خطاب هاآرتس ردود أفعال صحف المعارضة المصرية على قرار وزير الثقافة "علاء عبد العزيز" بتغيير اسم "مكتبة الأسرة" إلى "مكتبة الثورة" حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أنه : في مقالات بصحف المعارضة أسبغ عليه أنه تابع للأخوان المسلمين ، من "وزنه تحت الصفر"⁽⁵⁾ .

أما عن الشواهد والأدلة إزاء صورة أوضاع بقايا الجالية اليهودية في عهد "مرسي" ، فاستند خطاب "هاآرتس" إلى النعي الذي نشره المعزول بعد وفاة "كارمن وينشتاين" رئيسة الجالية

(1) برآل، צבי: הלב המצרי בכיס הקטארי, 09:10 18.04.2013, <http://www.themarker.com/opinion/1.1997010>

(2) צ' מאיר, יעקב: מה עניין שיר השירים לפסח?, 10:07 29.03.2013, <http://www.haaretz.co.il/literature/weeklytorahsection/.premium-1.1978309>

(3) الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 495.

(4) מטראני, ישעיהו: פירוש על שיר השירים <http://www.daat.ac.il/daat/tanach/megilot/perush-2.htm>

(5) برآل، צבי: שירי המהפכה במצרים הפכו לספרי ייאוש , 14:47 20.05.2013, <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2023873>

اليهودية ، حيث أشار فيه إلى أنها: مصرية مخلصه عملت بلا كلل ؛ للحفاظ على التراث اليهودي وفوق كل شيء ، فضلت العيش والوفاة في مصر بلدها"⁽¹⁾.

فقد نشر مرسي وقتها نعي "وينشتاين" باللغة الإنجليزية ، وقد كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" النقاب عنه وتحدثت عنه الكُتَّاب الإسرائيليون ولم يكشف مرسي عن هذا النعي شيء في وسائل الإعلام المصرية ، خشية تعرضه للهجوم نظراً لمواقفه المعادية لليهود قبل توليه الحكم ووصفهم بأحفاد القردة والخنازير ، فما ادعى به مرسي في النعي بوجود تراث لليهود في مصر ، هو أمر عارٍ تماماً عن الصحة ، حيث لا يعقل أن المقابر والمعابد تعد تراث لهم في مصر ويحق لهم المطالبة به كما يسعون إلى ذلك بين الحين والآخر.

وفي سياق تدعيم الحجاجية إزاء قمع حرية الإعلام في عهد "مرسي" ، استند خطاب "هاآرتس" إلى ما ورد في الصحف المصرية من عناوين عقب ممارسات "مرسي" ضد الإعلام ومن بينها إغلاق قناة "الفراعين" ، ومصادرة نسخ من صحيفة "الدستور" ، حيث ورد فيها نصا: "مرسي يحارب حرية الصحافة" ، "مرسي يحول الإعلام لفرع للإخوان المسلمين" ، "مرسي يغلق صحف"⁽²⁾.

ثانياً- الأرقام والإحصائيات:

برز استخدام خطاب "هاآرتس" لتكنيك الأرقام والإحصائيات ؛ لتدعيم الحجاجية إزاء تشكيل ملامح صورة مصر في عهد المعزول "مُجد مرسي" ، وفيما يلي عينة لمسار البرهنة على النحو التالي:

وظف خطاب "هاآرتس" تكنيك الأرقام والإحصائيات ؛ لتدعيم الحجاجية إزاء عدم رضا المصريين عن دستور "الإخوان" ، حيث أشار إلى أن: نسبة المشاركة منخفضة بالأخص ، نحو 24 %، سُجل تحديداً في محافظات جنوب مصر ، مثل سوهاج وأسوان وقنا ، التي تتسم بسكان متدينة محافظة. في القاهرة ، بالمقابل بذلك ، سُجل انتصاراً لمعارضتي الدستور ، حيث نحو 57٪ من المصوتين ، لأكثر من مليون وربع نسمة صوتوا ضد الدستور⁽³⁾.

وعلى جانب آخر ، وظّف خطاب "هاآرتس" تكنيك الأرقام والإحصائيات ؛ لتدعيم الحجاجية إزاء تدهور الأوضاع الاقتصادية مع صعود المعزول "مرسي" لتبرير فشل نظامه في تحسين الاقتصاد ، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" عام 2013 قائلاً إنه: في يونيو 2012 ،

(1) ميّتل، يورم: كرمون ويينشטיين، أشت البرزل مكهير

, <http://www.haaretz.co.il/literature/study/premium-1.200149109:14.25.04.2013>

(2) برآل، صبي: التمشורת المصريت لا مفتحدة ممرسي ، 14:58 24.08.2012 ،

<http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1808574>

(3) برآل، صبي: مشأل העם بمصريم: نيضخون فوليتي، كيشلون زيבורي، 06:04 24.12.2012 ،

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.1892347>

هبطت الاحتمالات بمقدار نحو 3 مليارات دولار، في الوقت الذي تراجع فيه الجنيه المصري بمقدار 11٪ مقابل الدولار منذ مطلع هذا العام، التضخم يصل إلى 7.6٪⁽¹⁾.

ثالثاً- ربط النتائج بالأسباب:

اعتمد خطاب "هاآرتس" على تكتيك ربط النتائج بالأسباب؛ لتدعيم الحجاجة إزاء تشكيل ملامح صورة مصر في عهد "مرسي"، وفيما يلي نماذج لمسار البرهنة على النحو التالي:
برز توظيف خطاب "هاآرتس" لتكتيك ربط النتائج بالأسباب في تدعيم الحجاجة؛ لإقناع المتلقي باستحالة تحسن العلاقات بين إيران ونظام "مرسي" رغم ما بدا ظاهرياً، حيث أوضح أن: المعارضة المصرية لاستئناف العلاقة مع إيران، هي ليست فحسب نتيجة للضغط الأمريكي أو إيماءات التهديد من قبل السعودية وقطر. فمصر مرسي، مثل مصر مبارك، ترى نفسها باعتبارها دولة زعيمة في العالم العربي⁽²⁾.

كما وظف خطاب "هاآرتس" تكتيك ربط النتائج بالأسباب؛ لإقناع المتلقي بأن تقصير الشرطة المصرية عن أداء واجبها هو من دفع الإخوان للاستعانة بجماعات مسلحة لحماية المواطنين، حيث أشار إلى أن: ظهرت هذه الجماعات حقاً فجأة، لكنها دخلت للفراغ الذي نشأ في أعقاب مواصلة رجال الشرطة الإضراب في عدة محافظات في البلاد، حتى أنه أدى إلى إغلاق أقسام الشرطة، وخلو الشوارع من رجال الشرطة⁽³⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" يحاول نقل صورة سلبية عن جهاز الشرطة المصرية؛ للإيحاء للمتلقي بعدم قدرته على تحقيق الاستقرار في البلاد بما يبرر للقارئ دوافع الإخوان في الاستعانة بميليشياتهم واقضاء الشرطة، فما تناوله الخطاب من دوافع تعد أسباب ظاهرية إلا أن الشواهد والحوادث التي وقعت في عهد المعزول تؤكد أن سبب إضراب الشرطة يرجع إلى رفضهم الانصياع لأوامر المرشد باستخدام القوة ضد المعارضين للنظام، وتلقي الأوامر من القباذي الإخواني "خيرت الشاطر" وليس من القيادات الأمنية.

(1) برآل، صبي: الوب المزاري بكي الكسآاري، 09:10 18.04.2013

<http://www.themarker.com/opinion/1.1997010>

(2) برآل، صبي: بيكور آحمدي نآآد بمآريم، 15:42 06.02.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/1.1923790>

(3) برآل، صبي: آوبشي المآنآنآ الوبنآ شآوشيم سآر بمآريم، 06:01 17.03.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/politics/premium-1.1965588>

الفصل الرابع

صورة مصر في خطاب "هاآرتس" خلال المرحلة الانتقالية بعد 30 يونيو

يتناول الفصل ملامح صورة مصر في خطاب "هاآرتس" خلال المرحلة الانتقالية بعد ثورة 30 يونيو ، حيث بلغت عينة المقالات المختارة في الفترة من 3 يوليو 2013 إلى 7 يونيو 2014 ، عدد (52) مقالاً ، توزعت إلى (32) مقال تعليق ، عدد(15) مقالاً تحليلياً ، وعدد(3) مقالات نقدية ، وكذلك عدد(2) مقالين افتتاحيين من إجمالي حصر مواد الرأي. وفيما يلي استعراض لملامح صورة مصر في خطاب "هاآرتس" على النحو التالي:

المبحث الأول - الأطروحات المثارة عن مصر بخطاب "هاآرتس":

يتناول المبحث مؤشرات التحليل الكمي والكيفي للأطروحات الرئيسة والفرعية المتعلقة بتشكيل ملامح صورة مصر في عينة المقالات المختارة بخطاب "هاآرتس" أثناء حكم الرئيس المؤقت السابق "عدلي منصور" ، وذلك على النحو التالي:

جدول (1)

الأطروحات الرئيسة المثارة عن مصر بمقالات "هاآرتس"
خلال عهد الرئيس المؤقت السابق "عدلي منصور"

م	نمط الأطروحات الرئيسة	التكرار	النسبة
1	صورة الأوضاع السياسية	25	48.1%
2	صورة الأوضاع الأمنية	12	23.1%
3	صورة الأوضاع الاقتصادية	8	15.4%
4	صورة الأوضاع التاريخية	4	7.6%
5	صورة أوضاع الإعلام	3	5.8%
	الإجمالي	52	100

يتضح من الجدول السابق اختلاف معدل اهتمام مقالات "هاآرتس" بالأطروحات الرئيسية المثارة عن مصر ، حيث لوحظ أن الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع السياسية ، جاءت في المرتبة الأولى ، تليها الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع الأمنية ، يليها الاهتمام بالأوضاع الاقتصادية ، فيما جاءت صورة الأوضاع التاريخية في المرتبة الرابعة ، وأخيرًا جاء الاهتمام بصورة أوضاع الإعلام ، وذلك من إجمالي التناول.

جدول (2)

الأطروحات الفرعية المثارة عن مصر بمقالات "هاآرتس" خلال عهد "منصور"

النسبة	التكرار	نمط الأطروحات الفرعية	صورة الأوضاع في مصر
19.3%	10	سياسة مصر الداخلية في عهد "عدلي منصور"	صورة الأوضاع السياسية
28.8%	15	سياسة مصر الخارجية في عهد "منصور"	
23.1%	12	الأوضاع الأمنية بعد ثورة 30 يونيو	صورة الأوضاع الأمنية
15.4%	8	الصعوبات الاقتصادية بعد 30 يونيو	صورة الأوضاع الاقتصادية
7.6%	4	الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني	صورة الأوضاع التاريخية
5.8%	3	حرية الإعلام بعد 30 يونيو	صورة أوضاع الإعلام
100	52	الإجمالي	

يتبين من الجدول السابق أن الأطروحات الفرعية المثارة عن صورة الأوضاع السياسية قد استحوذت على الجانب الأكبر من الاهتمام ، حيث تمحورت حول سياسة مصر الداخلية في عهد "عدلي منصور" ، وسياسة مصر الخارجية في عهد "منصور" ، يليها الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع الأمنية ، حيث تركزت في مجملها على مناقشة الأوضاع الأمنية بعد ثورة 30 يونيو ، ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع الاقتصادية ، حيث تمحورت حول الصعوبات الاقتصادية بعد 30 يونيو ، يليها الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع التاريخية ، حيث تركزت في مجملها على تناول الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني ، وأخيرًا جاء الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة أوضاع الإعلام ، حيث تمحورت حول حرية الإعلام بعد 30 يونيو ، وذلك من إجمالي التناول.

أولاً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع السياسية :

ركز خطاب "هاآرتس" في ضوء تناوله لصورة الأوضاع السياسية في عهد الرئيس المؤقت السابق "عدلي منصور" على عدد من الأطروحات الفرعية ، على النحو التالي:

(1) الأطروحات التي ناقشت سياسة مصر الداخلية في عهد "عدلي منصور":

تركزت الأطروحات الفرعية التي ناقشت سياسة مصر الداخلية في عهد "عدلي منصور" على المحاور التالية لخارطة الطريق بعد 30 يونيو:

الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 30 يونيو:

اعتبر خطاب "هاآرتس" أن الاستفتاء على الدستور في مصر بعد ثورة 30 يونيو 2013 أنه بمثابة اختيار للاستقرار على حساب تحقيق الديمقراطية ، والذي يقصد في دلالة سياقه أنه بمثابة عودة لتدخل الجيش إلى الحياة السياسية بعد عزل "مرسي" ، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: بعد دخول الدستور الجديد حيز التنفيذ، وبعد الانتخابات البرلمانية، خطوات التشريع المطلوبة لتطبيق الدستور ستنتج أيضاً خلافات وأزمات من شأنها أن تهدد مجدداً الاستقرار.

نجد أن خطاب "هاآرتس" ، سعى لإقناع المتلقي أن الأوضاع السياسية في مصر بعد ثورة 30 يونيو لن تتغير ، وأن استقرار الأوضاع السياسية في البلاد من وجهة نظر الكاتب مرهون بإنهاء الخلافات والصراعات السياسية الداخلية بين النظام وجماعة "الإخوان" ، والذي يحمل بين طياته التلميح إلى خيار المصالحة بين النظام والجماعة الإرهابية.

الاستعداد لإجراء الانتخابات الرئاسية:

وفي سياق متصل ، توقع خطاب "هاآرتس" فوز المشير "عبد الفتاح السيسي" وزير الدفاع آنذاك في الانتخابات الرئاسية ، ملوحاً إلى عودة مصر إلى ما أسماه بـ "العرف السائد" لسنوات طويلة الذي بمقتضاه يتولى "جنرال" مقاليد الحكم بالبلاد ، حيث يعتبروا ذلك بمثابة إعادة لـ "حكم عسكري" في مصر⁽¹⁾.

وفي سياق متصل ، اعترف خطاب "هاآرتس" بالشعبية التي حظى بها آنذاك وزير الدفاع ، فيما لم يبدِ تقائلاً بانتخابه للرئاسة ، حيث يرى "تسفي بارئيل" أن: التأييد للسيسي لا يزال كبيراً. لكن إلى جانب التأييد هناك توجس عميق أنه بانتخابه ستدهور مصر إلى فترة أصعب بكثير من التي اتسم بها حكم مبارك⁽²⁾.

(1) برآل، צבי: המשאל על החוקה במצרים: יציבות על פני דמוקרטיה

19.01.201403:08 לעדכון <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2220788>,

(2) ברآל، צבי: היתה מהפכה במצרים? פעילים מרכזיים בה גרדפים ומתעייפים עדכון

<http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2277297> 12:45 24.03.2014

نجد أن خطاب "هاآرتس" حاول الإيحاء للمتلقي بأن شيئاً لم يتغير في مصر بعد ثورة 30 يونيو بل ازداد الوضع سوء عن حكم "الإخوان"، حيث صدر صورة سلبية مقدماً عن حكم "السياسي"، متوقفاً أنه سيكون أسوأ من نظام "مبارك"؛ وذلك بهدف إقناع المتلقي بأن هناك "طاغية" جديد سيحكم مصر بعد عزل "مرسي".

(2) الأطروحات التي ناقشت سياسة مصر الخارجية في عهد "منصور":

ركزت الأطروحات الفرعية التي ناقشت سياسة مصر الخارجية في عهد "منصور" على المحاور التالية:

● العلاقات المصرية - العربية:

ركزت الأطروحات الفرعية التي ناقشت العلاقات المصرية العربية، على علاقات مصر مع (السعودية، وحركة "حماس" في قطاع غزة)، إلى جانب الحديث عن دور مصر في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني خلال المرحلة الانتقالية بعد ثورة 30 يونيو 2013، وذلك على النحو التالي:

العلاقات المصرية السعودية:

أبرز خطاب "هاآرتس" مواقف السعودية الداعمة للنظام بعد اندلاع ثورة 30 يونيو، حيث كانت من أكثر الدول التي وقفت بجانب مصر وجيشها، وهو ما عبر عنه معلق الشؤون العربية "نسفي بارثيل" عام 2013 قائلاً: السعودية تعمل على إقناع الإدارة الأمريكية بعدم فرض عقوبات على مصر، والسماح للجيش أن يعيد مصر للاستقرار⁽¹⁾.

العلاقات المصرية مع "حماس":

سلط خطاب "هاآرتس" الضوء على تدهور العلاقات بين الجانبين، بعد ثورة 30 يونيو، حيث ركزت المعالجة الإعلامية على القرار المصري بمنع حركة "حماس" فرع جماعة الإخوان في غزة من العمل على أراضيها كونها خطوة أولية بوصفها تنظيمًا إرهابيًا مثل جماعة "الإخوان المسلمين"، وهو ما عبر عنه الصحفي "بارثيل" عام 2014 قائلاً: إن الحصار المضاعف، الإسرائيلي والمصري والمعاناة القاسية لمليون وسبعمائة ألف مواطن غزي، لم تعد بالفعل جزءاً من الخطاب السياسي العربي⁽²⁾.

نجد أن الكاتب سعى إلى إقناع المتلقي بأن النظام المصري بعد ثورة 30 يونيو، قد أصبح شريك إسرائيل في حصارها لقطاع غزة، متناسياً ما قدمته مصر من تضحيات للشعب الفلسطيني وأنها لا تزال ترضع القضية الفلسطينية على رأس أولويات سياستها الخارجية، وأن ما تقوم به مصر من هدم للأبنية، الهدف منه حماية أمنها القومي من تسلل الإرهابيين من "القطاع" إلى سيناء، وليس لحصار أهالي "غزة"، كما يدعي الكاتب.

(1) برآل، צבי: אירופה וארה"ב צפויות לתת גיבוי זמני לצבא

המצר 9791200589-premium-1.2100589 http://www.haaretz.co.il/news/politics/ לעדכון 19.08.2013 06:01

(2) ברآל، צבי: החלטת מצרים לאסור על חמאס לפעול בתחומה דרדרה את יחסיהם

לשפל חדש 592260859-premium-1.2260859 http://www.haaretz.co.il/news/politics/ 10:13 06.03.2014

الدور المصري في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني:

ربط خطاب "هاآرتس" بين الجهود المصرية لتخفيف الحصار على قطاع غزة، وتشكيل حكومة وحدة فلسطينية؛ وذلك في محاولة لتشكيك الجانب الفلسطيني في نية مصر حيال مساندة القضية الفلسطينية ودعم جهود المصالحة بين فتح وحماس، حيث ادعى الصحفي "سفي بارئيل" قائلاً: في مصر ينتظرون الإعلان عن إرساء حكومة وحدة فلسطينية تتشكل من التكنوقراط الذين ليس لهم انتماءات سياسية. فهذا الإعلان الذي من المتوقع نشره، سيسمح لمصر بفتح معبر رفح بشكل دائم⁽¹⁾.

● العلاقات المصرية-الدولية:

تركزت الأطروحات على مناقشة محاور علاقات مصر مع (إسرائيل، الولايات المتحدة، روسيا، وتركيا) خلال المرحلة الانتقالية بعد ثورة 30 يونيو، وذلك على النحو التالي:

العلاقات المصرية الإسرائيلية:

أبرز خطاب "هاآرتس"؛ عدم اهتمام إسرائيل بالتحضير اللائق للذكرى الـ 35 على توقيع اتفاقية السلام بين البلدين، وهو ما عبرت عنه دكتور "داليا نوري"، الباحثة بمعهد ترومان لأبحاث السلام بالجامعة العبرية عام 2014، قائلةً: هذا اليوم لم يحظَ بالدخول إلى تقويمنا باعتباره "يوم السلام". في مقابل ذلك، فإن حضور الحروب واقعيًا و في الخطاب الإسرائيلي هو بلا شك مُعَرَّف واضح للأسرلة.⁽²⁾

نجد أن خطاب "هاآرتس" قد عبر في حقيقة الأمر عن موقف إسرائيل من اتفاقية السلام، فمن يتمعن في تحليل تعليقات القراء الإسرائيليين على الموضوعات المتعلقة باتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل نجد أنهم يعتبرونها أنها بمثابة هدنة أو وقف لإطلاق النار بين البلدين، حتى المناهج الإسرائيلية تخلو من أي دروس تتحدث عن السلام، وهو ما يؤكد أن إسرائيل دولة حرب لا دولة سلام.

وعلى جانب آخر، تحدثت أطروحات عن موقف إسرائيل من ثورة 30 يونيو، حيث عكس خطاب "هاآرتس" توجه الصحيفة إزاء توجسها من عودة الجيش مجددًا للحكم في مصر بعد عزل "مرسي"، وهو ما عبر عنه الصحفي "يوئيل ماركوس" عام 2013 قائلاً: مهما لا شك فيه أننا كنا سعداء في حال أن مصر، شريكنا للسلام، كانت ديمقراطية، مثل سويسرا، وليست دولة تحكم بواسطة كتلة عسكرية⁽³⁾.

(1) برآل، صافي: حماس من حكة لا-سي، 16:22 18.05.2014،

<http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2323581>

(2) نوري، دليها: كולם מדברים על שלום. לדכון 20:00 26.03.2014

<http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2279147>

(3) ماركوس، يואل: עושים בשכל, לשם שינוי, 02:00 23.08.2013

<http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2103899>

العلاقات المصرية الأمريكية:

أبرز خطاب "هاآرتس" في سياق المعالجة موقف الولايات المتحدة من ثورة 30 يونيو، وهو ما عبّر عنه الصحفي "عاموس هارثيل" قائلاً: وحتى الولايات المتحدة التي بصمتها منحت ضنبياً دعماً للمسيرة العسكرية، شعرت هكذا أيضاً بعدم الارتياح إزاء إسقاط نظام انتخب بشكل ديمقراطي. فصور القتل تضيء صعوبة أكثر على تأييد إدارة أوباما لخطوات الجيش المصري⁽¹⁾.

عبّر خطاب "هاآرتس" بشكل صريح عن عدم رضا الإدارة الأمريكية السابقة عن ثورة 30 يونيو التي أطاحت بنظام "الإخوان"، واتخاذها من فض اعتصامي رابعة والنهضة، ذريعة؛ لتجميد المساعدات العسكرية للجيش بدعوى عدم احترام "حقوق الإنسان".

العلاقات المصرية الروسية:

اعتبر خطاب "هاآرتس" أن التعاون بين مصر وروسيا في المرحلة الانتقالية يعد ورقة ضغط على "واشنطن" التي أبدت تحفظها على عودة الجيش مجدداً إلى المشهد السياسي بعد ثورة 30 يونيو، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارثيل" قائلاً: المسيرة تجاه روسيا تهدف بالأساس إلى إظهار غضب مصر، وإظهار قوة سياسية ضئيلة من شأنها حتى أن تساعد أوباما في جهوده لدعم مصر أمام الكونجرس، والتلميح إلى أن الولايات المتحدة من شأنها أن تخسر حليفاً آخر بعد أن خسرت العراق⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" يعتمد تكرار مفردة "إظهار"، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "استعراض القوة"، بما يوحي للمتلقى بأن السياسة الخارجية في المرحلة الانتقالية بعد 30 يونيو، تميل إلى التمرد على التبعية لأمريكا والعودة إلى أحضان روسيا.

العلاقات المصرية التركية:

ركز خطاب "هاآرتس" على التوتر الحاصل في العلاقات بين البلدين على خلفية عزل "مُجد مرسي"، إلى الحد الذي أدى إلى تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارثيل" قائلاً: التوتر بين البلدين بدأ عندما طلب أردوغان الإفراج عن مرسي. فانخفاض مستوى التمثيل هو استعراض قوة سياسية شديدة لم تتخذها مصر حتى تجاه إسرائيل⁽³⁾.

(1) הראל, עמוס. צבא מצרים נפל בפח שטמנו לו האחים, עדכון 20:02 08.07.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2066646>

(2) בראל, צבי: רומן רוסי.. מוסקבה חוזרת להשפיע בארץ הנילוס, עדכון 31.10.2013.

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2154531> 21:1

(3) בראל, צבי: משבר טורקיה-מצרים: ארדואן תוקע אצבעות בעיני ההנהגה הצבאית

עדכון 02:20 24.11.2013 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2172889>

ثانيًا- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الأمنية:

تركزت الأطروحات على مناقشة الأوضاع الأمنية بعد ثورة 30 يونيو، حيث دعت أسرة تحرير صحيفة "هاآرتس" في افتتاحيتها بعنوان "لنراقب بقلق"، القيادات الإسرائيلية إلى ضرورة مراقبة الأوضاع في مصر بقلق دون تدخل⁽¹⁾.

وفي ذات السياق، أبرز خطاب "هاآرتس" المواجهة بين قوات الأمن المصرية وعناصر الإخوان، على خلفية فض اعتصامي رابعة والنهضة، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أنه: في هذه المرحلة، التي لا يشوبها أي حوار بين الحكومة المؤقتة المعينة بواسطة الجيش وبين الإخوان المسلمين، المعركة بالشارع هي ما ستحدد طبيعة الحل السياسي⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" تعمد استخدام مفردة "حوار"، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "التوصل لمبدأ اتفاق بعد تبادل وجهات النظر"⁽³⁾؛ لإقناع المتلقي بأن الجيش والإخوان طرفا خصومة، يصعب التوصل لحل وسط بينهما، حيث يشجع استخدام هذا المصطلح بكثرة في الصحافة الإسرائيلية عند الحديث عن المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وعن توقعات خطاب "هاآرتس" لل صعوبات الأمنية في سيناء التي من المقرر أن تواجه وزير الدفاع "عبد الفتاح السيسي"، المرشح وقتها للانتخابات الرئاسية، أوضح الصحفي "تسفي بارئيل" أنه: في حال إذا ما كان وزير الدفاع المصري سيفشل في معركة سيناء، سيصعب عليه أن يظل ذي شعبية في القاهرة. وخلافًا عن أن جيشه في حاجة إلى تعاون البدو، وانتقاء أهداف بعناية⁽⁴⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس"، تعمد استخدام مفردة "جيشه"، بدلاً من استخدام مصطلح "الجيش المصري"؛ وذلك للإيحاء للمتلقي باحتكار "السيسي" للسلطة، كما لوحظ كذلك تعمد الكاتب استخدام مفردة "البدو" ولم يذكر بدو سيناء أو شيوخ القبائل في سياق حديثه؛ لإقناع المتلقي، أن "البدو" هم فصيل منفصل عن النسيج الوطني المصري.

(1) מאמר המערכת: להשקיף בדאגה,עדכון 19.08.2013 00:01

<http://www.haaretz.co.il/opinions/editorial-articles/1.2100436>

(2) בראל, צבי: המהומות במצרים: מחיר הדמים עולה, ואיתו מחיר הפשרה הפוליטית.

(3) אבן שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, עמ' 140.

(4) בראל, צבי: התקיפה בסיני במוקד המאבק בין צבא מצרים לאחים המוסלמים, עדכון

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2094983> 15:45 12.08.2013

ثالثاً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الاقتصادية:

ركزت الأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع الاقتصادية ، على محور الصعوبات الاقتصادية بعد 30 يونيو.

فقد أشار خطاب "هاآرتس" إلى أن من أهم العوامل التي أدت إلى اندلاع ثورة 30 يونيو ضد حكم "الإخوان" هو الاقتصاد وليس الدين ، وهو ما عبّر عنه مراسل الصحيفة بالقاهرة "حاييم لفينسون" في مقال له تحت عنوان الانقلاب الثاني في مصر، ليس بسبب الدين، وإنما الاقتصاد"، قائلاً: تحت حكم الإخوان المسلمين تدهور الوضع الاقتصادي، لنحو ثلثي مواطني مصر "بلا طعام ، وبلا عمل"، وهو السبب لإسقاط مرسي⁽¹⁾.

نجد أن الكاتب تعتمد تكرار كلمة "بلا" مرتين في عبارة " بلا طعام وبلاعمل"⁽²⁾، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "عدم فعل شيء"، وذلك لإقناع المتلقي أن سبب سقوط نظام "مرسي" في الأساس كان اقتصادياً وليس دينياً، حيث أن الغالبية العظمى من المصريين مسلمون وهو بالفعل كان أحد العوامل التي أدت إلى نهاية حكم الإخوان ، ولكن هناك العديد من العوامل الأخرى التي أدت إلى إسقاطه نظراً للفشل الذريع في إدارة شؤون الدولة وتهكم النظام على السلطة القضائية ومؤسسة الجيش والشرطة إلخ.

أما عن تطلعات المصريين لتحسين الأوضاع الاقتصادية في حال انتخاب وزير الدفاع "عبد الفتاح السيسي" رئيساً للبلاد، فقد أوضح "تسفي بارثيل" أن: المصريين يأملون أنه مع الانتخاب المتوقع للسيسي رئيساً لهم، سينجح من يت رأس النظام الاقتصادي في إنقاذ الأنظمة المتهاوية⁽³⁾.

رابعاً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع التاريخية:

ركز خطاب "هاآرتس" في سياق تناول الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني على ضربات مصر العشر التي أدت إلى خروج "بني إسرائيل" من مصر، وأهمية هذه الضربات في الفكر العقدي اليهودي ، وهو ما عبّر عنه الكاتب "بائير كسي" ، قائلاً: ضربات مصر هدفت على ما يبدو لإقناع فرعون بتحرير الشعب العبري. لكن لم يقتنع فرعون. أما من اقتنع كان الشعب العبري، الموفق من أن فرعون ليس الله أو ممثله⁽⁴⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" حاول إقناع المتلقي بأن خروج "بني إسرائيل" من مصر كان له فضائل ، لذلك تعتمد تكرار " الشعب العبري" مرتين في إشارة لـ "بني إسرائيل" ، حيث اعتبر الكاتب أن قصة الخروج من مصر هي قصة انتصار لرؤية الفكر الذي يؤكد أن العبودية ليست مؤشراً على الدونية أمام الرب ، بل هي الاستعباد لدى البشر.

(1) لويנסون، حיים: ההפיכה השנייה במצרים | זו לא הדת, זו הכלכלה 05.07.2013 10:06

<http://www.themarker.com/misc/themarkersmartphoneapp/.premium-1.2063999>

(2) אבן שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, עמ' 21.

(3) בראל, צבי: מצרים צועדת על קיבתו של הצבא, עדכון 04.08.09.03.2014

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.2263120>

(4) כספי, יאיר: נפילתו של אהוב האלים, עדכון 09.04.2014 20:00

<http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2293039>

خامساً- الأطروحات المثارة عن صورة أوضاع الإعلام:

ركز خطاب "هاآرتس" في هذا المحور على مناقشة حرية الإعلام بعد 30 يونيو، مبرزاً الأمل الذي بثته الثورة عام 2013 في نفوس الصحفيين ورجال الإعلام في مصر، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: عزل مرسي أعاد الأمل لهئات الصحفيين في الإعلام الحكومي، بأنه قريباً سوف يُستبدل مرة أخرى المحررون، ويتولى مكان أصدقاء الإخوان المسلمين ليبراليون دعاة ديمقراطية⁽¹⁾.

وفي ذات السياق، سلط خطاب "هاآرتس" الضوء على التحول الحاصل في حرية الصحافة بعد ثورة 30 يونيو، متخذاً من المقال الذي نشره الكاتب الصحفي "فهمي هويدي" ضد الجيش في صحيفة "الشروق" نموذجاً، حيث جاء بعنوان "صرخة من وراء القضبان"، وهو مادفع الصحفي "تسفي بارئيل" للتعليق عن ذلك قائلاً: الآن، هو يكتب ضد النظام العسكري في صحيفة يساند صاحبها الجيش، وينشر دون خشية مقالات أيضاً ضد محررها⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس"، نعهد استخدام مفردة "النظام العسكري"، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى أنه "فئة نظام فيه القوى السياسية موضوعة في يد الجيش والدولة خاضعة مباشرة لسيطرة الجيش"⁽³⁾، للإيحاء للمتلقي بأن هناك نظام عسكري استبدادي جديد يحكم مصر بعد عزل "مرسي" على حد زعمه، ولكن هذا الأمر عارٍ تماماً عن الصحة، فقد كان يتولى حكم البلاد رئيس المحكمة الدستورية الأسبق المستشار "عدلي منصور"، ولم يتولى الجيش الحكم بعد عزل مرسي كما يدعي الكاتب.

(1) برآل، צבי. עורך אל-אהראם - משרתם של כמה אדוונים

14:26 18.08.2013, <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/1.2100132>

(2) برآل، צבי. בעלי העיתון בעד הצבא, הפובליציסט הבכיר - דווקא נגד

<http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2318035>, 12.05.2014

(3) https://milog.co.il/משטר_צבאי/

المبحث الثاني – الأطر المرجعية الفكرية التي استند إليها خطاب "هاآرتس":
 تُعبّر الأطر المرجعية الفكرية عن معتقدات منتجو خطاب "هاآرتس"، حيث استند كُتّاب
 المقالات الصحفية على (الرؤى الفلسفية الليبرالية، الأطر المرجعية التاريخية، الأطر
 المرجعية الدينية)، وذلك على النحو التالي:

جدول (3)

يوضح الأطر المرجعية الفكرية

بمقالات "هاآرتس"

النسبة	التكرار	الأطر المرجعية الفكرية بمقالات "هاآرتس"
71.2%	37	الرؤى الفلسفية الليبرالية
21.2%	11	الأطر المرجعية التاريخية
7.6%	4	الأطر المرجعية الدينية
100	52	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق أن "الرؤى الفلسفية الليبرالية" قد كان لها الغلبة على الإطار
 الفكري لكُتّاب المقالات، يليه الاستناد إلى "الأطر المرجعية التاريخية" التي اتخذها بعض
 كُتّاب المقالات كونها إطاراً فكرياً لتدعيم الحجاجية، وأخيراً تأتي " الأطر المرجعية
 الدينية" التي استند إليها قلة من الكُتّاب، وذلك من إجمالي تناول.

أولاً - الرؤى الفلسفية الليبرالية:

برزت الرؤى الفلسفية الليبرالية لدى كُتّاب المقالات الصحفية وبالأخص معلق الشؤون
 العربية "تسفي بارثيل"، وفيما يلي نماذج من الاستشهادات على النحو التالي:
 اعتمد خطاب "هاآرتس" في تدعيم الحجاجية على الرؤى الفلسفية الليبرالية، وذلك في
 سياق الترويج لإعادة نظام "الحكم العسكري" مُجدداً في مصر، وذلك على خلفية توقعات
 فوز وزير الدفاع آنذاك "عبد الفتاح السيسي" في الانتخابات الرئاسية، حيث عبّر الصحفي
 "تسفي بارثيل" عن ذلك قائلاً: بعد تجربة قصيرة مع نظام مدني فشل وغزل، فإن مصر
 على وشك العودة إلى التقليد الذي بدأ في عام 1952 مع ناصر. فهذه هي ساعة محاسبة
 النفس لليبراليين العلمانيين⁽¹⁾.

(1) برآل، صبي: מהפכני 2011 במצרים נאלצים להשלים עם בהירתו הצפויה של עוד גנרל

לעדכון 15:18 25.01.2014 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.2263120>

نجد أن خطاب "هاآرتس" تعتمد التركيز على عام 1952 لإقناع المتلقي بأن ثورة 23 يوليو والرئيس الراحل "جمال عبد الناصر" كانا سببًا في القضاء على الليبرالية في مصر ، وكأن التاريخ يعيد نفسه مجددًا بعد ثورة 30 يونيو عام 2013 ، ولذلك استخدم الكاتب مفردة غزل " في صيغة المبني للمجهول ، وعدم الإشارة للفاعل ، حيث تشير دلالة المفردة في العبرية إلى التحريض والإغواء على فعل عمل شر"⁽¹⁾ ، وذلك في إشارة إلى وقوف الجيش وراء عزل "مرسي" وليست التظاهرات التي خرجت بالملايين للمطالبة برحيله والتي ساندتها الجيش بناء على رغبة الشعب.

كما استند خطاب "هاآرتس" على الرؤى الفلسفية الليبرالية لتدعيم الحجاجية إزاء عدم تحقق أهداف ثورة 25 يناير ، بما دفع المصريين مجددًا إلى استعادة ما أسماه ب"الحكم العسكري" ، وذلك بعد فشل أول رئيس مدني منتخب ، حيث أشار الصحفي "تسفي بارثيل" إلى أنه: لا أحد يتحدث عن המתنافسين بين أوساط حركات الاحتجاج التي أحدثت الثورة في عام 2011. تلك الثورة، التي أسقطت نظام "شبه عسكري" ، لا تضع حقًا على رأسها سلطة عسكرية جديدة، ولكنها لا تتخلى عن صورة الجنرال الطاغية⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" ، تعتمد استخدام مفردة "الطاغية" التي كانت تطلق في العصور الوسطى على الرب ، لتصف معرفته وقدراته غير المحدودة ، حيث تشير دلالتها المعجمية إلى (الله القاهر) أو القاهر (القائد أو الطاغية)⁽³⁾ في إشارة إلى صورة الحاكم ذي الخلفية العسكرية من وجهة نظرهم .

فهذه الرؤى الفكرية للصحافة الإسرائيلية تتداخل فكرًا مع السرد الصحفي لوسائل الإعلام الأجنبية ، بشأن صورة "الجنرال الطاغية" كما تصوره الصحافة الأجنبية. وفي ضوء ذلك ، نستشهد بما ورد في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة "جلوبال بوست" الأمريكية تقريرًا تحت عنوان: انقلاب أم لا.. المصريون يحبون الجيش" ، أشار فيه إلى أنه. وسط بحر من ملصقات للسياسي التي تحيط بمحمود في التحرير كان هناك ايضا صور للقائد الذي تزايد شعبيته جنبًا إلى جنب كما هو الحال مع أكثر قادة الجيش المصري شهرة الزعيم جمال عبد الناصر⁽⁴⁾.

نجد أن هناك تداخلًا فكريًا في السرد الصحفي بين الصحافة الإسرائيلية والأمريكية ، التي تسعى للإيحاء للمتلقي بأن الجنرال "عبد الفتاح السيسي" ، هو "عبد الناصر" جديد سيحكم مصر ، حيث حرص الشاهد الإنجليزي على وصف عبد الناصر بلقب "كولونيل" للتأكيد على

(1) אבן שושן , אברהם: המילון העברי המרוכז , עמ' 140 .

(2) בראל, צבי: חודש לפני הבחירות במצרים, הניצחון כבר בכיס של א.סי.ע, עדכון

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-1.2304552> 02:00 25.04.2014

(3) תוצאות מורפיקס עבור: כל יכול

<http://www.morfix.co.il/כל%20יכול>.

(4) Rebecca, Collard : Coup or not, Egyptians love the military

<https://www.pri.org/stories/2013-07-30/coup-or-not-egyptians-love-military>

أنه رجل عسكري ، حيث تشير دلالة مفردة " كولونيل " ⁽¹⁾ ، معجباً إلى رتبة ضابط في أغلب جيوش العالم

ثانياً- الأطر المرجعية التاريخية:

استند بعض كُتّاب المقالات الصحفية بموقع "هاآرتس" إلى الأطر المرجعية التاريخية ، وذلك على النحو التالي:

فقد اتخذ خطاب "هاآرتس" من المرجعية التاريخية إطاراً فكرياً ؛ لإقناع المتلقي بأن ما حدث في 30 يونيو 2013 ، " انقلاب عسكري " وليست ثورةً شعبيةً ، وهو ماعبر عنه الصحفي "إيلي فودا " عام 2013 قائلاً: انقلاب عسكري ، حتى لو كان يرتدي قمصان ثورية شعبية ، لا يمكن أن ينظر إليه على أنه عملية ديمقراطية سليمة ، حتى لو يمثل بواسطة من أحدثوه . فمنذ عام 1952 ، تخضع مصر لنظام استبدادي بزعامة ضابط عسكري تخلى عن زيه: عبد الناصر (1954-1970) وأنور السادات (1970-1981) وحسني مبارك (2011-1981) ⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" سعى لإقناع المتلقي أن ما حدث في 30 يونيو 2013 ليست ثورة شعبية وإنما " انقلاب عسكري " على شاكلة ثورة الضباط الأحرار عام 1952 ، ضد النظام الملكي على حد زعمه ، وذلك في محاولة لتصوير مصر على أنها تعيش تحت حكم استبدادي ، ولذلك تعمد استخدام مصطلح "نظام استبدادي" ، حيث تشير دلالاته المعجمية في العبرية إلى " نظام إدارة دولة بواسطة طاغية " ⁽³⁾.

فهذه الرؤى للصحافة الإسرائيلية تتداخل نصياً مع الرؤى الفكرية نفسها التي تروجها وسائل الإعلام الأمريكية بأن ما حدث في 30 يونيو هو " انقلاب عسكري " دون الاعتراف بأنها ثورة شعبية ، حيث نشرت وكالة "رويترز" تقريراً أشارت فيه إلى أن: مرسي قد أحتجز في ثكنة للحرس الجمهوري ، بعد استنكار " انقلاباً عسكرياً " عزله بقوة من السلطة بعد عام واحد فقط ⁽⁴⁾.

كما استند خطاب "هاآرتس" كذلك إلى الأطر المرجعية التاريخية في ضوء التركيز على الفترة التي سبقت الإطاحة بنظام "مبارك" عام 2011 ، بوصفها عظة لوزير الدفاع "عبد الفتاح السيسي" ، المرشح الأوفر حظاً آنذاك للفوز بالرئاسة ، وهو ماعبر عنه الصحفي "تسفي

<http://www.morfix.co.il/colonel> (1)

(2) פודא, אלי: מצרים: שלטון ההמון אינו דמוקרטיה, עדכון 08.07.2013 20:00

<http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2066436>

(3) אבן שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, עמ' 9.

(4)

Egypt army topples president, announces transition

WORLD NEWS|JULY 3, 2013 / 3:08 AM

<https://www.reuters.com/article/us-egypt-protests/egypt-army-topples-president-announces-transition-idUSBRE95Q0NO20130703>

بارئيل " عام 2014 قائلاً: السيسي بالتأكيد يتذكر أن التظاهرات الضخمة في مدينة المحلة الكبرى الصناعية في عام 2008. قد زرعت البذور الأولى والناجحة لثورة عام 2011. وسيضطر إلى أن يبذل العرق جيداً حتى لا يكون الرئيس الثاني الذي تطيره المحلة الكبرى من كرسبه⁽¹⁾.

ثالثاً- الأطر المرجعية الدينية:

برزت الأطر المرجعية الدينية في خطاب "هاآرتس" ، في ضوء استناد بعض الكتّاب إلى الفكر العقدي اليهودي ، خاصة في سياق تناول الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني.

وفي ضوء ذلك ، ركز كتّاب المقالات الصحفية على إبراز أهمية "عيد الفصح" بالنسبة لليهود ، حيث يعد من أهم الأعياد لديهم ؛ لأنه يذكرهم بقصة الخروج من مصر ، وهو ما عبّر عنه الصحفي "يعقوب تسادي مثير" قائلاً: عشية عيد الفصح ، يُوصى بني إسرائيل بالجلوس والحكي عن قصة الخروج من مصر. ومع ذلك ، بدلاً من أن نحكي عن قصة الخروج ، فإننا نجلس عاماً تلو الآخر ، ونقرأ أوصاف الفصح. فالأوصاف ليست قصة الخروج من مصر ، بل تأمل الطريقة التي تعامل بها الحكماء مع هذه القصة⁽²⁾.

بالنظر إلى هذا الاستشهاد ، نجد أن وصية الاحتفال بعيد الفصح ، قد وردت في سفر الخروج (الإصحاح 14:12)⁽³⁾ ، حيث وردت وصية الأجيال بذلك صراحة في (الآية 14):
وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ تَذْكَارًا فَتَعْبُدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ. فِي أَجْيَالِكُمْ تَعْبُدُونَهُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً.

(1) برآل ، צבי: חודש לפני הבחירות במצרים، הניצחון כבר בכיס של א-סיסי ، 25.04.2014
<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.230455202.00>

(2) צמאיר ، יעקב: הסיפור האמיתי על יציאת מצרים ، 13.18 11.04.2014
<http://www.haaretz.co.il/literature/weeklytorahsection/.premium-1.2291538>

(3) الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 53.

المبحث الثالث- القوى الفاعلة الرئيسة والسماة المنسوبة إليها في خطاب "هآرتس"
 برزت مجموعة من القوى الفاعلة الرئيسة المسؤولة عن الأحداث التي شهدتها مصر ، كما هو
 موضح في الجدول التالي:

جدول (4)

القوى الفاعلة الرئيسة والسماة المنسوبة إليها في مقالات "هآرتس"

م	القوى الفاعلة الرئيسة والسماة المنسوبة إليها	السماة الإيجابية		السماة السلبية		غير المحددة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	الرئيس المؤقت بعد 30 يونيو	11.8%	2	0.00	-	17.7%	3
2	الدولة المصرية	0.00	-	38.8%	7	5.8%	1
3	الأجهزة الأمنية	47.1%	8	22.2%	4	23.6%	4
4	التنظيمات الإرهابية	5.8%	1	5.6%	1	0.00	-
5	القوى السياسية	11.8%	2	0.00	-	0.00	-
6	إعلاميون	5.8%	1	5.6%	1	5.8%	1
7	رجال أعمال	0.00	-	5.6%	1	0.00	-
8	القوى الخارجية	17.7%	3	22.2%	4	47.1%	8
	الإجمالي	100	17	100	18	100	17

يتضح من الجدول السابق تباين حضور القوى الفاعلة الرئيسة في مقالات "هآرتس" ، حيث برزت الأجهزة الأمنية ، بوصفها من أكثر القوى الرئيسة الفاعلة من حيث حجم الاهتمام ، يليها القوى الخارجية بما فيها العربية والدولية ، ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بدور "الدولة المصرية" بما في ذلك الحكومة ونظام الحكم ، يليها الاهتمام بـ "الرئيس المؤقت بعد 30 يونيو" ، ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بفئة "الإعلاميون" كونها قوى فاعلة رئيسية ، فيما تساوت القوى السياسية والتنظيمات الإرهابية في

ضوء قياس حجم الاهتمام ، وأخيراً جاءت فئة "رجال أعمال" في المرتبة الثامنة ، من إجمالي حجم التناول.

(1) الرئيس المؤقت بعد 30 يونيو:

لم يحظَ الرئيس المؤقت السابق "عدلي منصور" بكثير من الاهتمام في خطاب "هاآرتس" ، حيث تنوعت السمات والأدوار المنسوبة له بين السمات "غير المحددة" التي لا تظهر خلالها أي سمات إيجابية أو سلبية ، وكذلك سمات إيجابية ضمناً في سياق المعالجة الإعلامية بوصفه بـ "الرئيس المجتهد" ، الذي يسعى لإرساء حوار وطني ، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: إن الرئيس عدلي منصور الذي عينه وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي ، يحاول تشكيل حكومة ، وإرساء حوار وطني مع الجماعات السياسية كافة⁽¹⁾.

(2) الدولة المصرية:

برزت هذه الفئة ضمن الفاعلين الرئيسيين ، حيث أسند خطاب "هاآرتس" إلى نظام الحكم بعد ثورة 30 يونيو العديد من السمات والأدوار السلبية بوصفه بـ "النظام العسكري" ، وكذلك الحكومة وصفها بـ "حكومة الجنرالات" ، وهو ما عبّر عنه الصحفي "عاموس هارثيل" قائلاً: بينما يركز المجتمع الدولي على محاولة فرض تسوية لنزع السلاح الكيميائي من سوريا ، تواصل حكومة الجنرالات الجديدة في مصر مسيرتها العدوانية ضد بقايا النظام السابق ، رجالات الإخوان المسلمين⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" يحاول إقناع المتلقي بأن النظام المصري هو نظام قمعي لا يقل همجية ووحشية عن النظام السوري بزعامة "بشار الأسد" ، في حين يفض الطرف عن همجية جماعة "الإخوان المسلمين" في مواجهة قوات الأمن ، ووقوفها وراء العمليات الإرهابية في شمال سيناء بعد عزل "مرسي" ، وتهديدها للشعب بتفجير مصر والقيام بعمليات انتحارية.

وفي سياق متصل ، حظيت كذلك السمات والأدوار المنسوبة للحكومة الانتقالية برئاسة الدكتور "حازم الببلاوي" بالسلبية وذلك بوصفها ضمناً بـ حكومة "ليس بمقدورها بذل المزيد" ، حيث عبّر عن ذلك الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: الحكومة المصرية التي تدرك مخاطر ضغط اقتصادي من القاع ، ليس بمقدورها بذل المزيد⁽³⁾.

(1) برآل ، צבי: אחים מוסלמים חורגים | כדי לייצב את מצרים, הסלפים צריכים להפסיק

לירות ולהתחיל לדבר, עדכון 12.07.2013 23:50

<http://www.themarker.com/misc/themarkersmartphoneapp/.premium-1.2069799>

(2) הראל, עמוס: מהפכת תחריר שחררה את השד מהבמבוק בסיני, עדכון 18.09.2013 19:02

<http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2122091>

(3) בראל, צבי: שוברים כבשה לחג הקורבן, עדכון 24.10.2013 09:38

<http://www.themarker.com/opinion/1.2148140>

(3)الأجهزة الأمنية:

برز الجيش والشرطة المصرية بصفتهما فاعلين مركزيين من ضمن أكثر القوى الفاعلة الرئيسة في خطاب "هاآرتس" ، وذلك على النحو التالي:

(أ)الجيش المصري :

تنوعت التصورات التي أسندها خطاب"هاآرتس" للجيش المصري بين السمات الإيجابية والسلبية ، إلا أنها تضمنت العديد من السمات والأدوار الإيجابية منها وصف الجيش بأنه "حارس قيم الثورة" ، حيث أكد الصحفي "تسفي بارئيل" أن : عزل مرسي الذي لم يكن بالإمكان تحققه دون تدخل الجيش، عزز بمقتضى ذلك صورة الجيش باعتباره حارس "قيم الثورة"⁽¹⁾.

كما حظي كذلك "عبد الفتاح السيسي" وزير الدفاع آنذاك بصفات إيجابية ، منها بوصفه بـ "الرجل الذى لا يرى سوى مصلحة بلاده" ، حيث أشار خطاب "هاآرتس" عام 2014 إلى أنه: قد جُمع بالفعل أكثر من 25 مليون توقيع لمؤيدين لترشحه فى هذه الحملة التى تتوقع لبشرى جديدة من "الرجل الذى لا يرى سوى مصلحة بلاده"⁽²⁾.

وعلى جانب آخر ، كان من أبرز السمات والأدوار السلبية المنسوبة للجيش المصري في خطاب "هاآرتس" بأنه "استولى على الحكم باسم "الشعب والديمقراطية" ، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أنه: إذ فجأة، وليست للمرة الأولى، استولى الجيش على الحكم باسم "الشعب والديمقراطية" ، فهو يحارب ضد حركة دينية انتخبت بشكل ديمقراطي⁽³⁾.

نجد أن الكاتب يكشف عن تعاطفه مع جماعة "الإخوان المسلمين" ، حيث كثيراً ما يردد خطاب الصحيفه عبارات "حكم الجنرالات" ، و"النظام العسكري للإيحاء للمتلقي بأن مصر تخضع لحكم عسكري استبدادي بعد عزل "مرسي" ، من دون تسليط الضوء على العمليات الإرهابية التي يقوم بها تنظيم "الإخوان" في مصر ، وتهديده للشعب المصري بعد ثورة 30 يونيو 2013 بتفجير مصر ، وهو مايكشف عن توجهه الليبرالي الذي يتوافق مع التوجه الأمريكي الغربي الذي يعتبر 30 يونيو انقلاب عسكري وليست ثورة شعبية اطاحت بنظام فاشي .

(1) برآل , צבי: חודש לפני הבחירות במצרים, הניצחון כבר בכיס של א-סיסי , עדכון

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2304552> 02:00 25.04.2014

(2) ברآל, צבי: מצרים צועדת על קיבתו של הצבא, עדכון 04:48 09.03.2014

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.2263120>

(3) ברآל , צבי: החייל כשניצל מעוצב, עדכון 02:00 21.08.2013

<http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2101954>

(ب) الشرطة المصرية:

أما عن التصورات التي أسندها خطاب "هاآرتس" لجهاز الشرطة بعد 30 يونيو، فاستمت ضمناً بالإيجابية، حيث تمحورت حول تأمين الجنود ورجال الشرطة للميادين والشوارع من التظاهرات المضادة من أنصار جماعة "الإخوان"، حيث أوضح الصحفي "تسفي بارثيل" قائلاً: تلمع مصر في الذكرى الثالثة للثورة بصورة آلاف من الجنود ورجال الشرطة الذين يؤمنون ميادينها وشوارعها من التظاهرات المضادة التي ينظمها أنصار الإخوان المسلمين⁽¹⁾.

(4) التنظيمات الإرهابية:

تنوعت السمات والأدوار المنسوبة إلى التنظيمات الإرهابية بين الإيجابية والسلبية. فقد أسند خطاب "هاآرتس" ضمناً للتنظيمات الإرهابية في سيناء، سمات وأدوار إيجابية؛ بأنها نجحت في توجيه ضربات لقوات الأمن المصرية، وضم نشاط مصريين وأجانب إلى صفوفها⁽²⁾.

أما عن السمات والأدوار المنسوبة لتنظيم "الإخوان المسلمين" فاستمت بالسلبية، بوصفه "نظاماً طائفياً، دينياً"، وهو ماعبر عنه خطاب هيئة تحرير "هاآرتس"، بالقول: مواطنو مصر الذين رأوا بداية في الإخوان المسلمين شركاء في أمل لدولة مدنية، سرعان ما أدركوا أنهم اختاروا لأنفسهم ليس فحسب قيادة فاشلة لم توفق في تقديم خطة جديدة لتحسين حياتهم؛ بل صدعوا للحكم في مصر نظاماً طائفياً، دينياً في أول انتخابات حرة بعد أكثر من 60 عاماً⁽³⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" على يقين من أن الاحتجاجات الشعبية والتظاهرات العاشدة التي اندلعت في 30 من يونيو، كانت نتاج فشل "الإخوان" في إدارة شؤون البلاد، وأن هدف تلك التظاهرات هو تصحيح المسار وتطلع المصريين لحياة أفضل، إلا أنه لا يزال يعتبر أن عودة الجيش إلى السلطة هو بمثابة إعادة للحكم العسكري في مصر، وهو ما يذكرهم دائماً بنظام حكم الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر".

(1) برآل، צבי: מהפכני 2011 במצרים נאלצים להשלים עם בחירתו הצפויה של עוד גנרל

עדכון 15:18 25.01.2014 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.2263120>

(2) הראל، עמוס: חרף אבידות כבדות, צבא מצרים מעמיק את הלחימה בטרור בסיני

עדכון 01:23 19.12.2013 <http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2194426>

(3) מאמר מערכת: שלטון העם, 00:01 05.07.2013

<http://www.haaretz.co.il/opinions/editorial-articles/1.2063678>

(5) القوي السياسية :

أسند خطاب "هاآرتس" إلى فئة القوي السياسية سمات وأدوار إيجابية ، وذلك في ضوء الاهتمام بدور "أحمد ماهر" مؤسس حركة "6 إبريل" ، حيث وصفه بـ "نجم الثورة" ، وهو ما عبر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" ، قائلاً : "ثلاث سنوات كاملة تمتع أحمد ماهر بمكانة "نجم الثورة"⁽¹⁾.

(6) الإعلاميون:

تنوعت السمات والأدوار المنسوبة للإعلاميين ، حيث كان الكاتب الصحفي " فهيم هويدي" ، على رأس الصحفيين ، حيث اتسمت السمات المنسوبة له بالحيادية "غير المحددة" ، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أن: هويدي ليس من مؤيدي الجيش ، ولكن برغم أنه مُعَرَّف باعتباره "صحفي إسلامي" ، هو بعيد أيضاً عن تأييد الإخوان المسلمين⁽²⁾.

وعلى جانب آخر ، اتسمت السمات والأدوار المنسوبة للصحفي "عبد الناصر سلامة" ، رئيس التحرير الأسبق لصحيفة "الأهرام" بالسلبية بوصفه " رجل الإخوان المسلمين والمقرب من مرسي" ، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أنه: يعد رجل الإخوان المسلمين ، والمقرب من مرسي ، وقد أثار تعيينه استياء عارم بين أوساط موظفو الصحيفة ، الذين رأوا فيه جزءاً من حملة السيطرة للإخوان المسلمين على الإعلام الحكومي⁽³⁾.

أما عن السمات والأدوار الإيجابية التي اتسم بها الإعلاميين المصريين ، فقد أسند إلى الإعلامي الساخر "باسم يوسف" ، وصفه بأنه "أيكونة ثقافية" ، حيث أشار خطاب "هاآرتس" إلى أن: باسم يوسف الرجل الذي أصبح بالفعل أيقونة ثقافية ، لا يخشى ذبح بقرات مقدسة⁽⁴⁾.

(7) رجال أعمال:

تعد من أقل فئات القوي الفاعلة الرئيسة في خطاب "هاآرتس" ، فقد كان رجل الأعمال "نجيب ساويرس" ، على رأس هذه القوي ، حيث أسند إليه سمات وأدوار سلبية بأنه "عدو الإخوان اللدود" ، حيث أوضح الصحفي "تسفي بارئيل" أن: ساويرس القبطي ، أغنى رجل

(1) برآل، صبي: هتة مهפה במצרים; פעילים מרכזיים בה נרדפים ומתעייפים

לדכון 12:45 24.03.2014 http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2277297

(2) ברآל، صבי: בעלי העיתון בעד הצבא, הפובליציסט הבכיר - דווקא נגד,עדכון 06:05 12.05.2014

http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2318035

(3) ברآל، صבי: עורך אל-אהראם - משרתם של כמה אדונים

14:26 18.08.2013 http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/1.2100132

(4) ברآל، صבי: מלחמת רשתות הטלוויזיה במצרים, לדכון 04:46 07.02.2014

http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2237750

في مصر، مالك شركة أوراسكوم الضخمة، التي تطوق أفرعها العالم، كان عدو الإخوان للدود، وبالأخص مرسي⁽¹⁾.

نجد أن الكاتب قد تجنى في وصفه لرجل الأعمال "ساويرس" بأنه "عدو الإخوان للدود" دون غيره، فيما لم يشر الكاتب هنا إلى ما تعرض له "ساويرس" وعائلته من ابتزاز من قبل مرسي وجماعته، وقد فضل مغادرة البلاد قبل ثورة 30 يونيو لعلهم أن الجماعة تريد الانتقام منه.

(8) القوى الخارجية:

(أ) القوى الخارجية (العربية):

تباينت السمات والأدوار المنسوبة للقوى الخارجية العربية (السعودية، حركة "حماس" في غزة)، على النحو التالي:

(السعودية):

حظيت المملكة العربية السعودية بسمات وأدوار إيجابية بدعمها للجيش المصري، حيث أشار الصحفي "تسفي برئيل" إلى أنها: أعلنت أنها "تدعم النضال ضد الإرهاب، وضد عدم النظام، حيث تؤيد تأييد كاملاً تصرف الجيش ضد الإخوان"⁽²⁾.

(حماس):

وعلى جانب آخر، اتسمت السمات والأدوار المنسوبة ضمناً لحركة "حماس" بالسلبية؛ وذلك لاتهمها بالتعاون مع جماعة "الإخوان" والإرهابيون في سيناء، حيث أشار خطاب "هاآرتس" إلى أن: مصر اتهمت أيضاً بالتنظيم بالتعاون العسكري مع الإخوان المسلمين والتنظمات الإرهابية الأخرى العاملة في سيناء⁽³⁾.

(ب) القوى الخارجية (الدولية):

تنوعت التصورات والأدوار المنسوبة للقوى الخارجية الدولية (إسرائيل، الولايات المتحدة، روسيا، تركيا)، وذلك على النحو التالي:

(إسرائيل):

اتسمت السمات المنسوبة للقيادات الإسرائيلية في خطاب "هاآرتس" ضمناً بالحيادية، وذلك في ضوء تصرفهم بحذر من التدخل في الشأن المصري بعد عزل "مرسي" عام 2013، وهو ما عبّر عنه الصحفي "يوئيل ماركوس" قائلاً إن: قادة إسرائيل، على عكس عاداتهم،

(1) برآل، صبي: ملخمت אזרחים? מצרים בקרב הישרדות: הכסף והמזון אוזלים، עדכון

http://www.themarket.com/wallstreet/1.2065929_13:04_08.07.2013

(2) برآل، صبي: המהומות במצרים: מחיר הדמים עולה، ואיתו מחיר הפשרה הפוליטית.

עדכון http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2099470_17.08.2013

(3) برآل، صبي: חמאס מחכה לא-סיסי, 16:22 18.05.2014.

<http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2323581>

يتصرفون في هذه الأيام بحذر وحكمة، وحتى بتروي. أولاً، توقفوا عن التطلع إلى إملاء نظم حكم تحلو لها على جيرانها⁽¹⁾

(الولايات المتحدة):

كما تنوعت كذلك السمات والأدوار المنسوبة إلى الولايات المتحدة، بين "الإيجابية" و"السلبية"، حيث أسند خطاب "هآرتس" لها ضمناً سمات إيجابية بوصفها بأنها الدولة التي ساعدت مصر لتكون لاعباً رئيساً بالمنطقة، حيث أوضح خطاب "هآرتس" قائلاً إن: التدريبات العسكرية المشتركة مع أمريكا قد ساعدت على الحفاظ على دور مصر باعتبارها لاعباً رئيساً بالمنطقة⁽²⁾.

كما أسند خطاب "هآرتس" ضمناً سمات وأدواراً سلبية إلى "الولايات المتحدة"، اعتماداً على آراء الليبراليين في مصر، بوصفها الدولة الخائنة لحلفائها والداعمة لـ "الإخوان"، حيث أشار "تسفي بارئيل" إلى أنه: بين أوساط الحركات الليبرالية، يتهمون الولايات المتحدة بالتدخل لصالح الإخوان المسلمين⁽³⁾.

وفي السياق ذاته، أسند خطاب "هآرتس" إلى الولايات المتحدة سمات وأدواراً سلبية بوصفها بـ "فزاعة"، وهو ماعبر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: نتيجة الوفاق الذي بمقتضاه ما حدث في مصر، لا يطلق عليه "انقلاب"، ولكنه أيضاً لا ينظر إليه على أنه نتاج ديمقراطي، فالعقوبة الجزئية بتجميد المساعدة للدولة، قد رسخت مكانة الولايات المتحدة كفزاعة⁽⁴⁾.

(روسيا):

وعلى جانب آخر، أسند خطاب "هآرتس" سمات وأدوار غير محددة لـ "روسيا"، بوصفها بـ "لاعب جديد قديم"، حيث عبر عن ذلك "تسفي بارئيل" قائلاً: ⁽⁵⁾ تحفظ واشنطن على الحكم العسكري، قد أعاد إلى مصر لاعباً جديداً قديماً.

(1) ماركوس، يואل: عوشים בשכל، לשם שינוי، 23.08.2013 02:00
<http://www.haaretz.co.il/opinions/premium-1.2103899>

(2) ماركوس، يואل: עושים בשכל, לשם שינוי, 23.08.2013 02:00
<http://www.haaretz.co.il/opinions/premium-1.2103899>

(3) בראל, צבי: המהומות במצרים: מחיר הדמים עולה, ואיתו מחיר הפשרה הפוליטית, עדכון 20:06 17.08.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-1.2099470>

(4) בראל, צבי: מוסקבה חוזרת להשפיע בארץ הגילוס

21:18 31.10.2013 <https://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-1.2154531>

(5) בראל, צבי: רומן רוסי מוסקבה חוזרת להשפיע בארץ הגילוס, עדכון 21:18 31.10.2013
<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-1.2154531>

(تركيا):

كما أسند خطاب "هاآرتس" ضمناً لـ "تركيا" سمات وأدوار سلبية لرئيس الوزراء التركي "رجب اردوغان" لتدخله في الشأن المصري، حيث أوضح الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: لقد عرف استيلاء الجيش على الحكم على أنه إنقلاب عسكري، ولذلك ثار عليه الليبراليون المصريون، خاصة عندما طلب من الولايات التوقف عن مساعدة القاهرة أو على الأقل التدخل من أجل إطلاق سراح مرسي⁽¹⁾.

نجد أن الكاتب قد عرض بعض ممارسات "اردوغان" الإخواني ضد مصر وتدخله السافر في الشأن الداخلي، ولكنه لم يشر إلى تدعيم تركيا للتنظيمات الإرهابية في سيناء ورعاية بلاده للهاربين من أعضاء الجماعة المتورطين في تنفيذ أعمال إرهابية في مصر، فمواقفه العدائية معروفة ليس فحسب ضد مصر بل حتى ضد معارضيها من "الأترك".

(1) برآل، צבי: משבר טורקיה-מצרים. ארדואן תוקע אצבעות בעיני ההנהגה הצבאית

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2172889> 02:20 24.11.2013

المبحث الرابع مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع:

اعتمد كُتّاب المقالات الصحفية في استراتيجيات الإقناع على تكنيك (الشواهد والأدلة، والأرقام والإحصائيات، وربط النتائج بالأسباب). وفيما يلي جدول يوضح حجم الاهتمام على النحو التالي:

جدول (5)

يوضح مسار البرهنة في مقالات "هاآرتس"

م	مسار البرهنة في مقالات "هاآرتس"	التكرار	النسبة
1	الشواهد والأدلة	36	69.2%
2	الأرقام والإحصائيات	8	15.4%
3	ربط النتائج بالأسباب	8	15.4%
	الإجمالي	52	100

يتبين من الجدول السابق أن توظيف تكنيك استخدام "الشواهد والأدلة" في استراتيجيات الإقناع، جاء في المرتبة الأولى من حيث حجم الاهتمام، فيما تساوى توظيف الكُتّاب لتكنيك "الأرقام والإحصائيات"، و"ربط النتائج بالأسباب"، وذلك من إجمالي التناول.

أولاً-الشواهد والأدلة:

استند خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع إزاء صورة الأوضاع السياسية بعد 30 يونيو إلى تصريحات "صحفي مصري" للصحيفة، حيث أشار "تسفي بارثيل" إلى أن: صحفي مصري كبير "لم يرد ذكر اسمه"، قال لـ "هاآرتس": إن الكثيرين منا الذين أتدوا إسقاط نظام الإخوان المسلمين واستيلاء الجيش على الحكم، يدركون أن الوضع اليوم أسوأ مما كان في عهد مبارك⁽¹⁾.

نجد أن الكاتب استند في استراتيجيات الإقناع إلى صحفي مصري "مجهول" لم يكشف عن هويته؛ مما يضعف من مصداقية الرسالة الإقناعية التي أراد الكاتب إيصالها للجمهور المستهدف بأن مصر تخضع لـ "حكم عسكري" استبدادي بعد سقوط حكم "الإخوان". كما استند خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع إزاء خارطة الطريق بعد ثورة 30 يونيو إلى تصريحات المحلل المصري "ياسر سند" في مجلة الديمقراطية التي تصدرها مؤسسة "الأهرام"، حيث أوضح الصحفي "تسفي بارثيل" أنه: وفق أقوال "سند":إنها الفرصة

(1) برآل، צבי: היתה מהפכה במצרים? פעילים מרכזיים בה גרדפים ומתעייפים

<http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2277297,12:45 24.03.2014>

الأخيرة لمصر لإرساء ديمقراطية حقيقية، لذلك ليس فحسب يتطلب الأمر من الجمهور تأييد الدستور، بل أيضًا الخطوة القادمة التي فيها تعد رئاسة وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي هي ضرورة حتمية⁽¹⁾.

أما عن الشواهد والأدلة إزاء تناول علاقات مصر العربية، فقد استند خطاب "هاآرتس" إلى تقارير إعلامية مصرية في استراتيجيات الإقناع حيال دعم السعودية لمصر بعد ثورة 30 يونيو، حيث أشار خطاب "هاآرتس" إلى أنهم: بدأوا في مصر نشر تقارير صحفية حول نية النظام العسكري المؤقت، شراء طائرات ميغ 29 ومعدات عسكرية أخرى من روسيا. ووفقًا لبعض التقارير، فإن السعودية ستمول الجزء الرئيسي من الصفقة التي قد تصل إلى نحو 15 مليار دولار⁽²⁾.

وعلى جانب آخر، اعتمد خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع على الشواهد القانونية التي وردت في الدعوى التي تقدم بها المحامي المصري "سمير صبري": لتوصيف "حماس" بأنها تنظيمًا إرهابيًا، حيث أشار الصحفي "تسفي بارثيل" إلى أن: صبري أسس دعوته على ثلاث وقائع، منها اختراق الحدود بين غزة ومصر في عام 2008، واقتحام سجن وادي النطرون في يناير 2011، والمساعدة على إطلاق سراح نشطاء الإخوان المسلمين الذين كانوا مسجونين عشية الثورة، والاشتباه في اشتراك حماس في مقتل 16 ضابطًا مصريًا في الهجوم الذي وقع في أغسطس 2012⁽³⁾.

كما استند خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع إلى الشواهد والأدلة التي تتداخل نصيًا مع العهد القديم، وذلك في سياق تناوله للعلاقات المصرية الإسرائيلية، حيث أكدت الباحثة "داليا نوري" أن: الذكرى السنوية الـ 35 لاتفاقية السلام مع مصر، أحد الممتلكات الاستراتيجية المهمة للغاية بالنسبة لإسرائيل. يمر لدينا هذا اليوم بصوت منخفض خفيف⁽⁴⁾.

نجد أن عبارة "بصوت منخفض خفيف"، تتداخل نصيًا مع ماورد في (سفر الملوك الأول 19: 12): 12 وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ صَوْتٌ مُنْخَفِضٌ خَفِيفٌ⁽⁵⁾؛ وذلك لإقناع المتلقي أن عدم حفاظ إسرائيل على السلام مع مصر من شأنه أن يهدد العلاقات بين البلدين.

(1) برال، צבי: שיעורי ההצבעה יקבעו את מידת הלגיטימיות של א-סיסי
<http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/premium-1.2214939,16:57> 13.01.2014

(2) برال، צבי: רומן רוסי מוסקבה חוזרת להשפיע בארץ הנלווים. עדכון 31.10.2013 21:18
<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-1.2154531>

(3) برال، צבי: החלטת מצרים לאסור על חמאס לפעול בתחומה דרדרה את יחסיהם לשפל חדש. עדכון 06.03.2014 10:13
<http://www.haaretz.co.il/news/politics/premium-1.2260859>

(4) נורי، דליה: כולם מדברים על שלום. עדכון 26.03.2014 20:00
<http://www.haaretz.co.il/opinions/premium-1.2279147>

(5) الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 289.

كما استند خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع إزاء مخاوف إسرائيل من الأوضاع الأمنية في سيناء على تقرير صحفي "مجهول المصدر"، حيث أشار الكاتب "عاموس هارثيل" إلى أنه: وفق تقرير صحفي، إسرائيل منزعة بالأساس من احتمال أن العنف الهائج هناك في سيناء يصعب للغاية على قوات الأمن التصدي لجماعات إسلامية من أوساط البدو فتنزلق الهجمات الإرهابية أيضاً إلى داخل أراضيها⁽¹⁾.

وفي ضوء الدعاية الإسرائيلية الرامية إلى التقليل من جهود الأمن المصري لدحر الإرهاب، استشهد خطاب "هاآرتس" بتصريحات مصادر أمنية إسرائيلية، حيث أشار "عاموس هارثيل" إلى أن: مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة المستوى قالت لـ"هاآرتس": "إن المصريين مستهرون في التظاهر بإبداء موقف صارم جداً تجاه شبكات الإرهاب، وفي كل واقعة يكتشفون فيها معسكراً للتنظيمات الإسلامية فإنهم يعتلون بالجرافات، ويشعلون الأكوخ والخيام"⁽²⁾.

كما استند خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع إلى الصحافة الأمريكية التي روجت إلى دور إسرائيل في محاولة إعادة العلاقات بين النظام المصري الجديد بعد 30 يونيو والولايات المتحدة، حيث أشار الصحفي "عاموس هارثيل" إلى أنه: وفقاً للصحافة الأمريكية، فإن إسرائيل بذلت في الأسبوع الأول من شهر يوليو جهداً عظيماً من أجل تسهيل علاقات النظام المصري الجديد مع الولايات المتحدة⁽³⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس"، استند في تدعيم الحجاجة إلى الصحافة الأمريكية، دون أن يذكر اسم صحيفة أمريكية واحدة؛ مما يضعف من الشواهد والأدلة الواردة في السياق بشأن تدخل إسرائيل للوساطة بين النظام المصري بعد ثورة 30 يونيو والإدارة الأمريكية بزعامة "باراك أوباما" المعروف أنه كان من أكبر الداعمين لجماعة "الإخوان المسلمين".

وعلى جانب آخر، استشهد خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع إزاء تناول التوتير الحاصل في العلاقات بين مصر والولايات المتحدة بعد عزل "مرسي" إلى ما نشرته صحيفة "الواشنطن بوست" الأمريكية من تصريحات على لسان وزير الدفاع آنذاك "عبد الفتاح السيسي"، حيث أوضحت أن: نقده كان شديد اللهجة على ما وصفه على أنه تدخل أمريكي في شؤون مصر الداخلية، وهو ما تردد من فوق صفحات "الواشنطن بوست".

(1) الهارال، عوموس: צבא מצרים נפל בפח שטמנו לו האחים עדכון 20:02 08.07.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2066646>

(2) الهارال، عوموس: חרף אבידות כבדות, צבא מצרים מעמיק את הלחימה בטרור בניני

עדכון 20:47 19.12.2013 01:23 1.2194426, <http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2194426>

(3) الهارال، عوموس: ההפיכה במצרים חידשה את הרומן בין קהיר וירושלים

עדכון 20:47 07.09.2013 1.2114477, <http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.2114477>

فقد اتهم الجنرال، قائلاً: " لقد تركتم المصريين وأدرتم ظهوركم لمصر، والمصريون لن ينسوا لكم ذلك".⁽¹⁾

وعن الشواهد والأدلة إزاء تحسن العلاقات المصرية الروسية بعد ثورة 30 يونيو، فاستشهد خطاب "هاآرتس" بتصريحات مسؤولين مصريين؛ لتدعيم استراتيجيات الإقناع حيال موقف روسيا الداعم لمصر، وذلك في ضوء تناول قمة الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" ووزير الدفاع "عبد الفتاح السيسي" آنذاك، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" عام 2013 إلى أن: رئيس اتحاد الكتّاب المصريين مُجد سلماوي، قد أوضح قائلاً: إن الغرض من هذه الزيارة هو إظهار الاعتراف بامتناننا لموقف روسيا الحذر والموضوعي تجاه مصر.⁽²⁾

أما عن الشواهد والأدلة إزاء العلاقات المصرية التركية، فقد استند خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع إلى موقف رئيس الحكومة التركية وقتها "رجب طيب اردوغان" الداعم لجماعة "الإخوان المسلمين" من خلال واقعة رفع "علامة رابعة"، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أن: رئيس وزراء تركيا قد انضم إلى الملوحيين بالأصابع الأربعة. في نظر الجيش المصري، فإن لفتة اردوغان هي بمنزلة إيلاج الأصابع الأربعة في عيون مصر، أو مباشرة في أعين القيادة العسكرية⁽³⁾.

وعن الشواهد والأدلة إزاء تناول صورة الأوضاع الأمنية في المرحلة الانتقالية بعد ثورة 30 يونيو، فقد استند الصحفي "تسفي بارئيل" في تدعيم استراتيجيات الإقناع إزاء تورط "الإخوان" في الأعمال الإرهابية في سيناء إلى تصريحات القيادي الإخواني "مُجد البلتاجي"، عضو اللجنة التنفيذية بحزب الحرية والعدالة، بالقول: باستطاعتنا وقف ما يحدث في سيناء في غضون لحظة، فقط أطلقوا سراح مرسي وأعيدوا الوضع إلى سابقه"⁽⁴⁾.

كما اعتمد خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع إزاء تناوله للروايات بشأن التعامل الأمني مع فض اعتصامي "رابعة" و"النهضة" إلى التصريحات المختلفة للمسؤولين المصريين، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" عام 2013 إلى أن: وزير الداخلية مُجد إبراهيم، قد أوضح قائلاً أن: "فض التظاهرات يهدف إلى منع الحرب الأهلية".

(1) برآل، صبي: الحزيت الباهة بمعركة المצרیت: הקרב על הנרטיב לדכון 16.08.2013 11:00

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2098733>

(2) برآل، صبي: רומן רוסי מוסקבה חוזרת להשפיע בארץ הנילוס 21:18 31.10.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2154531>

(3) برآل، صبي: משבר טורקיה-מצרים: ארדואן תוקע אצבעות בעיני ההנהגה הצבאית

לדכון 02:20 24.11.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2172889>

(4) برآل، صبي: פרשנות | צבא מצרים לכוד בין תומכי מורסי, המפגינים בכיכרות.

לטוריסטים בסני, לדכון 19:22 13.07.2013

<http://www.themarker.com/misc/themarkersmartphoneapp/.premium-1.2070500>

واستند "بارئيل" كذلك إلى: ما أعلنته مصادر عسكرية رفيعة المستوى للصحفيين بأن أغلب القتلى أصيبوا بعد فض التجمعات في ميداني رابعة العداوية والنهضة، وليس أثنائه" فقط بعد أن بدأت عصابات بفتح النار على الجنود، استخدم الجيش الرصاص الحي"⁽¹⁾.

أما عن الشواهد والأدلة إزاء تناول صورة الأوضاع الاقتصادية ومساعي رجال الأعمال للوقوف إلى جانب الدولة، استند خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع بتصريحات رجل الأعمال المصري "نجيب ساويرس" بالقول: جميع أسرتي ستستثمر في مصر، وإذا لم نفعل ذلك، فلن يأتي أيضاً المستثمرون الأجانب"⁽²⁾.

وعن استراتيجيات الإقناع إزاء صورة الأوضاع التاريخية، فقد استند خطاب "هاآرتس" إلى التداخلات النصبة مع التلمود في ضوء تناوله للحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني؛ وذلك للتأكيد على أهمية "قصة الخروج" من مصر، وماحقته من معجزة ليس فحسب لخروج "بني إسرائيل" من مصر، بل فيما تمثله من استقلال للأجيال الإسرائيلية المولودة حديثاً وفق معتقداتهم، حيث أشار الكاتب "يسرائيل هارثيل" إلى أنه: يتعين على الإنسان على مر الأجيال أن يعد نفسه كما لو كان خرج من مصر. لذلك وجب علينا أن نشكره، ونحمده، ونثني عليه، ونفخه، ونجله، ونمجده، ونباركه، ونرفعه، ونمتدحه"⁽³⁾.

نجد أن الكاتب اعتمد في استراتيجيات الإقناع على الشواهد والأدلة التي تتداخل نصياً مع التلمود البابلي، حيث تتداخل الفقرة السابقة مع (التلمود البابلي، مسيخت بيساحيم، جزء 116، ص 72): يتعين على الإنسان على مر الأجيال أن يعد نفسه كما لو كان خرج من مصر، حيث قيل: وتقول لأبنائك في ذلك اليوم، وقف الرب بجانبني عند خروجي من مصر". لذلك وجب علينا أن نشكره، ونحمده، ونثني عليه، ونفخه، ونجله، ونمجده، ونباركه، ونرفعه، ونمتدحه"⁽⁴⁾.

وعند تفسير الفقرة السابقة من التلمود، نجد أنها قد وردت في سياق وصية الفقهاء لليهود عند تجمعهم في "ليل هسيدير" (عشية عيد الفصح) أن يتذكروا هذه العبارة: يتعين على الإنسان على مر الأجيال أن يعد نفسه كما لو كان خرج من مصر"⁽⁵⁾؛ وذلك بهدف تذكرة الأجيال الإسرائيلية التي تولد حديثاً بهذا الحدث التاريخي الذي وقع قبل نحو 3000 سنة،

(1) برآل، צבי: החזית הבאה במערכה המצרית: הקרב על הנרטיב עדכון 16.08.2013 11:00
<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2098733>

(2) לוינסון, חיים: ההפיכה השנייה במצרים | זו לא הדת, זו הכלכלה, 05.07.2013 10:06
<http://www.themarker.com/misc/themarkersmartphoneapp/.premium-1.2063999>

(3) הראל, ישראל: כשבעל הנס אינו מכיר בניסו

עדכון 01.05.2014 02:00 1.2309402.
<http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2309402>

(4) [http://hb.borisute.com/shas.aspx?mesechta=4&daf=116b&format=pdf\(4\)](http://hb.borisute.com/shas.aspx?mesechta=4&daf=116b&format=pdf(4))

(5) [https://www.bmoriah.org.il/project.asp?projectID=129\(5\)](https://www.bmoriah.org.il/project.asp?projectID=129(5))

حتى يشعر اليهود بانتمائهم لهذا الحدث وكأنهم بأنفسهم كانوا شركاء في حدث "خروج بني إسرائيل" من مصر.

كما استند خطاب "هاآرتس" كذلك إلى الشواهد والأدلة التي تتداخل نصياً مع التوراة؛ للتأكيد أن "خروج بني إسرائيل" من مصر، كان نهاية لمرحلة الاضطهاد، وهو ماعبر عنه الكاتب "يعقوب تسادي مثير" قائلاً: فأخرجنا الرب من مصر بيد شديدة، وذراع رفيعة، ومخاوف عظيمة وآيات وعجائب. وأدخلنا هذا المكان وأعطانا هذه الأرض، أرضاً تفيض لبناً وعسلاً. فالآن هاأنذا قد أتيت بأول ثمر الأرض التي أعطيتني يا رب⁽¹⁾.

نجد أن الفقرة السابقة تتداخل نصياً مع ماورد في (سفر التثنية 10:8-26)⁽²⁾؛ لإقناع المتلقي بأن مصر هي "بيت العبودية" لليهود، حيث ورد في تفسير الآيات السابقة أنه عندما شكى "بنو إسرائيل" للرب حالهم فسمع الرب أنينهم، عالماً بما يتعرضون له من قسوة، وأخرجهم الله بقوة بعدما ضرب مصر بـ "الضربات العشر"، وأنقذ شعبه من الهلاك. وقادهم الرب في رحلة طويلة إلى المكان الذي يستقرون فيه، وهو "أرض الميعاد" التي وعد بها آباءهم، وهي من أجود الأراضي، حيث تفيض بالخير الكثير⁽³⁾.

وبالنظر لاستراتيجيات الإقناع إزاء تناول صورة أوضاع الإعلام، فقد استشهد خطاب "هاآرتس" بمقالات صحفية ومقابلات تليفزيونية، وذلك من خلال التركيز على وقف البرنامج الساخر "البرنامج" للإعلامي "باسم يوسف" على شبكة "سي بي سي" عام 2014 وعرضه على شبكة "إم بي سي" السعودية، حيث استند الصحفي "تسفي بارئيل" إلى ما ورد في: مقالات بصحف، ومقابلات في محطات تليفزيونية مصرية، قد اتهمت، ليس فحسب الشبكة، بل السعودية نفسها بأنها تخطط للسيطرة على ساحة الخطاب المصري⁽⁴⁾.

نجد أن الكاتب اعتمد في استراتيجيات الإقناع على مقالات صحفية "مجهولة المصدر"، ومقابلات كذلك في محطات تليفزيونية غير محدد هويتها، وهو ما يضعف من الرسالة الإقناعية التي أراد الكاتب إيصالها للجمهور المستهدف من الإسرائيليين، بأن هناك تأثيراً سعودياً على الخطاب الإعلام المصري، وهو أمر عارٍ تماماً عن الصحة، فالسعودية كانت على رأس الدول الداعمة لمصر بعد ثورة 30 يونيو.

ثانياً-الأرقام والإحصائيات:

برز هذا التكتيك لتدعيم استراتيجيات الإقناع إزاء تشكيل ملامح صورة مصر، وفيما يلي عينة من الاستشهادات على النحو التالي:

(1) لا مآير، يعقوب: الحيفور الحاميتي عل يציאת מצרים، 13:18 11.04.2014.

http://www.haaretz.co.il/literature/weeklytorahsection/.premium-1.2291538

(2) الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 162.

(3) التثنية 26 - تفسير سفر التثنية

https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antoniou-Fekry/05-Sefr-El-Tathneya/Tafseer-Sefr-El-Tathnia_01-Chapter-26.html

(4) برآل، صبي: ملخמת رשות التلوويזה بمצרים، לדכון 04:46 07.02.2014

http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2237750

استند خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع إزاء صورة الأوضاع السياسية لمصر إلى الأرقام والإحصائيات التي وردت في مقال للكاتب الصحفي "فهيمي هويدي"، بعنوان "صرخة من وراء القضبان"، حيث تشير الأرقام الواردة في المقال إلى أنه: على سبيل المثال، من بين المعتقلين البالغ عددهم عشرين ألف معتقل، يوجد من بينهم 1,232 طبيباً، و 2,574 مهندساً، و 124 أستاذاً جامعياً، و 689 طفلاً، و 704 امرأة⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" استعان في استراتيجيات الإقناع بما ورد من أرقام في مقال الكاتب "فهيمي هويدي" المنشور بصحيفة "الشروق" المصرية بتاريخ 24 إبريل 2014؛ لتدعيم الحجائية إزاء رؤيته، بأن مصر تخضع لـ "حكم استبدادي"، وقمعي ينتهك حقوق الإنسان، ويتعامل بقوة مع معارضيه، وفي مقدمتهم أنصار جماعة "الإخوان المسلمين"، ولكن دون أن يرد ذكر عدد الشهداء من رجال الجيش والشرطة، وهو الأمر الذي يشير إلى تعمد خطاب "هاآرتس" إبراز صورة سلبية عن الدولة المصرية بعد عزل "مرسي".

واستعان خطاب "هاآرتس" كذلك في استراتيجيات الإقناع إزاء صورة الأوضاع الأمنية بالأرقام في إحصاء عدد القتلى والمصابين؛ جراء أحداث فض اعتصامي "رابعة" و"النهضة"، حيث استند الصحفي "تسفي بارئيل" إلى: ما قرأه الدكتور "بركات"، رئيس هيئة الأسعاف المصرية بشأن أعداد القتلى والمصابين. ووفق البيان أخصى 173 قتيلاً و 1200 مُصاب، والمعارك لا تزال مستمرة⁽²⁾.

كما استند كذلك خطاب "هاآرتس" في استراتيجيات الإقناع إزاء تناول تدخل الجيش في الاقتصاد المصري، إلى التقديرات التي نشرتها صحيفة "دي فيلت" الألمانية، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أن: صحيفة "دي فيلت" الألمانية، قدرت أنه منذ بداية الثورة عام 2011، زادت نصيبه في الاقتصاد إلى 45 في المئة. ويعتقد خبراء مصريون أن هذه النسبة مبالغ فيها، وتقع أكثر في حدود تتراوح بين 10 إلى 20 في المئة⁽³⁾.

ثالثاً- ربط النتائج بالأسباب:

وظف خطاب "هاآرتس" تكنيك ربط النتائج بالأسباب في استراتيجيات الإقناع إزاء تشكيل ملامح صورة مصر، وفيما يلي نماذج من الاستشهادات على النحو التالي:
اعتمد خطاب "هاآرتس" على تكنيك ربط النتائج بالأسباب في ضوء استراتيجيات الإقناع إزاء التوتر الحاصل في العلاقات بين مصر وحركة "حماس" في المرحلة الانتقالية بعد سقوط

(1) برآل، צבי: בעלי העיתון בעד הצבא, הפובליציסט הבכיר - דווקא נגד, עדכון 06:05 12.05.2014

<http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2318035>

(2) ברآל, צבי: המהומות במצרים: מחיר הדמים עולה, ואיתו מחיר הפשרה הפוליטית, לדכון 20:06 17.08.2013

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2099470>

(3) ברآל, צבי: מצרים צועדת על קיבתו של הצבא, עדכון 04:48 09.03.2014

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.2263120>

حكم "الإخوان"، حيث أوضح الصحفي "تسفي بارئيل" عام 2014 أن: سياسة مصر تجاه حماس قد تشددت بشكل كبير في أعقاب الصراع السياسي بين الإخوان المسلمين والنظام العسكري الذي أعلن أن الإخوان تنظيمًا إرهابيًا⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس"، تعمد استخدام مفردة "تشدد"، للإيحاء للمتلقي بأن مصر بعد حكم "الإخوان"، باتت أكثر تشددًا، مع خصومها، وهو ما يكشف ضمناً تضامن الكاتب مع جماعة "الإخوان المسلمين" الأم وفرعها في قطاع غزة .

أما عن توظيف تكنيك "ربط النتائج بالأسباب" في استراتيجيات الإقناع إزاء صورة الأوضاع السياسية في مصر بعد سقوط حكم "الإخوان"، فقد أشار الكاتب "أساف رونال" إلى أن: عزل مرسي أدى إلى مقتل مئات المتظاهرين من أنصار الإخوان المسلمين، وتزايد قمع حقوق الفرد في مصر، حيث بلغت ذروتها بالمصادقة على قانون ضد التظاهر، وسجن قادة الثورة ضد مبارك⁽²⁾.

حاول الكاتب الإيحاء للمتلقي بأن نظام الحكم بعد ثورة 30 يونيو هو نظام "قمعي" يستخدم القوة ضد معارضيه، سواء من جماعة "الإخوان" أم قادة الحركة الثورية الذين كان لهم دور في إسقاط نظام "مبارك"، وهو ما جعل الكاتب يتعمد تسمية قانون تنظيم التظاهر بـ "قانون ضد التظاهر" من دون أن يتعرض للممارسات العنيفة، وأعمال الشغب التي يقوم بها أنصار "الإخوان" ضد قوات الجيش والشرطة المصرية أو مخالفة قادة الحركات الثورية للقوانين، وإشاعتهم للفوضى بدعوى "الحريات".

وعن توظيف تكنيك ربط النتائج بالأسباب في استراتيجيات الإقناع إزاء صورة الأوضاع الأمنية، فأشار الصحفي "انشيل فيفر" عام 2013 إلى أن: الفراغ الأمني الذي نشأ في سيناء وعدم التصميم الذي أظهرته الحكومة المؤقتة، وأعقبها حكومة الإخوان المسلمين، بالإضافة إلى كميات السلاح الهائلة التي دفقت من مستودعات الجيش الليبي المفكك، قد خلقت وضعا انضمت فيه عناصر مرتبطة بتنظيم القاعدة إلى قبائل بدوية محلية وفصائل جهادية فلسطينية من قطاع غزة، وأنشأوا حكمًا ذاتيًا فعليًا في أجزاء واسعة من شبه الجزيرة⁽³⁾.

(1) בראל, צבי. הנתק עם מצרים שולח את חמאס לחפש מחדש בית באיראן
17:51 16.03.2014

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2271118>

(2) רונאל, אסף: 30 הימים שעיצבו את 2013 26.12.2013 18:38

<http://www.haaretz.co.il/news/2013review/.premium-1.2200682>

(3) פפר, אנשיל: צבא המצרי לא ערוך להתמודד עם האתגרים החדשים

עודכן ב- 00:01 15.08.2013

<https://www.haaretz.co.il/whtzMobileSite/news/world/middle-east/.premium-1.2097881>

نجد أن الكاتب تعمد استخدام مفردة " **حكماً ذاتياً** " ، حيث تشير دلالتها المعجمية ، إلى " **نظاماً مستقلاً** " عن الدولة ⁽¹⁾ ، وهو ما يوحي للمتلقي بنجاح الجماعات الإرهابية في بسط سيطرتها على شبه جزيرة سيناء وإعلان استقلالها عن الأراضي المصرية وهو أمر عارٍ تماماً عن الصحة ، فهذه الشائعات التي تروجها وسائل الإعلام الدولية بما فيها الإسرائيلية الهدف منها الترويج أن سيناء أصبحت مرتقاً للإرهاب وأن الجيش ليس بمقدوره بسط السيطرة الكاملة على سيناء وهو ما تهدف إليه أمريكا وإسرائيل من وراء الستار .

(1) ابن- شوشن , أبراهيم : **המלון העברי המרוכז**, עמ' 9.

الفصل الخامس

صورة مصر في خطاب "هآرتس"

خلال الولاية الأولى للرئيس "عبد الفتاح السيسي"

يتناول الفصل ملامح صورة مصر في خطاب "هآرتس" خلال العام ونصف العام الأول من الولاية الأولى للرئيس "عبد الفتاح السيسي" في الفترة من 8 يونيو 2014 إلى 31 ديسمبر 2015 ، حيث بلغت عينة المقالات المختارة في هذه الفترة محل الرصد (89) مقالاً ، توزعت إلى (53) مقال تعليق ، و(17) عموداً صحفياً ، وعدد(14) مقالاً تحليلياً ، وكذلك عدد (4) مقالات نقدية ، وأخيراً بلغ عدد المقالات الافتتاحية مقالاً واحداً فقط من إجمالي حصر مواد الرأي. وفيما يلي استعراض لملامح صورة مصر في خطاب "هآرتس" على النحو التالي:

المبحث الأول - الأطروحات المثارة عن مصر في خطاب "هآرتس":

يتناول المبحث مؤشرات التحليل الكمي والكيفي للأطروحات الرئيسة والفرعية المتعلقة بتشكيل ملامح صورة مصر في عينة المقالات المختارة بخطاب "هآرتس" ، خلال العام ونصف العام الأول من حكم الرئيس "السيسي" ، وذلك على النحو التالي:

جدول (1)

الأطروحات الرئيسة المثارة عن مصر في مقالات "هآرتس"

م	نمط الأطروحات الرئيسة	التكرار	النسبة
1	صورة الأوضاع السياسية	47	%52.8
2	صورة الأوضاع الأمنية	12	%13.4
3	صورة الأوضاع الاقتصادية	13	%14.6
4	صورة الأوضاع التاريخية	11	%12.3
5	صورة أوضاع المسيحيين في مصر	1	%1.2
6	صورة أوضاع التعليم	1	%1.2
7	صورة أوضاع الإعلام	3	%3.3
8	صورة أوضاع الإبداع الفني	1	%1.2
	الإجمالي	89	100

يتضح من الجدول السابق اختلاف معدل اهتمام مقالات "هاآرتس" بالأطروحات الرئيسية المثارة عن صورة مصر ، حيث لوحظ أن الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع السياسية ، جاءت في المرتبة الأولى ، يليها الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع الاقتصادية ، ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بصورة الأوضاع الأمنية ، فيما جاءت صورة الأوضاع التاريخية في المرتبة الرابعة ، يليها الاهتمام بتناول صورة أوضاع الإعلام ، فيما تساوى حجم الاهتمام بصورة أوضاع المسيحيين في مصر ، مع صورة أوضاع التعليم ، وصورة أوضاع الإبداع الفني من إجمالي التناول.

جدول (2)

الأطروحات الفرعية المثارة عن مصر في مقالات "هاآرتس"

صورة الأوضاع في مصر	نمط الأطروحات الفرعية	التكرار	النسبة
صورة الأوضاع السياسية	سياسة مصر الداخلية في عهد الرئيس السيسي	12	13.4%
	علاقات مصر الخارجية في عهد السيسي	35	39.4%
صورة الأوضاع الأمنية	استراتيجية الدولة المصرية في مكافحة الإرهاب	12	13.4%
صورة الأوضاع الاقتصادية	مشروعات التنمية في عهد السيسي	10	11.3%
	سياسة الحكومة في الإصلاح الاقتصادي	3	3.3%
صورة الأوضاع التاريخية	الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني	11	12.3%
صورة أوضاع المسيحيين في مصر	تعامل الدولة المصرية مع الأقباط "المسيحيين"	1	1.2%
صورة أوضاع التعليم	إصلاح منظومة التعليم في عهد السيسي	1	1.2%
صورة أوضاع الإعلام	حرية الإعلام في عهد السيسي	3	3.3%
صورة الإبداع الفني	تعامل الدولة المصرية مع حرية الإبداع الفني	1	1.2%
الإجمالي		89	100

يتبين من الجدول السابق أن الأطروحات الفرعية المثارة في مقالات "هاآرتس" ، عن صورة الأوضاع السياسية قد استحوذت على الجانب الأكبر من الاهتمام ، حيث تركزت في مجملها على سياسة مصر الداخلية في عهد الرئيس السيسي ، إلى جانب استعراض علاقات مصر الخارجية في عهد السيسي ، ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بالأطروحات الفرعية المثارة عن صورة الأوضاع الاقتصادية ، حيث تركزت على الاهتمام بمشروعات التنمية في عهد السيسي ، إلى جانب تناول سياسة الحكومة في الإصلاح الاقتصادي ، يليها الاهتمام بالأطروحات الفرعية المثارة عن صورة الأوضاع الأمنية ، حيث تركزت في مجملها على استراتيجية الدولة المصرية في مكافحة الإرهاب ، ثم يأتي الاهتمام بالأطروحات الفرعية المثارة عن صورة الأوضاع التاريخية ، حيث تركزت في مجملها على الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني ، ثم يأتي الاهتمام بالأطروحات الفرعية المثارة عن صورة أوضاع الإعلام ، حيث تمحورت حول تناول حرية الإعلام في عهد السيسي ، فيما تساوت الأطروحات الفرعية التي تتناول صورة أوضاع التعليم ، حيث تركزت في مجملها على إصلاح منظومة التعليم في عهد السيسي ، مع الأطروحات الفرعية المثارة عن صورة أوضاع المسحيين في مصر التي تمحورت حول تعامل الدولة المصرية مع الأقباط "المسيحيين" ، والأطروحات الفرعية المثارة عن صورة أوضاع الإبداع الفني ، حيث تركزت في مجملها على تعامل الدولة المصرية مع حرية الإبداع الفني ، وذلك من إجمالي التناول.

أولاً-الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع السياسية :

ركز خطاب "هاآرتس" في سياق تناوله لصورة الأوضاع السياسية في مصر على محورين ، وذلك على النحو التالي :

(1)الأطروحات التي ناقشت سياسة مصر الداخلية في عهد الرئيس السيسي:

قسمت الأطروحات الفرعية التي ناقشت سياسة مصر الداخلية في عهد الرئيس السيسي ، إلى ثلاثة محاور رئيسة على النحو التالي :

الانتخابات البرلمانية بعد ثورة 30 يونيو:

أبرز خطاب "هاآرتس" إيفاء الرئيس "عبد الفتاح السيسي" بالتزامه باستكمال خارطة الطريق التي رُسمت بعد ثورة 30 يونيو 2013 ، فيما اعتبر أن هذا الهدف ليس الحلم الذي من أجله سعى نشطاء الثورة ، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: السبسي ينظر إلى الانتخابات البرلمانية باعتبارها المرحلة النهائية في خارطة الطريق السياسية التي رسمت مع تولي الحكم في يوليو 2013. ولا شك أنه رسمياً نجح في تحقيق التزامه السياسي. لا شك أيضاً أن هذا ليس الحلم الذي من أجله حارب نشطاء الثورة⁽¹⁾.

(1) برآل، צבי: זה איננו שלום שלמענו נלחמו פעילי המהפכה במצרים.

20:30 01.11.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2765827>

نجد أن الكاتب يحمل في دلالات السياق عدم رضا عن تولي نظام السيسي الحكم بعد ثورة 30 يونيو 2013، حيث يعتبره أنه "نظام عسكري" يحكم مصر مجدداً، فقد كان الكاتب يأمل أن يتولى النشطاء الليبراليين مقاليد الحكم بالبلاد لما كان لهم من دور مهم في ثورة 25 يناير و30 يونيو.

احتمالية مصالحة نظام السيسي مع جماعة الإخوان :

نظر خطاب "هآرتس" بإيجابية إلى فكرة المصالحة بين النظام وجماعة "الإخوان المسلمين"، متوقفاً أنه في حال تحققها من شأنها أن تسهم في تثبيت حكم الرئيس "السيسي"، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: مبادرة مصالحة، تفرق بين من يمكن إجراء مفاوضات معه وبين القسم الرئيس لجماعة الإخوان الذين سستمر المقاطعة ضدهم، بمقدورها مساعدة السيسي على أن ينظر إليه على أنه "رئيس الجميع"، وليس فقط للعلمانيين، والبساريين والليبراليين⁽¹⁾.

تعامل النظام مع ملف حقوق الإنسان:

واصل خطاب "هآرتس" تحيزه للنشطاء السياسيين الليبراليين، خاصة ممن شاركوا في ثورة 25 يناير 2011، وفي مقدمتهم الناشط "أحمد دومة" المتحدث السابق باسم ائتلاف شباب الثورة الذي حكم عليه بالسجن لمخالفته قانون "تنظيم التظاهر"، حيث أشار "بارئيل" إلى أن: قرار الحكم الذي جاء تحديداً في الأسبوع الذي تحتفل فيه مصر بالذكرى الرابعة للثورة، هو رسالة حادة وواضحة للحركات الاحتجاجية كافة⁽²⁾.

نجد أن الكاتب تعمد رسم صورة سلبية عن نظام "السيسي" للجمهور المستهدف من الإسرائيليين، وذلك من خلال تصويره على أنه في خصومة تحديداً مع نشطاء ثورة 25 يناير، دون التركيز على تعامل النظام عامة بحسم مع كل من يخالف القانون سواء من نشطاء يناير أم من جماعة الإخوان المسلمين وغيرهم من المواطنين، خاصة بعد إقرار قانون "تنظيم التظاهر".

(2) الأطروحات التي ناقشت علاقات مصر الخارجية في عهد السيسي:

قسمت الأطروحات الفرعية التي ناقشت علاقات مصر الخارجية في عهد السيسي، إلى محورين رئيسيين، هما :

(1) برآل، צבי: פיוס במצרים עשוי להפוך את א-סיסי לנשיא של כולם

http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2426971 01:46 08.09.2014 08:55:ב

(2) ברآל، צבי: פרשנות || דאעש בסיני בשירות א-סיסי

http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2558768 08:53 07.02.2015

● الأطروحات التي ناقشت العلاقات المصرية – العربية.
ركزت الأطروحات التي ناقشت العلاقات المصرية – العربية ، على علاقات مصر الخارجية مع (السعودية ، وقطر ، وحماس ، والسلطة الفلسطينية ، إلى جانب إبراز الدور المصري في قضية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني)، وذلك على النحو التالي:

العلاقات المصرية – السعودية:

اهتم خطاب "هاآرتس" بمساعي السعودية لضم مصر للائتلاف المعادي لإيران ، حيث أشار "تسفي بارثيل" إلى أن: السعودية تشعر بالقلق إزاء الائتلاف الروسي الإيراني؛ ومن ثم فهي بحاجة لائتلاف عربي إلى جانبها تكون فيه مصر في مكانة أفضلية⁽¹⁾.

نجد أن الكاتب تعتمد استخدام مفردة "أفضلية" ، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "مكانة احترام وحقوق أفضل يحصل عليها الابن البكر الذي ولد للأسرة⁽²⁾ ؛ وذلك للتأكيد على أن مصر لاتزال تحتفظ بمكانتها؛ كونها الشقيقة الكبرى للدول العربية التي تستند عليها دول الخليج على وجه الخصوص في مواجهة "إيران".

العلاقات المصرية- القطرية:

أبرز خطاب "هاآرتس" في بداية حكم الرئيس "السيسي" الوساطة السعودية بين القاهرة والدوحة للمصالحة بينهما ، حيث رصد شروط المصالحة بين القاهرة وقطر بعد تورط الأخيرة في دعم الإرهاب في مصر ، لافتا عام 2014 إلى أنه : كخطوة أولى تنوي القاهرة إطلاق سراح ما لا يقل عن اثنين من بين مراسلي الجزيرة المسجونين منذ أشهر طويلة في السجن المصري، بتهمة التحريض والمساس بالنظام. وفي المقابل تتوقع القاهرة ، إظهار قطر نياتها للمصالحة من خلال منح واستثمارات في الاقتصاد المصري الغارق في الديون⁽³⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" تعتمد استخدام مفردة "إظهار" ، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "ظهور معلن يهدف إلى استعراض القوة⁽⁴⁾ ، وذلك للإيحاء للمتلقى بأن "قطر" باتت قوى عظمى اقتصادية بمقدورها انتشارها من كبريتها الاقتصادية وهو أمر عارٍ تمامًا عن الصحة ، فقد اعتمدت الدولة المصرية في مشروع قناة السويس الجديدة على

(1) برآل ، צבי: רוסיה מביאה את סעודיה ומצרים לחילופי מהלומות פומביות
05:02 25.12.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2806608>

(2) <https://milog.co.il/> הבכורה.

(3) ברآל ، צבי: טור אישי || קטאר - עשירה, קטנה ומעצבנת

03:42 24.11.2014 <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2493273>

(4) אבן שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, עמ' 160 .

أموال المصريين الذين استثمروا في المشروع ولم تعتمد على الدول الخليجية في تمويل المشروع أو تطلب المعونة من أحد، وهو ما ينفي جملة وتفصيلاً ادعاءات الكاتب.

العلاقات المصرية – الحسايوية:

توقع خطاب "هاآرتس" في بداية حكم الرئيس السيسي أن يبلغ التوتر في العلاقات بين مصر وحركة "حماس" ذروته للدرجة التي قد تدفع الرئيس السيسي، لإصدار أوامره بضرب أهداف حماس في غزة⁽¹⁾.

وعن تداعيات توتر العلاقات بين مصر و"حماس" على إسرائيل خلال الفترة محل الرصد، أبدى خطاب "هاآرتس" استياءه من موقف مصر ضد "حماس"، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: إسرائيل تستطيع حقاً أن تكون راضية من أن مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي عرّفت حماس بأنها حركة إرهابية، إلا أن هذا التعريف المصري لن يحل لإسرائيل مشكلاتها مع حماس⁽²⁾.

وعلى جانب آخر، توقع خطاب "هاآرتس" عودة العلاقات بين مصر وحماس نتيجة للمصالح المشتركة بينهما، حيث تعد مصر شريان الحياة لغزة كونها الجبهة الاقتصادية التي من خلالها يستطيع الفلسطينيون الخروج إلى العالم، فيما اعتبر أن المصلحة المصرية من عودة العلاقات مع "حماس"، تكمن في أن تظل القاهرة هي القوة المسيطرة في غزة، الأمر الذي يسهم في تحييد تدخل قطر وتركيا وإيران في القطاع⁽³⁾.

العلاقات المصرية مع السلطة الفلسطينية:

حاول خطاب "هاآرتس" خلال الفترة محل الرصد إظهار مصر على أنها في موقف متعنت مع السلطة الفلسطينية، مدعياً مساومتها على منح تسهيلات في حركة الفلسطينيين عبر معبر رفح لأراضيها شريطة تشكيل قوة من حرس الرئاسة الفلسطيني لتستقر في الجانب الغزاوي للمعبر⁽⁴⁾، وهو أمر عارٍ تماماً عن الصحة، ويتنافى جملة وتفصيلاً مع موقف مصر الداعم للسلطة والمساند للقضية الفلسطينية.

(1) הראל، עמוס: פרשנות || חזית חדשה מתגבשת נגד חמאס, מכיוון מצרים, 23.05.2015
<http://www.haaretz.co.il/news/law/.premium-1.2642555> 15:28

(2) בראל, צבי: פרשנות || החלטת מצרים להגדיר את הזרוע הצבאית של חמאס "ארגון טרור": מלחמה בחשודים הרגילים,
06:00 01.02.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.2553469>

(3) בראל, צבי: התיווך המצרי: עם הכוח באה האחריות
15:32 05.08.2014 <http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2397248>

(4) הראל, עמוס: מצרים מתעקשת: אם הרשות לא תציב כוחות במעבר רפיח לא נאפשר
06:00 01.09.2014 <http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2421267>

دور مصر في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني:

فقد ركز خطاب "هاآرتس" على الدور المصري في الوساطة بين إسرائيل والفلسطينيين في عملية "الجرف الصامد" عام 2014، معتبراً إياها فرصة ذهبية للرئيس "السيسي": لاستعادة مكانة مصر الإقليمية وقدرتها على حل الأزمات⁽¹⁾، كما عبر معلق الشؤون العربية "تسفي بارئيل" عن ذلك صراحة في مقال له تحت عنوان "الفائز في عملية "الجرف الصامد": السيسي"⁽²⁾.

● الأطروحات التي ناقشت العلاقات المصرية - الدولية.
ركزت الأطروحات التي ناقشت علاقات مصر الدولية على علاقاتها الخارجية مع (إسرائيل، والولايات المتحدة، وروسيا، وإيران)، على النحو التالي:

العلاقات المصرية - الإسرائيلية:

أبرز خطاب "هاآرتس" مساعي الحكومة الإسرائيلية لتطبيع العلاقات الاقتصادية مع الدولة المصرية، وذلك من خلال إتمام صفقة تصدير الغاز الإسرائيلي لمصر، حيث تهدف من وراء ذلك ترسيخ علاقاتها مع الدول العربية وإخراج تل أبيب من حيز المقاطعة⁽³⁾.

وعلى جانب آخر، سعى خطاب "هاآرتس" إلى التأكيد على تعاون إسرائيل مع الدولة المصرية في حربها ضد الإرهاب في سيناء، وهو ما عبّر عنه "تسفي بارئيل" قائلاً: اتفاقية كامب ديفيد حيوية لأمن مصر، خاصة بعد أن وافقت إسرائيل على غض الطرف عن صياغتها الموضحة والسماح إلى قوات مدرعات مصرية بالدخول إلى حدود عُرفت كمنطقة منزوعة السلاح⁽⁴⁾.

نجد أن الكاتب يعتمد استخدام مفردة "غض الطرف"، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "تجاهل متعمد"⁽⁵⁾، بما يوحي للمتلقي بأنه لم يكن هناك اتفاق مسبق بين البلدين للسماح بإدخال قوات مدرعات مصرية إلى المنطقة منزوعة السلاح وهو أمر عارٍ تمامًا عن الصحة فقد كان هناك اتفاق وتنسيق مسبق بين البلدين لتعليق اتفاقية السلام لحين تطهير سيناء من الإرهاب، فيما سعى الكاتب للإيحاء بأن إسرائيل تجاهلت ذلك عن

(1) برآل، צבי: ישראל וחמאס מחכים למוצא פיו של א-סיסי

09:11 10.07.2014 <http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2372355>

(2) برآل، צבי: המנצח במבצע "צוק איתן": א-סיסי

23:36 07.08.2014 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2400618>

(3) برآل، צבי: לא צינור להפשרת היחסים: ירדן ומצרים לא מתכוונות לייבא גז

מישראל 11:00 8.12.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.2794519>

(4) برآل، צבי: טור אישי- והשלום עומד

03:41 22.09.2014 <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2439859>

(5) אבן שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, עמ' 159.

عمد. وعلاوة على ذلك باعتراف خبراء إسرائيليين أن اتفاقية السلام مع مصر تعد ذكراً استراتيجياً مهماً بالنسبة لإسرائيل ، وهو ما لم يشر إليه الكاتب بل تحدث فقط عن أن اتفاقية كامب ديفيد حيوية لأمن مصر ، وهو ما يشكك في موضوعية التناول .

العلاقات المصرية – الأمريكية:

أبرز خطاب "هاآرتس" التوتر الحاصل في العلاقات بين البلدين في عهد الرئيس الأمريكي السابق "باراك أوباما" ، وذلك على خلفية وقف المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر بعد ثورة 30 يونيو ، حيث أوضح الصحفي "تسفي بارئيل" أنه يبدو أن السيسي يرغب في التحرر من إحساس التبعية لواشنطن وأن ينوع نطاق المروعة السياسية لمصر⁽¹⁾. نجد أن خطاب "هاآرتس" تعتمد استخدام مفردة "التحرر"⁽²⁾ ، حيث تشير دلالتها المعجمية إلى " الإغفاء من الالتزام" ، بما يوحي للمتلقي باستقلاله نظام "السيسي" ، وعدم التزامه سياسات الأنظمة السابقة التي تستمد بقاءها من التبعية لواشنطن.

العلاقات المصرية – الروسية:

ركز خطاب "هاآرتس" على مصالح الجانبين في استعادة العلاقات بينهما ، ومساعدتهما لاستعراض القوة أمام الولايات المتحدة ، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أنه: وربما ليس السيسي فحسب يسعى لاستعراض القوة تجاه الولايات المتحدة ، بل أيضاً بوتين سعيد بأن يوضح للرئيس باراك أوباما أن الشرق الأوسط لم يعد ملعباً أمريكياً⁽³⁾

العلاقات المصرية – الإيرانية:

شكك خطاب "هاآرتس" في احتمالية استئناف العلاقات بين القاهرة وطهران في عهد الرئيس "السيسي" ، وهو ماعبر عنه "تسفي بارئيل" قائلاً: حتى لو كانت رغبة إيران في استئناف العلاقات مع مصر مفهومة، فإنه لا يزال لم يتضح بعد إذا ما إذا كان ذلك متبادلاً⁽⁴⁾.

-
- (1) برآل ، צבי: מצרים מנסה להשתחרר מתחושת התלות בארה"ב ,
<http://www.themarker.com/misc/themarkersmartphoneapp/premium-1.2414438>
15:24 24.08.2014
- (2) אבן שושן , אברהם: המילון העברי המרוכז, עמ' 171 .
- (3) ברآל, צבי: חלום הגרעין המצרי
<http://www.themarker.com/opinion/1.2569056> 18:06 18.02.2015
- (4) ברآל , צבי: איום "המדינה האיסלאמית" מקרב בין מדינות המזרח התיכון
<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-1.2425296> 05.09.2014 05:3 ,

ثانياً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الأمنية :

ركز خطاب "هاآرتس" في تناوله لصورة الأوضاع الأمنية في مصر، على محور استراتيجية الدولة المصرية في مكافحة الإرهاب.

وفي ضوء ذلك ، حاول خطاب "هاآرتس" خلال الفترة محل الرصد، التقليل من جهود الدولة المصرية لمكافحة الإرهاب، مشككاً في نجاعة الإستراتيجية التي وضعها نظام "السياسي" للقضاء على الإرهاب، من خلال الإيحاء للجمهور المتلقي باكتفاء قوات الأمن بتقليل عدد الهجمات المتكررة في سيناء، دون السعي لاقتلاع الإرهاب من جذوره⁽¹⁾

كما حاول خطاب "هاآرتس" في بعض الأطروحات الوقوف على تعامل النظام مع الأطراف المعارضة في ضوء استراتيجيته لمكافحة الإرهاب، حيث تعمد توظيف هذا الربط انطلاقاً من موقف الصحيفة الداعم لنشطاء ثورة 25 يناير، وهو ماعبر عنه الصحفي "سفي بارئيل" قائلاً: إن الحرب على الإرهاب في مصر ليست حجةً سياسية، فهي حقيقية وواسعة النطاق. فيما تعد الحرب على الإرهاب أيضاً غطاءً يستخدم للقضاء على معارضي النظام الذين ليسوا على صلة بالإرهاب أو بجماعة الإخوان المسلمين⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" تعمد استخدام مفردة "حجة" ، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "سبب يهدف لتبرير فعل ينطوي على عيب"⁽³⁾، وذلك للإيحاء للمتلقي باستبدادية النظام وقمعه لمعارضيه خاصة من نشطاء ثورة 25 يناير.

ثالثاً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الاقتصادية:

اهتم خطاب "هاآرتس" في تناوله لصورة الأوضاع الاقتصادية بعدد من الأطروحات الفرعية، على النحو التالي:

(1) مشروعات التنهية في عهد السيسي:

أشاد خطاب "هاآرتس" بجهود الرئيس السيسي في تنفيذ المشروعات الكبرى وفي مقدمتها مشروع "قناة السويس الجديدة" الذي نُفذ في العام الأول من ولايته الأولى، وهو ما عبّر عنه

(1) בראל צבי: פרשנות || כשל מודיעיני בהתסקות בסיני? חס ושלום

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-1.2770265> 06.11.2015 06:00

(2) בראל צבי: פרשנות || דאעש בסיני בשרות א-סיסי

08:53 07.02.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-1.2558768>

(3) <https://milog.co.il/> תיר 167.

الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: إن رئيس مصر عبد الفتاح السيسي، يستطيع بالتأكيد أن يتفاخر بالمشروع الوطني الأول الذي بادر به ونفذ في العام الأول لولايته⁽¹⁾.

وفي سياق إشادة خطاب "هآرتس" بسياسات الرئيس الاقتصادية، أوعز الصحفي "تسفي بارئيل" قادة إسرائيل وقتها بالاتصال بالرئيس "السيسي" أيضاً لتهنئته على اكتشاف الغاز الذي من شأنه أن ينقذ بلاده من بعض ضوايقها الاقتصادية⁽²⁾.

وفي ضوء ذلك، اهتم خطاب "هآرتس" بالمقارنة بين أداء الرئيس "السيسي" ورئيس الحكومة الإسرائيلية "بنيامين نتانياهو" من الناحية الاقتصادية، حيث أوضح الصحفي "عودا بشارت" أنه: في هذه الأثناء، عندما ترى أن السيسي، يلقي بكل ثقله على مشاريع طموحة؛ مما يعرض مستقبله السياسي للخطر حال سيفشل الجهد، في حين يلحظ على نتانياهو، أنه ليس متأكدًا من أنه يدرك تمامًا أنه في تل أبيب قد بدأ بالفعل الأعمال في مشروع القطار الخفيف⁽³⁾.

(2) سياسة الحكومة في الإصلاح الاقتصادي:

أكد خطاب "هآرتس" أنه رغم قسوة الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها الحكومة المصرية من رفع سعر الوقود وخفض الدعم، إلا أنها قد مرت في ظل نظام "السيسي" بهدوء نسبي، في حين أن هذه السياسات قد هدّدت في السابق بإندلاع تظاهرات، وقد أرجع الصحفي "تسفي بارئيل" ذلك إلى: "الشعور بأن من يتراأس البلاد شخص يدرك مايفعله، أو على الأقل يدرك ما هو الهدف"⁽⁴⁾.

بدا واضحاً من خلال تحليل صورة الأوضاع الاقتصادية في عهد الرئيس "السيسي" أنها باتت من الجوانب المشرفة لصورة مصر في خطاب "هآرتس"، حيث اتخذوا من الرئيس قدوة ونموذجاً يحتذى به في الطموح لبناء مصر، مقارنة بالقيادات الإسرائيلية الغارقة في الفساد عن بناء الدولة.

(1) بראל، צבי. חגיגות התעלה של נשיא מצרים עלולות להתברר כמפורזות
18:22 12.08.2015 <http://www.themarker.com/news/1.2706292>

(2) בראל، צבי. החוצפה של מצרים
02:00 02.09.2015 <http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2721807>

(3) בשאראת, עודה: התעלה למצרים, הגז לטייקונים

02:00 10.08.2015 <http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2703590>

(4) בראל, צבי. המשמרת של אסיסי רק התחילה

17:18 30.07.2014 <http://www.themarker.com/opinion/1.2392456>

رابعاً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع التاريخية :

ركز خطاب "هاآرتس" في تناوله للأطروحات الفرعية إزاء صورة الأوضاع التاريخية، على محور الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني.

ففي هذا الصدد، برزت الأطروحات التي سعت للتشكيك في حدوث قصة خروج "بني إسرائيل" من مصر، وهو ما عبّر عنه الصحفي "إيلون جلعاد" قائلاً: "إن الخروج من مصر لم يحدث قط. فهو ليس موثقاً في العديد من الوثائق التاريخية التي اكتشفت في مصر من الفترة ذات الصلة، وكذلك لا تؤيد الاكتشافات الأثرية في أرض إسرائيل قصة احتلال يهوشوع بن نون⁽¹⁾ للأرض⁽²⁾ .

نجد أن تشكيك الكاتب في قصة خروج بني إسرائيل من مصر يتوافق مع تصريحات وزير الآثار المصري الأسبق "زاهي حواس" لمجلة "نيويورك تايمز"، حيث أكد أنه لا يوجد نقش من الآثار المصرية بالفعل يثبت ويوثق تلك الحادثة⁽³⁾ .

خامساً- الأطروحات المثارة عن صورة أوضاع المسيحيين في مصر:

ركز خطاب "هاآرتس" في سياق تناوله لصورة أوضاع المسيحيين في مصر على محور تعامل الدولة المصرية مع الأقباط "المسيحيين".

وفي هذا الصدد، أبرزت المقالات الصحفية البوادر الطيبة من الدولة المصرية تجاه الأقباط المسيحيين في مصر، وذلك على خلفية الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس "السيسي" في مطلع عام 2015 إلى الكاتدرائية بالعباسية لتهنئتهم بعيد الميلاد المجيد، فيما سعى خطاب "هاآرتس" للتشكيك في صدق هذه النيات، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً إن: الكاتدرائية القبطية في القاهرة لم تر مسرحية كهذه منذ نشأتها عام 1965. في عهد الرئيس جمال عبد الناصر⁽⁴⁾

(1) يهوشوع بن نون: هو شخصية من شخصيات العهد القديم، عمل خادماً لدى سيدنا موسى الذي قاد، ثم قاد بني إسرائيل بعد وفاته أثناء عبور نهر الأردن، واحتلال أرض كنعان. كتب نهاية سفر التثنية و يهوشوع

(راجع: https://www.yeshiva.org.il/wiki/index.php?title=יהושע_בן_נון آخر تحديث 1 يناير 2018)

(2) גלעד, אילון. פסח מי יודע: האם יציאת מצרים באמת התרחשה ?

06:00 01.04.2015 <http://www.haaretz.co.il/magazine/the-edge/premium-1.2603589>

(3) خروج بني إسرائيل من مصر ما بين الحقيقة والنشكيق

(<http://www.wataninet.com> 24-03-2017 (PM01:42)

(4) בראל, צבי. בעזה, גם המוסלמים מחכים לסנטה קלאוס

04:14 12.01.2015 <https://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/1.2536207>

ثامناً - الأطروحات المثارة عن صورة أوضاع الإبداع الفني :

ركز خطاب "هاآرتس" في سياق تناوله لصورة أوضاع الإبداع الفني على محور تعامل الدولة المصرية مع حرية الإبداع الفني.

وفي هذا الصدد ، اهتم خطاب "هاآرتس" بتقييم تعامل الدولة المصرية مع حرية الإبداع الفني من خلال المسلسلات الرمضانية ، حيث سلط الضوء على مسلسل "أستاذ ورئيس قسم" للفنان عادل إمام الذي أذيع في رمضان عام 2015 ، وذلك للوقوف على حدود حرية الإبداع في مصر .

ولذلك تعمد خطاب "هاآرتس" في سياق التناول التركيز على بعض مشاهد المسلسل التي تستعيد أواخر عهد مبارك قبل اندلاع "ثورة 25 يناير" ، للإيحاء للمتلقي بأن مصر في عهد "السياسي" لا تختلف كثيراً عن مصر مبارك ، وهو ما عبر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" أنه: على الرغم من أن الصورة الأولى في المسلسل تظهر بعنوان "ديسمبر 2010" ، أي قبل نحو شهر من بداية الثورة ، فمن الواضح للمشاهد ، أنه لم يتغير الكثير منذ الثورة⁽¹⁾ .

(1) برآل ، صبي: سדרה מצרית חדשה בוחנת גבולות חופש ההומור

20:00 28.06.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2670575>

المبحث الثاني- الأطر المرجعية الفكرية في توجيهات خطاب "هاآرتس" نحو مصر :
تُعبر الأطر المرجعية عن المعتقدات الفكرية لمنتجي خطاب "هاآرتس" ، حيث استند كُتّاب المقالات الصحفية على (الرؤى الفلسفية الليبرالية، الأطر المرجعية التاريخية، الأطر المرجعية الدينية) ، وذلك على النحو التالي:

جدول (3)
يوضح الأطر المرجعية
بمقالات "هاآرتس"

النسبة	التكرار	الأطر المرجعية بمقالات "هاآرتس"
50.5%	45	الرؤى الفلسفية الليبرالية
38.2%	34	المرجعية التاريخية
11.2%	10	المرجعية الدينية
100	89	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق أن "الرؤى الفلسفية الليبرالية" ، قد كان لها الغلبة على الإطار الذي استند إليه كُتّاب المقالات بالصحيفة ، يليه الاستناد إلى الأطر "المرجعية التاريخية" التي اتخذها بعض الكُتّاب في تشكيل ملامح الصورة الإعلامية عن مصر ، وأخيراً جاءت الأطر "المرجعية الدينية" التي اتخذها بعض الكُتّاب استناداً إلى الفكر العقدي اليهودي ، وذلك من إجمالي تناول.

أولاً-الرؤى الفلسفية الليبرالية:

برزت الرؤى الفلسفية الليبرالية في ضوء دعم خطاب "هاآرتس" لثورة 25 يناير 2011، وفيما يلي عينة من الاستشهادات:
رغم إشادة خطاب "هاآرتس" بجهود النظام في تحسين الأوضاع الاقتصادية ، إلا أنه اعتبر أن الإصلاح الاقتصادي الذي قام به الرئيس "السيسي" ، قد أعاد مصر إلى عشية أحداث 25 من يناير ، وهو ما عبّر عنه الكاتبان "إيلي فودا" و"دانيال زيسنفين" قائلاً: تلك الإجراءات التي اتخذها السيسي قد دفعت الكثيرين إلى التساؤل عما إذا كانت مصر قد عادت إلى نقطة

الانطلاق، عشية ثورة يناير 2011، وعمّا إذا كان نظام مبارك يظل على حاله أيضًا بعد مبارك⁽¹⁾.

كما سعى معلق الشؤون العربية "تسفي برئيل" إلى توظيف الرؤي الفلسفية الليبرالية لإقناع الجمهور المستهدف من الإسرائيليين بأن برلمان 30 يونيو هو عودة إلى ماكانت عليه برلمانات نظام "مبارك"، حيث أوضح قائلًا: "التقييم يشير إلى أن البرلمان الجديد سوف يشبه ليس من باب المصادفة البرلمانات في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك. سيكون كيانًا منتخبًا، خاضعًا ومطيقًا لايضع عوائق أمام الرئيس. ويمكن للسياسي حل البرلمان وفق رغبته"⁽²⁾.

بالنظر إلى هذا الاستشهاد، نجد أنه يتداخل مع الأفكار نفسها الواردة في تقارير صحفية لوكالات عالمية معادية لمصر، حيث نشرت وكالة الأنباء "رويترز" تقرير، تحت عنوان: "مؤشرات من الصعيد.. انتخابات مصر ستؤكد العودة للماضي"، وأوضحت خلاله "أنه على الورق يفترض أن تسفر أول انتخابات برلمانية تشهدها مصر منذ ثلاثة أعوام عن برلمان قوي. من سلطاته محاسبة الرئيس واستجواب رئيس الوزراء وسحب الثقة منه. كما أن من مهامه الموافقة على كل القوانين"⁽³⁾.

ثانيًا - الأطر المرجعية التاريخية:

استند بعض كُتّاب المقالات الصحفية إلى الأطر المرجعية التاريخية في توجهاتهم الفكرية نحو مصر، وفيما يلي عينة من الاستشهادات على النحو التالي:

استند خطاب "هاآرتس" إلى الأطر "المرجعية التاريخية": "لإثبات عجز نظام "السياسي" عن تنفيذ مشروع بناء المفاعل النووي بالضبعة، متخذًا من الأنظمة السابقة وفي مقدمتهم نظام "عبد الناصر" نموذجًا، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلًا: "البشرى لا تزال بعيدة عن التحقق. فروسيا التي بدأت في تطوير مفاعل نووي في مصر في الستينيات، أبعدت عن مصر في عهد "السادات"، وحتى الاتفاق الجديد لا يزال لم يُفصل ما هو حجم القروض التي ستحصل عليها مصر لضرورة بناء المفاعل وبأي شروط سيمنحوها"⁽⁴⁾.

(1) فודה ألي، زيسنووין ودنياال: מצרים עדיין ממתנה למהפכה

(2) 20:00 12.01.2015 <http://www.haaretz.co.il/opinions/premium-1.2537160,12/1/2015>

(3) برآل، صبي: הפרלמנט הכנוע צפוי לשוב למצרים: היום בחירות ראשונות מאז

נפילת מורסי، <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-03-18.10.2015>, 1.2754148

(4) مؤشرات من الصعيد.. انتخابات مصر ستؤكد العودة للماضي، 13 أكتوبر 2015 / 15:10

http://ara.reuters.com/article/ME_TOPNEWS_MORE/idARAKCN0S71NM20151013

(4) برآل، صبي: חלום הגרעין המצרי

18:06 18.02.2015 <http://www.themarket.com/opinion/1.2569056>

المبحث الثالث- القوى الفاعلة الرئيسة والسماة المنسوبة إليها في خطاب "هآرتس":
 برز عدد من القوى الفاعلة الرئيسة في سياق تشكيل ملامح صورة مصر في
 مقالات "هآرتس" ، وقد أمكن تقسيمها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4)

القوى الفاعلة الرئيسة والسماة المنسوبة إليها في مقالات "هآرتس"

م	القوى الفاعلة والسماة المنسوبة إليها		السماة الإيجابية		السماة السلبية		غير محددة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	رئيس الجمهورية	6	46.1%	6	17.2%	30	73.2%	
2	الدولة المصرية	-	0.00	7	20%	-	0.00	
3	الأجهزة الأمنية	-	0.00	5	14.3%	-	0.00	
4	التنظيمات الإرهابية	-	0.00	3	8.5%	-	0.00	
5	القوى السياسية	1	7.7%	-	0.00	-	0.00	
6	إعلاميون	3	23.1%	-	0.00	-	0.00	
7	فنانون	1	7.7%	-	0.00	-	0.00	
8	رياضيون	1	7.7%	-	0.00	-	0.00	
9	القوى الخارجية	1	7.7%	14	40%	11	26.8%	
	الإجمالي	13	100	35	100	41	100	

يتضح من الجدول السابق أن رئيس الجمهورية "عبد الفتاح السيسي"، كان من أكثر القوى الفاعلة الرئيسة من حيث حجم الاهتمام، يليها "القوى الخارجية"، ثم تأتي بعد ذلك "الدولة المصرية"، بما فيها النظام والحكومة المصرية، وبعدها تأتي "الأجهزة الأمنية"، فيما تساوت فئة "التنظيمات الإرهابية"، و فئة "الإعلاميون" من حيث حجم الاهتمام، وكذلك تساوت القوى السياسية، الفنانون، الرياضيون، من إجمالي التناول.

(1) رئيس الجمهورية:

كان الرئيس "السيسي" من أبرز الفاعلين الرئيسيين الذين ظهروا ضمن ترتيب القوى الفاعلة في خطاب "هاآرتس"، حيث تنوعت السمات والأدوار المنسوبة إليه بين الإيجابية والسلبية.

وكان من السمات الإيجابية المنسوبة ضمناً للرئيس "السيسي" بأنه "الرئيس المتفائل"، حيث يكون في قمة التفاؤل عند رؤيته للشباب، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى تصريح السيسي لمراسلة شبكة "النهار" داليا أشرف "بالقول: "عندما أراكي أكون مليئاً بالتفاؤل" (1).

وكذلك كان من ضمن السمات والأدوار الإيجابية المنسوبة للرئيس بوصفه بـ "الرئيس المتواضع"، كما ورد ضمناً في ذات السياق وصفه أيضاً بـ "الرئيس النشط"، حيث دلت عن ذلك خطاب "هاآرتس"، استناداً إلى ما نشرته صحيفة "المصري اليوم"، حيث نقل الصحفي "تسفي بارئيل" عنها أن: "الرئيس عبد الفتاح السيسي، يبدأ يوم عمله في الخامسة صباحاً وينتهي منه في التاسعة ليلاً" (2).

كما كان من أبرز السمات الإيجابية المنسوبة للرئيس بأنه أعاد لمصر، مجدها التي كانت عليه إبان عهد "الخديو سعيد"، حيث أوضح "تسفي بارئيل" أن: عبد الفتاح السيسي ليس ملكاً، إلا أنه ذكّر مصر بالأيام الجميلة للخديو سعيد، الذي بادر بحفر قناة السويس، و افتتحها الخديو إسماعيل (3).

وفي السياق ذاته، كان من أبرز السمات الإيجابية المنسوبة إلى الرئيس "السيسي"، بأنه "ناصر جديد على أرض النيل"، وقد دلت على ذلك التوصيف، الكاتب "إيلي فودا"، حيث أشار إلى أنه: نُشر في الإنترنت صورة للسيسي الطفل يقابل ناصر سنة 1960، ويحيه (4).

(1) برآل، صبي: تياوريتت المزميمة شوتفت ات مزاريم

22:50 15.11.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2776783>

(2) برآل، صبي: البعوت الكرونوت شل مزاريم رחות مפתרון، אבל לפחות הנשיא צנוע

02:58 23.06.2014, <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2355857>

(3) برآل، صبي: המנצח במבצע "צוק איתן": א-סי

23:36 07.08.2014 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2400618>

(4) פודה, אלי: נאצר חדש על הנילוס?

20:00 26.05.2014 <http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2332048>

وعلى جانب آخر، كان من السمات والأدوار السلبية المنسوبة ضمناً للرئيس السيسي الإدعاء بأنه استولى على الحكم بعد عزل "مرسي"، حيث زعم الصحفي "تسفي بارئيل" أنه: عام على ولايته كرئيساً منتخباً وعامان على ولايته كرئيساً منذ أن أطاح بهمسي واستولى على الحكم، لا يزال السيسي لم يقيم بها وعد به ناخبه لدحر الإرهاب⁽¹⁾.
تعهد الكاتب استخدام عبارة "استولى على الحكم"؛ لإقناع المتلقي بأن الرئيس "السيسي" هو من أطاح بهمسي وليس الشعب في ثورة خرج فيها الملايين للمطالبة بإسقاط حكم "الإخوان"، وهو ما يتداخل نصياً مع الأفكار التي تروجها وسائل الإعلام العالمية، ونستشهد في ذلك بما نشره موقع قناة "فرانس 24"، حيث قالت في تقرير لها عام 2014: "إنه يرى كثيرون أن السيسي هو الزعيم الفعلي لمصر منذ عزل مرسي"⁽²⁾، وهو ما يكشف لنا حقيقة تبني خطاب "هاآرتس" لفكر الاعلام الغربي المعادي لمصر وثورة 30 يونيو.

(2) الدولة المصرية:

برز نظام الحكم والحكومة المصرية باعتبارها قوى رئيسة فاعلة بالدولة المصرية، حيث تنوعت السمات والأدوار المنسوبة لهما في خطاب "هاآرتس" بين الإيجابية والسلبية. وفي ضوء ذلك، تركزت السمات والأدوار السلبية المنسوبة للحكومة المصرية آنذاك برئاسة المهندس "إبراهيم محلب" بوصفها بـ"حكومة الإيقاع السريع"، وذلك على خلفية تنوع القرارات التي اتخذتها في الأيام الأولى تحت حكم الرئيس "السيسي"، دون البدء في حل المشكلات الصعبة التي يعاني منها المصريون، حيث أشار "تسفي بارئيل" إلى أن: "حكومة الإيقاع السريع"، بحسب ما عرفتتها "الأهرام"، جاء لوصف تنوع القرارات التي اتخذتها خلال أيامها الأولى تحت ولاية السيسي، حيث لم تبدأ حتى في لمس المشكلات المستعصية الخطيرة التي تعاني منها مصر⁽³⁾.
علاوة على ذلك، كان من بين السمات والأدوار السلبية المنسوبة لنظام "السيسي"، بوصفه "حكم الجنرالات"، وهو ما عبّر عنه الصحفي "عاموس هارئيل"، قائلاً إن: حكم الجنرالات الحالي يعادي الآن حماس لدرجة أنه لا يكاد يكون مهتماً ببحث الأمر بعناية⁽⁴⁾.

(1) بראל، צבי: פרשנות || רצח התובע הכללי במצרים: השווק של דאעש, הביצוע מקומי

06:03 01.07.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2672803>

(2) عبد الفتاح السيسي يقترّب من مقعد الرئاسة في مصر مع بدء الانتخابات، قناة "فرانس 24"

<http://www.france24.com/ar/2014/05/26>

(3) بראل، צבי: הבעיות הכרוניות של מצרים רחוקות מפיתרון, אבל לפחות הנשיא צנוע

02:58 23.06.2014, <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2355857>

(4) הראל, עמוס: פרשנות || חזית חדשה מתגבשת נגד חמאס, מכיוון מצרים

15:28 23.05.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/law/.premium-1.2642555>

وهنا نشير إلى أنه في ضوء البحث عن دلالات مصطلح "حكم الجنرالات" ، نجد أنه كثيراً ما يتردد هذا المصطلح في أمريكا اللاتينية التي تشتهر بالانقلابات العسكرية ولنا في ذلك الأرجنتين نموذجاً ، حيث استولى الجيش عام ١٩٧٦ بقيادة الجنرال "فيديلا" علي السلطة في انقلاب أطاح بـ "إيزابيل بيرون" ؛ بهدف كبح تقدم الحركات الاجتماعية ، وهو ما سعى خطاب "هاآرتس" من خلاله إلى اقناع الجمهور المستهدف من الإسرائيليين بأن الدولة المصرية تخضع لحكم عسكري على حد زعمه⁽¹⁾.

(3)الأجهزة الأمنية:

كانت الشرطة المصرية والمؤسسة العسكرية من أكثر الفئات بروزاً في خطاب "هاآرتس" ، وذلك كونهما فاعلين مركزيين في سياق معالجة الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الأمنية.

(أ)الشرطة المصرية:

بالنظر للسماح التي أسندها خطاب "هاآرتس" ، لجهاز الشرطة المصرية ، فقد اتسمت بالسلبية ، وذلك على خلفية التراخي الأمني في حادثة اغتيال النائب العام "هشام بركات" ، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" عام 2015 إلى: تعرض بركات بالفعل قبل ثلاثة أشهر لمحاولة اغتيال مهائلة ، نُجى منها بمعجزة ، وفي الشهر نفسه تمت أيضا محاولة اغتيال وزير الداخلية⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" ، يحاول الإيحاء بوجود تراخٍ أمني في مصر ، عن طريق الإشارة إلى وقوع محاولتي اغتيال ضد المستشار "هشام بركات" بل أيضاً ضد وزير الداخلية نفسه ، الأمر الذي يوحي للمتلقي بعجز القادات الأمنية عن توفير الأمن وعودة الاستقرار إلى البلاد.

(ب)الجيش المصري:

وعن التصورات التي أسندها خطاب "هاآرتس" للجيش المصري ، فإنها اتسمت بالطابع السلبي ، حيث أسند إلى الجيش سمة الفشل في السيطرة على الأوضاع الأمنية في شمال سيناء ، وقد ادعى الصحفي "انشيل فيفر" ذلك قائلاً: القاهرة والسياسي بالفعل فقدوا منذ فترة سيطرتهم في شمال سيناء⁽³⁾.

(1) نفسية الصياغ: أمريكا اللاتينية.. قارة تعيد تشكيلها الانقلابات العسكرية وتدخلات واشنطن

http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=97328٢٠٠٨/٣/١٤

(2) برادل، صبي، فرشونات || رصاخ التروبع الكللي بمضاريم: الشيووك سل دأعش، البيصوع

לקומי 1.267280.premium-1.267280 http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/06:03 01.07.2015

(3) ففر، انشيل: فرشونات || كهير ואסיסי כבר אידבו מזמן את שליטתם בצפון סיני

13:17 04.07.2015 http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.2675158

نجد أن الكاتب تعمد استخدام مفردة "منذ فترة"، حيث تشير دلالتها المعجمية "في فترة مسبقاً للغاية"، أو "قبل فترة طويلة"⁽¹⁾، وذلك للإيحاء للمتلقى بقدوم ظاهرة عدم الاستقرار الأمني في سيناء.

كما أسند خطاب "هاآرتس" ضمناً للجيش، سمات وأدوار سلبية بالاستيلاء على الاقتصاد، حيث زعم الصحفي "تسفي بارثيل" قائلاً: "الجيش المصري يستحوذ على الاقتصاد"⁽²⁾، حيث يتداخل فكرياً مع نفس المزاعم التي تروجها الصحافة البريطانية، حيث نشرت صحيفة "الجارديان" البريطانية تقريراً عام 2014، تحت عنوان: "الجيش المصري يزيد من تحكمه في الاقتصاد"، أشارت فيه إلى أنه: الآن، يقول خبراء إن الاقتصاد المصري يتحدد بشكل متزايد وفق الرغبات الغامضة للجنرالات الحاكمين⁽³⁾.

(4)التنظيمات الإرهابية:

برزت فئة التنظيمات الإرهابية في خطاب "هاآرتس" خلال الفترة محل الرصد، بوصفها "أنها تساعد الرئيس "السيسي" في الانتصار السياسي، حيث ادعى الصحفي "تسفي بارثيل" أن: "من يساعد الآن في الانتصار السياسي للسيسي، هي التنظيمات الإرهابية، حيث تستمر في الهجوم على أهداف في سيناء والمدن الكبرى المصرية بشكل يومي".

وبالنظر للتصورات المنسوبة لجماعة "الإخوان المسلمين" في خطاب "هاآرتس"، فقد برز وصفهم بأنهم "المعارضون للنظام"، و"الجماعة المحظورة"، "المشتبه فيهم المعتادون" لدى الدولة المصرية؛ أي أنهم دوماً المتهمون بالوقوف وراء العمليات الإرهابية التي تحدث في مصر كونهم أعداء النظام الذين يسعون إلى إسقاطه، وهو ما عيّر عنه "تسفي بارثيل" قائلاً: العدو على ما يبدو معروف ومحدد. الإخوان المسلمون ونسلهم، مثل حركة حماس، "المشتبه بهم المعتادين"⁽⁵⁾.

يتضح لنا أن خطاب "هاآرتس" سعى للتشكيك في أن جماعة "الإخوان" هي من تقف وراء أعمال العنف في البلاد، محاولاً إبراز ممارسة الدولة المصرية ضد "الإخوان" وليس العكس وكان الدولة هي من تتجنى على الجماعة بتوجيه أصابع الاتهام لها في أية أعمال إرهابية تحدث بالبلاد، وهو ما يكشف عن توجه الكاتب الداعم لممارسات الإخوان ضد مصر.

(1) <https://milog.co.il/> 22/2/2015.

(2) برآل، צבי: צבא מצרים מחזיק את המשק בגרון

16:59 31.12.2014 <http://www.themarker.com/opinion/1.2526827>

(3) Egypt's 'Military Inc' expands its control of the economy 18 March 2014 14.02 GMT

<https://www.theguardian.com/world/2014/mar/18/egypt-military-economy-power-elections>

(4) برآل، צבי: פרשנות || דאעש בסיני בשירות א-סיסי

08:53 07.02.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2558768>

(5) برآل، צבי: פרשנות || החלטת מצרים להגדיר את הזרוע הצבאית של חמאס "ארגון

טרור": מלחמה בחשודים הרגילים

06:00 01.02.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/1.2553469>

(5) القوى السياسية :

برزت فئة القوى السياسية في خطاب "هأرتس"، وإن كانت من أقل فئات القوى الفاعلة حضوراً، حيث ركزت على نشاط القوى الثورية التي شاركت في "ثورة 25 يناير"، وفي مقدمتهم، "أحمد دومة"، المتحدث السابق باسم ائتلاف شباب 25 يناير، حيث اتسمت السمات والأدوار المنسوبة له بالإيجابية، بوصفه "رمز" العدالة المصرية الجديد، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: دومة هو رمز "العدالة" المصرية الجديد الذي لم يتساهل في النقد ضد النظام وبالأخص ضد الرئيس⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "هأرتس"، يكشف عن تحيزه لثورة 25 يناير ونشاطها، حيث تتسم المعالجة الإعلامية بالمبالغة في إضفاء أبعاد غير حقيقية على شخصية "أحمد دومة" بوصفه "رمز" العدالة المصرية الجديد، في حين أن هناك نماذج مصرية تستحق هذا اللقب.

(6) الإعلاميون :

أسند خطاب "هأرتس" لفئة الإعلاميين المعارضين للنظام سمات إيجابية، حيث كان من أبرز الإعلاميين "ريم ماجد"، المذيعة السابقة بقناة "اون تي في" بوصفها بـ "المذيعة التي تخيف الحكومة المصرية"، حيث تساءل الصحفي "تسفي بارئيل" قائلاً: لماذا تُخيف "ريم ماجد" الحكومة المصرية؟⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هأرتس" قد تنصل من الحديث عن جمع إسرائيل بين الديمقراطية والرقابة العسكرية على الصحف، فإسرائيل لا تنعم بحرية الإعلام، كما تدعي فهناك حدود للنقد ولنا في ذلك نموذجاً الصحفي الإسرائيلي البارز "دان مارجلت" الذي كان يكتب مقالات في صحيفة "يسرائيل هيوم"، وفُصل من عمله لانتقاده رئيس الحكومة الإسرائيلية في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر".

أما عن الصحفي "إبراهيم عيسى"، فاتسمت السمات المنسوبة له بالإيجابية، حيث عبّر عن ذلك الصحفي "تسفي بارئيل" في مقال له تحت عنوان "عيسى الذي لا يصمت"، حيث لم يتماشى "عيسى" مع اتجاه الإعلام الحكومي الذي تحاشى توجيه سهام النقد إلى السعودية، وهو ما جعله محط إعجاب خطاب "هأرتس"⁽³⁾.

(7) الفنانون:

برزت هذه الفئة كونها من أقل الفئات حضوراً في خطاب "هأرتس"، حيث كان على رأس هذه الفئة الفنان الكوميدي "عادل إمام" الذي اتسمت السمات والأدوار المنسوبة له

(1) بראל، צבי: פרשנות || דאעש בסיני בשירות א-סיסי

08:53 07.02.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2558768>

(2) בראל، צבי: מדוע רים מאגד מפחידה את הממשלה המצרית?

20:30 31.05.2015, <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.264856731/5/2015>

(3) בראל، צבי: עיסא לא שותק

06:08 07.04.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/1.2607871>

بالإيجابية بوصفه "الزعيم"، و"صاحب" الكوميديا السوداء " التي ساعدت مصر على تجاوز الفترات الصعبة، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أن: أفلامه المهمة تعالج مشكلات الفقر والفساد بالبلاد، ولقبه الشعبي "الزعيم"، حصل عليه عقب مسرحية تحمل هذا الاسم، فهو اسم للسخرية من الأنظمة العربية، وهناك أكثر من تلميح إلى حسني مبارك⁽¹⁾.

(8)الرياضيون:

ظهرت فئة الرياضيين كونها أقل الفئات ظهورًا في خطاب "هآرتس"، حيث أسند إلى اللاعب "مُجد أبو تريكة"، سمات وأدوار إيجابية بوصفه "معبود الشعب"، " الساهر"، "القاتل المبتسم"، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أنه: يمكن أن تكون الحكومة المصرية قد ذهبت بعيدًا جدًا، عندما قررت أن تبدأ بالمعركة ضد "القاتل المبتسم"، نجم كرة القدم الذي أصبح بطل الجماهير⁽²⁾.

(9)القوى الخارجية:

(أ) القوى الخارجية (العربية):

غلب الطابع السلبي على التصورات المنسوبة إلى القوى الخارجية (السعودية، قطر، حماس).

(السعودية):

أسند خطاب "هآرتس" ضمناً إلى "السعودية"، سمات وأدوار سلبية بالإملاء على مصر، حيث زعم الصحفي "تسفي بارئيل" أن:مصر تتأرجح بين سياسة خارجية تملئها عليها السعودية وبين مشكلات موازنة صعبة قد مست باحتياجاتها للنقد الأجنبي⁽³⁾.

(قطر):

كما أسند خطاب "هآرتس" إلى "قطر"، سمات وأدوار سلبية بوصفها حليفة جماعة "الإخوان"، حيث أشار إلى أنه: في نظر الجنرالات المصريين، قطر هي حليفة الجماعة الأشد خطورة بالنسبة لهم، الإخوان المسلمين⁽⁴⁾.

(1) برآل، צבי. סדרה מצרית חדשה בוחנת גבולות חופש ההומור
20:00 28.06.2015http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2670575

(2) ברآל، צבי. מצרים מנסה לנתן את אליל העם

14:08 17.05.2015http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/1.2638334

(3) ברآל، צבי. פרשנות: רוסיה מביאה את סעודיה ומצרים לחילופי מהלומות פומביות
http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.280660825.12.2015 05:02

(4) הראל, עמוס. חמאס מפנה כתף קרה למצרים: מקדם הפסקת בערוץ קטארי-טורקי
01:53 17.07.2014http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2379244

(حماس):

وفي ذات السياق ، اتسمت الأدوار المنسوبة لـ"حماس" ضمناً بالسلبية ، حيث تهدف إلى دق أسافين سياسية في مصر ورئيسها ، حيث أشار خطاب "هاآرتس" إلى أنه: في مصر ليس هناك أدنى شك في أن استمرار هجمات حماس على إسرائيل يهدف إلى دق أسافين سياسية في مصر ورئيسها⁽¹⁾.

(ب) القوى الخارجية (الدولية):

تنوعت التصورات المنسوبة إلى عدد من القوى الدولية (إسرائيل – الولايات المتحدة – روسيا).

(إسرائيل):

اتسمت السمات والأدوار المنسوبة لها بالسلبية ، حيث اسند خطاب "هاآرتس" ضمناً إلى "نتانياهو" ، سمات "الكذب والمراوغة" ، وذلك في ضوء تفنيد إدعاءاته حول صفقة تصدير الغاز الإسرائيلي لمصر⁽²⁾.

(الولايات المتحدة):

أما عن التصورات المنسوبة للولايات المتحدة ، فقد أسند خطاب "هاآرتس" إليها أدوار سلبية بوصفها "الدولة العظمى" المحرزة التي تسعى مصر للتحرر من تبعيتها ، حيث أوضح أنه: يبدو أن السيسي يرغب في التحرر من إحساس التبعية لواشنطن وتنبوع ساحة المراوغة السياسية لمصر⁽³⁾.

(روسيا):

وفيما يتعلق بالتصورات المنسوبة لـ "روسيا" ، فقد أسند خطاب "هاآرتس" إليها سمات إيجابية في شخص الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" ، مستشهداً في ذلك بما ورد عن صحيفة "الأهرام" المصرية بوصفه بأنه "بطل عصره"⁽⁴⁾.

(1) برآل، צבי: טילים עם ראש נפץ פוליטי: חמאס מכון למצרים

03:10 14.07.2014 <http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2375808>

(2) برآل، צבי: לא צינור להפשרת היחסים: ירדן ומצרים לא מתכוונות לייבא גז מישראל 19:38 08.12.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.2794519>

(3) برآل، צבי: מצרים מנסה להשתחרר מתחושת התלות בארה"ב 24.08.2014 <http://www.themarker.com/misc/themarkersmartphoneapp/.premium-1.2414438>

15:24

(4) برآל، צבי: חלום הגרעין המצרי

18:06 18.02.2015 <http://www.themarker.com/opinion/1.2569056>

المبحث الرابع- مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "هاآرتس" في تدعيم الحجاجة:
استند خطاب "هاآرتس" إلى تكنيك "الشواهد والأدلة، والأرقام والإحصائيات، وربط
النتائج بالأسباب" في تدعيم الحجاجة. وفيما يلي جدول يوضح حجم الاهتمام على
النحو التالي :

جدول (5)

يوضح مسار البرهنة في مقالات "هاآرتس"

م	مسار البرهنة في مقالات "هاآرتس"	التكرار	النسبة
1	الشواهد والأدلة	72	80.8%
2	الأرقام والإحصائيات	11	12.4%
3	ربط النتائج بالأسباب	6	6.8%
	الإجمالي	89	100

يتضح من الجدول السابق أن تكنيك "الشواهد والأدلة"، جاء في المرتبة الأولى، يليه
"الأرقام والإحصائيات"، وأخيراً جاء توظيف تكنيك "ربط النتائج بالأسباب"، لتدعيم
الحجاجة من إجمالي تناول.

أولاً- الشواهد والأدلة:

اعتمد كُتّاب المقالات الصحفية في تناولهم لصورة مصر بشكل أساسي على الشواهد
والأدلة في تدعيم الحجاجة، وذلك من خلال الاستشهاد بتصريحات مصادر رسمية
مصرية وخبراء، إلى جانب الاعتقاد على الاستشهادات التي وردت عن وسائل إعلام
أجنبية ومصرية، كما استعان الكُتّاب كذلك بالاستشهادات التي تتداخل نصياً مع العهد
القديم. وفيما يلي استعراض لعينة من مسار البرهنة على النحو التالي:
وظف خطاب "هاآرتس" تكنيك "الشواهد والأدلة" في تدعيم الحجاجة إزاء تشكيل ملامح
صورة مصر السياسية، حيث استشهد بالشعارات التي رفعها المتظاهرون في "ميدان
التحرير"؛ تأييداً للرئيس "السيسي"؛ بهدف إقناع المتلقي بأن هناك احتمالية بتبدل تلك
الشعارات المؤيدة للرئيس بشعارات المطالبة برحيله، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي
بارثيل" قائلاً: في ميدان التحرير الذي احتشد فيه فعلياً مئات من المواطنين الذين هتفوا
"سيسي ياسيسي أنت رئيسي"، بالفعل من فكر ملياً بعض الوقت، فقد يستبدل حتى هذا
الشعار بشعار بديل "ارحل يا سيسي" الذي قُذِف به مبارك وموسي⁽¹⁾.

(1) برآل , צבי: אסיסי הושבע היום לנשיא אך בקהיר תהים מתי תחזור המחאה
08.06.2014 10:42 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2342237>

واستند خطاب "هاآرتس" كذلك إلى الشواهد والأدلة في تدعيم الحجاجة إزاء عدم ثقة نظام "السيسي" في تعهدات قطر بالتخلي عن دعم "الإرهاب"، حيث أشار الصحفي "تسفي بارثيل" عام 2015 إلى أن: السيسي أوضح أن قطر ستفحص وفقاً لأفعالها وليس فقط وفق تعهداتها⁽¹⁾.

كما استشهد خطاب "هاآرتس" بتصريحات وزير الخارجية "سامح شكري" لتدعيم الحجاجة إزاء توتر علاقات مصر مع حماس خلال الفترة محل الرصد، حيث قال "شكري" عام 2015: أمن مصر أولاً، وحماس هي جزء من جماعة الإخوان المسلمين، المعرفة كتنظيم إرهابي، ولن تكون مصالحة⁽²⁾.

وعلى جانب آخر، استشهد خطاب "هاآرتس" بتصريحات خبراء "أمنيين إسرائيليين" في تدعيم الحجاجة إزاء أهمية اتفاقية "كامب ديفيد" لإسرائيل، حيث أشار الصحفي "أوري بار يوسف" إلى أن: الخبراء في مجال الأمن يرون فيها واحدة من المعايير الأساسية لأمن إسرائيل⁽³⁾.

كما استند خطاب "هاآرتس" كذلك في تدعيم الحجاجة إزاء توتر العلاقات بين مصر والإدارة الأمريكية السابقة برئاسة "بارك أوباما"، إلى تصريحات "ماري هارف"، الناطقة الرسمية باسم الخارجية الأمريكي آنذاك، وذلك تعقيباً على قمع "الحريات في مصر"، حيث قالت عام 2015: نحن نتوقع أن تتمسك مصر بسياسات مفصل في دستورها، وأن تتخذ الحكومة وسائل أخرى من أجل السماح بالتعبير عن الرأي المعارض، والسماح للأشخاص بالخروج للشوارع للتظاهر⁽⁴⁾.

وعلى صعيد العلاقات المصرية مع إيران، استشهد خطاب "هاآرتس" في تدعيم الحجاجة بتصريحات "علي أكبر ولايتي" مستشار السياسة الخارجية للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله خامنئي، وذلك للتأكيد على تغير موقف إيران من ثورة 30 يونيو، حيث نقل الصحفي "تسفي بارثيل" على لسان "ولايتي" أثناء لقاء صحفيين مصريين عام 2014 قوله: الشك الذي كان لدى إيران تجاه ثورة الـ 30 من يونيو (سقوط مرسي) واستيلاء الجيش على الحكم، لا يمثل رأي الأغلبية، ولا الموقف الرسمي⁽⁵⁾.

(1) برآل، צבי: טור אישי || קטאר - עשירה, קטנה ומעצבנת

03:42 24.11.2014 <http://www.haaretz.co.il/news/zvibarel/.premium-1.2493273>

(2) ברآל, צבי: פרשנות || ירח הדבש של מצרים וחמאס. בחסות השושבינה סעודיה

12:16 24.06.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2667566>

(3) בר יוסף, אורי: אוזניים להם ולא ישמעו

20:00 15.11.2015 <http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2776798>

(4) ברآל, צבי: מצרים מנסה להשתחרר מתחושת התלות בארה"ב

24.08.2014 <http://www.themarket.com/misc/themarkersmartphoneapp/.premium-1.2414438>

15:24

(5) ברآל, צבי: איום "המדינה האיסלאמית" מקרב בין מדינות המזרח התיכון 05.09.2014

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2425296> 05:37

أما على صعيد الأوضاع الأمنية في سيناء ، استند خطاب "هاآرتس" في تدعيم الحجاجية إلى تقارير صحفية مصرية "مجهولة المصدر" للتأكيد أن الهجمات الإرهابية لتنظيم "داعش" في مصر ليست فقط هجمات بل حرباً ، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" إلى أنه: وفق تقارير مصرية ، احتل الجهاديون بالفعل الشيخ زويد ، ومن شأنهم كذلك الدخول إلى غزة⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" ادعى في استراتيجيات الإقناع ، الاستناد إلى تقارير صحفية مصرية "مجهولة المصدر" ؛ مما يضعف من حجاجة ادعاءاته ، بأن الجهاديين احتلوا منطقة "الشيخ زويد" بشمال سيناء ، وهو نفس الكلام الذي يتردد على لسان تنظيم "داعش" ، وكان الكاتب بات يروج لإدعاءات التنظيم دون أي سند أو دليل على مصداقية ما يقوله . وفي ذات السياق ، استند خطاب "هاآرتس" كذلك إلى تقارير لوسائل إعلام أجنبية لتدعيم الحجاجية إزاء الادعاء بفقدان الرئيس والجيش المصري سيطرتهم تحديداً على الأوضاع الأمنية في شمال سيناء ، حيث أشار الكاتب "أنشل فيفر" إلى أنه: إذا ما كان من بين التقارير في وسائل الإعلام الأجنبية بعض الوقائع في العام الماضي من بينها سماح المصريين لطائرات من دون طيار الإسرائيلية بمهاجمة أهداف إرهابية في منطقة السيادة المصرية ، صحيحة أم لا ، فالتقرير نفسه يشير إلى أن سلاح الجو المصري يخشى أيضاً من إسقاط طائراته الهليكوبتر بواسطة صواريخ محمولة على الكتف ، ولذلك لا يكثر من تنفيذ طلعات مستهرة على علو منخفض في سماء سيناء⁽²⁾.

نجد أن خطاب "هاآرتس" ، استند إلى تقارير وسائل إعلام أجنبية "مجهولة المصدر" ، مما يضعف حجاجة خطابه إزاء الترويج لسماح مصر بانتهاك إسرائيل للسيادة المصرية لتطهير سيناء من الإرهاب ، حيث لم يشر صراحة إلى هذه الوسائل الإعلامية أو مصدر التقرير ، وهو ما يؤكد عدم مصداقية الكثير من التقارير التي تروجها وسائل الإعلام الإسرائيلية عن الأوضاع الأمنية في سيناء ، ويؤكد أن هناك تعمد من قبل الرقابة العسكرية في إسرائيل لترويج هذه المعلومات للتقليل من جهود الجيش المصري في القضاء على الإرهاب.

وعلى جانب آخر ، استعان خطاب "هاآرتس" في تدعيم الحجاجية بالتدخلات النصية مع العهد القديم ، في سياق وصف مصر بأنها "بيت العبودية" حيث عبّر الصحفي "يائير أوسلين" عن ذلك قائلاً: "ولذلك سميت مصر بيت العبودية ، مكان تحول فيه أناس إلى

(1) برال ، زبي : פרשנות || מתקפת הטרור של דאעש במצרים אינה פיגוע , היא מלחמה

13:54 02.07.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2674157>

(2) פפר , אנשיל : פרשנות || קהיר וא-סיסי כבר איבדו מזמן את שליטתם בצפון סיני

13:17 04.07.2015 <http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.2675158>

عبيد. وكما رأينا أن بداية الخلاص من مصر كانت مكتوبة: "وتنهّد بنو إسرائيل من العبودية وصرخوا"⁽¹⁾.

نجد أن الكاتب تعمد استخدام مصطلح "بيت العبودية"⁽²⁾، حيث يتداخل نصياً مع ما ورد في سفر التثنية (الإصحاح 8:7): 8 بَلْ مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ، وَحَفْظِهِ الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ بِيَدِهِ شَدِيدَةً وَقَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ⁽³⁾، كما استند الكاتب إلى الشواهد والأدلة من خلال عبارة "وتنهّد بنو إسرائيل من العبودية وصرخوا"، حيث تتداخل نصياً مع ما ورد في سفر الخروج (الإصحاح 23:2): 23 وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ مَاتَ. وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ صَرَاحُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ"⁽⁴⁾.

ويشير تفسير الآية إلى أنه لما مات الملك في مصر جاء ملك جديد ظنوا أنه سيريحهم من العبودية، فوجدوه مثل أبيه، فصرخوا لله. وتركوا أوثانهم، وحين صرخوا إلى الله صار الوقت مناسباً لخروجهم؛ لأن الله لا بُد أن يستجيب لمن يصرخ إليه⁽⁵⁾.

ثانياً-الأرقام والإحصائيات :

برز هذا التكنيك من مسار البرهنة في ضوء استشهاد بعض الكُتّاب في حجاجية خطابهم بالبيانات الرسمية، وبعض الإحصائيات المنشورة في صحف أجنبية إلى جانب الاستناد إلى تقديرات خبراء في الشؤون الاقتصادية. وفيما يلي عينة من مسار البرهنة على النحو التالي:

اعتمد خطاب "هاآرتس" في تدعيم الحجاجية إزاء فشل الحكومة المصرية في مشروع "التأهيل المهني" الذي أعدته لعام 2016، على البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة "العمل المصرية"، حيث أشار الصحفي "تسفي بارئيل" عام 2015 إلى أن: من خريجي المدارس المهنية لا يعملون في المهن التي اكتسبوها، ليس فقط بسبب أنه لا يوجد أماكن عمل كافية، بل لأنه في كثير من الحالات سوف يختار الموظف العمل في وظيفة تسمح له أن

(1) "יאיר, אסולין: "פּוֹשְׁרוֹ" והשילבוד שלנו

20:00 02.04.2015 <http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2606411>

(2) بيت العبودية، هو اللقب الذي يطلق على أرض مصر في العصر الفرعوني حيث كان في اعتقادهم أن المجتمع والاقتصاد المصري آنذاك كان يقوم على الرق والاستعباد للشعوب والأفراد (راجع ، بيت لابديم،

30/11/2018 <http://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=11508>

(3) الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 147.

(4) المرجع السابق، ص 44.

(5) تفسير الخروج 2، آخر تحديث 10 ديسمبر 2017.

https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/02-Sefer-El-Khoroug/Tafseer-Sefer-El-Khroug_01-Chapter-02.html

يكون حاضراً لساعات معدودة، وبعدها يمكن أن يعمل بوظيفة أخرى في عمل يدر عليه دخل أكثر⁽¹⁾.

وعلى جانب آخر، استند خطاب "هآرتس" إلى الأرقام والإحصائيات، حيث أورد "تسفي بارئيل" تقديرات خبراء اقتصاديين في مصر إزاء المزايا الاقتصادية لقناة السويس، حيث تشير إلى أنه: تستطيع من الآن المرور في القناة 97 سفينة في اليوم، بدلاً من نحو نصف هذا الرقم حتى الآن. توقعات الإيرادات كذلك بأن تسجل نحو 13 مليار دولار في أقل من عقد، مقابل نحو 5.3 مليار دولار حالياً⁽²⁾.

ثالثاً: ربط النتائج بالأسباب:

استند خطاب "هآرتس" إلى تكتيك ربط النتائج بالأسباب في تدعيم الحجج إزاء تشكيل ملامح صورة مصر. وفيما يلي عينة من الاستشهادات على النحو التالي:
وظف خطاب "هآرتس" تكتيك ربط النتائج بالأسباب؛ للتأكيد على المكاسب التي عادت على إسرائيل بعد توقيع اتفاقية السلام مع مصر، حيث أوضح الاقتصادي "يوسف زعيرا" في مقال تحليلي له أن: الانخفاض في نفقات الدفاع كان نتيجة مباشرة لاتفاقية السلام مع مصر، حيث أنهى مرحلة الصراع العسكري التقليدي، وأسهم في خفض النفقات⁽³⁾.

كما وظف خطاب "هآرتس" تكتيك "ربط النتائج بالأسباب"، إزاء توقعات خطاب "هآرتس" باحتمالية حدوث ثورة جديدة في مصر، وهو ما عبّر عنه الصحفي "تسفي بارئيل"، قائلاً: القلق الرئيس هو أن مقياس البارومتر على الجدار الحكومي، يظهر مجدداً درجات الضغط نفسها التي اتسمت بها نهاية عهد مبارك. فتورة جديدة لن تكون غداً، ولكن الأعراض تهدد⁽⁴⁾.

نجد أن خطاب "هآرتس"، لا يزال يراهن على أن تؤدي الأزمات التي تمر بها مصر في عهد نظام "السيسي" إلى ثورة جديدة وأن يعاد تكرار مخطط سقوط مصر كما حدث في عام 2011، وهذا أمر من المستبعد حدوثه؛ لأن الشعب المصري بات على يقين من أن ما تسمى بـ "ثورات الربيع العربي"، لم تكن ربيعاً أو حتى عربية بل ربيعاً عربياً، استفادت منه إسرائيل في مخططها لتقسيم الدول العربية على أساس عرقي، وهو ما حدث بالفعل في سوريا وليبيا واليمن، وقد استطاعت مصر النجاة من هذا المخطط الصهيوني بعد نجاح ثورة 30 يونيو في الإطاحة بنظام "الإخوان".

(1) برآل، צבי: פלונטר בשרשרת המזון המצרית, 3/6/2015

<http://www.themarket.com/news/1.2651710>

(2) برآل، צבי: חגיגות התעלה של נשיא מצרים עלולות להתברר כמופרות

12/8/2015 <http://www.themarket.com/news/1.2706292>

(3) זעירא, יוסף: מה שבאמת הזניק את המשק בשנות ה-80

<http://www.themarket.com/opinion/1.2698043,2/8/2015>

(4) ברآל, צבי: פרשנות: רוסיה מביאה את סעודיה ומצרים לחילופי מהלומות פומביות

<http://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/premium-1.2806608,25/12/2015>

الفصل السادس

صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" خلال حكم الرئيس المعزول "مُجد مرسي"

يتناول الفصل ملامح صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" خلال حكم الرئيس المعزول "مُجد مرسي" في الفترة من 30 يونيو 2012 إلى 3 يوليو 2013، حيث بلغت عينة المقالات المختارة خلال هذه الفترة محل الرصد عدد (34) مقالاً، توزعت إلى (7) مقالات تعليق، وعدد (23) مقالاً تحليلياً، وكذلك عدد (4) مقالات نقدية من إجمالي حصر مواد الرأي. وفيما يلي استعراض لملامح صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" على النحو التالي:

المبحث الأول - الأطروحات المثارة عن مصر في خطاب "كيكار هاشابات":

يستعرض المبحث مؤشرات التحليل الكمي والكيفي، للأطروحات الرئيسة والفرعية المثارة عن مصر في خطاب "كيكار هاشابات" خلال فترة حكم الرئيس المعزول "مُجد مرسي"، وذلك على النحو التالي:

جدول (1)

الأطروحات الرئيسة المثارة عن مصر
خلال فترة حكم الرئيس المعزول "مُجد مرسي"

م	نمط الأطروحات الرئيسة	التكرار	النسبة
1	صورة الأوضاع السياسية	10	29.5%
2	صورة الأوضاع الأمنية	13	38.3%
3	صورة الأوضاع الاقتصادية	9	26.4%
4	صورة أوضاع الإعلام	2	5.8%
	الإجمالي	34	100

يتضح من الجدول السابق اختلاف معدل اهتمام خطاب "كيكار هاشابات" بالأطروحات الرئيسة المثارة عن مصر خلال فترة حكم الرئيس المعزول "مُجد مرسى"، حيث لوحظ أن الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع الأمنية، جاءت في المرتبة الأولى، يليها الاهتمام بالأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع السياسية، ثم جاء الاهتمام بمناقشة صورة الأوضاع الاقتصادية، وأخيرًا جاء الاهتمام بصورة أوضاع الإعلام، وذلك من إجمالي التناول.

جدول (2)

الأطروحات الفرعية المثارة عن مصر خلال فترة حكم الرئيس المعزول "مُجد مرسى"

النسبة	التكرار	نمط الأطروحات الفرعية	صورة الأوضاع في مصر
20.6%	7	سياسة مصر الداخلية في عهد مرسى	صورة الأوضاع السياسية
8.8%	3	علاقات مصر الخارجية أثناء حكم مرسى	
23.6%	8	الانفلات الأمني في عهد مرسى	صورة الأوضاع الأمنية
14.8%	5	الأوضاع الأمنية في سيناء	
26.4%	9	الانهيار الاقتصادي في عهد مرسى	صورة الأوضاع الاقتصادية
5.8%	2	حرية الإعلام في عهد مرسى	صورة أوضاع الإعلام
100	34	الإجمالي	

يتبين من الجدول السابق أن الأطروحات الفرعية المثارة عن صورة الأوضاع الأمنية، قد استحوذت على الجانب الأكبر من الاهتمام، حيث تمحورت حول الانفلات الأمني في عهد مرسى، والأوضاع الأمنية في سيناء، يليها الاهتمام بالأطروحات الفرعية المثارة عن صورة الأوضاع السياسية، حيث ركزت على تناول سياسة مصر الداخلية في عهد مرسى، إلى جانب الاهتمام بعلاقات مصر الخارجية أثناء حكم مرسى، يليها الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع الاقتصادية، حيث تمحورت حول مناقشة الانهيار الاقتصادي في عهد مرسى، ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بالأطروحات الفرعية المثارة عن صورة

أوضاع الإعلام ، حيث تركزت في مجملها على مناقشة حرية الإعلام في عهد مرسي ، وذلك من إجمالي التناول.

أولاً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع السياسية :

ركز خطاب "كيكار هاشابات" في سياق تناوله لصورة الأوضاع السياسية على عدد من الأطروحات الفرعية ، على النحو التالي:

(1) الأطروحات التي ناقشت سياسة مصر الداخلية في عهد مرسي:

مقدمات الثورة على نظام "الإخوان":

ركز خطاب "كيكار هاشابات" في سياق تناوله لسياسة مصر الداخلية في عهد مرسي على مناقشة مقدمات الثورة على نظام "الإخوان" وماشهدته البلاد من حالة فوضى على مختلف الأصعدة ، حيث أشار إلى أن: مصر تعتقد أن كل شيء على مايرام وهادئ، إلا أن كل شيء ليس هادئاً. فهناك في مصر فوضى عارمة اقتصادياً، سياسياً، واجتماعياً. فهم ليسوا هادئون، فهم في قمة الهياج الذي على وشك الانفجار ، وسيحدث ذلك ، وستكون فوضى في مصر⁽¹⁾.

وجد أن خطاب "كيكار هاشابات" تعتمد استخدام مصطلح " قمة الهياج " ، حيث تشير دلالاته المعجمية في العبرية إلى " شخص نائر للغاية"⁽²⁾؛ لإقناع المتلقي بعدم رضا المصريين عن أداء نظام "الإخوان" على مختلف الأصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، بما ينذر بثورة جديدة في مصر.

وفي السياق ذاته ، تعهد خطاب "كيكار هاشابات " ، تكرار الأطروحات نفسها التي تؤكد فشل المعزول "مرسي" في إدارة شؤون البلاد ، بما ينذر بتعرض البلاد لفوضى مثل سوريا ، وهو ما عبّر عنه الحاخام "بن أرتسي" قائلاً: في مصر، قلنا إن الفوضى هادئة ، بالفعل لا. فالآن ، الفوضى تهيج مثل جهر تأججه الرياح. المصريون لن يهدأوا حتى يسقطوا النظام، وستكون فوضى كما في سوريا ، الفضوليون ، صبراً⁽³⁾.

(2) الأطروحات التي ناقشت علاقات مصر الخارجية أثناء حكم مرسي:

قُسمت الأطروحات الفرعية التي تناولت علاقات مصر الخارجية أثناء حكم "مرسي" ، إلى محورين رئيسيين ، على النحو التالي:

(1) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|כ' בתמוז תשעג 08:43 28.06.13

<https://www.kikar.co.il/abroad> בקרוב-רוחות-סערות-וסופות-קשות.html

(2) <https://milog.co.il> פקעת עצבים.

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|ט"ו בסיון תשעג 08:16 24.05.13

<https://www.kikar.co.il/abroad> איראן-תעלה-בלהבות.html

● العلاقات المصرية – العربية:

تجاهل خطاب "كيكار هاشابات" الحديث عن علاقات مصر مع الدول الخليجية ، فيما اقتصر تناول على مايلي :

العلاقات المصرية مع سوريا:

ركز خطاب "كيكار هاشابات" على التوتر الحاصل في العلاقات بين مصر وسوريا ، وذلك في ضوء تناول موقف "الإخوان" المعادي لنظام "بشار الأسد" ، حيث أشار إلى أن :مصر قامت بـ "مناورة" وطردت سفير سوريا. هذا ليس بسبب النزاع في سوريا، بل خشية أن يكون في مصر تحول مثل سوريا، ولكن لا داعي للقلق، ستكون في مصر فوضى⁽¹⁾ نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" ، تعمد استخدام مفردة "مناورة" ، حيث تشير دلالتها في العبرية إلى "عمل يقوم به الإنسان من أجل الثقة"⁽²⁾ ، وذلك للإيحاء للمتلقي بأن طرد مصر للسفير السوري ، جاء انطلاقاً من مصالح النظام في كسب ثقة الثوار الذين أطاحوا بنظام "مبارك" ؛ وذلك حتي لا يثوروا مجدداً على نظام "الإخوان" .

دور مصر في "الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني":

شكك خطاب "كيكار هاشابات" في مساعي "مرسي" لوقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل في العملية العسكرية "عامود السحاب" عام 2012 ، حيث أشار إلى أن :مصر قامت من المفترض بخطوة صريحة للمساعدة في وقف إطلاق النار، لكن هذه الخطوة غير بريئة⁽³⁾.

● العلاقات المصرية - الدولية

اقتصرت الأطروحات الفرعية التي ناقشت العلاقات المصرية – الدولية على علاقات مصر الخارجية مع إسرائيل دون الاهتمام برصد علاقات مصر مع أمريكا ودول أخرى.

العلاقات المصرية – الإسرائيلية:

وفي هذا الصدد ، ركز خطاب "كيكار هاشابات" على إبراز مخاوف إسرائيل من قيام مصر بشن حرب ضدها في عهد "مرسي" ، حيث أشار إلى أن: مصر ترغب في معاربة إسرائيل ، رب العالمين ، و ربط مرسي مع شعبه! في مصر ستكون فوضى لن يسبق لها مثيل أبداً!⁽⁴⁾.

(1) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת"ג בתמוז תשעג 08:41 21.06.13

<https://www.kikar.co.il/html?operation=print> /היום-שבו-הליצינים-יפסיקו-לחייך

(2) <https://he.wiktionary.org/wiki/תרגיל>.

(3) פרשת וישלח: המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת"ט"ז בכסלו תשעג

08:22 30.11.12 <http://www.kikar.co.il/html/טוב-שצהל-לא-נכנס-לעזה.html>.

(4) פרשת וישלח: המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת"ט"ז בכסלו תשעג

08:22 30.11.12 <http://www.kikar.co.il/html/טוב-שצהל-לא-נכנס-לעזה.html>.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات"، تعتمد استخدام مفردة "ورط"، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "الدخول في محن، خلق مشكلة"⁽¹⁾، وذلك لإقناع المتلقي بأن الفوضى المتوقع حدوثها في مصر وقتها ضد حكم "الإخوان" هي بمنزلة عقاب من الله.

ثانيًا – الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الأمنية:

تركزت الأطروحات الفرعية إزاء صورة الأوضاع الأمنية على محورين رئيسيين، على النحو التالي:

(1) الانفلات الأمني في عهد مرسي:

ركز خطاب "كيكار هاشابات" على حالة عدم الاستقرار التي شهدتها البلاد خلال فترة حكم "مرسي"، حيث أشار إلى أنهم: في مصر يعتقدون أن كل شيء هادئ ومطمئن، ليس لديهم هدوء ولا طمأنينة، صبرًا، سيتحطم كل شيء في وجوههم⁽²⁾. وفي ضوء ذلك، تعتمد خطاب "كيكار هاشابات" تكرار الأطروحات التي تركز على الدور الذي لعبه المعزول "مرسي" في إثارة الاضطرابات بالبلاد، حيث أشار إلى أن: رئيس مصر يبدأ في إثارة الاضطرابات، ولا يعلم أنه قريبًا، سيكون لديه فوضى لا تقل جسامه عن الفوضى في سوريا، الآن هي على "نار هادئة"⁽³⁾.

(2) الأوضاع الأمنية في سيناء:

أبدى خطاب "كيكار هاشابات" مخاوفه من تحول سيناء إلى مصدر تهديد على إسرائيل في عهد المعزول "مرسي"، حيث أشار إلى أنهم: في مصر يهربون سلاح وذخيرة عبر صحراء سيناء. يتعين على الجيش الإسرائيلي أن يظل يقظ، حتى لا يفوت الآوان، لا قدر الله، فلا يوجد هدوء ولا طمأنينة مقابل إسرائيل⁽⁴⁾.

وفي ضوء ذلك، شكك خطاب "كيكار هاشابات" في قدرة المعزول "مرسي" على بسط سيطرته على مصر، وخاصة شبه جزيرة سيناء، حيث أشار إلى أن: مرسي يتحدث وكأنه يبسط سيطرته على مصر، وأن المشكلة الوحيدة التي تزعجه وتؤلمه أنه لم ينجح في السيطرة عليها، هي صحراء سيناء؛ لذا هو كأنها يقوم بنظام في صحراء سيناء⁽⁵⁾.

(1) https://milog.co.il/1159/e_1159/סבך-מילון-עברי-עברי

(2) <https://www.kikar.co.il/abroad/14.06.13%2008:45> המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת| בתמוז תשעג

<https://www.kikar.co.il/abroad/14.09.12%2009:42> המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, ערב ראש השנה, כיכר השבת | כ"ז באלול

תשלב 14.09.12 09:42

<https://www.kikar.co.il/html?operation=print> הגדלה-המדיפי

(4) <https://www.kikar.co.il/abroad/14.06.13%2008:45> המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת| בתמוז תשעג

<https://www.kikar.co.il/abroad/14.06.13%2008:45> המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת| בתמוז תשעג

(5) <https://www.kikar.co.il/abroad/14.06.13%2008:45> המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת| בתמוז תשעג

<https://www.kikar.co.il/abroad/14.06.13%2008:45> המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת| בתמוז תשעג

ثالثاً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الاقتصادية:

تركزت الأطروحات الفرعية إزاء صورة الأوضاع الاقتصادية، على الانهيار الاقتصادي في عهد "مرسي"، حيث أبرز خطاب "كيكار هاشابات" فشل النظام في إخراج البلاد من كبوتها الاقتصادية، مشيراً إلى أنه: في مصر، الاقتصاد يمضي في الاضمحلال، ولا يمكن وقف ذلك. ستكون هناك فوضى، نزاعات وتعتيدات شديدة، تحتاج فقط إلى عود كبريت صغير، وكل شيء سينفجر⁽¹⁾.

رابعاً- الأطروحات المثارة عن صورة أوضاع الإعلام:

أبرزت الأطروحات الفرعية التي تناولت صورة أوضاع الإعلام، محور حرية الإعلام في عهد "مرسي"، حيث ركز خطاب "كيكار هاشابات" على كبت الإخوان لحرية الإعلام، مشيراً إلى أن: مصر قابعة في فوضى صعبة، ووسائل الإعلام لم تنشر بعد كل شيء، الفوضى ستكون أشد ضراوة من سوريا⁽²⁾.

المبحث الثاني- الأطر المرجعية الفكرية التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات" في توجيهاته نحو مصر:

اتخذ موقع "كيكار هاشابات" من فكر "القبالا"⁽³⁾ إطاراً مرجعياً في تشكيل ملامح صورة مصر. وفيما يلي نماذج من الاستشهادات على النحو التالي:

تجلى فكر القبالا كونه إطاراً مرجعياً في الأطروحات المثارة عن صورة مصر، حيث وظف خطاب "كيكار هاشابات" معتقد "الضربات العشر" التي وردت في العهد القديم؛ لإسقاطه على مجريات الأحداث التي وقعت في مصر في عهد الرئيس المعزول "محمد مرسي"، فخطاب "كيكار هاشابات" يقارن بين الضربات العشر التي وردت في العهد القديم وبين الضربات العشر الجديدة في عهد مرسي، ليؤكد أن ما حدث في مصر من فوضى واضطرابات هو بمثابة استمرار لعقاب المصريين لما فعلوه مع بني إسرائيل قديماً، وهنا يظهر نوع من التشفي الإسرائيلي لما حدث في مصر إبان حكم "الإخوان".

وفي ضوء ذلك، وظف خطاب "كيكار هاشابات" معتقد "الضربات العشر"؛ لإقناع المتلقي بأن ماتعرض له مصر من مشكلات اقتصادية واجتماعية هي "ضربات عشر جديدة"، تمر بها البلاد في ظل حكم "مرسي"، حيث أشار إلى أن: مصر تتلقى الضربات العشر على مراحل. يوجد هناك مشكلات اقتصادية واجتماعية صعبة. قريباً سيهيج كل شيء وسينفجر في وجوههم. مصر في طريقها أن تكون مثل سوريا، سيندم مرسي على انتخابه رئيساً لمصر⁽⁴⁾.

(1) بن ارضي، نير: المسر الشبوعي של הרב ניר בן ארצי | כ"ב בסיון תשלעג 08:49 31.05.13

<https://www.kikar.co.il/html-אל-תתעסקו-עם-הקבה.html>

(2) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | כ"ו באדר תשלעג 08:30 01.03.13

<https://www.kikar.co.il/html-המסר-השבועי-של-הרב-ניר-בן-ארצי-15.html>

(3) القبالا: هو تفسير التوراة بالمعاني الباطنية للنصوص، وليس بظاهرها. ظهرت في إسبانيا وجنوب فرنسا بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين، وتابعت مسيرتها في مدينة "صفد" في القرن السادس عشر. تهتم "القبالا" بماهية الإله، وخلق العالم، والمنفى، والخلاص (راجع، سامي الإمام: الفكر العقدي اليهودي "موسوعة الجيب"، ص 42.

(4) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | כ"ו באדר תשלעג 07:54 08.03.13

<https://www.kikar.co.il/abroad/html-המסר-השבועי-של-הרב-ניר-בן-ארצי-16.html>

كما وظف خطاب "كيكار هاشابات" حادثة "شق البحر"⁽¹⁾؛ لإقناع المتلقي بأن مصر ستشهد إنهيار لمؤسساتها كافة، حيث أشار إلى أن: مصر مستمرة في الانهيار، أسسها تفكك، وستستمر في التفكك حتى لا يكون لها أسس على الإطلاق. سيكون كل شيء فوضى في مصر، على وجه الغمر ظلمة وماء مثل شق البحر الأحمر.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" قد اتخذ من حادثة "شق البحر" التي ورد ذكرها في العهد القديم إطارًا مرجعيًا فكريًا؛ للتأكيد أن ما يحدث في مصر هو إعادة لها حدث مع فرعون وجنده عندما طاردوا "بني إسرائيل"، وحاولوا منعهم من الخروج من مصر؛ حتى يظلوا عبيدًا لديهم.

ووظف خطاب "كيكار هاشابات" كذلك معتقد "الخلاص"؛ للتأكيد أن ما يتعرض له الدول العربية بما فيها مصر من خراب، هي بمنزلة "ضربات جديدة"، تعد مقدمات للخلاص الأخير لليهود بقدم المسيح المخلص إلى إسرائيل، حيث أشار إلى أن: في الخلاص من مصر كان هناك ضربات عشر، وبداخل كل ضربة كانت مائة معجزة! في هذا الخلاص الأخير، كان المسيح حي وقائم، قابعا في أرض إسرائيل المقدسة، ويعمل ويصير جميع أمم العالم، كذلك دولا عربية!⁽³⁾

وعلى جانب آخر، وظف خطاب "كيكار هاشابات" فكر القبلا؛ لإقناع المتلقي بأن ماتشهده مصر في عهد "مرسي" من مصائب هو نتاج مافعله المصريون مع "بني إسرائيل"، حيث أشار إلى أنه: مثلها أحدثوا ألما لشعب إسرائيل، هكذا يؤلمهم رب العالمين! في مصر سيكون الوضع أسوأ مما في سوريا، سترون بأعينكم الحقيقة قريبا!⁽⁴⁾

رغم محاولات خطاب "كيكار هاشابات" إقناع الجمهور المستهدف من الإسرائيليين بأن مصر ستعترض للدمار والهلاك، إلا أن كل هذه التكهنات لن تحدث أبداً، وقد أثبتت مصر التي تعرضت لثورتها 25 يناير و30 يونيو أنها لن تتحول أبداً إلى سوريا كما كان يتمنى الخطاب الحريدي الذي يعكس توجه الأحزاب الدينية المتشددة التي تتمنى الخراب والدمار لمصر.

(1)حادثة شق البحر:ورد ذكرها في العهد القديم، حيث يشار إلى أن رب العالمين، قد بشر سيدنا "موسى" بعد عشرات السنين من استعباد بني إسرائيل في مصر، بإطلاق سراح "بني إسرائيل" من مصر، إلا أن فرعون لم يمنحه الموافقة وتم العقاب بالضربات العشر، وفي نهاية آخر ضربة، وهي قتل الذكور أطلق سراح "بني إسرائيل" من مصر، إلا أنه بعد أيام من ضربة قتل الذكور، قرر المصريون بقيادة "فرعون"، مطاردة اليهود حتى يجعلوهم مجدداً عبيداً، لولا أنقذتهم العناية الإلهية وغرق فرعون وجنده في البحر.

(راجع: https://he.chabad.org/parshah/article_cdo/aid/1754103 آخر تحديث 30 نوفمبر 2018)

(2) המסר השבועי 000 של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | י"ב באדר תשע"ג 09:21 22.02.13

<https://www.kikar.co.il/abroad/html.14-ארצי-של-הרב-ניר-בן-ארצי>

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, פרשת כי תבוא, כיכר השבת | כ' באלול

תשע"ג 09:13 07.09.12 <https://www.kikar.co.il/html.14-ארצי-של-הרב-ניר-בן-ארצי>

(4) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | י"א בניסן תשע"ג 08:54 22.03.13

<https://www.kikar.co.il/html.14-ארצי-של-הרב-ניר-בן-ארצי>

البحث الثالث- القوى الفاعلة الرئيسة والسماة المنسوبة إليها في خطاب "كيكار هاشابات":

برزت عدد من القوى الفاعلة الرئيسة التي كان لها دور بارز في الأحداث التي ساهمت في تشكيل ملامح صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات". وقد أمكن تقسيمها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3)

القوى الفاعلة الرئيسة والسماة المنسوبة إليها في خطاب "كيكار هاشابات"

م	القوى الفاعلة الرئيسة والسماة المنسوبة إليها	السماة الإيجابية		السماة السلبية		غير محددة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	رئيس الجمهورية	0.00	-	32%	8	0.00	-
2	نظام الحكم	0.00	-	4%	1	77.8%	7
3	الحكومة المصرية	0.00	-	8%	2	0.00	-
4	الشعب المصري	0.00	-	40%	10	0.00	-
5	إعلاميون	0.00	-	8%	2	0.00	-
6	القوى الخارجية	0.00	-	8%	2	22.2%	2
	الإجمالي	100	0	100	25	100	9

يتضح من الجدول السابق أن "الشعب المصري"، كان من أكثر القوى الفاعلة الرئيسة التي كان لها دورًا مهمًا في تحريك الأحداث من حيث حجم الاهتمام، فيما تساوى الاهتمام بالدور المهم الذي لعبه "رئيس الجمهورية" – المعزول "مُجد مرسي" و"نظام الحكم" الإخواني، في التأثير على تطورات الأحداث في مصر، يليه الاهتمام بالدور الذي لعبته "القوى الخارجية" العربية والدولية في تحريك الأحداث بالبلاد، فيما تساوى الاهتمام بدور الحكومة المصرية، والإعلاميين كونهما أقل فئات القوى الفاعلة حضورًا، وذلك من إجمالي التناول.

(1) رئيس الجمهورية:

برز الرئيس المعزول "مُجَّد مرسي" ضمن القوى الفاعلة الرئيسة، حيث تركزت السمات والأدوار المنسوبة إليه في مجملها بالسلبية.

فقد أسند خطاب "كيكار هاشابات" إلى "مرسي" أدوارًا سلبية بوصفه بـ "ملك مصر الجديد الذي لا يعرف البلاد"، حيث أشار إلى أنه: تولى "ملك جديد" على مصر لا يعرف البلاد⁽¹⁾. نجد أن خطاب "كيكار هاشابات"، تعمد استبدال مصطلح الرئيس أو الحاكم في العبرية، بإطلاق مفردة "الملك" على المعزول "مُجَّد مرسي"، فقد ورد في (سفر الخروج 1: 8): **ثُمَّ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ**⁽²⁾، حيث يطلق لقب ملك مصر على فرعون مصر؛ لإقناع المتلقي بأن "مرسي" هو طاغية جديد يحكم البلاد مثل "فرعون"، وذلك على خلفية انتماءه لجماعة "الإخوان المسلمين"، وعلاقتها بحركة "حماس" في غزة. كما أسند خطاب "كيكار هاشابات" كذلك أدوارًا سلبية ضمناً إلى المعزول "مُجَّد مرسي" بالرئيس الجبان بوصفه بأنه "يموت خوفاً"، حيث أشار إلى أن: **مرسي يموت خوفاً من الواقع في مصر، ستكون هناك فوضى وسيقاتل بعضهم بعضاً! فهذه مسيرة إلهية، سيتولى رب العالمين أمرهم**⁽³⁾.

وفي السياق ذاته، أسند خطاب "كيكار هاشابات" كذلك إلى "مرسي"، سمات وأدوار سلبية ضمناً منها أنه الرئيس المتخبط الذي لا يعرف إذا ما كان هو "مرسي" أم شخصاً آخر، حيث أشار إلى أنه: في مصر، يكاد مرسي أن يصاب بالجنون من الفوضى، فهو لا يعلم أنه دخل في فخ، ومعترك ويقول: "موتي أفضل من حياتي". فهو لا يعلم بمن يثق، لدرجة أنه لا يعلم إذا ما كان هو مرسي أم شخصاً آخر⁽⁴⁾.

(2) نظام الحكم:

برز "نظام الحكم" كونه من أبرز القوى الفاعلة الرئيسية في خطاب "كيكار هاشابات"، حيث أسند إليه ضمناً سمات وأدوار سلبية بأنه "نظام جديد لا يلقى في نظرهم استحساناً"، حيث أشار إلى أنه: في مصر، "من المفترض" هدوء. لا يوجد، ولن يحدث هناك هدوءاً! قريباً، سيأكل بعضهم بعضاً من جراء الجوع والاقتصاد الصعب! فالنظام الجديد لا يلقى استحساناً في نظرهم⁽⁵⁾.

(1) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, פרשת פנחס, כיכר השבת | כ"ג בתמוז תשעב

https://www.kikar.co.il/13.07.12 08:56 /הרב-בן-ארצי-אזהרה-חמורה-לעם-יש.html

(2) الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 44.

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | כ"ה בשבט תשעג 08.02.13 08:05

https://www.kikar.co.il/המסר-השבועי-של-הרב-ניר-בן-ארצי-12.html

(4) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי כיכר השבת | באדר תשעג 15.02.13 08:45

https://www.kikar.co.il/המסר-השבועי-של-הרב-ניר-בן-ארצי-13.html

(5) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, פרשת פנחס, כיכר השבת | כ"ג בתמוז תשעב

https://www.kikar.co.il/13.07.12 08:56 /הרב-בן-ארצי-אזהרה-חמורה-לעם-יש.html

(3)الحكومة المصرية:

ظهرت الحكومة المصرية في عهد "الإخوان" ، كونها واحدة من القوى الفاعلة الأقل حضورًا ، حيث أسند خطاب "كيكار هاشابات" إليها ضمناً سمات وأدوارًا سلبية بوصفها "الحكومة الضعيفة" ، قائلًا: في مصر هناك ثورة اقتصادية واجتماعية كبيرة، ولمصر لا يوجد قوة للحكم الجديد ، فقد سئموا من الألعيب. في مصر ستحدث ثورة لم ير العالم لها مثيلاً أبداً⁽¹⁾.

(4)الشعب المصري:

برزت هذه الفئة كونها من أكثر القوى الفاعلة الرئيسة التي كان لها دورًا بارزًا في الأحداث ، حيث أسند خطاب "كيكار هاشابات" إلى "الشعب المصري" ، العديد من السمات والأدوار السلبية بـ "أكل وقتل بعضهم بعضًا" ، قائلًا: المصريون مثل الجراد الذي دخل إليها، و"يقضي عليها" رويدًا رويدًا، هكذا مواطنو مصر، يأكل بعضهم بعضًا، وهم يتكاثرون مثل الجراد من أجل أكل وقتل بعضهم بعضًا. يوجد هناك قنبلة موقوتة⁽²⁾.

(5)الإعلاميون:

برزت هذه الفئة كأقل القوى الفاعلة الرئيسة من حيث حجم الاهتمام، حيث أسند خطاب "كيكار هاشابات" إليهم ضمناً سمات وأدوارًا سلبية بالتعقيم الإعلامي، قائلًا: مصر تتلقى الضربات العشر على مراحل. يوجد هناك مشكلات اقتصادية واجتماعية صعبة لا تنشرها وسائل الإعلام⁽³⁾.

(6)القوى الخارجية:

اقتصرت اهتمام خطاب "كيكار هاشابات" على قوى خارجية عربية ودولية بعينها، وتجاهل دولاً أخرى ، وفيما يلي استعراض للقوى الخارجية التي وردت في تناول:

(أ)قوى خارجية (عربية):

(حماس):

فقد برزت حركة "حماس" كونها قوى فاعلة لعبت دورًا بارزًا في الأحداث في مصر في عهد "مرسي" ، حيث أسند خطاب "كيكار هاشابات" إليها ضمناً سمات وأدوار سلبية بوصفها الحركة التي تخشى مصر من غزوها للبلاد ، قائلًا: مصر تنتظر لـ"مفاجأة" من رب العالمين،

(1) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|כ"ה בניסן תשעג 15:50 05.04.13

<https://www.kikar.co.il/html.18> המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי

(2) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|י"א בניסן תשעג 08:54 22.03.13

<https://www.kikar.co.il/abroad/html.16> מלך המשיח-עומד בפתח.html

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|כ"ו באדר תשעג 07:54 08.03.13

<https://www.kikar.co.il/abroad/html.16> המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי.html

مفاجأة سلبية. مصر تخشى من أن تغزوها حماس وتحدث فوضى بسبب الجوع الشديد الذي يوجد هناك⁽¹⁾

نجد أن هناك مبالغة من خطاب "كيكار هاشابات" في تصوير حركة "حماس" التي قوامها لا يزيد عن 20 ألف مقاتل وفق المعطيات التي تتردد اعلامياً بأن باستطاعتها غزو مصر التي لديها جيش هو الأقوى على مستوى الشرق الأوسط ، فالأولى بحماس أن تغزو إسرائيل وليس مصر.

قوى خارجية (دولية):

(إيران):

برزت "إيران" كونها واحدة من القوى الفاعلة التي أسند إليها خطاب "كيكار هاشابات" ضمناً سمات وأدواراً سلبية بمساعدة "الإرهاب في سيناء" ، قائلاً: في صحراء سيناء يوجد مئات الصواريخ المخبأة تحت الرمال التي يصل مداها إلى 200 كيلومتر، هناك أيضاً صواريخ أخرى مخبأة ، قد جلبت من إيران⁽²⁾.

يكشف هذا الشاهد ليس فحسب عن تورط إيران في الإرهاب في سيناء ، بل أيضاً عن تورط حركة حماس إبان حكم المعزول "مرسي" في تهريب الأسلحة ومساعدة الإرهابيين على الحدود مع قطاع غزة ، وهو ما قد ظهر تداعياته بعد عزل "مرسي"

(1) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי , כיכר השבת|כ"ח בשבט תשע"ג 08.02.13 08:05

<https://www.kikar.co.il/html.12-המסר-השבועי-של-הרב-ניר-בן-ארצי>

(2) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי , כיכר השבת|י"ח בניסן תשע"ג 29.03.13 08:48

[html.17-המסר-השבועי-של-הרב-ניר-בן-ארצי](https://www.kikar.co.il/html.17-המסר-השבועי-של-הרב-ניר-בן-ארצי)

المبحث الرابع مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات" في استراتيجيات

الإقناع

اعتمد خطاب "كيكار هاشابات" في استراتيجيات الإقناع إزاء تشكيل ملامح صورة مصر ، على تكنيك (الشواهد والأدلة، وربط النتائج بالأسباب). وفيما يلي جدول يوضح حجم الاهتمام على النحو التالي:

جدول (4)

يوضح مسار البرهنة
في خطاب "كيكار هاشابات"

م	مسار البرهنة في خطاب "كيكار هاشابات"	التكرار	النسبة
1	الشواهد والأدلة	25	73.6%
2	ربط النتائج بالأسباب	9	26.4%
	الإجمالي	34	100

يتبين من الجدول السابق أن خطاب "كيكار هاشابات" ، اعتمد في استراتيجيات الإقناع إزاء تشكيل ملامح صورة مصر في عهد الرئيس المعزول "مُجَّد مرسي" على "الشواهد والأدلة" ، يليه من حيث حجم الاهتمام توظيف تكنيك "ربط النتائج بالأسباب" في مسار البرهنة ، وذلك من إجمالي التناول.

أولاً-الشواهد والأدلة:

اعتمد خطاب "كيكار هاشابات" في استراتيجيات الإقناع على "الشواهد والأدلة" التي تتداخل نصياً مع التوراه ، والعهد القديم والتلمود ، وذلك لتشكيل ملامح صورة مصر. وفيما يلي نماذج من الاستشهادات لمقالات دينية للحاخام "نير بن أرتسي" المعروف بعدائه الشديد لمصر وللمصريين ، على النحو التالي:

وظف خطاب "كيكار هاشابات" الشواهد والأدلة المستمدة من التوراه ؛ لتدعيم حاجية خطابه إزاء عناية رب العالمين لشعبه واستثنائه من الضربات الجديدة التي تتعرض لها الدول العربية ، بما فيها مصر ، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" ، قائلاً: الضربات القادمة ، لكل أرض وبلد ولدول عربية، ستكون أكثر بأساً! أنتم شعب فاضل، لقد اخترتكم لأنكم قلتم "نفعل ونسمع له"!⁽¹⁾

نجد أن الحاخام "بن أرتسي" ، استند إلى الشواهد والأدلة في استراتيجيات الإقناع ، حيث تتداخل عبارة "نفعل ونسمع له" ، نصياً مع ماورد في "سفر الخروج" (الإصحاح 7:24): 7- وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ. فَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفَعَلْ وَنَسْمَعُ

(1) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת כ"ח בשבט תשעג 08:05 08.02.13

<https://www.kikar.co.il/המסר-השבועי-של-הרב-ניר-בן-ארצי-12.html>

لَهُ»⁽¹⁾. ويشير تفسير الآية إلى وحدة "الشعب" مع الله ، وأن كليهما ارتبط بالعهد ، وذلك لإقناع المتلقي باختيار رب العالمين لبني إسرائيل وتفضليهم على سائر شعوب الأرض ؛ مما يجعلهم في مأمن عن الإرهاب الذي يتعرض له الدول العربية بما فيها مصر⁽²⁾ . كما استند خطاب "كيكار هاشابات" إلى الشواهد والأدلة في تدعيم الحجائية إزاء وصف ماتعرض له مصر من صراع سياسي بأنه عقاب من رب العالمين حتى يؤمن اليهود بأنه الإله الواحد الذي ليس آخر سواه ، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" ، قائلاً: مصر ، كما قلنا ، تلقت ضربة شديدة للغاية بينهم وبين أنفسهم ، وستزداد سوءاً ، كل يوم سيكون أسوأ من سابقه ، حتى تصبح أسوأ من سوريا. ويفاجيء رب العالمين كل مرة بإتجاه آخر ، حتى يؤمنوا به ، ويصلوا من أجله ، ويقولوا "ليس آخر سواه"⁽³⁾ . نجد أن الحاخام "بن أرتسي" تعمد الاستشهاد بعبارة " ليس آخر سواه" ، حيث تتداخل نصياً مع ما ورد في (سفر التثنية 35:4): 35 إِنَّكَ قَدْ أَرَيْتَ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ. لَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ.⁽⁴⁾ ، حيث وردت هذه الآية في ضوء التأكيد على المعجزات التي فعلها الرب مع "بني إسرائيل" في مصر أمام أعينهم ، حتى يعلموا أن الرب هو الإله ليس آخر سواه⁽⁵⁾ ، وذلك لإقناع المتلقي بأن الرب سيحقق تكهناته بأن تصبح مصر أسوأ من سوريا (لا قدر الله).

كما وظف خطاب "كيكار هاشابات" الشواهد والأدلة لإقناع المتلقي برغد الحياة التي يعيشها اليهود في إسرائيل بالمقارنة بالأوضاع التي تشهدها الدول المجاورة لإسرائيل بما فيها مصر بفضل الدعم الأمريكي ، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" ، قائلاً: من للرب فإلي ، يصدق ويعيش إلى أبد الأبدين! أيها اليهود الأعزاء ، لا تقربط ولا خسارة لهذا الخير الموجود في أرض إسرائيل⁽⁶⁾.

نجد أن الحاخام "بن أرتسي" ، تعمد استخدام عبارة "من للرب فإلي" ، حيث تتداخل نصياً مع ماورد في "سفر الخروج" الإصحاح 32:26 (وَقَفْتُ مُوسَى فِي بَابِ الْمَحَلَّةِ وَقَالَ مَنْ لِلرَّبِّ

(1) الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 63.

(2) تفسير الخروج 24

https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/02-Sefr-El-Khoroug/Tafseer-Sefr-El-Khroug__01-Chapter-24.html

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי , כיכר השבת ב' באייר תשלג 08:58 12.04.13

<https://www.kikar.co.il/html?operation=print.19-בן-ארצי-19>

(4) الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 145.

(5) تفسير سفر التثنية 4

https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/05-Sefr-El-Tathneya/Tafseer-Sefr-El-Tathnia__01-Chapter-04.html

(6) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי , כיכר השבת | י"ג בתמוז תשלג 08:41 21.06.13

<https://www.kikar.co.il/abroad/היום-שבו-הליצנים-יפסיקו-לחייך.html>

فَالْيَّي) ⁽¹⁾، حيث يشار إلى أن هذه الفقرة، قالها سيدنا "موسى"، عندما رأى ما عليه "بني إسرائيل" من عبادة العجل، فأعلن "من للرب فإلي" ⁽²⁾.

كما وظف خطاب "كيكار هاشابات" كذلك الشواهد والأدلة، لإقناع المتلقي بغرق الدول العربية التي آذت أو أهانت اليهود بما فيها مصر إلى اللفوضى، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" قائلاً: في كل الدول العربية، ستكون فوضى، وتعميدات شديدة. فجميع الدول العربية، ممن تعرضوا أو أهانوا اليهودي، أو الشعب اليهودي، دمه على رأسه! ⁽³⁾.

نجد أن الحاخام "بن أرتسي"، تعمد استخدام عبارة "دمه على رأسه"، حيث تتداخل نصياً مع ماورد في (سفر يشوع 2: 19): 19 فَيَكُونُ أَنْ كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ إِلَى خَارِجٍ، قَدَّمَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَحْنُ نَكُونُ بَرَبِيِّينَ. وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ قَدَّمَهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدٌ ⁽⁴⁾، ويشار إلى تفسير الآية في المصادر اليهودية بأن من يؤذي أو يقتل تقع مسئولية أفعاله عليه وحده ⁽⁵⁾.

كما وظف خطاب "كيكار هاشابات" الشواهد والأدلة لإقناع المتلقي بتكهناته إزاء انهيار "السد العالي" بأسوان وتعرض مصر للغرق، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" قائلاً: سيسقط سور سد أسوان، وستغمر المياه مصر، المهرجون صبراً. في كل جيل يوجد مهرجو الجيل الذين ليس لديهم فهم ومعرفة وحكمة ⁽⁶⁾.

نجد أن الحاخام "بن أرتسي"، وظف الشواهد والأدلة في استراتيجيات الإقناع من أجل الرد على المستخفيين بتكهناته، حيث تتداخل عبارة: في كل جيل يوجد مهرجو الجيل الذين ليس لديهم فهم ومعرفة وحكمة، نصياً مع التلمود (أورشليمي/مسيخت براخوت/ جزء 2، فقرة أ): "لم يخلُ جيل من المهرجين، وماذا كان يصنع الفاجرون؟ كانوا يسرون بجوار نوافذ داود، وينادون عليه: يا داود متى يُبنى الهيكل؟ متى نذهب إلى بيت الرب؟. فيرد عليهم: على الرغم من أنكم تثيرون غضبي فإنني سعيد القلب" ⁽⁷⁾.

(1) الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 71.

(2) האם אכן אמר מתתיהו "מי לה' אלי"? עדכון 10מא"י 2018.

<https://www.machonso.org/hamaayan/?gilayon=32&id=1059>

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|ו' בתמוז תשעג 14.06.13 08:45

<https://www.kikar.co.il/abroad/אזרה-חמורה-לחילי-צהל.html>

(4) الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 172.

(5) <https://www.safa-ivrit.org/exp-abc/daled5> 7מז+בראשו.

(6) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|ט"ו בסיון תשעג 24.05.13 08:16

<https://www.kikar.co.il/abroad/איראן-תעלה-בלהבות.html>

(7) <https://www.mechon-mamre.org/b/r/r1102.htm7>

وتشير تفسير هذه الفقرة من التلمود إلى أن هناك في كل جيل مهرجين ، فقد قال داود ، سمعت بشرٌ يقول متى يموت هذا العجوز ، ويأتي "شلومو" نجله ويبنى الهيكل ونصعد للحج ، وأنه رغم غضبه كان سعيداً بذلك⁽¹⁾.

ثانياً - ربط النتائج بالأسباب:

وظف كُتّاب الخطب الدينية ، تكنيك " ربط الأسباب بالنتائج " في الكثير من الأطروحات ، لإقناع المتلقي بإندلاع ثورة جديدة في مصر ضد نظام "مرسي" ، لا تقل بأسًا عن الثورة في "سوريا" ، وهو ما عبّر عنه الحاخام "بن أرتسي" ، قائلًا: مصر ، كل الأشخاص ينتظرون متى سيحدث هناك انفجار. هناك انفجار كبير ، وسيستمر في النمو والنمو، حتى تكون بالضبط مثل سوريا⁽²⁾.

(1)

http://www.daat.ac.il/daat/olam_hatanah/mefaresh.asp?mefaresh=shimoni&book=29&perek=1

22

(2) הרב ניר בן ארצי במסר מיוחד לחג השבועות , כיכר השבתה: בסיון תשעג 15:20

<https://www.kikar.co.il/14.05.13/תופעות-הטבע-הקשות-מתגברות.html>

الفصل السابع

صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات"

خلال المرحلة الانتقالية بعد 30 يونيو

يتناول الفصل ملامح صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" خلال حكم الرئيس المؤقت السابق "عدلي منصور" من 3 يوليو 2013 إلى 7 يونيو 2014 ، حيث بلغت عينة المقالات المختارة خلال هذه الفترة محل الرصد ، عدد (42) مقالاً ، توزعت إلى (10) مقالات تعليق ، وعدد (32) مقالاً تحليلياً من إجمالي حصر مواد الرأي. وفيما يلي استعراض لملامح صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" على النحو التالي:

المبحث الأول - الأطروحات المثارة عن مصر بخطاب "كيكار هاشابات"

يستعرض المبحث مؤشرات التحليل الكمي والكيفي للأطروحات الرئيسة والفرعية المتعلقة بملامح صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" خلال حكم الرئيس المؤقت السابق "عدلي منصور" ، وذلك على النحو التالي:

جدول (1)

الأطروحات الرئيسة المثارة عن مصر

بخطاب "كيكار هاشابات"

م	نمط الأطروحات الرئيسة	التكرار	النسبة
1	صورة الأوضاع السياسية	14	33.4%
2	صورة الأوضاع الأمنية	17	40.5%
3	صورة الأوضاع الاقتصادية	8	19.1%
4	صورة الأوضاع التاريخية	3	7.2%
	الإجمالي	42	100

يتضح من الجدول السابق اختلاف معدل اهتمام خطاب "كيكار هاشابات" بالأطروحات الرئيسة المثارة عن مصر ، حيث استحوذت الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع الأمنية على الجانب الأكبر من الاهتمام ، تلاها الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع السياسية ، فيما جاءت الأطروحات التي ناقشت صورة

الأوضاع الاقتصادية في المرتبة الثالثة ، وأخيراً جاء الاهتمام بالأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع التاريخية ، وذلك من إجمالي التناول .

جدول (2)

الأطروحات الفرعية المثارة عن مصر بخطاب "كيكار هاشابات"

النسبة	التكرار	نمط الأطروحات الفرعية	صورة الأوضاع في مصر
16.7%	7	سياسة مصر الداخلية في عهد "عدلي منصور"	صورة الأوضاع السياسية
16.7%	7	سياسة مصر الخارجية في عهد "منصور"	
40.5%	17	الأوضاع الأمنية بعد ثورة 30 يونيو	صورة الأوضاع الأمنية
19.1%	8	الصعوبات الاقتصادية بعد 30 يونيو	صورة الأوضاع الاقتصادية
7.2%	3	الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني	صورة الأوضاع التاريخية
100	42	الإجمالي	

يتبين من الجدول السابق أن الأطروحات الفرعية المثارة بخطاب "كيكار هاشابات" عن صورة الأوضاع الأمنية ، قد استحوذت على الجانب الأكبر من الاهتمام ، حيث تركزت في مجملها على الأوضاع الأمنية بعد ثورة 30 يونيو ، يليها الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع السياسية ، حيث تمحورت حول مناقشة سياسة مصر الداخلية في عهد "عدلي منصور" ، سياسة مصر الخارجية في عهد "منصور" ، يليها الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع الاقتصادية ، حيث تركزت في مجملها على تناول الصعوبات الاقتصادية بعد 30 يونيو ، وأخيراً جاء الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع التاريخية ، حيث تمحورت حول مناقشة الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني ، وذلك من إجمالي التناول .

أولاً- الأطروحات العنثارة عن صورة الأوضاع السياسية :

ركز خطاب "كيكار هاشابات" في سياق تناوله لصورة الأوضاع السياسية على محورين رئيسين على النحو التالي:

(1) سياسة مصر الداخلية في عهد "عدلي منصور":

ركز خطاب "كيكار هاشابات" في سياق تناوله للأوضاع الداخلية في عهد "عدلي منصور" على المحاور التالية:

الانقسام السياسي بعد ثورة 30 يونيو:

تعتمد خطاب "كيكار هاشابات" تكرر الأطروحات التي تناقش حالة الانقسام السياسي بعد ثورة 30 يونيو 2013، حيث أشار إلى أن: الدولة منقسمة إلى اثنين- ثلاثة أجزاء ويوجد بداخلهم اثنان- ثلاثة آراء⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" تعتمد استخدام مفردة "منقسمة"، حيث تشير الدلالة المعجمية لـ "فعل قَسَمَ إلى" قام بعملية تقسيم"⁽²⁾، وذلك للإيحاء للمتلقي بأن "ثورة 30 يونيو" لم تحل أزمة الانقسام السياسي التي شهدتها البلاد في عهد "الإخوان"، بل زادت من تفاقمها، ولكن ما حدث هو عكس ما حاول الخطاب الإيحاء به فجميع القوى الثورية دعمت الجيش والشرطة في مواجهة إرهاب الإخوان المسلمين، فالجماعة فقط فصيل سياسي استخدم العنف، ولا تمثل مختلف القوى السياسية الأخرى كما ادعى الخطاب الحريدي.

الصراع بين العلمانيين والمتدينين:

سعى خطاب "كيكار هاشابات" إلى تصوير الصراع بين القوى السياسية وجماعة الإخوان على أنه صراع بين العلمانيين والمتدينين على شاكلة ما يحدث في إسرائيل، حيث أشار إلى أنه⁽³⁾ في مصر، علمانيون ضد متدينون. كل شيء يشتعل بهدوء، هناك جمرًا جاهزًا من تحت الأرض، قريبًا سيحدث انفجار هائل في مصر.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات"، تعتمد استخدام مفردة "جمرات"، حيث ورد ذكرها في سفر الأمثال (الإصحاح 22:25): "فَإِنَّكَ تَجْمَعُ جَمْرًا عَلَى رَأْسِهِ، وَالرَّوْبُ يُجَازِيكَ"⁽⁴⁾، حيث تشير إلى الحقد الدفين، وهو ما يوحي للمتلقي بأن هناك ضغينة بين العلمانيين والمتدينين في مصر، تدفعهم للدخول في صراع على السلطة، وهو ما دعا الحاخام للتنبؤ بانفجار الأوضاع في الداخل المصري.

(1) الممسر الشبوعي سل הרב ניר בן ארצי، כיכר השבת | כ"ג באייר תשעד 08:19 23.05.14

html/https://www.kikar.co.il/בנות-ישראל-תשמרו-על-עצמכן

(2) אבן שושן، אברהם: המילון העברי המרוכז، לעמ' 221.

(3) המסר الشبوعي سل הרב ניר בן ארצי، כיכר השבת | כ"ח באדר א' תשעד 13:28

html/https://www.kikar.co.il/abroad 28.02.14 איראן-עושה-צהוק-מהעולמ.html

(4) الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 485.

لذا، تكهن خطاب "كيكار هاشابات" بحدوث فوضى كبيرة في مصر، تنفيذاً لإرادة الله، حيث أوضح قائلاً: في مصر مستهرون في التخبط وأكل بعضهم بعضاً، ولن يساعدهم أي سلام، ستحدث هناك فوضى قريباً جداً، لم يتبق وقت كثير. سوف يتولى رب العالمين أمرهم، وسيفعل مايلزم، وما حدده من البداية⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات"، تعتمد استخدام مفردة "التخبط"، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "الفوضى"⁽²⁾، وذلك للإيحاء للمتلقي بأن ثورة 30 يونيو، ليست آخر ثورة تحدث في مصر.

وتأسيساً على ما سبق، تعتمد خطاب "كيكار هاشابات" تكرار الأطروحات التي تتكهن باستمرار التعقيدات والثورات بالبلاد بما ينذر بأن تصبح مصر مثل سوريا نتيجة للصراع على الحكم، حيث ادعى قائلاً: في مصر ستستمر التعقيدات والثورات، ولن يحدث هدوء بينهم. فالجميع يرغب في أن يحكم الجميع على حق. يرغبون في التعهد بوعود، وليس لديهم ما يتعهدون به. نؤكد: "مصر ستكون مثل سوريا"⁽³⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات"، تعتمد تكرار مفردة "التعهد" مرتين، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى التعهد شفاة بشأن أمر ما⁽⁴⁾، وذلك لإقناع المتلقي أن التيارات السياسية التي تتصارع على الحكم في مصر ليس لديها ماتقدمه للمصريين سوى الأقوال، وهي بالفعل حقيقة تستخدمها التيارات السياسية وعلى رأسهم جماعة "الإخوان" تحت دعاوى الديمقراطية، ولكن الأمر الذي من المستبعد حدوثه هو أن تلقى مصر نفس مصير سوريا لا قدر الله، فهناك تماسك بين أبناء الشعب المصري وليس هناك صراع كما هو الحال في سوريا بين السنة والشيعة.

الانتخابات الرئاسية بعد 30 يونيو:

اهتم خطاب "كيكار هاشابات" بالحديث عن موقف المصريين من انتخاب الرئيس الجديد للبلاد بعد ثورة 30 يونيو، قائلاً: في مصر، يفحصون الرئيس الجديد، ولن يساعده شيء، وستحدث هناك أيضاً فوضى عارمة. لن تنعم مصر بالراحة ولا الهدوء، حيث يوجد هناك دولتان: مصر (أ) ومصر (ب)⁽⁵⁾.

نجد خطاب "كيكار هاشابات" حاول الإيحاء للمتلقي باحتمالية فشل الرئيس الجديد في مهمته نتيجة الصراع السياسي مع جماعة "الإخوان"؛ وذلك لإقناع المتلقي بصدق تكهناته

(1) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | בניסן תשע"ד 08:21 04.04.14

<https://www.kikar.co.il/abroad/shalom-em-haflestinim-asli.html>

(2) אבן שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, עמ' 68.

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | בחשוון תשע"ד 08:43 11.10.13

<https://www.kikar.co.il/bkkrwb-tglu-chiut-sm'elom-la-rai.html>

(4) אבן שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, עמ' 137.

(5) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | בסיון תשע"ד 08:24 06.06.14

<https://www.kikar.co.il/abroad/sknh-hanishmit-gvort.html>

إزاء تعرض مصر للتقسيم إلى دولتين كما كان مخطط لها قبل اندلاع مآسَى بثورات "الربيع العربي" عام 2011، فهذا الأمر لن يحدث وخير دليل على ذلك تعرض مصر لثورتَي 25 يناير و30 يونيو ولاتزال البلاد حتى الآن تعيش في حالة استقرار مقارنة بغيرها من الدول مثل سوريا وليبيا واليمن الذي تعرضوا لثورة واحدة تسببت في دمار بلادهم.

حقوق الإنسان في مصر بعد 30 يونيو:

سعى خطاب "كيكار هاشابات"، تصوير مصر على أنها دولة لا تحترم حقوق الإنسان وليس للبشر قيمة لديهم، قائلاً: يعتقدون أن الوضع في مصر قد هدأ قليلاً، ولم يهدأ أي شيء، فهم يخططون ما سيفعل بعد ذلك. لن يتنازلوا؛ لأن ما يجري في عروقهم دم نجس. لا يوجد للبشر قيمة لديهم، في نظرهم البشر مثل الحيوانات⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات"، تعمد استخدام أداة النفي مع مفردة "دم نجس" لنفي أنه دم بريء، حيث ورد ذكرها في (سفر التثنية 21: 8): *إِغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فَدَيْتَ يَا رَبُّ، وَلَا تَجْعَلْ دَمَ بَرِيءٍ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ فَيُغْفَرُ لَهُمْ الدَّمُ*⁽²⁾، وذلك في إشارة إلى الخلاص من عبودية فرعون. حيث يعيد إلى أذهان المتلقي مافعله "فرعون مصر" مع "بني إسرائيل"، لإقناعهم بأن مصر بعد "ثورة 30 يونيو" لا تختلف في سياستها التعسفية عن مصر إبان حكم "فرعون"، وعلى العكس فاليهود أنفسهم هم من يرون أن الأعمار (غير اليهود) هم أنجاس وأنهم مثل الحيوانات، وليس المصريين كما يدعي الخطاب الحريدي.

(2) سياسة مصر الخارجية في عهد "منصور":

● العلاقات المصرية – العربية:

أبرز خطاب "كيكار هاشابات" علاقات مصر مع الدول الخليجية عامة دون التركيز على دولة بعينها، فيما تجاهل الحديث عن علاقة مصر بباقي الدول العربية، لصالح إبراز علاقات مصر مع حماس، لخدمة الأهداف الإسرائيلية، وذلك على النحو التالي:

علاقات مصر مع الدول الخليجية:

ركز خطاب "كيكار هاشابات" على أسباب دعم الدول الخليجية لمصر بعد ثورة 30 من يونيو، قائلاً: دول الخليج تمنحهم المال ليس حباً فيهم، بل حتى لا يهيج لاجئون من مصر، ويصلوا إليهم وتخرج الأمور عن زمام سيطرتهم. مثل اللاجئين السوريين الذين هجوا إلى الأردن وتركيا⁽³⁾.

(1) *الهمسر الشبوعي של הרב ניר בן ארצי*, כיכר השבת |ג' באלול תשעג 08:22
<https://www.kikar.co.il/abroad09.08.13/הקדוש-ברוך-הוא-נמצא-בעלב-גדול.html>

(2) *الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 158.*

(3) *الهمسر الشبوعي של הרב ניר בן ארצי*, כיכר השבת |"ב באב תשעג 08:33 19.07.13

<https://www.kikar.co.il/abroad/אוניות-של-תועבה-יטבעו-בים.html>

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات"، تعمد تكرار، مفردة "هج"، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "إرتحل بسرعة من الخطر"⁽¹⁾، وذلك لإقناع المتلقي بمخاوف الدول الخليجية من تحول المصريين إلى لاجئين أو يرتحلوا إليهم، وهو أمر من المستبعد حدوثه ويشهد التاريخ على ذلك أن المصريين حتى أوقات تعرض البلاد للاحتلال لم يهربوا وبتروا البلاد بل دائماً يكون خيارهم الوحيد هو المقاومة حتى الوصول بالبلاد إلى بر الأمان والاستقرار.

علاقات مصر مع حركة "حماس":

ركزت الأطروحات على طبيعة العلاقات المتينة التي كانت تربط نظام "مرسي بـ" حماس"، قبل 30 يونيو 2013، وماحدث بعدها من توتر في العلاقات بين الدولة المصرية والحركة والإجراءات التي اتخذتها مصر ضد "حماس" على خلفية تعاونها مع الجماعة الإرهابية، حيث أشار خطاب "كيكار هاشابات" إلى أن: مصر كانت السند والقوة لحماس، فكل الحقائق وجميع المكاتب المتنقلة لحماس كانت في مصر لدى مرسي⁽²⁾.

وعلى جانب آخر، أبرزت الأطروحات مخاوف مصر من تعرضها لفوضى على يد حماس، وهو ما عبر عنه خطاب "كيكار هاشابات"، قائلاً: مصر تغلق المعابر، ولا تمنحهم انطلاقةً، حتى لا تحدث فوضى، لكن ستحدث فوضى⁽³⁾.

تعمد خطاب "كيكار هاشابات" التلويح إلى إغلاق مصر للمعابر بشكل دائم، وكأنها تشارك في حصار الفلسطينيين مع إسرائيل، فمصر تفتح معبر رفح في كثير من الحالات الإنسانية، وفي فترات محدودة يغلق لدواعي الحفاظ على الأمن القومي المصري، وهنا لم يتحدث الكاتب عن إغلاق إسرائيل للمعابر أمام الفلسطينيين بشكل دائم لتشديد حصارها على الشعب الفلسطيني، في تعمد لتشويه صورة مصر.

● العلاقات المصرية-الدولية

اهتم خطاب "كيكار هاشابات" بعلاقات مصر الخارجية مع إسرائيل والولايات المتحدة، وتجاهل علاقات مصر مع الدول الأوروبية الأخرى، وذلك على النحو التالي:

العلاقات المصرية – الإسرائيلية

حذر خطاب "كيكار هاشابات" الحكومة الإسرائيلية من مغبة التعاون الأمني مع مصر، بدعوى أنه لا ثقة في الأغيار، وهو ما عبر عنه الحاخام "نير بن أرتسي"، قائلاً: ينبغي على الحكومة الإسرائيلية اليقظة والتعلم من يوسف الصديق الذي ساعد مصر، وأقدها،

(1) https://milog.co.il/ברח/e_509/מילון-עברי-עברי.

(2) <https://www.kikar.co.il/כל-המצרים-יטבעו-בנילוס.html>

(3) <https://www.kikar.co.il/abroad/צהל-היזהרו-מערביי-ישראל.html>

وبعد رحيله، استعبد المصريون أشقائه وجميع بني إسرائيل، لا يوجد ثقة في الأعيار! يتوجب على كل اليهود اليقظة⁽¹⁾.

نجد أن الحاخام "بن أرتسي" تعمد تكرار مفردة "اليقظة" مرتين، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى الإفاقة من وهم، هجر أملاً مبنوساً منه⁽²⁾، وذلك لإقناع المتلقي بضرورة ألا تثق إسرائيل في مصر بالرغم من اتفاقية السلام الموقعة بينهما، وأن عليهم دوماً استعادة تاريخ مفاعل فرعون مصر مع "بني إسرائيل" بعد رحيل سيدنا يوسف، حتى يكونوا على يقين تام بأنه لا ثقة في الأعيار (غير اليهود).

وعلى جانب آخر، أبرز خطاب "كيكار هاشابات" موقف إسرائيل من ثورة 30 يونيو، وذلك في ضوء عدم توقع الاستخبارات الإسرائيلية عزل "مرسي" في 3 يوليو 2013، وهو ما عبّر عنه الحاخام "داف بوفرسكي"، قائلاً: الانقلاب في مصر، يعد أحد التقلبات التي يمر بها في تلك الآونة الشرق الأوسط بأسره. فالعزل غير المتوقع للرئيس المصري السابق مُجّد مرسي، يعد حدثاً، لم يتوقعه أو يتنبأ به أي مصدر استخباراتي⁽³⁾.

نجد أن الحاخام "بوفرسكي"، تعمد استخدام مفردة "الانقلاب" التي تشير دلالتها المعجمية إلى "تغيير النظام بوسائل عنف"⁽⁴⁾؛ للإيحاء للمتلقي بأن ما حدث في 30 يونيو 2013، لم تكن ثورة "شعبية" وإنما "انقلاب عسكري" كما يزعمون، وذلك في محاولة للتأصيل إلى فكرة خضوع مصر لـ "الحكم العسكري".

العلاقات المصرية – الأمريكية

أبدى خطاب "كيكار هاشابات" عدم ارتياحه إزاء المساعدات الأمريكية لمصر، قائلاً: الآن، الأمريكان الذين ساعدوا مصر، يستخدمهم رب العالمين⁽⁵⁾، وذلك للإيحاء للمتلقي بأن رب العالمين غير راضي عن المساعدات الأمريكية لمصر، وستنقلب عليهم بالشر.

ثانياً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الأمنية :

ركز خطاب "كيكار هاشابات" في سياق تناوله لصورة الأوضاع الأمنية علممحور الأوضاع الأمنية بعدثورة 30 يونيو. وفيما يلي نماذج من الاستشهادات على النحو التالي:
ففي ضوء الوقوف على ملامح صورة الأوضاع الأمنية بعد 30 يونيو، أبرز خطاب "كيكار هاشابات" مدى كراهية المتطرفين في مصر لليهود، قائلاً: مصر ستستمر في التدهور

(1) عرب حג הפסח: הרב ניר בן ארצי במסר מיוחד לעם ישראל, כיכר השבת | י"ד בניסן

תשלע 11:49 14.04.14 | <https://www.kikar.co.il> / אזורה-לצהל-מהרב-ניר-בן-ארצי.html

(2) <https://milog.co.il/> / להתפכח.

(3) פורבוסקי, דב: צה"ל והואגורם להפיקה במצרים | ד' באבתשעג 19:29 11.07.13

<https://www.kikar.co.il/abroad> / צהל-הוא-הגורם-להפיקה-במצרים.html

(4) <https://milog.co.il/> / הפיכה.

(5) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, הרב ניר בן ארצי | י"ז באלול תשעג 08:46

<https://www.kikar.co.il/abroad> / התבוללות-יש-להזייר-ילדות-קטנות. 23.08.13

والتدهور، حتى يفرقوا جميعاً في النيل، سيغسلهم النيل من كل الشر والكرهية التي توجد فيهم. فجميع المتطرفين في مصر يكرهون اليهود⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات"، سعى لربط ما حدث في الماضي بفرعون وجنده لمطاردتهم لبني إسرائيل، وبين كراهية المتطرفين في مصر لليهود، وذلك من خلال عبارة "حتى يفرقوا جميعاً في النيل"؛ لإقناع المتلقي بأن ماتشده مصر من تدهور يرجع إلى حكمة رب العالمين بأنه كما غلظ الله قلوب المصريين في الماضي وحثهم على مطاردة بني إسرائيل، فإن كراهية المتطرفين في مصر لليهود، سوف تؤدي بهم للهلاك والدمار على شاكلة نهاية فرعون وجنده.

وفي ضوء الحديث عن الإرهاب في مصر، لوحظ تكرار الأطروحات التي تسعى للتأكيد على تورط "حماس" في تنفيذ أعمال إرهابية في مصر بعد "30 يونيو"، وهو ما عبّر عنه خطاب "كيكار هاشابات". قائلًا: "قسم كبير من حماس سيحدث خراب وإرهاب في مصر، فهملن يعلموا من أين جاء هذا. يا يهود، صبرًا يا يهود!"⁽²⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" تعتمد استخدام مفردة "خراب"، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى "جلب الدمار"⁽³⁾؛ وذلك لإقناع المتلقي بتعرض مصر للدمار على يد "حماس".

ولذلك حاول خطاب "كيكار هاشابات" إقناع المتلقي بحدوث حرب ضارية بين مصر و"حماس" في صحراء سيناء، حيث زعم الحاخام "نير بن أرتسي"، قائلًا: "رب العالمين سيوقع حربًا شديدة بين حماسومصر بمنطقة صحراء سيناء. فهم يرغبون في السيطرة على صحراء سيناء. صحراء سيناء مملوءة بالبشر من مختلف الأجناس، مملوءة بصواريخ وذخيرة، حيث السوق الرمادية والسوداء، لا عدل ولا قاضي"⁽⁴⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" تعتمد استخدام مفردات بعينها شائعة في المصادر اليهودية للدلالة على العقوبة الإلهية، حيث يتداخل نصيًا مصطلح "لا عدل ولا قاضي" مع ماورد في التلمود في عبارة "لا عدل ولا قاضي". كما تشير الدلالة المعجمية في العبرية لمصطلح لا عدل ولا قاضي إلى الفوضى⁽⁵⁾. وذلك لإقناع المتلقي بأن الحرب المتوقع حدوثها بين مصر وحماس من شأنها أن تكون تنفيذًا للإرادة الإلهية، وهو ما كانت تمناه إسرائيل وقتها ولم يتحقق، فإن كانت مصر قد مرت بفترات ضعف بعد ثورة 25 يناير 2011 وعانت

(1) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|ה: באב תשעג 12.07.13 18:20

<https://www.kikar.co.il/html/כל-המצרים-יטבעו-בנילוס.html>.

(2) מסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|ל: בשבט תשעד 31.01.14 09:10

<https://www.kikar.co.il/html/הרב-ניר-בן-ארצי-הקבה-רוצה-את-התפילות-שלכם.html>.

(3) אבן שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, עמ' 542.

(4) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|ה: באב תשעג 12.07.13 18:20

<https://www.kikar.co.il/html/כל-המצרים-יטבעו-בנילוס.html>.

(5) <https://milog.co.il/html/איך-דין-אין-דיין>.

من انفلات أمني وإرهاب، فقد عانت كذلك دولاً عظمى من الإرهاب مثل الولايات المتحدة التي تعرضت لأحداث الحادي عشر من سبتمبر، لكن مصر سرعان ما تعافت من الأزمة، لتعود مجدداً للاستقرار.

وعلى جانب آخر، سعى خطاب "كيكار هاشابات" للتأكيد أن إسرائيل ليست طرفاً في الصراع بين مصر وحماس، قائلاً: جيش مصر يحارب حماس، ليس من أجل إسرائيل، فهم يخشون من أن تقوم حماس بتمرد كبير في مصر. جيش مصر يبيدهم⁽¹⁾. يكشف هذا الاستشهاد عن اعتراف إسرائيل بقوة الجيش المصرية وقدرته على الردع في مواجهة إرهاب حماس وغيرهم من العناصر الإرهابية.

ثالثاً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الاقتصادية:

ركز خطاب "كيكار هاشابات" في سياق تناوله لصورة الأوضاع الاقتصادية على محور الصعوبات الاقتصادية بعد 30 يونيو. وفيما يلي نماذج من الاستشهادات على النحو التالي:

سلط خطاب "كيكار هاشابات" الضوء على حالة التدهور الاقتصادي التي شهدتها البلاد بعد ثورة 30 يونيو، قائلاً: في مصر ستستمر الاضطرابات والفوضى، والاقتصاد مدمر، ولا يوجد هناك ما يأكل، فيأكل بعضهم بعضاً⁽²⁾.

وعلى جانب آخر، تعمد خطاب "كيكار هاشابات" تكرار الأطروحات التي تناقشمشكلة الخبز، قائلاً: في مصر، الناس، يصرخون ويصيحون من أجل الخبز، الجوع يشتد عليهم ويزعجهم أكثر من حماس، لا يوجد حل لمشكلة الجوع⁽³⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" تعمد استخدام مفردات "يصرخون ويصيحون"، وذلك للتأكيد على معاناة المصريين، ومدى حاجتهم للخبز، الأمر الذي قد يندرج باندلاع "ثورة جديدة" في مصر، وفق ادعاءاتهم.

وتأسيساً على ما سبق، برز تكرار الأطروحات التي تتكهن بحدوث "ثورة جياح" في مصر، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي"، قائلاً: في مصر يقاثلون من أجل الخبز، الأرض تزلزل من تحتهم. صبراً، ستكون فوضى في مصر. الجوع أيضاً يهاجم، حتى تحدث فوضى⁽⁴⁾.

(1) بن أرازي، نير: "لأ להיות יפי-נפש"، כיכר השבת | "גבתשרי תשעד 17.09.13 10:46

<https://www.kikar.co.il/הרב-ניר-בן-אראזי-לא-להיות-יפי-1.html>

(2) המסר השבועי של הרב ניר בן אראזי، כיכר השבת | "ב באב תשעג 19.07.13 08:33

<https://www.kikar.co.il/abroad/אוניות-של-תועבה-יטבעו-בים.html>

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן אראזי، כיכר השבת | "יש באדר ב' תשעד 21.03.14 08:33

<https://www.kikar.co.il/שיחות-השלום-אשליה-גדולה.html>

(4) הרב ניר בן אראזי במסר מיוחד לשביעי של פסח، כיכר השבת | "בניסן תשעד 16:08

<https://www.kikar.co.il/20.04.14/מסר-מיוחד-משיח-עובד-ופועל.html>

نجد أن "بن أرتسي" ، تعتمد استخدام عبارة "الأرض تزلزل من تحتهم" ، بما يوحي للمتلقى بأن الإزادة الإلهية تتحكم بمجريات الأحداث في مصر ؛تمهيداً لحدوث فوضى ، ستقضى على الأخضر واليابس ، وفق ادعاءاته .

وفي ضوء ذلك ، ربط خطاب "كيكار هاشابات" بين مشكلة الخبز بعد ثورة 30 يونيو ، وماشهدته مصر من سنوات عجاف من الجوع في عهد سيدنا "يوسف" ، قائلاً: في مصر ستحدث فوضى كبيرة ، الجوع يتفاقم ، ويتفاقم مثل الجوع الذي حدث في مصر في عهد يوسف الصديق الذي حرص على توزيع الخبز والطعام ليكفي الجميع. تذكروا جيداً يا يهود، سيأتي يوم، من ذات الأيام ، تطلب فيه مصر مساعدة من شعب إسرائيل!⁽¹⁾

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" تعتمد استخدام مفردة "حرص" ، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى أنه "حرص على أشقائه الصغار"⁽²⁾ ، فكثيراً ما تستخدم في أحكام الشريعة اليهودية في سياق الحرص على أن يظل هناك مكان ل"شعب إسرائيل" ؛ وذلك في محاولة لإقناع المتلقي بصدق تنبؤاته إزاء إقدام مصر في ذات الأيام على طلب المساعدة الاقتصادية من إسرائيل للخروج من كبوتها ، وهو أمر من المستبعد حدوثه فدائها ماتحاول إسرائيل وتسعى بشتى الطرق إلى إبرام التعاون الاقتصادي مع مصر وليس العكس .

رابقاً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع التاريخية :

ركز خطاب "كيكار هاشابات" على تناول الحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني ، حيث سعى مراراً وتكراراً التذكرة بهعانة "بني إسرائيل" في مصر ، وما تعرضوا له من اضطهاد على يد "فرعون" ، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" قائلاً: مثلها عذبوا بني إسرائيل في مصر ، أهانوا وفاجئوا جنود الجيش الإسرائيلي في حرب يوم الغفران ، هكذا سيكونون عبداً ومستعبدين لشعب إسرائيل 400 سنة!⁽³⁾

نجد أن الحاخام "بن أرتسي" ، تعتمد استخدام مفردات بعينها ، لتعميق كراهية اليهود للمصريين ، وتذكيرهم دوماً باستعباد بني إسرائيل في مصر لمدة 400 سنة ، وكذلك تعرض جنود الجيش الإسرائيلي للإهانة على يد جنودنا البواسل في حرب أكتوبر المجيدة 1973 ؛ وذلك لإقناع المتلقي بأن التاريخ سيعيد نفسه مرة أخرى بعد ثورة 30 يونيو وأن المصريين سيأتي عليهم يوماً ويكونوا عبداً لدى الإسرائيليين كما حدث مع بني إسرائيل إبان حكم فرعون مصر .

وفي ذات السياق ، سعى خطاب "كيكار هاشابات" لإبراز ما فعله "فرعون مصر" مع "بني إسرائيل" ، لحث الإسرائيليين على عدم التعلق بزيارة مصر للتزده ، وهو ما عبّر عنه الحاخام

(1) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|כ"ו באב תשעג 08:35 02.08.13

<https://www.kikar.co.il/הפלטסטונים-לועגים-לממשלת-ישראל.html>

(2) [מילון-עברי-עברי](https://milog.co.il/מילון-עברי-עברי/e_487/גא7/https://milog.co.il/)

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|י' באלול תשעג 08:40 16.08.13

<https://www.kikar.co.il/השתייה-והסמים-הורסים-את-ישראל.html>

"الكسندر ليفشتس" قائلاً: نحن نجد أن شعب إسرائيل ببساطة يحن إلى بيت العبودية، لمصر، فهذه الظاهرة ليست ظاهرة استثنائية، فهي تكرر نفسها مراراً وتكراراً.⁽¹⁾

المبحث الثاني: الأطر المرجعية الفكرية التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات":
استند خطاب "كيكار هاشابات" إلى الفكر العقدي اليهودي في تشكيل ملامح صورة مصر. وفيما يلي نماذج من الاستشهادات على النحو التالي:
تجلى الفكر العقدي اليهودي كونه إطاراً مرجعياً في العديد من المقالات الدينية، حيث تركزت في مجملها على عدد من المعتقدات اليهودية كان من أبرزها معتقد "الضربات العشر" التي وردت في سفر الخروج.

وفي ضوء ذلك، سعى خطاب "كيكار هاشابات" إلى إسقاط معتقد "الضربات العشر" على الواقع المعاصر؛ لإقناع المتلقيين الضربات التي أنزلها الله على مصر، تتعرض لها الأتالدولالمعادية لإسرائيل، قائلاً: أي دولة تبدأ في إزعاج شعب إسرائيل، تتلقى الضربات العشر كما في مصر.⁽²⁾

كما استند خطاب "كيكار هاشابات" إلى معتقد "الضربات العشر": لإقناع المتلقي بمدى "المعاداة للسامية" ضد اليهود في شتى أنحاء العالم، قائلاً: رب العالمين قد زاد بكميات كبيرة للغاية من الضربات على الكرة الأرضية عن طريق قوى الطبيعة، كما زاد من المعاداة للسامية لليهود في شتى بقاع العالم، وستستمر في الزيادة.⁽³⁾

كما وظف خطاب "كيكار هاشابات" الفكر العقدي اليهودي، لتذكير المتلقي بعدم سقوط "سارة" في يد "فرعون مصر"، وهو ما عبّر عنه الكاتب "بائير كسي" قائلاً: أمنا سارة هي نموذجاً يجب أن نتعلم منه كل بنات إسرائيل، في بيت أبيمالك، وحتى في مصر، في المكان الأخطر وفي نجاسة أكثر صعوبة، لم تسقط في يد فرعون، وحافظت على نفسها.⁽⁴⁾

وفي ضوء ذلك، ربط خطاب "كيكار هاشابات" بين معتقد "الخلاص" وما فعله فرعون مع "بني إسرائيل"؛ بهدف تشجيع اليهود على الهجرة إلى إسرائيل، وهو ما عبّر عنه الحاخام

(1) ليفشيز، ألكسندر. פרשת בעלונתך: נוסטלגיה למצרים 08:35 06.06.14

http://www.kikar.co.il/נוסטלגיה-למצרים.html4

(2) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|ה' באב תשלע 18:20 12.07.13

https://www.kikar.co.il/abroad/כל-המצרים-טבעו-בנילוס.html

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|ב' בשבט תשעד 08:25 03.01.14

https://www.kikar.co.il/יהודי-צרפת-עלו-מהר-לישראל.html

(4) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|כ"א בחשוון תשעד 08:17 25.10.13

https://www.kikar.co.il/אל-תחפשו-ישועות-אצל-צדיקים-בחו.html

"نير بن أرتسي"، قائلاً: الخلاص من مصر، الخلاص الأول، كانت مصر واحدة وفرعون واحد. اليوم يوجد كثير من البلدان، والدول الكثير من "فرعون" في كل دولة⁽¹⁾.
وعلى جانب آخر، وظف "كيكار هاشابات" فكر القبالة، للتنبأ بأن تصبح مصر مثل سوريا، قائلاً: مصر، كما قلنا، ستكون بالضبط مثل سوريا، وأكثر سوءاً، لن يكون لهم عدل ولا قاضي. سيحدث دمار، وقتل في مصر، ولن يكون من يستطيع المساعدة؛ لأن هذه مسيرة إلهية أخرى⁽²⁾.

المبحث الثالث - القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها بخطاب "كيكار

هاشابات"

برزت عدد من القوى الفاعلة الرئيسة التي كان لها دور بارز في الأحداث التي أسهمت في تشكيل ملامح صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات". وقد أمكن تقسيمها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3)

القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة

إليها بخطاب "كيكار هاشابات"

م	القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها	السمات الإيجابية		السمات السلبية		غير محددة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	الدولة المصرية	0.00	-	8.5%	3	40%	2
2	المسؤولون الرسميون	0.00	-	8.5%	3	0.00	-
3	الأجهزة الأمنية	0.00	-	11.5%	4	60%	3
4	الشعب المصري	0.00	-	31.5%	11	0.00	-
5	شخصيات دينية من التراث المشترك	100%	2	0.00	-	0.00	-
6	القوى الخارجية	0.00	-	40%	14	0.00	-
	الإجمالي	100	2	100	35	100	5

(1)الهمسر الشبועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | "א בניסן תשע"ד 08:59 11.04.14

<https://www.kikar.co.il/הירות-לא-להשתכר-בליל-הסדר.html>

(2)الهمسر الشبועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | כ"ז בתמוז תשע"ג 08:56 05.07.13

<https://www.kikar.co.il/הוף-מעורב-לרוחצים-יהיו-בעיות.ב.html>

(3)الأجهزة الأمنية:

برزت فئة "الأجهزة الأمنية" كونها إحدى الفئات الرئيسة الفاعلة في خطاب "كيكار هاشابات"، حيث كان على رأس هذه الفئة المشير "عبد الفتاح السيسي" وزير الدفاع آنذاك، حيث أسند خطاب "كيكار هاشابات" إليه سمات وأدوارًا سلبية بالادعاء بأنه "يجهز مصر لمصائب جلل"، قائلاً: "السيسي يحرض، هو يوصي، يبني ويجهز مصائب جلل وتعقيدات لمصر، ستحدث فوضى، صبراً!"⁽¹⁾.

(4)الشعب المصري:

برزت فئة "الشعب المصري" كونها إحدى القوى الفاعلة الرئيسة في خطاب "كيكار هاشابات"، حيث أسند لهم سمات وأدوار سلبية بأنهم "يأكل بعضهم بعضاً" ويلتهم بعضهم بعضاً". قائلاً: "مصريون يأكل بعضهم بعضاً، حتى تأتي لحظة الفوضى، ويلتهم بعضهم بعضاً"⁽²⁾.

كما أسند خطاب "كيكار هاشابات" للمصريين سمات وأدوارًا سلبية بأنهم "يحاربون بعضهم بعضاً"، قائلاً: "مصر، ليس لديهم ما يأكل! هناك أيضاً يحاربون بعضهم بعضاً سرّاً وعلانية"⁽³⁾.

كما أسند خطاب "كيكار هاشابات" للمصريين سمات وأدوارًا سلبية من بينها أنهم "غير متعلمين"، قائلاً: "أغلب المصريين غير متعلمين، لا يعنيههم سوى المال والطعام، وأعمال الشر. لا تقلقوا يا يهود، ستحدث فوضى في مصر"⁽⁴⁾.

وأسند خطاب "كيكار هاشابات" كذلك للمصريين سمات وأدوار سلبية بأنهم "بلا عمل"، و"جياع للخبز"، قائلاً: "الناس في مصر بلا عمل، جياع للخبز، تمضي هناك فوضى وكل شيء يتعقد، فهم ليسوا بعيدين عن أن يكونوا مثل سوريا"⁽⁵⁾.

(5)شخصيات دينية من التراث المشترك:

برزت فئة شخصيات دينية من التراث المشترك ضمن القوى الفاعلة الرئيسة التي أسند إليها خطاب "كيكار هاشابات" سمات وأدوارًا إيجابية.

(1)الهمسر الشبوعي של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | "א באייר תשעד 13:52 11.05.14

https://www.kikar.co.il/abroad/המסר-השבועי-של-הרב-ניר-בן-ארצי-25.html

(2)עורב חג הפסח: הרב ניר בן ארצי במסר מיוחד לעם ישראל, כיכר השבת | "יד בניסן

תשעד 11:49 14.04.14, https://www.kikar.co.il/14.04.14, אזהרה-לצהל-מהרב-ניר-בן-ארצי.html

(3)الهمسر الشبوعي של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | "א בניסן תשעד 08:59 11.04.14

https://www.kikar.co.il/זהירות-לא-להשתכר-בליל-הסדר.html

(4) המסר الشبوعي של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | "ג בטבת תשעד 08:19 06.12.13

https://www.kikar.co.il/abroad/צהל-הזיהרו-מערבי-ישראל.html

(5) המסר الشبوعي של הרב ניר בן ארצי כיכר השבת | "ד באלול תשעד 09:15 30.08.13

https://www.kikar.co.il/הקבה-נלחם-במקום-חיילי-צהל.html

وفي ضوء ذلك ، أسند خطاب "كيكار هاشابات" إلى سيدنا "يوسف" سمات وأدوارًا إيجابية بوصفه "منقذ مصر والعالم" ، قائلًا: يوسف الصديق الذي ساعد مصر، أنقذ مصر والعالم بأسره⁽¹⁾.

(6) القوي الخارجية :

(أ) القوي الخارجية (العربية)

برزت الدول الخليجية ، وحركة "حماس" كونهما من أبرز فئات القوي الخارجية (العربية) التي كان لها دور بارز في الأحداث بعد "ثورة 30 يونيو" ، حيث اتسمت الأدوار والسمات المنسوبة لهما ضمناً بالسلبية.

وعن السمات والأدوار المنسوبة للدول الخليجية في خطاب "كيكار هاشابات" ، فقد اتسمت ضمناً في مجملها بالسلبية ، بوصفها بـ"الدول التي تساعد مصر لخدمة مصالحها وليس حبا فيها" ، قائلًا: دول الخليج تمنحهم المال ليس حباً فيهم ، بل لكي لا يهجلا جئون من مصر ، ويصلون إليهم⁽²⁾.

وعلى جانب آخر ، أسند خطاب "كيكار هاشابات" ضمناً إلى حركة "حماس" سمات وأدوار سلبية بوصفها بـ"الحركة التي تعمل ضد مصر" ، قائلًا: رب العالمين يحدث تحول في مصر ، حماس ضد مصر⁽³⁾.

وكذلك أسند خطاب "كيكار هاشابات" لحماس أدوارًا سلبية بـ"إحداث الفوضى في مصر" ، قائلًا: حماس تقوم هناك بفوضى. مصريون معقدون ومتنازعون داخل أنفسهم ، وسيهيج ذلك في ذات الأيام ، أيضا من أجل الجوع ، وكذلك فيما بينهم ، وأيضا من أجل حماس⁽⁴⁾.

(ب) القوي الخارجية (الدولية) :

تركزت فئة القوي الخارجية (الدولية) على قوى بعينها تمثلت في إسرائيل ، حيث أسند خطاب "كيكار هاشابات" إليها سمات وأدوارًا سلبية.

فقد أسند خطاب "كيكار هاشابات" إلى الجيش الإسرائيلي ضمناً سمات وأدوارًا سلبية بأنه كان المصدر للانقلاب في مصر ، وهو ما زعمه الحاخام "داف بوفرسكي" في مقال له تحت

(1) عرب حג הפסח: הרב ניר בן ארצי במסר מיוחד לעם ישראל , כיכר השבת | י"ד בניסן

תשלד 14.04.14 11:49 <https://www.kikar.co.il> /אזהרה-לצהל-מהרב-ניר-בן-ארצי.html

(2) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי כיכר השבת | י"ב באב תשלג 19.07.13 08:33

<https://www.kikar.co.il/abroad> /אוניות-של-תועבה-יטבעו-בים.html

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי , כיכר השבת | ב' שבט תשלד 03.01.14 08:25

<https://www.kikar.co.il> /יהודי-צרפת-עלו-מהר-לישראל.html

(4) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי , | כ"ו באדר ב' תשלד 28.03.14 08:42

<https://www.kikar.co.il> /הקבה-מתעתע-בכולם.html

عنوان "الجيش الإسرائيلي هو المصدر للانقلاب في مصر"⁽¹⁾ ، وهو أمر عارٍ تمامًا عن الصحة ، فمن قام بالثورة وخطط لها هم المصريون وليس ييعاز من الجيش الإسرائيلي كما حاول العاخام الإسرائيلي الإدعاء ، فقد سبق وأن تناولت الباحثة على لسان حاخامات آخرين أنه لم يتنبأ أو يتوقع أي مصدر استخباراتي في إسرائيل عزل مرسي في 3 يوليو 2013.

المبحث الرابع: مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات" في استراتيجيات الإقناع.

اعتمد خطاب "كيكار هاشابات" في استراتيجيات الإقناع إزاء تشكيل ملامح صورة مصر ، على (الشواهد والأدلة ، وربط النتائج بالأسباب). وفيما يلي جدول يوضح حجم الاهتمام على النحو التالي:

جدول (4)

يوضح مسار البرهنة في خطاب "كيكار هاشابات"

م	مسار البرهنة في خطاب "كيكار هاشابات"	التكرار	النسبة
1	الشواهد والأدلة	27	64.3%
2	ربط النتائج بالأسباب	15	35.7%
	الإجمالي	42	100

أولاً-الشواهد والأدلة:

اعتمد خطاب "كيكار هاشابات" في مسار البرهنة على توظيف "الشواهد والأدلة" التي تتداخل نصياً مع العهد القديم في استراتيجيات الإقناع إزاء تشكيل ملامح صورة مصر. وفيما يلي نماذج من الاستشهادات على النحو التالي:

اعتمد خطاب "كيكار هاشابات" على "الشواهد والأدلة" التي تتداخل نصياً مع العهد القديم في استراتيجيات الإقناع إزاء تشكيل صورة سلبية عن مصر بوصفها بـ "أرض نجسة"، قائلاً: يعقوب أبينا، لمتلمسه أرض مصر، وقال لنجمله "ادفني بجوار والدي في مغارة المكفيلة". لأن يعقوب أبينا، أحد آباء الشعب اليهودي، هو تقي، لنيستطيع أن يدفن في أرض نجسة⁽²⁾.

(1) فوبرسكي، دب. צה"ל הוא הגורם להפיכה במצרים | ד"ר באב תשעג 19:29 11.07.13

<https://www.kikar.co.il/abroad/צהל-הוא-הגורם-להפיכה-במצרים.html>

(2) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | כ"א בחשוון תשעד 08:17 25.10.13

<https://www.kikar.co.il/abroad/אל-תחפשו-ישועות-אצל-צדיקים-בחו.html>

نجد أن الحاخام "بن أرتسي"، تعتمد استخدام عبارة 'وعلى فمه يُقْبَلُ أي شيء'، حيث تتداخل نصيًا مع ماورد في "سفر التكوين" (الإصحاح 40:41): أُنْتُ تُكُونُ عَلَيَّ بَيْتِي، وَعَلَيَّ فَمِكَ يُقْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلَّا إِنَّ الْكُرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَغْظَمَ مِنْكَ⁽¹⁾، حيث يشير تفسير الآية إلى قبول الجميع للأوامر بحمبة وخضوع، فالتقبل علامة الحب والإحترام⁽²⁾، وذلك لتحفيز الحكومة الإسرائيلية على الاستجابة لتحذيراته، مذكرًا إياها بما فعله فرعون مع "بني إسرائيل" بعد رحيل سيدنا يوسف.

وفي ضوء ذلك، وظف خطاب "كيكار هاشابات"، الشواهد والأدلة التي تتداخل نصيًا مع العهد القديم؛ لإقناع المتلقي بأن الله اختار اليهود وفضلهم عن سائر شعوب الأرض بما فيهم "شعب مصر". قائلًا: ملك ملوك الملوك، رب العالمين، اختار شعب إسرائيل، ومنحهم التوراة، وقالوا "نفعل ونسمع"، وهم يطلق عليهم يهود. فأجاب الشعب فبما واحدًا في صوت واحد: "نفعل ونسمع" كل ما تكلم به الرب نفعل⁽³⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات"، تعتمد الاستشهاد بعبارة "كل ما تكلم به الرب نفعل"، حيث تتداخل نصيًا مع ماورد في سفر الخروج (الإصحاح 8:19) 8 فَأَجَابَ جَمِيعَ الشَّعْبِ مَعًا وَقَالُوا: كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ فَرَدَّ مُوسَى كَلَامَ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ⁽⁴⁾ وتشير تفسير الآية إلى أن "بني إسرائيل"، قبلوا عهد الرب بالكلام، ولم ينفذوه عمليًا⁽⁵⁾.

وفي هذا الصدد، وظف خطاب "كيكار هاشابات"، الشواهد والأدلة في تدعيم حججتهاءاء معجزة خروج "بني إسرائيل" من مصر بعد "الضربات العشر"، وهو ما عبّر عنه الحاخام "ألكسندر ليفشيتس" قائلًا: "معجزات الخروج من مصر، تشكل حقًا إحدى الأسس الرئيسية في العقيدة اليهودية. في الوصية الأولى من الوصايا العشر، وكان رب العالمين يظهر لشعب إسرائيل في صورة: "أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية"⁽⁶⁾.

نجد أن الحاخام "ليفشيتس" تعتمد الاستشهاد بعبارة "أنا الرب الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية"، حيث تتداخل نصيًا مع سفر الخروج (الإصحاح 2:20): "أَنَا الرَّبُّ

(1) الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 35.

(2) تفسير سفر التكوين 41

https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/01-Sefr-El-Takween/Tafseer-Sefr-El-Takwin__01-Chapter-41.html

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | י"ז בטבת תשע"ד 20.12.13 07:53

<https://www.kikar.co.il/abroad/html/הסערה-כדי-לטהר-את-עם-ישראל.html>

(4) الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 59.

(5) تفسير سفر الخروج 19 - Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/02-Sefr-El-Khoroug/Tafseer-Sefr-El-Khoroug__01-Chapter-19.html

(6) ليفشيتس، ألكسندر: פרשת בהעלותך: נוסטליגיה למצרים 06.06.14 08:35

<http://www.kikar.co.il/html4/נוסטליגיה-למצרים.html>

(7) الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 60.

إِلَهُكَ الَّذِي أُخْرِجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ يَبْتِ الْعُبُودِيَّةَ" ، حيث تشير تفسير الآية إلى الوصية الأولى من "الوصايا العشر" ، حيث يُذكر الرب "بني إسرائيل" بأنه هو الذي حررهم من العبودية في مصر لأنه يحبهم⁽¹⁾.

كما استند خطاب "كيكار هاشابات" إلى الشواهد والأدلة ؛ لمحاولة إقناع الملتقي بأن التاريخ يعيد نفسه وسيلقي المصريون مصير فرعون وجنده من الفرق في البحر ، قائلًا: كل قوى الطبيعة ستعمل بكامل قوتها وفق أوامر رب العالمين ، حتى يصبح الجميع ، ويصرخوا كما صرخ المصريون في الضربات العشر بمصر ، وكما صرخ فرعون عندما غرق مع جميع جنده في البحر الأحمر. وقال "من مثلك بين الآلهة يارب"⁽²⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" ، استند إلى التداخلات النصية مع العهد القديم في تدعيم حاجتهم بإزاء قدرة الرب على هلاك المصريين ، كما فعل مع فرعون مصر وجنده ، حيث تتداخل عبارة "من مثلك بين الآلهة يارب" مع ماورد في سفر الخروج (الإصحاح 11:15) 11 مَن مِثْلَكَ بَيْنَ الْآلِهَةِ يَا رَبُّ؟ مَن مِثْلَكَ مُعْتَرِّزًا فِي الْقَدَاسَةِ ، مَخُوفًا بِالتَّسَابِيحِ ، صَانِعًا عَجَائِبَ⁽³⁾ ، حيث يشير تفسير الآية إلى أنه ليس للرب شبيه في قدرته⁽⁴⁾.

كما اعتمد كذلك خطاب "كيكار هاشابات" على الشواهد والأدلة ؛ لتدعيم حاجية تكهناته باندلاع مواجهات بين مصر وحماس بعد سقوط حكم "الإخوان" ، وهو ماعبر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" . قائلًا: ⁽⁵⁾الحكومة الجديدة في مصر ضد حماس ، ليس من أجل إسرائيل ، بل من أجل عدم رغبتهم في أن يصعد مرسى ومعه حماس . مبارك الرب! أن سيفهم يدخل في قلبهم.

نجد أن الحاخام "بن أرتسي" ، تعمد استخدام عبارة "سيفهم يدخل في قلبهم" ، حيث تتداخل نصيًا مع ماورد في سفر الزمائم (الإصحاح 15:37): سَيَفْهَمُ يَدْخُلُ فِي قَلْبِهِمْ ، وَقَسِيْهُمُ تَنْكِيْسِرُ⁽⁶⁾ ، حيث تشير تفسير الآية إلى أن السيف الذي أعده ضد المسكين يرتد

(1) تفسير الخروج 20 - Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/02-Sefr-El-Khoroug/Tafseer-Sefr-El-Khroug__01-Chapter-20.html

(2) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | י"ב באב תשעג 08:33 19.07.13
html/abroad/https://www.kikar.co.il/

(3) الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 56.

(4) تفسير سفر الخروج 15 - Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/02-Sefr-El-Khoroug/Tafseer-Sefr-El-Khroug__01-Chapter-15.html

(5) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | ז' בחשוון תשעד 08:43 11.10.13
html/https://www.kikar.co.il/

(6) الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 432.

ويدخل في قلوبهم ، لكي لا يمتد سيف الأشرار لأجساد القديسين ولا ينالون من أرواحهم ، وكأن الحاخام أراد القول: إن الرب سوف ينتقم من مصر وحماس لمعادتهما لليهود⁽¹⁾.

كما وظف خطاب "كيكار هاشابات" الشواهد والأدلة ؛ لتدعيم الحجاجية إزاء التكهن بأن تلقي مصر مصير "سوريا" نفسه ، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" ، قائلاً: في مصر يوجد جوع شديد ، فهم لا يعينهم بمن التأييد ، هم يريدون الطعام. يوجد هناك انفجار ، سيحدث سبع سنوات سيئة ، جوع قارس ، وستحدث هناك فوضى ، كما في سوريا⁽²⁾. نجد أن الحاخام "بن أرتسي" ، تعتمد ذكر سبع سنين سيئة في الفقرة السابقة ، حيث تداخل نصياً مع ما ورد في "سفر التكوين" (الإصحاح 41: 30) **ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا ، فَيُنْسَى كُلُّ الشَّبَعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُثْلِفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ**⁽³⁾ ؛ لإقناع المتلقي بصدق تنبؤاته إزاء تعرض مصر لسبع سنوات عجاف من الجوع ، على شاكلة ماتعرضت له البلاد في الماضي إبان حكم "فرعون" ، وكأن التاريخ سيعيد نفسه مجدداً .

ثانياً- ربط النتائج بالأسباب:

اعتمد خطاب "كيكار هاشابات" كذلك على تكنيك "ربط النتائج بالأسباب" في استراتيجيات الإقناع إزاء تشكيل ملامح صورة مصر. وفيما يلي عينة من الاستشهادات: استند خطاب "كيكار هاشابات" إلى تكنيك "ربط النتائج بالأسباب" في استراتيجيات الإقناع إزاء التأكيد على توتر العلاقات بين مصر وحركة "حماس" في غزة ، قائلاً: في مصر لا يوجد سيطرة. حماس تشيع الفوضى داخل مصر ، ويوجد هناك فوضى عارمة ، بالضبط وفق خطة رب العالمين! المصريون يكرهون حماس القابضة في سيناء وغزة ، فهم يكرهون حماس ؛ لأن هدفها احتلال مصر والدول العربية كافة⁽⁴⁾.

كما وظف خطاب "كيكار هاشابات" تكنيك "ربط النتائج بالأسباب" في استراتيجيات الإقناع إزاء بلوغ المصريين حالة من الهدوء بعد الوعود الأمريكية بتقديم المساعدات المالية لهم ، حيث زعم الحاخام "نير بن أرتسي" ، قائلاً: هم في هدوء ؛ لأن الولايات المتحدة وعدتهم بهيمنة ، إلا أنه يأكل بعضهم بعضاً في هدوء⁽⁵⁾.

(1) تفسير سفر المزامير 37

https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/21-Sefr-El-Mazameer/Tafseer-Sefr-El-Mazamir_01-Chapter-037.html

(2) **הַמָּסַר הַשְּׁבוּעִי שֶׁל הָרֵב נִיר בֶּן אֲרָצִי כִיכַר הַשְּׁבֵת** "ט בכסלו תשעד 22.11.13 08:41

<https://www.kikar.co.il/abroad/איראן-תתקוף-את-ישראל-בקרוב.html>

(3) الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 34.

(4) **הַמָּסַר הַשְּׁבוּעִי שֶׁל הָרֵב נִיר בֶּן אֲרָצִי כִיכַר הַשְּׁבֵת** ה: בכסלו תשעד 08.11.13 08:32

<https://www.kikar.co.il/html-מי-שישקר-על-הלום-הגרע-ייפגע.html>

(5) **נבואת הרב ניר בן ארצי: רעב אדיר במצרים ، כיכר השבת** כ"ד בטבת תשעד 08:13

<https://www.kikar.co.il/abroad/נבואת-הרב-רעב-אדיר-במצרים.html> 27.12.13

الفصل الثامن

صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" خلال الولاية الأولى للرئيس "عبد الفتاح السيسي"

يتناول الفصل ملامح صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" خلال العام ونصف العام الأول من الولاية الأولى للرئيس "عبد الفتاح السيسي" في الفترة من 8 يونيو 2014 إلى 31 ديسمبر 2015، حيث بلغت عينة المقالات المختارة خلال هذه الفترة محل الرصد عدد (51) مقالاً، توزعت إلى عدد(46) مقالاً تحليلياً، عدد(3) مقالات تعليق، وعدد(2) عمود صحفي، من إجمالي حصر مواد الرأي. وفيما يلي استعراض لملامح صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" على النحو التالي:

المبحث الأول - الأطروحات المثارة عن مصر في خطاب "كيكار هاشابات":
يستعرض المبحث مؤشرات التحليل الكمي والكيفي للأطروحات الرئيسة والفرعية المثارة عن مصر في خطاب "كيكار هاشابات"، وذلك على النحو التالي:

جدول (1)

الأطروحات الرئيسة المثارة عن مصر
في خطاب "كيكار هاشابات"

م	نمط الأطروحات الرئيسة	التكرار	النسبة
1	صورة الأوضاع السياسية	10	19.7%
2	صورة الأوضاع الأمنية	29	56.8%
3	صورة الأوضاع الاقتصادية	6	11.7%
4	صورة أوضاع المسيحيين	3	5.9%
5	صورة أوضاع الإعلام	3	5.9%
	الإجمالي	51	100

يتضح من الجدول السابق اختلاف معدل اهتمام خطاب "كيكار هاشابات" بالأطروحات الرئيسة المثارة عن مصر، حيث جاءت الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع الأمنية في المرتبة الأولى، يليها الاهتمام بالأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع السياسية، ثم جاء الاهتمام بالأطروحات التي ناقشت صورة أوضاع المسيحيين مع أوضاع الإعلام، وذلك من إجمالي التناول.

جدول (2)

الأطروحات الفرعية المثارة عن مصر في خطاب "كيكار هاشابات"

النسبة	التكرار	نمط الأطروحات الفرعية	صورة الأوضاع في مصر
1.9%	1	سياسة مصر الداخلية خلال العام ونصف العام الأول من حكم السيسي	صورة الأوضاع السياسية
17.7%	9	علاقات مصر الخارجية أثناء الولاية الأولى للسيسي	
56.8%	29	الإرهاب في عهد السيسي	صورة الأوضاع الأمنية
5.9%	3	المشكلات الاقتصادية التي تواجه الدولة المصرية	صورة الأوضاع الاقتصادية
5.9%	3	مشروعات التنمية في عهد السيسي	
5.9%	3	تعامل الدولة المصرية مع الأقباط المسيحيين	صورة أوضاع المسيحيين
5.9%	3	حرية الإعلام في عهد السيسي	صورة أوضاع الإعلام
100	51	الإجمالي	

يتبين من الجدول السابق أن الأطروحات الفرعية المثارة في خطاب "كيكار هاشابات" عن صورة الأوضاع الأمنية، قد استحوذت على الجانب الأكبر من الاهتمام، حيث تمحورت حول الإرهاب في عهد السيسي، يليها الاهتمام بالأطروحات الفرعية التي ناقشت صورة الأوضاع السياسية، حيث تركزت على سياسة مصر الداخلية خلال العام ونصف العام الأول من حكم السيسي، علاقات مصر الخارجية أثناء الولاية الأولى للسيسي، ثم جاء الاهتمام بالأطروحات الفرعية المثارة عن صورة الأوضاع الاقتصادية، حيث تركزت في مجملها على

مناقشة المشكلات الاقتصادية التي تواجه الدولة المصرية ، ومشروعات التنمية في عهد السيسي ، فيما تساوى الاهتمام بالأطروحات الفرعية المثارة عن صورة أوضاع المسيحيين التي تركزت على مناقشة تعامل الدولة المصرية مع الأقباط المسيحيين مع الأطروحات الفرعية المثارة عن صورة أوضاع الإعلام ، حيث تمحورت حول حرية الإعلام في عهد السيسي ، وذلك من إجمالي تناول .

أولاً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع السياسية :

تركزت الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع السياسية خلال العام ونصف العام الأول

من حكم الرئيس السيسي على محورين رئيسيين على النحو التالي:

(1) سياسة مصر الداخلية خلال العام ونصف العام الأول من حكم السيسي:

تركزت على علاقة الرئيس بنظام "مبارك" ، وذلك في ضوء تناول حكم براءة الرئيس الأسبق وأعوانه عام 2014 من تهمة قتل المتظاهرين (1) ، وذلك في مسعى لتشويه صورة الرئيس "السيسي" ، والادعاء بتدخله في إصدار الأحكام القضائية بما يتواءم مع سياسات النظام وهو أمر عارٍ تمامًا عن الصحة ، فقد قضت محكمة النقض المصرية بتاريخ 15 نوفمبر 2016 بإلغاء حكم الإعدام الصادر بحق الرئيس المعزول "مُجد مرسي" في قضية الهروب من سجن وادي النطرون ، فلو كان هناك تسييس للقضاء كما يدعي خطاب "كيكار هاشابات" لكان أُويد حكم الإعدام بحق "مرسي" .

وفي ضوء تقييم خطاب "كيكار هاشابات" لسياسات الرئيس "السيسي" على الصعيد الداخلي في نهاية عام 2015 ، أشار إلى أن: السيسي يقوم بعمل رائع ، يرغب في أن تكون مصر حديثة ، فيما يرغب المتطرفون في إعادة مصر إلى البدائية (2) .

(2) علاقات مصر الخارجية أثناء الولاية الأولى للسيسي:

سلط خطاب "كيكار هاشابات" الضوء على علاقات مصر مع حركة "حماس" ، متعمدًا تجاهل الحديث عن علاقات مصر الخارجية على الصعيدين الإقليمي والدولي ، وذلك لخدمة الأهداف الإسرائيلية الرامية إلى دفع الرئيس "السيسي" خلال هذه الفترة محل الرصد إلى توجيه ضربة عسكرية ضد "حماس" في قطاع غزة ؛ لتورطها مع جماعة "الإخوان" في تنفيذ عمليات إرهابية في مصر. وفي ضوء ذلك ، سعى خطاب "كيكار هاشابات" إلى الترويج لتورط حماس بالتعاون مع تنظيم "داعش" في العمليات الإرهابية التي حدثت في سيناء ،

(1) بن اراضي، نير: المשיخ כבר נמצא בארץ ישראל , י"ג בכסלו תשע"ה 09:37 05.12.14

<http://www.kikar.co.il/158045.html>

(2) בן ארצי, ניר : לא להאמין לאף ערבי - תמיד צריך לחשוך, כיכר השבת

10:08 04.12.15 187215.html <http://www.kikar.co.il/187215.html>

قائلاً: على مصر الدخول في حالة تأهب قصوى. للحفاظ على حدودها وحكومتها؛ لأن داعش وحماس على وشك الاتحاد وإسقاط النظام⁽¹⁾.

وفي السياق ذاته، حاول خطاب "كيكار هاشابات" إقناع المتلقي بكراهية المصريين لحركة "حماس" للدرجة التي قد تدفعهم للشماتة في استهداف الجيش الإسرائيلي لقطاع غزة أثناء عملية "الجرف الصامد" عام 2014، قائلاً: مصريون يكرهون حماس. هم سعداء بمحاربة الجيش الإسرائيلي لهم؛ لأن حماس أرادت أن يكون لها طريق مفتوح من قطاع غزة إلى مصر، من أجل جلب ما يزيد عن عشرات الآلاف من أعضاء حماس من مصر إلى غزة، ومن أجل نقل أعضاء حماس من قطاع غزة إلى مصر، من أجل إسقاط نظام السيسي. فالمصريون يرغبون في محو قطاع غزة⁽²⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" تعمد استخدام مفردة "محو"، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى تفتيت وتدمير⁽³⁾، وذلك للإيحاء للمتلقي بهدى عداة المصريين لحركة "حماس"، لتعاونها مع فرع داعش في سيناء، ولدحض ادعاءات خطاب "كيكار هاشابات" رغم حقيقة توتر العلاقات آنذاك بين مصر وحماس، إلا أن مصر على الصعيد الدبلوماسي قد سارعت بمحاولة منع التصعيد، حيث أعلن وقتها سامح شكرى، وزير الخارجية، قبل بضع ساعات من انطلاق عملية «الجرف الصامد» أن مصر تواصل اتصالاتها مع حماس وإسرائيل لاستعادة التهدئة بقطاع غزة، فلا تزال القضية الفلسطينية على رأس أولويات السياسة الخارجية المصرية في عهد الرئيس "السيسي" ولن تتأثر بأية خلافات مع الفصائل الفلسطينية.

ثانياً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الأمنية:

ركزت الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الأمنية خلال العام ونصف العام الأول من حكم الرئيس "السيسي" على مناقشة محور الإرهاب في عهد السيسي. وفيما يلي نماذج من الاستشهادات على النحو التالي:

تعهد خطاب "كيكار هاشابات"، تكرار الأطروحات التي تناقش تغلغل تنظيم داعش في مصر بعد تولي الرئيس "السيسي" الحكم بأشهر قليلة؛ لإقناع المتلقي بأن مصر باتت مرتقاً للإرهاب، قائلاً: داعش ستمركز أيضاً في مصر، سيجربوا الديمقراطية وسيحدثوا حرباً بين المصريين بعضهم بعضاً⁽⁴⁾.

(1) بن أرازي، نير: مזהיר: אסור לפרק את הממשלה, כיכר השבת, 09:20 31.10.14

http://www.kikar.co.il/abroad/הרב-ניר-בן-אראזי-מזהיר-אסור-לפרק-את.html

(2) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת, 08:32 01.08.14

http://www.kikar.co.il/נס-גלוי-כך-סוכלה-תכנית-חמאס.html

(3) אבן שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, עמ' 364.

(4) בן ארצי, ניר: מי שיפגע בישראל יקבל מהלומה כיכר השבת, 09:00

http://www.kikar.co.il/abroad/24.10.14/מי-שיפגע-בישראל-יקבל-מהלומה.html

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات"، تعهد استخدام مفردة "تتمركز"، وذلك للإيحاء للمتلقى بأنه سيكون لتنظيم داعش موطئ قدم في مصر لنشر الفوضى مثلما حدث في سوريا وليبيا والعراق، بما يشكل تهديداً على أمن إسرائيل، وهو ما يسعى الخطاب إلى توصيله من وراء الرسالة الإعلامية لخدمة القيادات الإسرائيلية التي تسعى دوماً للتلويح إلى التهديدات المحاطة بإسرائيل من أجل تبرير مضاعفة ميزانية الدفاع على حساب الجوانب الأخرى المتعلقة بحياة المواطن الإسرائيلي.

ولذا؛ تكهن خطاب "كيكار هاشابات" بفرق مصر في حالة من الفوضى، قائلاً: ستحدث هناك حرب وفوضى لجميع الأديان والعشائر، وسيشتبكون مع داعش والإسلام المتطرف، حيث يرغبون في أن تتحول مصر إلى دولة بدائية وأن يسيطر عليها⁽¹⁾. وهو ما دفع خطاب "كيكار هاشابات" كذلك إلى تعهد تكرار الأطروحات التي تتوقع تدمير مصر، قائلاً: مصر في طريقها إلى التدمير وستدمر. داعش، وحماس، والإسلام المتطرف يدمرونها، وسيدمرونها⁽²⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات"، تعهد تكرار فعل "دمر" حيث تشير دلالاته المعجمية في العبرية إلى "تقويض تام"⁽³⁾؛ وذلك للإيحاء للمتلقى بأن مصر ستعرض للهلاك على يد التنظيمات الإرهابية كما حدث مع سوريا والعراق، وهو ما يعكس رغبة الحريديم في أن تغرق مصر في الفوضى وأن تنعم إسرائيل وحدها بالهدوء والاستقرار.

وعن رؤية خطاب "كيكار هاشابات" لتطورات الأوضاع الأمنية في سيناء، توقع خطاب "كيكار هاشابات"، وقوع تفجيرات عنيفة تهز مصر عام 2015، قائلاً: داعش القابعة في سيناء، والمسلمون المتطرفون، لن يجعلوا السيسي ينعم بالراحة. داعش تجهز لمخططات مع المتطرفين للقيام بتفجيرات وحشية وعنيفة في مصر⁽⁴⁾.

كما حاول خطاب "كيكار هاشابات" في العديد من الأطروحات التقليل من شأن الحكومة والجيش المصري، والتأكيد على فشلها في تطهير مصر من الإرهاب؛ وذلك للإيحاء للمتلقى بقدرة الجيش الإسرائيلي وقياداته على كبح جماح "حماس"، حيث زعم قائلاً: مصر تموت خوفاً من حماس، داعش والمسلمون المتطرفون، حيث يرغبون في تدمير مصر، حكومة مصر وجيش مصر⁽⁵⁾.

(1) بن أرزي، نير: לפני חורבן העולם, המשיח גיע כיכר השבת | י"ג בטבת תשעו 08:05
<http://www.kikar.co.il/188902.html> 25.12.15

(2) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי כיכר השבת | 07:17 21.08.15
<http://www.kikar.co.il/179644.html?operation=print>

(3) <https://milog.co.il> /הרס/e_587/מילון-עברי-עברי.

(4) המסרה השבועי של הרב ניר בן ארצי כיכר השבת | 08:03 18.12.15
<http://www.kikar.co.il/188343.html>

(5) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי כיכר השבת | 11:34 19.09.14

<http://www.kikar.co.il/abroad/html.27> /המסר-השבועי-של-הרב-ניר-בן-ארצי-27.html

ثالثاً- الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الاقتصادية:

ركزت الأطروحات المثارة عن صورة الأوضاع الاقتصادية على مناقشة المشكلات الاقتصادية التي تواجه الدولة المصرية، ومشروعات التنمية في عهد السيسي. وفيما يلي نماذج من الاستشهادات على النحو التالي:

(1)المشكلات الاقتصادية التي تواجه الدولة المصرية:

تعهد خطاب "كيكار هاشابات" تكرر الأطروحات التي تتناول مشكلات الفقر بالبلاد في عهد الرئيس السيسي ، قائلاً: السيسي يعتقد أنه أمسك مكانة عظيمة في اليد، فيما لم يمسك بأي شيء. سيكون معقداً مع جميع شعبه، لن يكون هناك نظام دائم، لن تنعم مصر بالهدوء، سيأكلهم الجوع ؛ لأن هناك ثمة جوع شديد⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" ، تعمد استخدام مفردة "مكانة عظيمة" ، حيث تشير دلالتها المعجمية في العبرية إلى شخص غني أو ذي مكانة يمكن استخلاص فائدة بالغة منه⁽²⁾ ، حيث سعى الخطاب الحريدي لتصدير صورة سلبية عن الرئيس السيسي لإقناع المتلقي بأنه يعجز عن إخراج البلاد من كبوتها الاقتصادية وحل مشكلة الجوع ، وهو ما قد أثبت عكسه فعلياً من خلال المضي في مشروعات التنمية التي يسعى من خلالها لتحسين المستوى الاقتصادي بعد الضرر الذي لحق بالبلاد على خلفية ثورة 25 يناير 2011 وما تبعها من فترة حكم "الإخوان"

(2)مشروعات التنمية في عهد السيسي:

تعهد خطاب "كيكار هاشابات" التقليل من الإنجازات الاقتصادية التي تحققت في العام ونصف العام الأول من حكم الرئيس "السيسي" ، وفي مقدمتها مشروع قناة "السويس الجديدة" ، واكتشاف حقل الغاز "ظهر" ، وذلك حتى لا يصاب الإسرائيليون بالإحباط جراء فشل الحكومة الإسرائيلية في تحقيق إنجازات اقتصادية ملموسة تحسب لرئيس الحكومة الحالي "بنيامين نتانياهو" العارقي في قضايا الفساد.

وفي ضوء ذلك ، سعى خطاب "كيكار هاشابات" إلى إقناع المتلقي بأنه رغم ما تقوم به "الحكومة المصرية" من مشروعات قومية ضخمة ، إلا أنها ستعجز عن حل مشكلة "البطالة" المتفاقمة ، قائلاً: القناة التي أنشأوها من أجل منح عمل للعاطلين ، إلا أنه سيزداد ملايين العاطلين أكثر. فهم يعتقدون أن القناة ستعطي دخلاً عالياً، سيحدث لهم فقط مصائب جلل⁽³⁾.

(1)المسرح الشبوعي של הרב ניר בן ארצי - פרשת בלק כיכר השבת | 08:57 04.07.14

http://www.kikar.co.il/abroad/האסונות-בדרך-באוור-ביבשה-ובים.html

https://milog.co.il(2) 67_שמך/49210/e_מילון-לברי-עברי

(3) המסר الشبوعي של הרב ניר בן ארצי. כיכר השבת | 07:17 21.08.15

http://www.kikar.co.il/179644.html?operation=print

كما تكهن خطاب "كيكار هاشابات" بأن تجلب مشروعات التنمية في عهد "السيسي"، الدمار لمصر بدلاً من أن تعود عليها بالنفع، حيث زعم أن: القناة الجديدة أيضاً ستضر وكذلك سيتم المساس بحقل الغاز لديهم. حقل الغاز الذي كُتبت اكتشافه الآن، كان هناك منذ فترة، وليس الآن اكتشافه. القناة الجديدة في مصر ستجلب لهم فقط إنهاراً⁽¹⁾. وفي ضوء ذلك، حاول خطاب "كيكار هاشابات" الإيحاء للمتلقين بأن بركة الرب لن تحل على المشروعات الاقتصادية التي تنجزها مصر، وفي مقدمتها مشروع "قناة السويس الجديدة"، قائلاً: مصر تصنع قناة أو لا تصنع قناة، هناك قناة، ولا يوجد بركة في جميع القنوات. داعش، حماس، والإسلام المتطرف، يأكلون وسياكلوا السيسي وكل مصر. مصر ستهدم، فهي في الطريق⁽²⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" حاول إقناع الجمهور المستهدف من الإسرائيليين بأنه بالرغم من إتمام هذا المشروع الذي يعوق بدوره إنجاز مشروع ميناء أشدود الدولي الإسرائيلي المنافس لقناة السويس الجديدة، إلا أن مصر لن تحل عليها بركة الرب، حيث ستعرض للدمار، وفق ادعاءاته.

رابعاً- الأطروحات المثارة عن صورة أوضاع المسيحيين

ركزت الأطروحات المثارة عن صورة أوضاع المسيحيين على مناقشة تعامل الدولة المصرية مع الأقباط المسيحيين.

فقد سلط خطاب "كيكار هاشابات" الضوء على تعرض الأقباط المسيحيين للاضطهاد على يد الجماعات الإرهابية في مصر، وهو ما عبّر عنه الصحفي "فيريد عاسور"، قائلاً: الوضع في مصر بالنسبة للمسيحيين هناك إلى الآن والمستقبل محاط بالضبابية؛ بسبب استقواء الإسلام والجماعات الإرهابية المختلفة⁽³⁾.

نجد أن الكاتب وظف مفردة "إلى الآن": لإقناع المتلقي باستمرارية تعرض الأقباط المسيحيين للاضطهاد حتى بداية عهد الرئيس "السيسي"، متجاهلاً مشاركة الرئيس للأقباط في الاحتفال بعيد الميلاد المجيد عام 2015.

خامساً- الأطروحات المثارة عن صورة أوضاع الإعلام

ركزت الأطروحات المثارة عن صورة أوضاع الإعلام على مناقشة محور حرية الإعلام في عهد "السيسي".

(1) الممرس الشبوعي של הרב ניר בן ארצי כיכר השבת | 08:59 11.09.15

<http://www.kikar.co.il/181225.html>

(2) בן ארצי, ניר: איש לא ילחץ על כפתור האטום, כיכר השבת | 09:20 14.08.15

<http://www.kikar.co.il/abroad/179085.html>

(3) לעשור, רוד: בכנסה לעזרם פמפת גברים וצעקה בערבית: "רוצה להתגייר"

<http://www.kikar.co.il/245950.html> 13.04.15 12:05

فقد تعمد الكُتَّاب تكرار الأطروحات التي توجه أصابع الاتهام للإعلام المصري بالتعتيم وإخفاء الحقائق عن الجمهور، خاصة في سياق تناول الأوضاع الأمنية بالبلاد، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي"، قائلاً: "مصر تمضي مع التعقيدات، وستواصل الاشتباك مع داعش وحماس والإسلاميين المتطرفين، حتى تكون مثل سوريا، ولا ينشر كل شيء"⁽¹⁾.

المبحث الثاني - الأطر المرجعية الفكرية التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات" في توجهاته نحو مصر

استند خطاب "كيكار هاشابات" إلى عدد من الأطر المرجعية الفكرية في تشكيل ملامح صورة مصر. وفيما يلي نهاذج من الاستشهادات على النحو التالي:

استند خطاب "كيكار هاشابات" إلى الفكر السياسي الذي يتداخل مع الأفكار نفسها التي تروجها الصحافة العالمية، وذلك في محاولة لتشويه صورة الرئيس "السيسي"، قائلاً: "السيسي أطلق سراح مبارك، وجميع شركائه حتى يكون له ظهر وقوة، حتى من أنصار مبارك، للتغلب على الجميع"⁽²⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" قد اعتمد على الاستشهاد بوقائع الإفراج عن مبارك ورجالاته لتصوير الرئيس "السيسي" على أنه حاكم "مستبد" ينصب نفسه محل القضاء، حيث تتداخل هذه الرؤى مع ما تروجها الصحافة الأجنبية والمواقع الإخبارية التابعة لجماعة "الإخوان المسلمين"، حيث نشر موقع "عربي 21" تقريراً تحت عنوان "صحف غربية: براءة مبارك حماية لمستبد مصر الجديد"⁽³⁾، استند فيه إلى تعقيب صحيفة "الجارديان" البريطانية بوصفها الحكم بأنه "ذروة الثورة المضادة" التي يشرف عليها الرئيس "عبد الفتاح السيسي"، فيما نقل عن صحيفة "التلجراف" البريطانية تعقيبها بأنه "من المستحيل أن يدفع مبارك والعادلي أي ثمن لقتل المتظاهرين، بينما يحكم البلاد مستبد مصر الجديد، "عبد الفتاح السيسي"، بحسب ادعاءاتهم.

وعلى جانب آخر، استند خطاب "كيكار هاشابات" إلى فكر القبلا؛ لتحقيق أغراض سياسية أخرى تخدم على السياسة الإسرائيلية، حيث برز استدعاء معتقد "الضربات العشر". وفي ضوء ذلك، اعتبر "كيكار هاشابات" أن تعرض مصر لإرهاب تنظيم "داعش"، بأنه بمنزلة ضربة جديدة تتعرض لها البلاد على شاكلة "الضربات العشر"، قائلاً: "المصريون على أية حال سعداء بحاربة الجيش الإسرائيلي لحماس، فهم لا يعلمون بعد عن الضربة

(1) [المسرح الشبوعي של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | 06:14 04.09.15](http://www.kikar.co.il/180679.html?operation=print)

<http://www.kikar.co.il/180679.html?operation=print>

(2) [\[בן ארצי, ניר : המשיח כבר נמצא בארץ ישראל, י"ג בכסלו תשעה | 09:37 05.12.14](http://www.kikar.co.il/158045.html)

<http://www.kikar.co.il/158045.html>

(3) أحمد الليثي: صحف غربية: براءة مبارك حماية لمستبد مصر الجديد، موقع عربي 21، الأحد، 30 نوفمبر 2014

<https://arabi21.com/story/792413> /صحف-غربية-براءة-مبارك-حماية-لمستبد-مصر-الجديد

الجديدة: داعش التي تتوجه لغزوهم، وعندما ستصل، لن ينعوموا ليوم واحد بهدوء وراحة⁽¹⁾.

نجد أن خطاب "كيكار هاشابات" اعتمد على الشواهد والأدلة التي تتداخل نصياً مع التوراة في تدعيم حاجية خطابه، حيث تشير "الضربات العشر" بحسب ماورد في سفر الخروج (الإصحاحات 7 إلى 11)⁽²⁾ إلى العقوبات التي فرضت على المصريين بسبب رفض فرعون الاستجابة لطلب سيدنا موسى بإطلاق سراح "بني إسرائيل" من مصر. وكانت الضربة الأخيرة، قتل الذكور، قد أدت إلى إطلاق سراح "بني إسرائيل" وخروجهم من مصر⁽³⁾؛ وذلك لإقناع المتلقي بأن الإرهاب الداعشي في سيناء هو عقاب إلهي جديد تتعرض له مصر. ولذا، حاول خطاب "كيكار هاشابات" توظيف فكر القبلا: لإقناع المتلقي بأن مايتعرض له العالم الآن من إرهاب وفوضى هي بمنزلة "ضربات عشر جديدة" على شاكلة ما تعرضت له مصر. قائلًا: في مصر أعطى رب العالمين ضربات عشر، حتى يستيقظ بنو إسرائيل ويعودوا للحياة، والمصريون سيتلقون ضربات. فالآن كل هذا العالم مصر، رب العالمين يعطي ضربات عشر في العالم، لأجل أن يرى اليهود، وسيروا من رب السموات والأرض⁽⁴⁾.

وفي ضوء ذلك، حاول خطاب "كيكار هاشابات"، إقناع المتلقي بأن "الضربات العشر" الجديدة التي يتعرض لها العالم الآن بما فيهم مصر، جاءت حتى يدرك اليهود ما يفعله الرب من أجلهم؛ ليظهرهم حتى لا يخالطوا الأغيار، قائلًا: رب العالمين يعطي ضربات عشر في العالم بأسره، كل ضربة شديدة بمنزلة مئة. كل هذا لماذا؟ حتى يقدر اليهود بفعله رب العالمين، من المعجزات والعجائب. رب العالمين يرغب في أن يكون اليهود أظهارًا وأتقياء، ولا يخالطون⁽⁵⁾.

كما تعمد خطاب "كيكار هاشابات" استدعاء معتقد "الضربات العشر"؛ لإقناع المتلقي بأن أي دولة تقف ضد إسرائيل ستتعرض إلى "الضربات العشر" التي عانت منها مصر، قائلًا: كل من يعارض دولة إسرائيل، رب العالمين يعقده مع بلده وأرضه. تنتهي المعاناة لأرض إسرائيل المقدسة! رب العالمين يلقي ضربات عشر مثلها حدث في مصر لكنها "عصرية"⁽⁶⁾.

(1) بن أرزي، نير: מדוע הגיע דאעש"ש לעולם? כיכר השבת | כ"ו באב תשע"ד 08:30 22.08.14

<https://www.kikar.co.il/html/מדוע-הגיע-דאעש-לעולם.html>

(2) الكتاب المقدس، العهد القديم، ص 49-52.

(3) سامي الإمام: الفكر العقدي اليهودي "موسوعة الجيب"، ص 190.

(4) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי، כיכר השבת | ט"ו בכסלו תשע"ו 09:11 27.11.15

<http://www.kikar.co.il/186667.html>

(5) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי כיכר השבת | 09:07 13.11.15

<http://www.kikar.co.il/185456.html>

(6) בן ארצי، ניר: דאעש בדרך לרצועה "לעשות סדר"، כיכר השבת | י"א בסיון תשעה

<http://www.kikar.co.il/172508.html> 29.05.15 10:31

ولذا ، وظف خطاب "كيكار هاشابات" معتقد "الضربات العشر" في العديد من الأطروحات ؛ لخدمة السياسة الإسرائيلية الرامية لتشجيع يهود أوروبا على الهجرة إلى إسرائيل ، قائلًا: مرت الكرة الأرضية ، وتمر وستمر بضربات مصر العشر ، فكل ضربة هي مئة ضربة ، فهذا لن يتوقف فهذا لن ينتهي! فقد بدأ رب العالمين تجهيز العالم للعالم جديد⁽¹⁾ .

وعلى جانب آخر ، اتخذ خطاب "كيكار هاشابات" من فكر القبلا مرجعًا في العديد من الأطروحات ، متكهنًا بحدوث ثورة جديدة ، وأن تغرق مصر في الفوضى وأن تصبح مثل سوريا ، فيما ينعم الإسرائيليون بقمة الخلاص ، قائلًا: مصر في ضائقة صعبة. داعش تصنع دمارًا في صحراء سيناء ، وفي مصر الأرض تغلي قبل الهياج ، داعش تحتفل. شعب إسرائيل قابع في ذروة ذروة الخلاص⁽²⁾ .

أظهرت الفقرة السابقة مدى شماتة خطاب "كيكار هاشابات" ، فيما يحدث في مصر من إرهاب في سيناء على يد تنظيم "داعش" ، حيث ربط الخطاب بين ما يحدث في مصر من خراب وفكرة "الخلاص" للجماعات اليهودية في إسرائيل. وقد لوحظ تكرار كلمة "שוא" ذروة "مرتبة ؛ لإقناع المتلقي بما تنعم به إسرائيل من أمان ، في حين تعيش جارتها بالجنوب في توتر واضطرابات على يد تنظيم "داعش" .

(1) בן ארצי , ניר :לפני חורבן העולם, המשיח יגיע כיכר השבת|י"ג בטבת תשעו 08:05

<http://www.kikar.co.il/188902.html> 25.12.15

(2) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי כיכר השבת | כ"ב באב תשעה 09:30 07.08.15

<http://www.kikar.co.il/178558.html?operation=print>

المبحث الثالث- القوى الفاعلة الرئيسة والسماة المنسوبة إليها في خطاب "كيكار هاشابات":

برزت عدد من القوى الفاعلة الرئيسة التي كان لها دور بارز في الأحداث التي أسهمت في تشكيل ملامح صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات". وقد أمكن تقسيمها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3)

القوى الفاعلة الرئيسة والسماة المنسوبة إليها في خطاب "كيكار هاشابات"

م	القوى الفاعلة الرئيسة والسماة المنسوبة إليها	السماة الإيجابية		السماة السلبية		غير محددة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	رئيس الجمهورية	66.6%	2	0.00	-	100%	5
2	الحكومة المصرية	0.00	-	4.7%	2	0.00	-
3	المستولون الرسميون	33.4%	1	0.00	-	0.00	-
4	الشعب المصري	0.00	-	11.6%	5	0.00	-
5	أشخاص عاديون	0.00	-	2.4%	1	0.00	-
6	إعلاميون	0.00	-	6.9%	3	0.00	-
7	التنظيمات الإرهابية	0.00	-	51.2%	22	0.00	-
8	القوى الخارجية	0.00	-	23.2%	10	0.00	-
	الإجمالي	100	3	100	43	100	5

اليهودية" في مصر، قائلًا: مبارك وقر معلمنا للغاية، وأوضح له أنه حاشا لله لا يرغب في المساس بالمقابر اليهودية، ولذلك دعا الحاخام الأكبر في ذلك الوقت، جاد نافون إلى مصر من أجل إخراج الجثث بطريقة آدمية، دون أن تتأذى⁽¹⁾.

(4) الشعب المصري

أسند خطاب "كيكار هاشابات" سمات وأدوار سلبية إلى "الشعب المصري" بوصفهم بـ "الجياع"، قائلًا: نصف مواطنو مصر جياع للخبز⁽²⁾. كما أسند كذلك سمات وأدوارًا سلبية للمصريين بأنهم "يقاتلون فيما بينهم" قائلًا: في مصر، يقاتلون فيما بينهم بهدوء⁽³⁾.

(5) أشخاص عاديون:

تعد فئة "أشخاص عاديون" من أقل فئات القوى الفاعلة الرئيسة حضورًا في خطاب "كيكار هاشابات"، اقتصر على شخصية سائحة مصرية مسيحية تدعي "هبلًا" ترغب في التهود، والعيش في إسرائيل، حيث أسند إليها سمات وأدوارًا سلبية بأنها "غريبة الأطوار"، قائلًا: امرأة غريبة الأطوار، تتحدث إنجليزية ركيكة بلهجة عربية ثقيلة، حيث دخلت لمساعدة رجال في حائط الهبكي، وبدأت الصراخ على الجمهور التقى بأنها ترغب في التهود، والعيش في إسرائيل⁽⁴⁾.

(6) الإعلاميون:

أسند خطاب "كيكار هاشابات" سمات وأدوار سلبية ضمًا إلى فئة "الإعلاميين" دون التركيز على شخصيات إعلامية بعينها، وذلك على خلفية الإدعاء باتباع سياسة "التعقيم الإعلامي"، قائلًا: يوجد في مصر جوع شديد، ولا يوجد سبل العيش كافية. المتطرفون يرغبون في أخذ المال عنوة من الأغنياء، لذلك توجد اضطرابات شديدة في مصر، وهذا غير منشور⁽⁵⁾.

(1) דרעי, אריה: מרן ומובארק, כיכר השבת 13:02 31.12.15

<http://www.kikar.co.il/189336.html>

(2) בן ארצי, ניר: לפני חורבן העולם, המשיח יגיע, כיכר השבת | י"ג בטבת תשעו 08:05

<http://www.kikar.co.il/188902.html> 25.12.15

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת | ט' בתמוז תשעה 26.06.15 09:38

<http://www.kikar.co.il/abroad/175207.html>

(4) לשור, רוד: נכנסה לעזרת גברי מסוצעק הבערבית: "רוצה להלתיגיר"

כיכר השבת, 13.04.15 12:05 <http://www.kikar.co.il/245950.html>

(5) בן ארצי, ניר: לא להאמין לאף ערבי - תמיד צריך לחשוך

כיכר השבת | כ"ב בכסלו תשעו 08:10 04.12.15 <http://www.kikar.co.il/187215.html>

يبدو أن كُتَاب المقالات الدينية لا يتابعون وسائل الإعلام المصرية ، حيث تشغل حيزاً كبيراً من اهتمام برامج التوك شو اليومية في مصر ، حيث تناقش العديد من القضايا الاجتماعية محل اهتمام الرأي العام في مصر ، ولا يوجد تعميم ازاء مشكلة الفقر كما يدعي "خطاب كيكار هاشابات".

(7)التنظيمات الإرهابية :

أسند خطاب "كيكار هاشابات" إلى "التنظيمات الإرهابية" مثل تنظيم "داعش" سمات وأدوار سلبية ضمناً بـ "تهديد مصر" ، قائلًا: في مصر داعش، تهدد بقوة بتفجير العديد من الأماكن في مصر⁽¹⁾.

كما تكررت العديد من السمات والأدوار السلبية المنسوبة ضمناً لتنظيم "داعش" و"الإسلام المتطرف" في خطاب "كيكار هاشابات" بالتخطيط لاغتيال السيسي ، قائلًا: في مصر الإسلام المتطرف، وداعش، يخططان لاغتيال السيسي⁽²⁾.

(8)القوى الخارجية :

اقتصرت القوى الخارجية على حركة "حماس" ، وذلك لخدمة الأهداف الإسرائيلية الرامية لتأجيج التوتر بين مصر وحماس ، فيما تجاهل خطاب "كيكار هاشابات" ، الحديث عن القوى الخارجية العربية والدولية.

أسند خطاب "كيكار هاشابات" سمات وأدوار سلبية منسوبة ضمناً لـ "حماس" بتدبير مؤامرة مع "داعش" للمساس بالرئيس "السيسي" ، قائلًا: مصر ، نصيحة طيبة للسيسي ، بأن يستمر في العمل بكل قوته وبهمة كبيرة ، من أجل تدمير وتفكيك كلام من حماس وداعش الذين دبروا مؤامرة للمساس به وبنظامه⁽³⁾.

(1) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|כ"ט בכסלו תשע"ו 08:18 11.12.15

<http://www.kikar.co.il/187767.html>

(2) בן ארצי , ניר , לפני חורבן העולם, המשיח יגיע, כיכר השבת|י"ג בטבת תשע"ו 08:05

<http://www.kikar.co.il/188902.html> 25.12.15

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|י"ג בכסלו תשעה"ו 08:30 28.11.14

<https://www.kikar.co.il/abroad/html.30> הרב-ניר-בן-ארצי-30.html

المبحث الرابع- مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات" في تدعيم

الحجاجة

اعتمد خطاب "كيكار هاشابات" في استراتيجيات الإقناع إزاء تشكيل ملامح صورة مصر ، على تكنيك (الشواهد والأدلة ، وربط النتائج بالأسباب). وفيما يلي جدول يوضح حجم الاهتمام على النحو التالي:

جدول (4)

يوضح مسار البرهنة في خطاب "كيكار هاشابات"

م	مسار البرهنة في مقالات "كيكار هاشابات"	التكرار	النسبة
1	الشواهد والأدلة	40	78.5%
2	ربط النتائج بالأسباب	11	21.5%
	الإجمالي	51	100

يتبين من الجدول السابق أن توظيف خطاب "كيكار هاشابات" لتكنيك "الشواهد والأدلة" قد استحوذ على الجانب الأكبر في تدعيم الحجاجة ، يليه توظيف تكنيك "ربط النتائج بالأسباب" ، وذلك من إجمالي التناول.

أولاً-الشواهد والأدلة:

اعتمد خطاب "كيكار هاشابات" في تدعيم الحجاجة على الشواهد والأدلة التي تتداخل نصياً مع العهد القديم والتلمود. وفيما يلي عينة من الاستشهادات على النحو التالي:
وظف خطاب "كيكار هاشابات" التداخلات النصية مع العهد القديم ؛ لتدعيم الحجاجة إزاء تدهور الأوضاع الأمنية في مصر ، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" ، قائلًا: وأثارت نزاع مصر داخل مصر ، وسوريا داخل سوريا ، فجميع الشعوب في العالم معقدة. حتى لا يزعجوا إسرائيل⁽¹⁾.

نجد أن الحاخام "بن أرتسي" اعتمد على الشواهد والأدلة التي تتداخل نصياً مع العهد القديم ، حيث تداخلت عبارة "وأثارت نزاع مصر داخل مصر" مع ماورد في سفر (إشعياء 19: 2): **وَأَهَيِّجُ مِصْرِيَّيْنِ عَلَى مِصْرِيَّيْنِ ، فَيُحَارِبُونِ كُلُّ وَاحِدٍ أَحَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ: مَدِينَةٌ مَدِينَةً ، وَمَمْلَكَةٌ مَمْلَكَةً⁽²⁾** ؛ وذلك لإقناع المتلقي بصدق تكهناته إزاء وقوع حرب أهلية في مصر على شاكلة "سوريا" (لاقدر الله)

(1)الهمسر השבועי של הרב ניר בן ארצי כיכר השבת | 08:03 18.12.15

<http://www.kikar.co.il/188343.html>

(2)الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 510.

كما وظف خطاب "كيكار هاشابات" تكنيك "الشواهد والأدلة" ، لإقناع المتلقي بمدى عداء الرئيس "السيسي" لـ "حماس" و"داعش" ، وهو ما عبر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" ، قائلاً: حتى لا يُسقطا حماس وداعش السيسي ، ويقتلان القيادة المصرية ، يجب على السيسي ، التعامل بيد شديدة للغاية ضد حماس وداعش⁽¹⁾.

نجد أن الحاخام "بن أرتسي" تعمد استخدام "بيد شديدة" ، حيث يرد ذكر هذا المصطلح في العهد القديم وتحديداً في (سفر التثنية 15:5): **وَأذْكَرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ ، فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ مَهْدُودَةٍ . لِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ**⁽²⁾ ؛ لإقناع المتلقي بأن هناك عناية إلهية تدفع الرئيس "السيسي" ؛ للتعامل بمنتهى الحزم مع تلك التنظيمات الإرهابية.

كما وظف خطاب "كيكار هاشابات" تكنيك "الشواهد والأدلة" التي تتداخل نصياً مع العهد القديم ؛ لتدعيم الحجائية إزاء "معاناة بني إسرائيل" في مصر ، مستشهداً باللقاء الذي جمع سيدنا "يوسف" مع أخوته ، وهو ما عبر عنه الحاخام "عميهود سلومون" ، قائلاً: في لم الشمل مع إخوته ، يتنكر لهم وينكل بهم ويسجنهم⁽³⁾.

نجد أن الحاخام "سلومون" اعتمد في استراتيجيات الإقناع على التداخل النصي مع ما ورد في سفر التكوين (الإصحاح 42 :7): **وَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِحَفَاءٍ ، وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا**⁽⁴⁾ ؛ وذلك لإقناع المتلقي بمدى الاضطهاد الذي تعرض له "بني إسرائيل" في مصر.

كما استند خطاب "كيكار هاشابات" إلى "الشواهد والأدلة" التي تتداخل نصياً مع التلمود ؛ لدفع اليهود وجنود الجيش الإسرائيلي لاتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن أنفسهم ، وذلك على خلفية المخاوف من التنظيمات الإرهابية المتواجدة على حدود إسرائيل بما فيها حدودها مع مصر ، وهو ما عبر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" قائلاً: جميع اليهود الذين يعيشون في دولة إسرائيل وجنود الجيش الإسرائيلي "من جاء ليقتلك فسارع بقتله"⁽⁵⁾.

نجد أن الحاخام "بن أرتسي" ، تعمد الاستناد إلى عبارة "من جاء ليقتلك فسارع بقتله" ، لتدعيم حجائية خطابه ، حيث تتداخل العبارة نصياً مع ما ورد في (التلمود البابلي / مسيخت سنهدرين / جزء 72 ، ص أ): **من جاء ليقتلك فسارع بقتله**⁽⁶⁾ ، حيث يشير تفسير الفقرة إلى أنه عندما يشعر الشخص بأن شخصاً آخر قد يهدد حياته ، عليه أن يدافع

(1) **לא תהיה אינתיפאדה שלישית**

הרב ניר בן ארצי כ"א בחשוון תשעה <http://www.kikar.co.il> 14.11.14 09:08

(2) **الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 146.**

(3) **סלומון. עמיהוד: חלומות מתגשמים** ، כיכר השבת כ"ט בכסלו תשעו:16 11.12.15

<http://www.kikar.co.il/abroad/187779.html>

(4) **الكتاب المقدس ، مرجع سابق ، ص 44.**

(5) **המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי** ، כיכר השבת | ו' בטבת תשעו 18.12.15 08:03

<https://www.kikar.co.il/abroad/188343.html>

(6) **https://www.hidabroot.org/question/28249** آخر تحديث 2018/6/6

عن نفسه ويقتل الشخص الذي يعرض حياته للخطر باعتبار أنه دفاع عن النفس ، وهو النهج الديني الذي يسير على دربه القيادات الإسرائيلية في خطابهم بالتأكيد على أنه " من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها".

وفي ضوء ذلك ، استند خطاب "كيكار هاشابات" إلى "الشواهد والأدلة" التي تتداخل نصياً مع التوراة ، لدفع الجنود الإسرائيليين لليقظة وعدم الثقة في أي عربي ، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" ، قائلاً: على جميع اليهود والجنود اليهود أن يكونوا يقظين ، وألا يثقوا في أي عربي ، دائماً الشك وحفظ جملة "فاحتفظوا جداً لأنفسكم" ، حتى لا يُمس أي يهودي⁽¹⁾.

نجد أن الحاخام "بن أرتسي" تعتمد استخدام عبارة "فاحتفظوا جداً لأنفسكم" ، حيث تتداخل نصياً مع ماورد في سفر التثنية (الإصحاح 15:4): "15" فَاَحْتَفِظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَّا يَوْمَ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورِبَ مِنْ وَسَطِ النَّارِ ، حيث يشير تفسير الآية إلى كلام الله مع سيدنا "موسى" حتى يؤكد أنه لا يزال يعمل في خدمة "شعبه"⁽²⁾.

كما اعتمد خطاب "كيكار هاشابات" على الشواهد والأدلة التي تتداخل نصياً مع العهد القديم ؛ إقناع المتلقي بمدى قدرة الأجهزة الأمنية في إسرائيل على الوصول للتنظيمات الإرهابية المعادية لإسرائيل أيًا ما كانت ، وهو ما عبّر عنه الحاخام "نير بن أرتسي" ، قائلاً: لدينا ثقة عمياء ، بأن الموساد والشاباك سيصلان إليهم ويجتثوهم من العالم ، ويقتلعاهم من الجذر ، ولن يساعدهم أي شيء ، وسيفهم يدخل في قلبهم⁽³⁾.

نجد أن الحاخام "بن أرتسي" ، تعتمد استخدام عبارة "سيفهم يدخل في قلبهم" ، حيث تتداخل نصياً مع ماورد في سفر المزامير (الإصحاح 15:37). سَيَفْهَمُ يَدْخُلُ فِي قَلْبِهِمْ ، وَقَسِيْهُمُ تُكْسِرُ⁽⁴⁾ ، حيث تشير تفسير الآية إلى أن السيف الذي أعده ضد المسكين يرتد ويدخل في قلوبهم ، حيث لا يمتد سيف الأشرار لأجساد اليهود الأتقياء ولا ينالون من أرواحهم⁽⁵⁾ كما يزعمون ، وكأن الحاخام أراد إقناع المتلقي بأن الموساد والشاباك هما مسخرين من الرب للقضاء على أعداء إسرائيل في الداخل والخارج.

(1) بن أرتسي ، نير: لا להאמין לאף ערבי - תמיד צריך לחשוד | כ"ב בכסלו תשעו

<https://www.kikar.co.il/abroad/187215.html> 04.12.15 08:10

(2) الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 144.

(3) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי ، כיכר השבת | י"ג בתמוז תשע"ד 08:32 11.07.14

<https://www.kikar.co.il/abroad/187215.html> 04.12.15 08:10

(4) الكتاب المقدس ، العهد القديم ، ص 432.

(5) تفسير سفر المزامير 37

https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/21-Sefr-El-Mazameer/Tafseer-Sefr-El-Mazamir_01-Chapter-037.html

ثانياً - ربط النتائج بالأسباب:

اعتمد خطاب "كيكار هاشابات" على تكنيك "ربط النتائج بالأسباب" في تدعيم الحجاجية إزاء تشكيل ملامح صورة مصر. فقد سعى خطاب "كيكار هاشابات" إلى توظيف تكنيك "ربط النتائج بالأسباب" في العديد من الأطروحات؛ لتدعيم الحجاجية إزاء تكهاته بتعرض مصر لمصير "سوريا" نفسه في حال لم يظهر "السيسي" سيناء من الإرهاب، وذلك لخدمة الأهداف الإسرائيلية، حيث عبر الحاخام "نير بن أرتسي"، قائلاً: ياسيسي، إذا كنت تريد الغلبة والفلاح، فعليك بتطهير صحراء سيناء. فإذا لم تفعل ذلك، ستحدث تعقيدات شديدة في مصر كما في سوريا⁽¹⁾.

(1) המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי, כיכר השבת|ט"ו בכסלו תשע"ו 09:11 27.11.15

<http://www.kikar.co.il/186667.html>

النتائج العامة للدراسة ومقارنتها

أظهرت النتائج العامة للدراسة أن صورة مصر في خطاب المواقع الإخبارية العبرية لم تختلف في محتواها الضمني عن صورتها في العهد القديم أو الأدب العبري الحديث ، بوصفها أنها "بيت العبودية" لليهود.

كما كشفت نتائج الدراسة خلال الفترة من 2012-2015 عن تفوق الجوانب السلبية على النواحي الإيجابية في صورة مصر بموقعي "هآرتس" ، و"كيكار هاشابات" ، حيث اتفقا الخطاب الليبرالي والحريدي معاً في توجيهها الفكري المعادي لمصر.

وأظهرت المقارنة المنهجية أن هناك تحيز كبير من خطاب "هآرتس" للرئيس المعزول "مُجَّد مرسي" كونه أول رئيس مدني منتخب بعد ثورة 25 يناير ، فيما أبدى عدم تحيزه لعودة الجيش مجدداً إلى الحياة السياسية في مصر بعد ثورة 30 يونيو 2013.

كما كشفت المقارنة المنهجية عدم تحيز خطاب "كيكار هاشابات" الحريدي لتولي "مرسي" ونظامه مقاليد الحكم بالبلاد عام 2012 ، فيما بدا متوازناً إزاء تولي الرئيس "عبد الفتاح السيسي" مقاليد الحكم بالبلاد ؛ وذلك على خلفية محاربهه للتنظيمات الإرهابية بما فيها جماعة "الإخوان" وفرعها في غزة.

اتفق موقعاً "هآرتس" ، و"كيكار هاشابات" على أن ثورة "30 يونيو" ، هي "انقلاب عسكري" ، وليست "ثورة شعبية" ، على حد زعمهما ، مقارنة بثورة "25 يناير" ، حيث تتوافق رؤيتهما مع ما تروجه الصحافة الأجنبية المعادية لمصر.

أجمع موقعاً "هآرتس" ، و"كيكار هاشابات" على أن الثورة في مصر ستظل مستمرة وأن "ثورة 30 يونيو" ، لن تكون الأخيرة متوقعين اندلاع ثورة جديدة في مصر وأن تلقى مصر مصير "سوريا" نفسه (لا قدر الله).

ولعل الشواهد في دراستنا عن ذلك كثيرة، نعرض تلك الشواهد كلاً في مجاله من خلال مقارنة النتائج العامة للدراسة عبر المحاور التالية:

● التصورات الخاصة بالمقالات الصحفية:

اختلفت المواقع الإخبارية العبرية عينة الدراسة في تناولها لصورة مصر خلال الفترة من (2012-2015) ، وفقاً لأنواع المقالات.

فقد زادت مقالات (التعليق) بموقع "هآرتس" ، حيث بلغت عدد (105) بنسبة بلغت 35% ، في حين بلغت بموقع "كيكار هاشابات" عدد (20) مقالاً بنسبة 6.7%. فيما بلغت المقالات التحليلية بموقع "هآرتس" عدد(39) مقالاً بنسبة بلغت 13% ، في حين بلغت

بموقع "كيكار هاشابات" عدد(101) بنسبة بلغت 33.6%، فيما بلغ مقال العمود بموقع "هآرتس" عدد (17) مقالاً بنسبة بلغت 5.7%، في حين بلغت في موقع "كيكار هاشابات" عدد (2) مقالين بنسبة 0.6%.

وقد بلغت المقالات النقدية بموقع "هآرتس" عدد(7) مقالات بنسبة بلغت 2.4%، في حين بلغت بموقع "كيكار هاشابات" عدد(4) مقالات بنسبة بلغت 1.4%، فيما اقتصر المقال الافتتاحي على موقع "هآرتس"، حيث بلغ عدد (5) مقالات بنسبة بلغت 1.6%، وذلك من إجمالي تناول.

● التصورات الخاصة بحضور الأطروحات الرئيسية:

أظهرت مقارنة نتائج الدراسة التحليلية لمؤشرات التحليل الكمي والكيفي لحضور الأطروحات الرئيسية مدى التفاوت في اهتمامات المواقع الإخبارية العبرية في تناولها للشأن المصري.

تركزت الأطروحات الرئيسية التي أسهمت بدورها في تشكيل ملامح صورة مصر على مناقشة صورة الأوضاع السياسية، والأمنية، والاقتصادية، وكذلك صورة الأوضاع التاريخية، وأوضاع الإعلام، وصورة أوضاع المسيحيين، إلى جانب الاهتمام بأوضاع الثقافة وأوضاع التعليم في مصر.

وفيما يتعلق بالأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع السياسية، نجد أن هذا الجانب قد استحوذ على الاهتمام الأكبر من اهتمامات خطاب "هآرتس"، وهو ما يعكس بدوره مدى اهتمام الليبراليين بمتغيرات النظام السياسي في مصر بعد تولي الرئيس المعزول "مُجد مرسي"، كونه أول رئيس مدني منتخب بعد سقوط نظام "مبارك" عام 2011.

كما بدا واضحاً من خلال تحليل خطاب "كيكار هاشابات" مدى فرحة "الحريديم" بتوتر العلاقات بين مصر وحركة "حماس" على خلفية تورط الأخيرة في العمليات الإرهابية التي حدثت في سيناء بعد سقوط نظام "مرسي" ومرورا بثورة 30 يونيو والعام ونصف العام الأول من حكم الرئيس "السيسي"، في حين أبدى خطاب "هآرتس" عدم رضائه عن إدراج مصر لحماس ضمن التنظيمات الإرهابية وقتها، معتبراً أن موقف مصر قد أسهم في حصار الشعب الفلسطيني مثلما تفعل إسرائيل.

وعلى جانب آخر، ركز خطاب "كيكار هاشابات" في سياق تناوله لصورة الأوضاع السياسية في مصر على الصراع السياسي بين العلمانيين والمتشددين، مبرراً مدى كراهية الإسلام الراديكالي لليهود.

أما الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع الأمنية، فكان خطاب "كيكار هاشابات" أكثر اهتماماً بهذا الجانب عن خطاب "هآرتس"، الأمر الذي يُظهر مدى اهتمام الأحزاب الدينية المتشددة بالأوضاع الأمنية في مصر عن دونها من الجوانب الأخرى المتعلقة بالشأن المصري؛ وذلك نظراً لانعكاساتها على الأمن القومي الإسرائيلي.

وفي هذا الصدد، تركزت الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع الأمنية، في المواقع الإخبارية العبرية في مجملها على "الإرهاب" في شبه جزيرة سيناء، وماشهدته الحدود مع غزة من تهريب أسلحة خلال فترة حكم الرئيس المعزول "مُجد مرسى"، مروراً بتعرض مصر لهوجة شديدة من الإرهاب في سيناء في المرحلة الانتقالية بعد ثورة 30 يونيو، واستمرار هذه الهوجة خلال العام ونصف العام الأول من حكم الرئيس "عبد الفتاح السيسي".

وعن الأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع الاقتصادية، فاستمت في مجملها بالسلبية، باستثناء فترة حكم الرئيس "السيسي"، حيث اعتبر خطاب "هاآرتس" أنها من أبرز الإيجابيات في صورة مصر، فيما تكهن خطاب "كيكار هاشابات" بأن تعود مشروعات التنمية على مصر بالكوارث.

وبالنظر للأطروحات التي ناقشت صورة الأوضاع التاريخية، فقد حاول خطاب "هاآرتس" في العديد من الأطروحات التشكيك في حادثة خروج "بني إسرائيل" من مصر، في حين ركز خطاب "كيكار هاشابات" على تكرار حادثة الخروج من مصر؛ بهدف تحذير الحكومة الإسرائيلية من مغبة تعليق اتفاقية السلام مع "مصر" بدعوى أنه لا ثقة في "الأخبار" (غير اليهود).

أما عن الأطروحات التي ناقشت صورة أوضاع الإعلام، فقد اتفق خطابا "هاآرتس"، و"كيكار هاشابات" في رؤيتهما السلبية إزاء اتباع سياسة تكميم الأفواه ضد الإعلام المصري خلال الفترة محل الرصد.

أما عن الأطروحات التي ناقشت صورة أوضاع المسيحيين، فنجد أن خطاب "هاآرتس" ركز على تعامل الدولة المصرية مع الأقباط المسيحيين في ظل حكم الرئيس "السيسي"، في حين أبرز خطاب "كيكار هاشابات" استمرار تعرض المسيحيين في مصر للاضطهاد على يد الإسلاميين المتشددين.

وبالنظر لصورة الأوضاع الثقافية، فاهتم خطاب "هاآرتس" فقط بهذا الجانب، مبرزاً أخونة وزارة الثقافة في عهد المعزول "مُجد مرسى"، فيما تجاهل خطاب "كيكار هاشابات" الحديث عن الجانب الثقافي.

أما عن صورة أوضاع التعليم، فاهتم خطاب "هاآرتس" فقط بهذا الجانب، في فترة حكم الرئيس الحالي "عبد الفتاح السيسي"، وتحديداً خلال العام ونصف العام الأول من حكمه، باعتبارها التحدي الأصعب أمام الدولة المصرية؛ نظراً لإهمال منظومة التعليم في مصر لسنوات طويلة.

وفيما يتعلق بصورة أوضاع الإبداع الفني في مصر، فاهتم خطاب "هاآرتس" فقط بهذا الجانب خلال العام ونصف العام الأول من حكم الرئيس "السيسي"، وذلك للوقوف على حدود حرية الإبداع في مصر خاصة في الأعمال الكوميديا التي تعالج مشكلات الفقر والفساد في مصر، فيما تجاهل خطاب "كيكار هاشابات" الحديث عن هذا الجانب.

● التصورات الخاصة بالأطر المرجعية الفكرية:

تنوعت الأطر المرجعية الفكرية بموقعي "هاآرتس"، و"كيكار هاشابات"، حيث استند خطاب "هاآرتس" إلى الرؤى الفلسفية الليبرالية، والأطر المرجعية التاريخية، والأطر المرجعية الدينية. فيما اتخذ خطاب "كيكار هاشابات" من الفكر العقدي اليهودي إطارًا مرجعيًا فكريًا له.

اتفقت الرؤى الفلسفية الليبرالية لكُتَّاب "هاآرتس" مع الرؤى التي تروجها وسائل الإعلام الأجنبية المعادية لمصر، حيث تعد ثورة 30 يونيو، "انقلابًا عسكريًا"، وليست ثورة شعبية خرج فيها الملايين لإسقاط حكم "الإخوان".

كما اتخذ بعض كُتَّاب "هاآرتس" من "الأطر المرجعية التاريخية"، إطارًا فكريًا لهم، وذلك من خلال استعادة فترة حكم الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر"، فيما اتخذ كُتَّاب آخرون بـ"هاآرتس" من الأطر المرجعية الدينية إطارًا مرجعيًا، وذلك في سياق تناولهم للحقبة التاريخية لبني إسرائيل في العصر الفرعوني.

وعلى جانب آخر، استند خطاب "كيكار هاشابات" إلى فكر القبلا، حيث سعى لإسقاط المعتقدات الدينية وفي مقدمتها معتقد "الضربات العشر" على تطورات الأحداث في مصر؛ لإقناع المتلقي بأن ماتتعرض له مصر من "إرهاب"، وأزمات اقتصادية واجتماعية هي بمنزلة "ضربات عشر جديدة"؛ عقابًا لاضطهادهم لـ "بني إسرائيل" وهزيمتهم لجنود الجيش الإسرائيلي في حرب أكتوبر المجيدة.

● التصورات الخاصة بالقوى الفاعلة الرئيسة:

برزت عدد من القوى الفاعلة الرئيسة المسؤولة بشكل واضح عن كافة الأحداث في مصر، حيث تنوعت السمات والأدوار المنسوبة إليها على النحو التالي:

برز رؤساء مصر خلال الفترة من (2012-2015)، حيث تنوعت السمات والأدوار المنسوبة لهم بين الإيجابية والسلبية، فقد كان خطاب "هاآرتس" أكثر تأييدًا لنظام "الإخوان"، حيث اتسمت السمات والأدوار المنسوبة للرئيس المعزول "مُجد مرسي" في مجملها بالإيجابية بوصفه "أقوى رجل في مصر"، فيما اتسمت السمات والأدوار المنسوبة إليه في خطاب "كيكار هاشابات" بالسلبية بوصفه الرئيس "الجبان".

وعلى جانب آخر، اتسمت السمات والأدوار المنسوبة للرئيس المؤقت السابق "عدلي منصور" بالإيجابية بوصفه ضمَّنًا بـ"المجتهد"، فيما اسند إليه خطاب "كيكار هاشابات" له سمات وأدوار "غير محددة" (ليست إيجابية أو سلبية).

وبالنظر للسلمات والأدوار المنسوبة للرئيس "السيسي" في خطاب "هاآرتس" فقد تنوعت بين الإيجابية والسلبية، حيث وصف بأنه "ناصر جديد على أرض النيل"، فيما وصف كذلك بأنه من "استولى على الحكم" عام 2013، فيما اتسمت السمات والأدوار المنسوبة للرئيس "السيسي" بخطاب "كيكار هاشابات" بوصفه "أفضل ملك في مصر".

● التصورات الخاصة بمسار البرهنة :

تنوعت مسار البرهنة التي استند إليها كُتاب المقالات الصحفية بموقعي "هاآرتس" و"كيكار هاشابات"، وذلك من خلال توظيف تكتيك "الشواهد والأدلة"، و"ربط النتائج بالأسباب"، و"الأرقام والإحصائيات"، في تدعيم الحجج. فقد برز الاستناد إلى تكتيك "الشواهد والأدلة" في خطاب "هاآرتس" من خلال الاستشهاد بتصريحات المسؤولين والصادر الرسمية، وكذلك الاستناد إلى ما ورد عن وسائل إعلام مصرية وأجنبية إلى جانب الاستشهادات التي تتداخل نصيًا مع العهد القديم والتلمود؛ وذلك لتدعيم الحجج إزاء تشكيل ملامح صورة مصر لدى الجمهور المستهدف من الإسرائيليين. وعلى جانب آخر، برز استخدام تكتيك "الشواهد والأدلة" في خطاب "كيكار هاشابات" من خلال الاستناد إلى الشواهد التي تتداخل نصيًا مع العهد القديم والتلمود.

مقارنة النتائج العامة للدراسة بالدراسات السابقة :

تشابه تناول صورة مصر في المواقع الإخبارية العبرية مع تناول صورة مصر في الصحف الأجنبية، حيث تكونت ملامح صورة مصر من نقاط إيجابية وأخرى سلبية، فيما كان التركيز الأكبر على تناول الجوانب السلبية في الشأن المصري.

تميزت الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بتناول صورة مصر في خطاب المواقع الإخبارية العبرية وهو ما يميز الدراسة عن غيرها من الدراسات الإعلامية السابقة، علاوة على أنه قدروعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة من تيارات إعلامية أحدهما لموقع إخباري "البرالي"، يميل في توجهاته إلى اليسار الإسرائيلي والآخر لموقع "حريدي"، لسان حال الأحزاب الدينية المتشددة.

يتميز موضوع الدراسة عن الدراسات السابقة بالوقوف على ملامح صورة مصر في المواقع الإخبارية العبرية في أهم الفترات العصبية التي مرت بها البلاد أثناء حكم المعزول "مُجد مرسي" عام 2012، وتولي الرئيس المؤقت السابق "عدلي منصور" بعد ثورة 30 يونيو 2013، ومرورًا بالعام ونصف العام الأول من الفترة الرئاسية الأولى للرئيس "عبد الفتاح السيسي".

كما تفردت الدراسة بتناول التناس في الخطاب الصحفي الإسرائيلي، وذلك في ضوء توظيف كُتاب المقالات الصحفية للاستشهادات والتلويحات في مسار البرهنة؛ لإقناع الجمهور المستهدف من الإسرائيليين برويهم للأوضاع في مصر خلال الفترة محل الدراسة.

قائمة بالمصادر والمراجع

(1) اللغة العربية:

- إبراهيم أحمد إبراهيم ، الخبر والمقال الصحفي ط1 ، دار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة 2009.
- أحمد رفيق عوض ، لغة الخطاب الإعلامي الإسرائيلي ، حركة "فتح" مكتب الشؤون الفكرية والدراسات ، فلسطين 2006.
- أحمد فؤاد أنور ، الصحافة الدينية في إسرائيل ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة 2006 .
- أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، المجلد الأول ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة 2008.
- أمل جمال ، الصحافة والإعلام في إسرائيل ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، فلسطين ، رام الله 2005.
- أيمن منصور ندا ، الصورة الذهنية والإعلامية عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير ، المدينة برس ، القاهرة 2004.
- باتريك شارودو ، دومينيك منغونو ، معجم تحليل الخطاب ، ترجمة عبد القادر المهيري-حمادي صمود ، دار سيناترا ، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، (د.ت).
- باسل يوسف النيرب ، الإعلام الإسرائيلي ذراع الجراد ، ط1 ، (د.ن) ، الرياض 2010.
- جباره عطية جباره ، علم إجتماع الإعلام ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية 2001 .
- جمال مُجد أبو شنب ، نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم – المداخل النظرية – القضايا ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة 2013 .
- جواد على مسلماني ، الإعلام والمجتمع ، دار امجد للنشر والتوزيع ط1 ، عمان ، الأردن 2016.
- حبيب نوفل قهوجي ، الصحافة والمجتمع الإسرائيلي ، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية ، دمشق 1974 .
- حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ط11 ، الدار المصرية اللبنانية القاهرة 2014 .
- حسنين شفيق ، الحروب الإعلامية بين شهوة السبق الإعلامي وتلغيم الأخبار ، دار فكر وفن ، القاهرة 2016.

- دان كاسبر ، ييهيل ليمور ، بانوراما الإعلام الإسرائيلي والصراع بين الميديا والمؤسسة السياسية والمؤسسة الاجتماعية ، ترجمة وتقديم وتعليق أ.د أحمد المغازي ، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 2007 .
- روث فوداك، ميشيل ماير ، مناهج التحليل النقدي للخطاب ، ترجمة حسام أحمد فرج ، عزة شبل مُجَّد ، ط 1 ، مراجعة وتقديم/ عماد عبد اللطيف ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة 2014.
- رولان بارت ، التحليل النصي تطبيقات على نصوص من التواراة والإنجيل والقصة القصيرة ، ترجمة وتقديم /عبد الكبير الشرقاوي ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ، دمشق 2009.
- سامي الإمام، الفكر العقدي اليهودي "موسوعة الجيب"، (دن)، القاهرة 2010 .
- السيد مرسي أبو ذكري ، المقال وتطوره في الأدب المعاصر ، دار المعارف ، فرع الإسكندرية 1982.
- شريف درويش اللبنان ، الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة 2005.
- صالح النعامي ، العسكر والصحافة في إسرائيل ، دار الشروق ، القاهرة ، 2005 .
- عاطف علي ، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2006.
- عاطف عودة الرفوع ، الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع .. الصحافة نموذجاً ، ط1 ، دار الفارس للنشر ، عمان 2004 .
- عبد الرزاق مُجَّد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن 2016 .
- عبد الوهاب المسيري ، في الخطاب والمصطلح الصهيوني ، دراسة نظرية وتطبيقية ، ط1 ، دار الشروق ، القاهرة 2003.
- علي عجوة ، العلاقات العامة والصورة الذهنية ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة 2014.
- عماد عبد اللطيف ، كيف نحلل التناس في الخطاب؟ إطار نظري وتطبيقات على بلاغة السياسة الدينية – أعمال مهداة للدكتور مُجَّد الولي (بلاغة الخطاب الديني) ، ط1 دار الأمان ، الرباط 2015 .

- عواطف عبد الرحمن ، الصحافة الصهيونية في مصر (1897-1954). دراسة تحليلية ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة 1980 .
- ليث بدر يوسف ، بناء المقال الصحفي دراسة تطبيقية في الصحافة العربية ط1 ، دار الكتاب الجامعي الإمارات - لبنان 2017 .
- ليلي ابراهيم أبو المهجد: مدخل إلى دراسة التلمود مع ترجمة فصول مختارة ، ط1الدار الثقافية للنشر ،2010.
- مجدي حماد ، الإطار العام للإعلام الصهيوني ، الإعلام الصهيوني. أطروحات ومواقف ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس 1986.
- مُجَدُّ أبو الفحهم، الاستيطان خلايا سرطانبة ط1 ، دار بن رشد ، القاهرة 2017 .
- مُجَدُّ أبو غدِير ، العقل الإسرائيلي بين الخصوصية والعالمية ، مركز الدراسات الشرقية - جامعة القاهرة ، رسالة المشرق المجلد السابع ، العدد من الأول إلى الرابع (1998).
- مُجَدُّ البطل ، تحليل الخطاب والترجمة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ط1 ، 2010 .
- مُجَدُّ بن سعود البشر ، أيديولوجيا الإعلام ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، غيناء للنشر ط 1 ، الرياض 2008 .
- مُجَدُّ شومان ، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية ، ط2 الدار المصرية اللبنانية ، إبريل 2012.
- مُجَدُّ عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ط5 ، عالم الكتب ، القاهرة 2015.
- مُجَدُّ عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية ، عالم الكتب ، القاهرة 2010.
- مُجَدُّ عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة 2004.
- مُجَدُّ عزام ، شعرية الخطاب السردية ، من منشورات اتحاد الكُتَّاب العرب ، دمشق 2005 .
- مُجَدُّ فريد محمود، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها ، الدار العالمية للنشر ، القاهرة ، 2010.

- مُجَّد مُجَّد قاسم ، المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، بيروت ط1
1999 .
- محمود أدهم ، المقال الصحفي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 1984 .
- محمود علم الدين ، مدخل إلى الفن الصحفي ط2 ، كلام للنشر والتوزيع ، القاهرة
2003 .
- منال هلال مزاهرة ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، كنوز المعرفة .عمان. ط1
2011.
- المنصف العياري ، البعد الإبداعي في النص الإذاعي والتلفزيوني ، الإذاعات العربية
، العدد(2) ، إتحاد إذاعات الدول العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة 2003 .
- نورمان فاركولوف ، تحليل الخطاب: التحليل النصي في البحث الاجتماعي ، ترجمة د/
طلال وهبة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1 بيروت
2009.
- هند هيكل ، اللغة الصحفية من المهنية إلى الاحترافية ط1 ، السحاب للنشر والتوزيع
، القاهرة 2017.
- يوسف كلاونز ، الموجز في تاريخ الأدب العبري 1781-1939 — ترجمة د/اسحق
شموش — الجامعة العبرية ، القدس 1986.

(أ) الرسائل والأبحاث :

- إبرير بشير ، استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الإعلامي ، أعمال المؤتمر الثاني
عشر ، تداخل الأنواع الأدبية ، المجلد 1 ، قسم اللغة العربية ، الأردن ، 2008.
- أحمد حسن السهمان ، دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع
وعلى شبكة الإنترنت لصحف الدايلي تلجراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست ،
رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الإعلام — جامعة القاهرة 2003.
- أحمد فؤاد أنور ، الاتجاهات الأيديولوجية في الصحافة الدينية الإسرائيلية خلال
التسعينات ، رسالة ماجستير (منشورة). كلية الآداب - جامعة عين شمس 2005
- أحمد مُجَّد عبد العال ، استراتيجيات تأويل الخطاب السياسي العبري خطابات رؤساء
الحكومات في إسرائيل منذ 1990 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب —
جامعة عين شمس 2015 .

- حنان عبدالفتاح بدر، صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 2005.
- زين العابدين محمود حسن، المقال عند أحاد هاغام ، رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1982 .
- سارة سعيد عبدالمجيد المغربي ، صورة مصر في الكاريكاتير في صحافة العالم. رسالة دكتوراة (غير منشورة) - جامعة القاهرة - كلية الإعلام 2016.
- سامح مُجدِّ إسماعيل ، الصهيونية واستدعاء الموروث الديني/ التاريخي ، منتدى العلاقات العربية والدولية ، الدوحة ، بتاريخ 2014/10/21.
- سعود المطيري ، صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة الإسرائيلية دراسة حالة لثلاث صحف عبرية ، دراسة قدمت للمنتدى الإعلامي. السنوي الثاني ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، 2003.
- صالح الشيخ، تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها ، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة ، الجمعية الدولية للعلاقات العامة ، الأكاديمية السورية الدولية ، 2009.
- علا عبد الوهاب على ، حرب أكتوبر 1973 في لغة الخطاب العسكرية في الصحافة العبرية والإنترنت بالعبرية ، دراسة لغوية ، رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية الآداب- جامعة عين شمس 2006 .
- عمر أحمد أبو عرقوب ، تغطية الإعلام الإسرائيلي لحرب غزة 2014 ، رسالة ماجستير(منشورة) ، معهد الدراسات العليا والبحوث- جامعة شرق البحر المتوسط ، قبرص 2015.
- ملك محمود إسماعيل ، صورة مصر كما تعكسها المواقع الإخبارية الأجنبية دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب - جامعة عين شمس 2016.
- نرمين صلاح القماح ، الخطاب الإعلامي في ثورة 25 يناير — دراسة نقدية ثقافية في المقالات الصحفية المصرية والإسرائيلية ، رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية الآلسن- جامعة عين شمس 2014.

- **وأثل ماهر عارف قنديل** ، صورة مصر في الخطاب الصحفي لمراسلي الصحف ووكالات الأنباء العربية العاملة في مصر خلال الفترة من 1990 حتى 1996" رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية الإعلام- جامعة القاهرة ، 2002.
- **وليد مُجَّد الهادي**، أطر تقديم صورة مصر في افتتاحيات صحفيتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست: دراسة تحليلية للفترة قبل وبعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ، كلية الآداب – جامعة حلوان 2013.
- **ياسمين مُجَّد محمود أبو العلا**، صورة مصر في الصحافة الإيرانية وصورة إيران في الصحافة المصرية دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام – جامعة القاهرة 2013.

(ب) الدورات العلمية:

- **إبراهيم عبد الفتاح رمضان** ، التناص في الثقافة العربية المعاصرة ، دراسة تأصيلية في بيلوجرافيا المصطلح ، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية ، العدد (5) ، نوفمبر 2013.
- **إبراهيم عبد الفتاح رمضان** ، التناص في الثقافة العربية المعاصرة ، دراسة تأصيلية في بيلوجرافيا المصطلح ، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية ، العدد(5) ، نوفمبر 2013.
- **أورن بريسكو**، حول علاقة الصحافة في إسرائيل مع رأس المال والسلطة ، قضايا إسرائيلية ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) العدد(56)، رام الله- فلسطين 2015 .
- **جونى منصور**، الإصطلاحية الانتقائية في الصحف العبرية في إسرائيل ، قضايا إسرائيلية ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) العدد (9) رام الله – فلسطين 2003.
- **سامح مُجَّد إسماعيل**، الصهيونية واستدعاء الموروث الديني/ التاريخي، منتدى العلاقات العربية والدولية ، الدوحة 2014 .
- **سعيد عياش** ، عرض تحليلي لمليكات وسائل الإعلام في إسرائيل ، قضايا إسرائيلية ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) العدد(56)، رام الله – فلسطين 2015.
- **عدنان أبو عامر**، الإعلام الإسرائيلي السلاح الأمضى في المعركة ، سلسلة رؤى معاصرة العدد(9) ، المركز العربي للدراسات الإنسانية القاهرة ، فبراير 2009.

- **مُحَمَّد خَلِيفَة حَسَن** ، الصهيونية الدينية وأثرها على المجتمع الإسرائيلي ، مركز الدراسات الشرقية — جامعة القاهرة ، رسالة المشرق المجلد السابع ، العدد من الأول إلى الرابع ، القاهرة (1998).
- **مُحَمَّد خَلِيفَة حَسَن** ، عروبة القدس في التاريخ القديم مع تحليل نقدي لصورة القدس في العهد القديم ، رسالة المشرق ، مركز الدراسات الشرقية ، جامعة القاهرة ، المجلد (4) ، الأعداد من الثاني إلى الرابع ، القاهرة 1995.
- **مُحَمَّد مَحْمُود أَبُو غَدِير** ، العقل الإسرائيلي بين الخصوصية والعالمية ، رسالة المشرق ، المجلد (7) ، مركز الدراسات الشرقية — جامعة القاهرة 1998.
- **مصطفى كيهنا** ، من بازل إلى انتفاضة الأقصى ، وسائل الإعلام العبرية ودورها في الانتفاضة الأخيرة ، قضايا إسرائيلية ، العدد الرابع 2001.
- **المنصف العياري** ، البعد الإبداعي في النص الإذاعي والتلفزيوني ، الإذاعات العربية ، العدد (2) ، إتحاد إذاعات الدول العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة 2003 .
- **يورام بييري** ، الصحافة الإسرائيلية والعودة إلى النموذج القديم المجند والمنضبط ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) العدد (56) ، رام الله — فلسطين 2005.
- **يونسي فضيلة** ، مفهوم المقاصد وعلاقتها بالخطاب (تناول تداولي للخطاب الثوري) ، دورية الخطاب ، العدد (6) ، جامعة مولود معمري ، الجزائر 2010.

(2) اللغة العبرية :

(א) המקורות :

1. www.haaretz.co.il
2. <https://www.kikar.co.il>
3. <https://www.themarker.com>

(ב) הספרים :

- **אזרחי ירון, גושן זוהר**: בעלות צולבת שליטה ותחרות בשוק התקשורת הישראלי, המכון הישראלי לדמוקרטיה , הספרייה לדמוקרטיה, ירושלים 2003 .

- **אלבז , שגיא:** דעת מיעוט בעיתונות העברית: ייצוג האוכלוסייה הערבית במרחב ציבורי משתנה, הוצאת דיונון, בשנת 2013.
- **בן פורת ישעיהו, גפן יהונתן:** המחזל , יצא לאור ע"י הוצאה מיוחדת, בשנת 1966.
- **דון יחיא , אליעזר:** בין לאומיות לדת: התמורה בעמדת ז'בוטינסקי כלפי המסורת הדתית , איש בסער, מסות ומחקרים על זאב ז'בוטינסקי. עורכים: אבי בראלי, פנחס גינוסר. שדה בוקר: מכון בן-גוריון לחקר ישראל, תל אביב 2004 .
- **טוקטלי, אורן:** מדיניות תקשורת, האוניברסיטה הפתוחה, תל אביב 2000.
- **יחזקאלי, פנחס:** ביטחון ותקשורת, משרד הביטחון, ספריית "אוניברסיטה משודרת" 2009.
- **יער אפרים, שביט זאב:** מגמות בחברה הישראלית כרך א, הוצאת האוניברסיטה הפתוחה, תל אביב 2001 .
- **כספי, דן:** מעבר למראה מפת התקשורת בישראל , הוצאת הספרים של אוניברסיטת בן גוריון בנגב, באר שבע 2012.
- **לבלי, אודי:** ביטחון ותקשורת דינמיקה של יחסים , יצא לאור ע"י הוצאת מוסד ביאליק, 2005.
- **ליבס תמר, קמפף זוהר:** התקשורת בעיתות מלחמה וטרור, משרד הביטחון, ספריית "האוניברסיטה משודרת", 2012.
- **לימור יחיאל, מן רפי:** עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה, האוניברסיטה הפתוחה, תל אביב 1997.
- **מוכר ספרים. מנדלי:** מסעות בנימין השלישי וסיפורים אחרים". הוצ' עם עובד, 2007 .

- **נוימן, קלמן**: הוויכוח על גבולות המדינה סוגיה של דת ומדינה ? , מחקר מדיניות 96, המכון הישראלי לדימוקרטיה, ירושלים ינואר 2013.
 - **ניר, רפאל**: סמאנטיקה עברית: משמעות ותקשורת, האוניברסיטה הפתוחה, תל אביב 1989.
 - **פרידלנד נחמיה, פישבך איילת, פיין עופר**: כתיבת מאמר, אוניברסיטת תל אביב 1997.
 - **קרסלג**: תולדות העתונות העברית בארץ ישראל, הספריה הציונית, ירושלים 1963.
 - **שוורץ, דב**: הציונות הדתית תולדות ופרקי אידאולוגיה, ספריית האוניברסיטה המושוזרת, משרד הביטחון, תל אביב 2003.
 - **שוורץ אטשולר, תהילה**: עיתונות דוט. קום העיתונות המקוונת בישראל, המכון הישראלי לדמוקרטיה, תל אביב 2007.
- (ג) כתבי-עת :**
- **אגמון תמיר, צדיק עמי**: תיאור וניתוח הבעלויות על כלי התקשורת בישראל – מוגש לוועדת הכספים, הכנסת - מרכז מחקר ומידע המחלקה לפיקוח תקציבי, 9 ב יוני 2013.
 - **אליאס, נלי**: שימושי תקשורת האסטרטגית השתלבות המקרה של מהגרים מחבר העמים בישראל, מכון חיים הרצוג, חוברת מס' 2 ספטמבר 2005.
 - **אלקד-להמן אילנה, גרינספלד חוה**: אינטרסקטואליות כשיטה פרשנית במחקר האיכותני, כתב עת (דפים), מס' 46, מכון מופ"ת 2008.
 - **בלומנבלט, חיים**: הצנזורה הצבאית בישראל הצורך הרלוונטיות והישום אל מול המציאות המשתנה - כתב עת (ביטחון לאומי), גליון מס' 4, אפריל 2005.

- **ברנזון, אלונית:** מחאה חברתית וסיקור תקשורת: מרוטשילד לכיכר זקוטי וממחאת האוהלים ל Occupy Wall Street 2011, כתב עת - מסגרות מזדה, מספר (12) 2014.
- **גדיש רונית, פריילוק ניצה ואחרים :** אמצעים רטוריים בכתיבת מאמרים, איגרת מידע נ', 2003.
- **גורני, יוסף:** כור ההיתוך החלקי במחשבה ובמעשה הציוניים, כתב עת (הציונות) מאסף כ"ג, תל אביב 2001.
- **דרורי, יגאל:** השתקפותם של העלייה השנייה והמאבק ל 'עבודה עברות' בעיתונות הארצישראלית הכללית, קתדרה 2, חשוון 1977.
- **הולנדר, יפעת:** מסמך רקע בנושא – גבולות חופש הביטוי באינטרנט, הכנסת - מרכז מחקר ומידע 7 מאי 2001.
- **זמיר, יצחק:** חופש הביטוי באינטרנט-דברי פתיחה, משפט וממשל כרך (1) חוברת (2) הפקולטה למשפטים, אוניברסיטת חיפה 2003.
- **טל עזהר, עברי-עומר דינה:** הרגולציה של שירותי התקשורת האלקטרונית בישראל, המכון הישראלי לדמוקרטיה, מחקר מדיניות 76, ירושלים, נובמבר 2009.
- **כספי, דן:** מבט חדש על עיתונות מקוונת בישראל לקראת ביצור הגמוניה קיימת, כתב עת "קשר" מס' 41, חורף 2011.
- **לימור, יחיאל:** כרוניקה של מוות ידוע מראש על גורלם של עתונים יומיים בישראל. כתב עת (קשר), מס' 25 מאי 1999.
- **מן רפי, לב און אזי:** דוח- התקשורת בישראל 2012 שנתי סדרי יום, שימושים ומגמות (פרק 5), סוגיות בהקשר של חופש העיתונות, 2013.

- **מן רפי, לב און אזי:** דוח שנתי - התקשורת בישראל 2012 סדרי יום, שימושים ומגמות. המכון לחקר מדיה חדשים, אוניברסיטת אריאל בשומרון תל אביב, יוני 2013.
- **מן רפי, לב און אזי:** דוח שנתי: התקשורת בישראל 2015 סדרי יום, שימושים ומגמות, המכון לחקר מדיה חדשים, חברה ופוליטיקה, אוניברסיטת אריאל בשומרון, מארס 2016.
- **מן רפי, לב און אזי:** דוח שנתי התקשורת בישראל 2012 – (פרק 9) - התקשורת הרוסית בישראל, המכון לחקר מדיה חדשים, חברה ופוליטיקה, אוניברסיטת אריאל בשומרון, יוני 2013.
- **מן רפי, לב און אזי:** דוח שנתי התקשורת בישראל 2011 סדרי יום, שימושים ומגמות, המכון לחקר מדיה חדשים, חברה ופוליטיקה, המרכז האוניברסיטאי אריאל בשומרון אוגוסט 2012.
- **מן רפי, לב און אזי:** השינויים הנמשכים בדפוסי צריכת המדיה- נתונים ומגמות (פרק 2), המכון לחקר מדיה חדשים חברה ופוליטיקה, אוניברסיטת אריאל בשומרון, יוני 2013.
- **מנוסביץ עידית, לב – און אזי:** העיתונות המקומית בישראל 2013 קווים לדמותה כתב העת "מסגרות מדיה" מס' 12, 2014.
- **נאור, מרדכי:** "הבוקר" - עתון המרכז והחוגים האזרחיים, כתב עת- קשר מס' (29), מאי 2001.
- **נוה, חנן:** קול ישראל במלחמת ששת הימים, כתב עת לחקר הציונות וישראל, אוניברסיטת תל אביב, חוברת 13, תל אביב, 2008.
- **נייגר, מוטי:** איך לקרוא תקשורת? מודל רב-מוקדי לפרשנות טקסטים במדיה. בתוך: מוטי נייגר, מנחם בלונדהיים ותמר ליבס(עורכים)סיקור כסיפור: מבטים על שיח התקשורת בישראל לכבודו של יצחק רועה, מאגנס, ירושלים, 2008.

- **סומר הלל, אדר דן**: מסמך רקע בנושא – הזכות החוקתית לחופש, הבינתחומי הרצליה, בית ספר רדזינר למשפטים, 23 יוני 2005.
- **ספוזניק, אריה**: קדושה ציונית מחולנת ביצירת עולמו של היהודי החדש, כתב עת (ישראל) חוברת 16, אוניברסיטת תל אביב, 2009.
- **פלדשטיין, אריאל**: תיאודור הרצל - פרקי ילדות ושחרות בעקבות הפרקים הנשכחים בקורותיו של הרצל, עת-מול (210), ירושלים 2010.
- **פרי, יורם**: תחייתה של העיתונות המעורבת, כתב העת "קשר" מס' 35, חורף 2007.
- **פרי יורם, יריב צפתי**: אימון הציבור לעומת אמון העיתונאים בתקשורת הישראלית, דו"ח מס' 2, מכון חיים הרצוג, אוניברסיטת תל-אביב, ינואר 2004.
- **פרי, יורם** : שינויים קוסמטיים או שינויים מהותיים? יחסי תקשורת - ביטחון בראשית המאה העשרים ואחת, מתוך מסגרת מדיה- כתב עת ישראלי לתקשורת, גליון מס' 1, ירושלים, דצמבר 2007.
- **קונפורט, יצחק**: היהודי החדש במחשבה הציונית: לאומיות, אידאולוגיה והיסטוריוגרפיה, כתב עת (ישראל) חוברת 16, אוניברסיטת תל אביב, 2009.
- **קופפרברג, עירית**: חקר השיח הגדרות וסוגיות נבחרות, שבילי מחקר שנתון מס' 17 מכון מופ"ת, 2011.
- **קיזל אריה, מירה פוירשטיין**: בצל המרכז התקשורת המקומית בפריפריה וסיקור החדשות, כתב העת "קשר" מס' 41, חורף 2011.

- **קליין, ענת:** ניתוח-שיח ביקורתי של טקסט עיתונאי, ספר (אסופת מאמרים), ניתוח נתונים במחקר איכותני, באר-שבע: אוניברסיטת בן-גוריון בנגב, 2010.
- **קנאור, איריס:** ישראל והשטחים: עלמשפט בינלאומי פרטי, משפט בינלאומי פומבי ומה שביניהם, כתב עת משפט וממשל כרך (ח) חוברת (2) הפקולטה ל משפטים, אוניברסיטת חיפה, 2005.
- **קפלן, קימי:** "רבות רעו"ת צדיק": קווים לתולדות העיתונות החרדית בישראל, למאפייניה ולהתפתחותה, חוברת מס 3, מכון חיים הרצוג, אוניברסיטת תל אביב, ינואר 2006.
- **קרצמר, דוד:** הזכות הטבועה להגנה עצמית ומידתיות במסגרת Jus ad Bellum, משפט ועסקים יז, התשע"ד, אוגוסט 2014.
- **ר"ז:** המחאה בקרב ערביי ישראל- מאפיינים, סיבות ומגמות, מאפיינים, סיבות ומגמות, עשתונות גיליון מס 7, המכללה לביטחון לאומי, מרכז המחקר, יולי 2014.
- **שנער, דב:** וכל העם רואים את הקולות: הומוגניות וסקטוריאליזם בתקשורת, פלורליזם בישראל, מכור היתוך ל"מעורב ירושלמי" (י' קופ - עורך). המרכז לחקר המדיניות החברתית בישראל, ירושלים 2000.
- **תמרי, דב:** תפיסת הביטחון של ישראל – הגדרות ומאפיינים, סדרת ניירות מדיניות ואסטרטגיה, המכון למדיניות ואסטרטגיה, יוני 2014.

(ד) המאמרים

- **ביאליק, חיים נחמן:** ארץ ישראל, מתוך הרצאה בקובנה, 1930. עדכון 10 בנובמבר 2017.
- **ברוד, מנחם:** הגיעה העת לאמירת אמת במקום תמרונים, טור שבועי יום חמישי י"ח אב 25/07/2013 14:49.

- **גרפינקל, אבי:** קווים מנחים לכתובת טור דעה, המרכז האקדמי שלם, עידכון 8 בספטמבר 2017 11:45.
 - **נתניהו, בנימין:** אלפי קברים, שלנו – ושלכם", טקס החתימה של "הסכם קהיר" עם אש"ף, קהיר, 4 במאי, 1994, עדכון 10 ביולי 2017.
 - **שנבל, אריאל:** איך תיראה העיתונות הרוסית בישראל בעוד עשור? nrg. 13/5/2016 עדכון 8 באפריל 2017.
 - **שרגאי, נדב:** חושך ואור בירושלים, עודכן ב: 15:32 02.09.2011.
 - **שריד, יוסי:** פחות אמסטף ויותר פודל מבט על כלב השמירה, the7eye, 01.01.2006 עדכון 5 במארס 2017.
- (ה) המילונים:**
- **אבן-שושן, אברהם:** המלון העברי המרוכז, הוצאת קרית – ספר בע"ם, ירושלים 1986.
 - **אזר משה, שמיר אילנה:** מלון אבן-שושן המרוכז מחודש ומעודכן לשנות האלפיים, הוצאה לאור בע"ם, בשנת 2004.

(3) اللغة الإنجليزية:

- Bennett, Peter:** AS Communication and Culture The Essential Introduction Routledge. London and New York Slater Jerry, 2001
- Barker, Chris, Galasinski, Dariusz:** Cultural Studies and Discourse Analysis, London, Sage, 2002
- Breacher, Michael:** The Foreign Policy System of Israel, Oxford University Press, 1972
- Reah, Danuta:** The language of Newspapers, edition, London, New York, Routledge, 2002
- McQuail, Denis:** McQuail's Mass. Communication. Theory. 6th edition London: sage publication, 2010
- E Robert. Jr Gutsche:** Media Control: News as an Institution of Power and Social control, New York, NY: Bloomsbury Academic, 2015

O'Sullivan Tim, Jewkes Yvonne: About The Media Studies Reader, A
Routledge London, New York,1997

(4) شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت":

- <http://www.globes.co.il>
- <https://www.ynet.co.il/home/0,7340,L-8,00.html>
- <http://www.israelhayom.co.il>
- <http://www.the7eye.org.il>
- www.zionistarchives.org.il
- <http://www.ch10.co.il/news>
- <https://www.themarker.com>
- <http://www.nrg.co.il/online>
- <https://www.inn.co.il/News/News.aspx/355506>
- <http://www.morfix.co.il>
- <http://foreignpolicy.com>
- <http://www.france24.com/ar/>
- <http://www.telegraph.co.uk/news>
- <http://today.almasryalyoum.com>
- <https://www.theguardian.com>
- <http://www.aljazeera.net>
- <http://ara.reuters.com>
- <https://arabi21.com>
- <http://www.mikranet.org.il>
- <http://benyehuda.org>
- <https://www.knesset.gov.il>
- <http://www.ahram.org.eg>

إِهْدَاءٌ

إلى والدتي التي تحملت عني الكثير حتى بلوغي الهدف ...

إلى والدي سندي في الحياة ...

إلى جميع أساتذتي وأخص بالشكر ...

أ.د زين العابدين أبو خضرة..

أ.د محمود علم الدين ..

أ.د جمال أحمد الرفاعي ..

أ.د جمال الشاذلي..

أ.د سامي الإمام..

أ.د نجلاء رأفت سالم..

السيرة الذاتية للمؤلفة

حصلت على درجة دكتوراه الألسن في اللغات السامية (عبري) بكلية الألسن - جامعة عين شمس بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عن أول دراسة بينية في حقل دراسات اللغة العبرية وأدائها تجمع بين اللغة والإعلام السياسي. كما حصلت على درجة ماجستير اللغة العبرية وأدائها بتقدير - ممتاز بكلية الآداب - جامعة القاهرة.

تعمل كمتراجم باحث بقطاع المعلومات بالهيئة العامة للاستعلامات - التابعة لرئاسة جمهورية مصر العربية منذ 12 عاما وحتى الآن ، كما عملت في العديد من مراكز الدراسات الاستراتيجية والأمنية ، كما أشرفت على اعداد برامج تليفزيونية متخصصة في الشأن الإسرائيلي.

لها العديد من الأبحاث والدراسات السياسية والإعلامية ومنها :

- كيف تحولت سيناء إلى بيئة خصبة للفكر الداعشي .. رؤية تحليلية إسرائيلية.

- داعش .. المسيح المخلص لليهود.

- فيلم وثائقي عن علاقة الإخوان بإسرائيل.

- اتجاهات الصحافة الإسرائيلية نحو دولة الإمارات.

- التقارب الإسرائيلي مع الدول السنوية .. الإمارات نموذجا .

كما شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية بورقات بحثية محكمة ومنها :

- ورقة بحثية محكمة عن اتجاهات محافل التقدير الاستراتيجي الإسرائيلي نحو مصر - دراسة في تحليل المضمون - دورية كلية الإعلام - جامعة الأزهر يناير 2018 .
- ورقة بحثية محكمة في المؤتمر الدولي "عن الإعلام بين المهنية والمسؤولية الاجتماعية" تحت رعاية المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، بعنوان "صورة مصر في الصحافة الإسرائيلية دراسة تطبيقية على صحيفة "يديعوت أحرونوت" بالعبرية".
- ورقة بحثية محكمة في المؤتمر الدولي للمورث في الآداب الشرقية بكلية الآداب - جامعة القاهرة بعنوان "الموروث في الخطاب الديني الصهيوني المعاصر الحاخام نير بن أرتسي نموذجا".

إيميل: dr.ran1984@gmail.com

5	مقدمة
7	مدخل
16	الفصل الأول: التطور التاريخي للصحافة الإسرائيلية
16	المبحث الأول: تاريخ الصحافة العبرية في "فلسطين"
23	المبحث الثاني: اتجاهات الصحف الإسرائيلية ومستقبل قارئتها
36	المبحث الثالث: الصحافة الإلكترونية في إسرائيل
47	الفصل الثاني: المقال الصحفي الإسرائيلي
47	المبحث الأول: ماهية المقال الصحفي وخصائصه
51	المبحث الثاني: أنواع المقال الصحفي الإسرائيلي
61	الفصل الثالث: صورة مصر في خطاب "هآرتس" خلال حكم الرئيس المعزول "محمد مرسي"
61	المبحث الأول: الأطروحات المثارة عن مصر في خطاب "هآرتس"
75	المبحث الثاني: الأطر المرجعية الفكرية في توجهات خطاب "هآرتس" نحو مصر
78	المبحث الثالث: القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها في خطاب "هآرتس"
88	المبحث الرابع: مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "هآرتس" في تدعيم الحجاجة
95	الفصل الرابع: صورة مصر في خطاب "هآرتس" خلال المرحلة الانتقالية بعد 30 يونيو
95	المبحث الأول: الأطروحات المثارة عن مصر بخطاب "هآرتس"
104	المبحث الثاني: الأطر المرجعية الفكرية التي استند إليها خطاب "هآرتس"
108	المبحث الثالث: القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها في خطاب "هآرتس"
116	المبحث الرابع: مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "هآرتس" في استراتيجيات الإقناع
125	الفصل الخامس: صورة مصر في خطاب "هآرتس" خلال الولاية الأولى للرئيس "عبد الفتاح السيسي"
125	المبحث الأول: الأطروحات المثارة عن مصر في خطاب "هآرتس"
138	المبحث الثاني: الأطر المرجعية الفكرية في توجهات خطاب "هآرتس" نحو مصر
141	المبحث الثالث: القوة الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها في خطاب "هآرتس"
149	المبحث الرابع: مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "هآرتس" في تدعيم الحجاجة
154	الفصل السادس: صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" خلال حكم الرئيس المعزول "محمد مرسي"
154	المبحث الأول: الأطروحات المثارة عن مصر في خطاب "كيكار هاشابات"
159	المبحث الثاني: الأطر المرجعية الفكرية التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات" في توجهاته نحو مصر
161	المبحث الثالث: القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها في خطاب "كيكار هاشابات".
165	المبحث الرابع: مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات" في استراتيجيات الإقناع
169	الفصل السابع: صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" خلال المرحلة الانتقالية بعد 30 يونيو
169	المبحث الأول: الأطروحات المثارة عن مصر بخطاب "كيكار هاشابات"
179	المبحث الثاني: الأطر المرجعية الفكرية التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات"
180	المبحث الثالث: القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها بخطاب "كيكار هاشابات"

184	المبحث الرابع: مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات" في استراتيجيات الإقناع
189	الفصل الثامن: صورة مصر في خطاب "كيكار هاشابات" خلال الولاية الأولى للرئيس "عبد الفتاح السيسى"
189	المبحث الأول: الأطروحات المثارة عن مصر في خطاب "كيكار هاشابات"
196	المبحث الثاني: الأطر المرجعية الفكرية التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات" في توجهاته نحو مصر
199	المبحث الثالث: القوى الفاعلة الرئيسة والسمات المنسوبة إليها في خطاب "كيكار هاشابات"
203	المبحث الرابع: مسار البرهنة التي استند إليها خطاب "كيكار هاشابات" في تدعيم الحجاجة
207	النتائج العامة للدراسة ومقارنتها
226-212	قائمة بالمصادر والمراجع

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

ببلومانيا للنشر والتوزيع



ببلومانيا
للنشر والتوزيع

